



- سرشناسه : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق.  
Ali ibn abi-Talib, Imam I, 600-661
- عنوان قراردادی : نهج البلاغه. خطبه قاصعه. فارسی - عربی.  
عنوان و نام پدیدآور : الخطبة القاصعة: منسوب به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب (علیه السلام)  
نسخه برگردان... / تحقیق و تصحیح اکبر راشدی نیا؛ پیشگفتار احمد مهدوی دامغانی.
- مشخصات نشر : تهران: مرکز پژوهشی میراث مکتوب، ۱۳۹۷.  
مشخصات ظاهری : هشتاد و یک، ۲۶۳، ۶ ص.  
فروست : میراث مکتوب؛ ۳۱۸. علوم و معارف اسلامی؛ ۷۰.  
شابک : 978-600-203-155-6
- وضعیت فهرست نویسی: فیپا  
یادداشت : بالای عنوان: نسخه‌ای نویافته از میراث کهن حدیثی شیعه.  
عنوان دیگر : نسخه‌ای نویافته از میراث کهن حدیثی شیعه.  
موضوع : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. نهج البلاغه. خطبه قاصعه
- موضوع : Ali ibn Abi-talib, Imam I. Nahjol-Balaghah. Khutbah Qasi'ah  
موضوع : شیطان  
موضوع : Devil  
موضوع : غرور و تکبر - جنبه‌های مذهبی - اسلام  
موضوع : Pride and vanity-Religious aspects-Islam  
موضوع : حرص و آز - جنبه‌های مذهبی - اسلام  
موضوع : Avarice-Religious aspects-Islam
- شناسه افزوده : راشدی نیا، اکبر، ۱۳۴۸ -  
شناسه افزوده : مهدوی دامغانی، احمد، ۱۳۰۶ -  
شناسه افزوده : Mahdavi Damghani, Ahmad  
شناسه افزوده : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. نهج البلاغه، خطبه قاصعه
- شناسه افزوده : Ali ibn Abi-talib, Imam I. Nahjol-Balaghah. Khutbah Qasi'ah  
شناسه افزوده : مرکز پژوهشی میراث مکتوب  
رده‌بندی کنگره : ۱۳۹۷ ر / ۰۴۲ / ۳۸ BP  
رده‌بندی دیوبی : ۲۹۷/۹۵۱۵  
شماره کتابشناسی ملی : ۵۱۶۴۵۶۴

نسخه امی نویافته از میراث کهن حدیثی شیعه

# الخطبة القاصعة

منسوب به امیر المؤمنین علی بن ابی طالب «علیه السلام»

نسخه برگردان و متنویس شماره ۵۶۹۴ کتابخانه یوسف آغای قونیه

به خط صدرالدین قونوی

(درگذشته ۶۷۳ ه. ق.)

تصحیح  
تحقیق و

اکبر راشدی نیا

پیشگفتار

احمد صدیقی دامغانی



نسخه‌ای نویافته از میراث کهن حدیثی شیعه

### الخطبة القاصعة

منسوب به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب «علیه السلام»

تحقیق و تصحیح: اکبر راشدی نیا

پیش‌گفتار: احمد مهدوی دامغانی

ناشر: میراث مکتوب

مدیر تولید: محمد باهر

ترجمه گزیده مقدمه به انگلیسی: مصطفی امیری

مدیر فنی و امور چاپ: حسین شاملوفرد

آماده‌سازی تصاویر: محمود خانی

چاپ اول: ۱۳۹۷

شمارگان: ۵۰۰ نسخه

بها با جلد شومیز: ۵۸۰۰۰ تومان

بها با جلد سخت: ۶۸۰۰۰ تومان

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۲۰۳-۱۵۵-۶

چاپ (دیجیتال): میراث

---

همه حقوق متعلق به ناشر و محفوظ است  
نشر الکترونیکی اثر بدون کسب اجازه کتبی از ناشر ممنوع است

نشانی ناشر: تهران، ش.پ: ۱۳۱۵۶۹۳۵۱۹

تلفن: ۶۶۴۹۰۶۱۲، دورنگار: ۶۶۴۰۶۲۵۸

E-mail: [tolid@MirasMaktoob.ir](mailto:tolid@MirasMaktoob.ir)

<http://www.MirasMaktoob.ir>

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دریابی از فرهنگ پربایه اسلام و ایران در بخش های خطی موج می زند. این نسخه ها در حقیقت، کارنامه دانشمندان و نوابغ بزرگ و هویت نامه ما ایرانیان است. برعمده بهر نعلی است که این میراث پراج را پاس دارد و برای شناخت تاریخ و فرهنگ و ادب و سوابق علمی خود به احیا و بازسازی آن اهتمام ورزد.

باهمه کوششهایی که در سالهای اخیر برای شناسایی این ذخایر مکتوب و تحقیق و تبیع در آنها انجام گرفته و صد کتاب و رساله ارزشمند انتشار یافته هنوز کار ناکرده بسیار است. هزاران کتاب و رساله خطی موجود در کتابخانه های داخل و خارج کشور شناسانده و منتشر نشده است. بسیاری از متون نیز، اگرچه بارها به طبع رسیده، منطبق بر روش علمی نیست و تحقیق تصحیح مجدد نیاز دارد. احیاء و نشر کتاب و رساله های خطی و طیفه ای است بر دوش محققان و مؤسسات فرهنگی. مرکز پژوهشی میراث مکتوب در راستای این هدف در سال ۱۳۷۲ بنیاد نهاده شد تا با حمایت از کوشش های محققان و مصححان، و با مشارکت ناشران، مؤسسات علمی، اشخاص فرهنگی و علاقه مندان به دانش و فرهنگ سهمی در نشر میراث مکتوب داشته باشد. مجموعه ای ارزشمند از متون و منابع تحقیق به جامعه فرهنگی ایران اسلامی تقدیم دارد.

اکسپایرانی  
دیرعال مؤسسه پژوهشی میراث مکتوب



## فهرست مطالب

پیش‌گفتار استاد احمد مهدوی دامغانی.....	سیزده
پیش‌گفتار مصحح.....	بیست و هفت
مقدمه مصحح.....	بیست و نه
الف: معرفی خطبه.....	بیست و نه
ب: گزارشی اجمالی از محتوای خطبه.....	سی و پنج
خطبه قاصعه به روایت عبد الله بن جعفر الأزهری.....	سی و شش
خطبه قاصعه به روایت عمر بن محمد بن عمر بن علی.....	چهل و چهار
ج: گزارش محدثان شیعه از این خطبه.....	چهل و پنج
۱. الکافی.....	چهل و پنج
۲. کتاب التوحید.....	چهل و هفت
۳. نهج البلاغه.....	چهل و هشت
۴. إعلام الوری.....	پنجاه
۵. مناقب آل ابی طالب.....	پنجاه
۶. الیقین باختصاص مولانا علی - علیه السلام - بامرة المؤمنین.....	پنجاه و یک
۷. الحدائق الوردیة فی مناقب الأئمة الزیدیة.....	پنجاه و چهار
د: بررسی سند خطبه.....	پنجاه و پنج
بررسی سند شیخ صدوق.....	پنجاه و شش
ه: نام خطبه.....	پنجاه و نه
و: معرفی نسخه و شیوة تصحیح.....	شصت و دو
شیوة تصحیح.....	هفتاد و دو
رسم الخط.....	هفتاد و سه

- (١) الخطبة القاصعة برواية عبد الله بن جعفر الزُّهري ..... ١
- خطبة أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وهي التي تسمى القاصعة ..... ٣
- ابتداء الخطبة ..... ٦
- حمد الحق تعالى وتسيححه ..... ٧
- اختلاف الملل والأديان ..... ٨
- ابتداء الخلقة ..... ٩
- صفات الحق تعالى ..... ٩
- استكبار إبليس ..... ١٠
- فتنة إبليس ..... ١٢
- التحذير من الشيطان ..... ١٢
- صفة الشيعة والمحبتين ..... ١٤
- الإخبار عن شهادته ..... ١٥
- التحذير من الاستكبار على المستضعفين ..... ١٦
- اتصاف الأنبياء بالتواضع والتواضع ..... ١٨
- عدم كون كثرة المال والولد كرامة ..... ١٩
- اختبار الحق تعالى أوليائه بالفقر والشدائد ..... ٢٠
- اختبار الناس بالكعبة ..... ٢١
- عظم حرمة المؤمن من حرمة الكعبة ..... ٢٢
- التوصية بالتواضع ..... ٢٣
- منشأ التعصب في الأمم الماضية وإبليس ..... ٢٤
- استحسان التعصب بمكارم الأخلاق ..... ٢٥
- التحذير من التفرق والاختلاف ..... ٢٦
- إعزاز الله اليهود بعد ذلتهم ..... ٢٧
- ذلة اليهود بعد العز ..... ٢٨
- حال العرب قبل الإسلام ..... ٢٩
- إعزاز الله العرب بالبعثة ..... ٣٠
- ذلة العرب بعصيانهم وتفرقهم ..... ٣٠
- التحذير من الغفلة عن الأعداء المشركين ..... ٣١
- التحذير من الفساد والتنبيه على العذاب الإلهي ..... ٣١
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ٣٢
- قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقة بأمر الله ورسوله ..... ٣٣
- منزلته عليه السلام من رسول الله ..... ٣٤



- ٣٦ ..... حفظه عليه السلام سائبة النبي وإنجاز وعده.....
- ٣٧ ..... تسميته بالصديق الأكبر ويعسوب المؤمنين وإمامهم.....
- ٣٨ ..... تصريح النبي بولايته ووزارته عند صناديد قريش.....
- ٣٩ ..... تصريح النبي بوصايته عند إنذاره لعشيرته الأقرين.....
- ٤١ ..... بشارة الملك بمنزلته في يوم مطر المدينة.....
- ٤١ ..... مصاحبه للنبي عند احتجاجه صلى عليه وآله على أبي جهل.....
- ٤٢ ..... مصاحبه للنبي في قضية عقبة بن أبي معيط.....
- ٤٢ ..... إخبار النبي عن عداوة قريش معه عليه السلام.....
- ٤٣ ..... مصاحبه للنبي في قضية تكلم الذئب مع الخزاعي.....
- ٤٤ ..... مصاحبه للنبي في قضية سبخت اليهودي.....
- ٤٥ ..... بشارة النبي بعدم مسه النار أبداً.....
- ٤٥ ..... بشارة الملك له عليه السلام.....
- ٤٥ ..... مصاحبه للنبي في غزواته.....
- ٤٦ ..... تصريح النبي بولايته بعد أن خلفه في المدينة في غزوة تبوك.....
- ٤٦ ..... مصاحبه للنبي حين غلب العطش على الناس في طريق الحديبية فشكوا إليه.....
- ٤٧ ..... تصريح النبي بولايته وخلافته في يوم الغدير.....
- ٤٨ ..... إشارته - عليه السلام - إلى بعض مناقبه الأخرى.....
- ٤٨ ..... تصريح النبي بمناقبه في خطبته.....
- ٤٨ ..... تصريح النبي بخلافته ووزارته وسائر مناقبه.....
- ٤٩ ..... تصريح النبي بمنزلته في يوم فتح خيبر.....
- ٥٠ ..... تسميته النبي بأمر المؤمنين وسيد المسلمين.....
- ٥١ ..... جهل الناس بسر أعماله.....
- ٥٢ ..... النهي عن تبديل الخلافة إلى الإمارة.....
- ٥٢ ..... تصريح النبي بولايته وولاية ذريته من بعده.....
- ٥٣ ..... تصريح النبي بأفضليته وأعلميته وأقدميته في الإسلام.....
- ٥٤ ..... منزلة شيعة علي ومحبيه.....
- ٥٤ ..... توصل آدم بمحمد وأهل بيته عند الهبوط.....
- ٥٤ ..... إخبار النبي عن قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقين.....
- ٥٥ ..... إخبار النبي له عما وقع في آخر الزمان.....
- ٥٦ ..... منزلته ومنزلة أهل بيته في القيامة.....
- ٥٦ ..... مصاحبه للنبي في قضية الرمي بصنم خزاعة.....
- ٥٧ ..... مصاحبه للنبي في قضية الرمانة.....

- ٥٧ ..... كونه عليه السلام من أسرة نوح وآل إبراهيم.
- ٥٨ ..... اقتران اسمه باسم النبي في وصية آدم.
- ٥٨ ..... علمه ووراثته عن النبي.
- ٥٩ ..... ارتباطه مع النبي بعد موته.
- ٥٩ ..... الإشارة بما وقع بعد شهادته.
- ٦٣ ..... الإخبار عما سيقع بأهل البيت وقتل سبط الرسول بكرب وبراء.
- ٦٤ ..... ابتداء الفتنة بوقوع دمه على الأرض.
- ٦٥ ..... أيام معاوية بن أبي سفيان.
- ٦٦ ..... أيام يزيد بن معاوية.
- ٦٦ ..... أيام عبد الله بن زبير.
- ٦٦ ..... أيام معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم.
- ٦٧ ..... أيام عبد الملك بن مروان.
- ٦٨ ..... أيام وليد بن عبد الملك.
- ٦٨ ..... أيام سليمان بن عبد الملك.
- ٦٨ ..... أيام عمر بن عبد العزيز.
- ٦٨ ..... أيام يزيد بن عبد الملك.
- ٦٩ ..... أيام هشام بن عبد الملك.
- ٦٩ ..... أيام الوليد بن يزيد.
- ٧٠ ..... أيام مروان الحمار.
- ٧٠ ..... انقراض حكومة بني أمية وانتقاله إلى بني العباس.
- ٧٣ ..... ظهور الإمام المهدي بانقراض حكومة بني العباس.
- ٧٥ ..... أيام أبو العباس السفاح.
- ٧٥ ..... أيام منصور الدوانيقي.
- ٧٦ ..... أيام المهدي العباسي.
- ٧٦ ..... أيام الهادي العباسي.
- ٧٦ ..... أيام هارون الرشيد.
- ٧٦ ..... أيام الأمين.
- ٧٦ ..... أيام المأمون.
- ٧٧ ..... أيام المعتصم بالله.
- ٧٧ ..... أيام الواثق بالله.
- ٧٧ ..... أيام جعفر المتوكل.
- ٧٨ ..... سائر خلفاء بني العباس.

٨١	.....علامات قيام دولة الإمام المهدي
٨٣	.....أنصار الإمام المهدي
٨٤	.....صفات الإمام المهدي
٨٥	.....كتاب الأنبياء إلى النبي الأكرم في حق الإمام المهدي
٨٦	.....أخذ الإمام المهدي راية النبي النَّازلة من الجنة
٨٧	.....صفة أنصار الإمام المهدي
٨٧	.....حج الإمام المهدي
٨٨	.....زيارته المدينة وملاقاته مع النبي والأئمة
٨٩	.....ذهابه إلى الكوفة وزيارته قبر أمير المؤمنين والإمام الحسين، عليه السلام
٩٠	.....فتح الشامات والرُّوم وكابل شاه
٩٠	.....هدم المساجد وبناءه على البناء الذي تركه رسول الله
٩٢	.....فتحه شرق العالم وغربه وسكوته في بيت لحم
٩٣	.....صفات الإمام المهدي وعماله
٩٤	.....الكزات الأربع للإمام المهدي
٩٤	.....التنبية على منزلة أهل البيت
٩٥	.....فتحه مشارق الأرض ومغربها
٩٦	.....قتل الدجال بيد المسيح
٩٨	.....توصيف الدجال
٩٩	.....نزول المسيح من السماء لنصرة الإمام المهدي
١٠١	.....موت عيسى عليه السلام
١٠١	.....خروج الدابة
١٠٢	.....غيبية الإمام المهدي بعد ظهوره
١٠٢	.....وقوع الهرج والمرج بعد غيبة الإمام المهدي
١٠٣	.....العالم بعد رحلة الإمام المهدي
١٠٥	.....(٢) استدراك الخطبة القاصعة
١٠٧	.....الخطبة برواية عمر بن محمّد بن عمر بن علي
١٠٧	.....ذهاب الإمام المهدي إلى الكوفة
١٠٨	.....التوصية بالصبر في بلايا آخر الزمان
١٠٨	.....الناس بعد شهادة أمير المؤمنين
١١٦	.....صفات الحقّ تعالى
١١٧	.....طرق معرفة الله تعالى
١١٧	.....آخر الخطبة

١١٩.....	تصوير نسخه
٢٣٥.....	نمايه ها
٢٣٧.....	آيات
٢٤٥.....	اشخاص
٢٤٩.....	امكنه
٢٥١.....	گروه ها
٢٥٣.....	كتاب ها
٢٥٥.....	منابع و مأخذ



## پیش‌گفتار استاد احمد مهدوی دامغانی

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادِهِ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ  
خداوند منان که مالک مفاتیح الغیب است درجات قرب عالم عارف کبیر و محدث بصیر  
خبیر مؤلف کتاب مستطاب «مفاتیح الغیب والوجود» را متعالی فرمایاد که همت و زحمتش  
موجب احیاء یکی از موارث و مآثر شیعه که منسوب به حضرت مولی الموالی - صلوات الله  
علیه - شده است و صدر الدین قونوی به خط شریفش آنچه را که «خطبه قاصعه» دانسته  
است در دفتری ثبت و ضبط فرموده است و از خود به یادگار گذاشته است.

و نیز به این مرد فاضل دانشمند که اینک سالیان درازی است که همت و زحمتش را  
مقصود بر نشر و ترویج بعض موارث مکتوب فرهنگ اسلامی که قرن‌ها در محفظه  
کتابخانه‌های عالم در حجاب مانده بودند، فرموده است یعنی جناب آقای دکتر اکبر ایرانی - حفظه  
الله تعالی وزاد فی توفیقه - که با درایت و امانت کامل مؤسسه «نشر میراث مکتوب» را که یکی از  
بنیادهای استوار و متینی است که به برکت انقلاب اسلامی ایجاد شده، به بهترین صورت  
اداره می‌کند. خدایش خیر دهد.

و نیز به این مرد فاضل متتبع محقق که با دقت تحسین‌انگیزی آن مخطوطه گرانها را

به خوبی خوانده و آن را با مراجعه به دهها مرجع وثیق و مأخذ معتبر بازنویسی و سپس با تحریر مقدمه جامع و مستندی در شصت صفحه، آن را در یکصد و هفده صفحه به صورت مقبول و مطبوعی و با آراستگی به پاورقی‌های سودمند که از مراجع و مأخذ به دست آورده است، فراهم آورده و برای چاپ به مؤسسه مذکور سپرده است، یعنی جناب حجة الاسلام آقای اکبر راشدی نیا - دامت إفاضاته - جزای خیر مرحمت فرماید و این خدمت و زحمت ارزنده‌اش را منظور نظر مبارک حضرت شاه مردان علی مرتضی - صلوات الله علیه - گرداناد.

\*\*\*\*\*

در اینکه بسیاری از آنچه در این مخطوطه به عنوان «خطبة قاصعه» معرفی شده است از سخنان دُرربار حضرت مولى الموالى - صلوات الله علیه - است نمی‌توان تردید مستدل و مستندی کرد، زیرا اولاً فصاحت و صلابت الفاظ و کلمات آن و ثانیاً بلاغت و استواری مضامین آن و آرایه‌های ادبی آن، پیش از آنکه علم یا فن «بدیع» به ظهور رسد از قبیل «تنسیق الصفات» و بیان متوالی مترادفات و رعایت سجع مطلوب و دلنشین خالی از تعقید لفظی و جمع اضداد متناسب در مقام، خود و به خودی خود بر اینکه آن کلمات بر لسان مبارک آنکه درباره او ائمه ادب متفقاً گفته‌اند که: «كَلَامُهُ دُونَ كَلَامِ الْخَالِقِ وَفَوْقَ كَلَامِ الْمَخْلُوقِ» جاری شده است، شهادت می‌دهد. اما طول کلام و انشاء و القاء در یک زمان و با موضوعات و مطالب متفاوت و مختلفی که پی‌درپی ایراد شده است نیز قرینه‌ای بر عدم انتساب آن نیست چرا که اولاً قدرت بیان و سخن گفتن حضرت امیر - صلوات الله علیه - مسلم است، زیرا آن وجود مقدس هم‌چنانکه در کندن در قلعه خیبر فرموده است که: «مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّةِ جَسَدَانِيَّةٍ بَلْ بِقُوَّةِ صَمَدَانِيَّةٍ» همواره از آن قوت صمدانیه بهره‌مند بوده است و مستمعان و حاضران در آن مقام نیز آنچنان مسحور و مجذوب آن سخنان شده بوده‌اند که گذر وقت، در استماع و فراگیری سخنان مولى - علیه السلام - تأثیری بر آنان نداشته است. فراموش نباید کرد که وقتی که دختر نامدار بزرگوار او جناب أم کلثوم صغری - رضی الله عنها - پس از فاجعه کربلا در کوفه آغاز به سخن و شکوی می‌فرماید، مورخان نوشته‌اند که مردمان

آن‌چنان مجذوب آن سخنان شدند که «كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤِيَ سِوَهُمُ الطَّيْرُ» و «كَأَنَّهَا تَنْطِقُ بِلِسَانِ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» پس طبیعی و عادی است که آنان که سعادت این را داشته‌اند که مخاطب حضرت امیر باشند با کمال اشتیاق فرمایشات حضرت را به گوش تن و گوش دل بشنوند و بپذیرند و به خاطر بسپارند و سپس برای دیگران نقل کنند.

همچنین در نیمه دوم این خطبه در آغاز هر مطلب جدیدی، حرف تئیه خطابی یعنی «ها» و «هی» آمده است نشانه آن است که حضرت اندکی سکوت یا استراحت فرموده بوده است و سپس دنباله سخن را ادامه داده است، ولی در اینکه آیا بعضی از فقرات در همین نیمه دوم هم انشاء حضرت مولی الموالی باشد؟ بنده ناچیز از اظهار نظر قطعی عاجز است خاصه آنکه سبک سخن در آن با قسمت‌های پیش از آن متفاوت است.

اما اینکه چرا این خطبه غزاء شریفه به صورت کامل و یکجا در متون حدیثی و ادبی نقل نشده است و فقط بخش‌های مختصری از آن در آن متون آمده است نیز دلیل مقننی بر اینکه بسیاری از محتویات این مخطوطه انشاء حضرت نباشد نیست زیرا بعضی از قسمت‌های آن در مراجع مختلف قرون چهارم و پنجم آمده است که جناب آقای راشدی نیا آن را در پاورقی‌های صفحاتی که آن مقولات در «خطبه قاصعه» آمده است، بیان کرده‌اند و ثانیاً بسیار محتمل است که از باب آنکه ملاحم و پیش‌گوئی‌هایی که در این خطبه آمده است، عدم نقل و نشر تمامی آن در دوران پادشاهان اموی یا عباسی<sup>۱</sup> شاید به سبب «تقیه» در نظر مبارک ائمه - علیهم السلام - و یا اصحاب بزرگوار آنان - رضوان الله علیهم - مرجح شمرده می‌شده است، و ثالثاً آنکه چه بسا که تمامی این خطبه در آنچه از آن مکرراً در کتب اربعه به عنوان «کتاب علی علیه السلام» یا «جامعه» ثبت و ضبط شده بوده است، و البته در اینکه «کتاب علی علیه السلام» یا «جامعه» یا «صحیفه» یا «مصحف فاطمه علیها السلام» وجود داشته و در نزد حضرت ولی الله الأعظم صاحب الزمان - عجل الله فرجه - موجود است، شیعیان شککی ندارند. امام صادق - علیه السلام - کتاب علی را در «قراب» یعنی غلاف شمشیر حضرت

۱. من بنده ناچیز هیچ‌گاه از این غاصبان حقوق مسلمانان به عنوان «خلفاء اموی یا عباسی» یاد نکرده است و همواره حدیث و سخن پیغمبر اکرم - صلی الله علیه وآله - را در مقدمه صحیفه سجادیه «ثُمَّ تَدْوُرُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً... ثُمَّ مُلِكُ الْفَرَاغَةِ» منظور نظر داشته و دارم.

امیر - علیه السلام - دانسته‌اند و مکرر فرموده‌اند: «كَذَا وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ» آمده است و نیز فی المثل أبو الفرج اصفهانی در «مقاتل الطالبیین» ص ۳۰۸ سخن حضرت صادق - صلوات الله علیه - را درباره اینکه محمد نفس زکیه را منصور عباسی خواهد کُشت می‌گوید: «... فَقَالَ (یعنی حضرت صادق علیه السلام): أَرَأَيْتَ صَاحِبَ الرَّذَائِ الْأَصْفَرِ (یعنی منصور عباسی)؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّا وَاللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ». و یا «كُنْتُ (جناب معلی بن خنیس) عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمَ فَرَفَّقَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ، فَقَالَ رَفَّقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيَّ أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ حُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا مِنْ مُلُوكِهَا» (ریاض السالکین: ج ۱، ص ۱۱۷ به نقل از روضه کافی) یا «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - شَيْئًا تُطْرِفِيَنَّهُ؟ فَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ هَاتِي تِلْكَ الْجَرِيدَةَ فَطَلَبْتُهَا فَلَمْ تَجِدْهَا، فَقَالَتْ: وَيَحْكُ أَطْلِبُهَا فَإِنَّهَا تُعْدِلُ عِنْدِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَطَلَبْتُهَا فَإِذَا هِيَ: قَالَ مُحَمَّدُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ ... الخ» (التذكرة الحملمونية: ج ۲، ص ۲۲۹) و امثال این روایات فراوان است که در آن ذکر «کتاب علی علیه السلام» و «جنفر» و «جامعه» و «مصحف فاطمه علیها السلام» آمده است.

اینکه آنچه در نهج البلاغه به نام خطبه قاصعه آمده است فقط بخش‌های مختصری از آنچه اینک آن را به عنوان «خطبه قاصعه» ملاحظه می‌فرمائید می‌باشد نیز موجب تردیدی بر اصالت، اگر نه تمامی این مخطوطه، که بیشتر آن نخواهد بود زیرا سید رضی - رضوان الله علیه - چند خطبه از خطب حضرت امیر - صلوات الله علیه - را که در «روضه کافی» موجود است و از آن جمله خطبه‌ای را به نام «الوسيلة» و دیگری به نام «طالوتیه» و سه چهار خطبه دیگر را هم در نهج البلاغه نیاورده است. مضاف بر اینکه خود سید در مقدمه نهج البلاغه می‌فرماید: «وَكُنْتُ قَدْ بَوَّيْتُ ... مَحَاسِنَ مَا نُقِلَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَصِيرِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ وَالْآدَابِ دُونَ الْخُطْبِ الطَّوِيلَةِ وَالْكَتُبِ الْمَبْسُوطَةِ» و «وَلَا أَدْعِي مَعَ ذَلِكَ أَنِّي أُحِيطُ



بِأَقْطَارٍ جَمِيعٍ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَا يَشِيدُ عَنِّي شَادٌّ وَلَا يَنْدُ نَادٌ». پس چه بسا که سید رضی این خطبه را ملاحظه فرموده بوده است ولی نقل آن را در نهج البلاغه لازم نشمرده است. آیا می‌توان تصوّر کرد که این خطبه قاصعه جزئی از «کتاب علی علیه السلام» یا «جامعه» بوده است که حضرت صادق - صلوات الله علیه - آن را به «عبدالله بن جعفر الازهری» املاء فرموده است؟ و آیا سید رضی - رضوان الله علیه - تمامی این خطبه را دیده و خوانده است و سپس به همان مقدار از آن که در نهج البلاغه آورده است در نقل از آن اکتفا فرموده است؟ یا تمام خطبه را ندیده است؟ و آیا ابن بابویه صدوق - رضوان الله علیه - که در التوحید (ص ۳۴۱-۳۴۲ چاپ بیروت) آنچه را که مربوط به «سُبْحَت» است و آن را مسنداً از حضرت صادق روایت می‌کند آیا به تمامی خطبه دسترسی داشته است؟ به هر صورت آیا این معنی که عالم بزرگ مشهوری که هم عارف کاملی بوده و هم محدّثی بصیر، این خطبه را به خطّ خود بنویسد و در ابتدای آن بگوید: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ» مسلم الصدور بودن آن را از حضرت مولی الموالی علیه السلام مسلم و معین می‌سازد؟ و خداوند متعال به آقای راشدی‌نیا مزید توفیق مرحمت فرماید که در مقدمه مفصل خود در این کتاب به حدّ کافی در این باره بحث کرده است. آنچه روشن است اینست که شیخ صدوق - رضوان الله علیه - آنچه را که از این خطبه به شرحی که عرض شد مسنداً و به واسطه هفت راوی از حضرت صادق - سلام الله علیه - نقل می‌کند دلیل آنست که در طول زمان حضرت صادق - علیه السلام - تا زمان شیخ صدوق این خطبه در میان محدّثان و راویان شیعی معلوم و معین بوده است و آن را سینه‌به‌سینه و یا به صورت مکتوب نگهداری می‌کردند.<sup>۱</sup>

اینکه از این خطبه در بعضی از تألیفات محدّثان یا راویان قرون دوم تا چهارم امثال «قرب الأسناد» حمیری یا «الأشعثیات» ابن الأشعث کوفی یا «المحاسن» ابی جعفر احمد بن خالد برقی یا «تحف العقول» ابن شعبه حرّانی - رحمة الله علیهم أجمعین - نمونه و نشانی نیست، از آنست که ظاهراً قرب الأسناد و أشعثیات بیشتر حاوی مسائل اصول و فروع و احکام خمس

۱. سید بن طاوس - رضوان الله علیه - آن را از کتابی که در سال ۲۰۸ نوشته شده است نقل می‌فرماید. ص پنجاه و دو مقدمه کتاب حاضر.

است و المحاسن و تحف العقول نیز متضمن احادیث سنن و فروع می باشد.  
 در دعای معروف به «ندبه» که علی المشهور انشاء حضرت امام هادی - سلام الله علیه -  
 است فقرات متعددی از آنچه در این خطبه هست وجود دارد، فی المثل: «... تَقْضِي دِينِي  
 وَ تُجِزُ عِدَاتِي وَأَنْتَ غَدًا عَلَى الْخَوْضِ خَلِيفَتِي ... وَ شَيْعَتِكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبِيضَةٍ وَ جُوهِهِمْ  
 حَوْلِي وَ يَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْرَانِي وَإِنَّ سَلْمَكَ سَلَمِي ... وَ الْإِيمَانَ مُحَالِطًا لِحَمِّكَ وَ دَمَكَ كَمَا  
 خَالَطَ لِحَمِّي وَ دَمِي وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي».

\*\*\*\*\*

صدرالدین قونوی که از مشاهیر علمای حکمت و عرفانست و در علم و نقل حدیث  
 هم علی القاعده دستی داشته است زیرا که قطب الدین شیرازی و معین الدین پروانه کتاب  
 «جامع الأصول» ابن اثیر را بر او قرائت کرده اند<sup>۱</sup> پس مسلم می نماید که صحت صدور این  
 خطبه از حضرت مولی الموالی - صلوات الله علیه - بر او ثابت شده است. البته این بنده ناچیز  
 را حد آن نیست که مقام صدرالدین را در حدیث مشخص سازد ولی کمال الدین حسین  
 خوارزمی شارح مثنوی از صدرالدین با عنوان «ملک المشایخ و المحدثین» یاد می کند.<sup>۲</sup>  
 فقهاء و محدثان شیعه متفق القولند که «مراسیل» حضرت ابن بابویه صدوق - رضوان الله علیه -  
 در حکم مسانید است ولی آیا می توان گفت این روایت مرسل یا منقطع صدرالدین را - با توجه  
 به اینکه بسیاری از عبارات و جملاتی که در این خطبه است در متون حدیثی شیعه به شرح و  
 تفصیلی که فاضل گرامی آقای راشدی نیا در مقدمه و در پاورقی بعضی از صفحات یادآور شده  
 است وجود دارد - می توان در حکم «حدیث مسند» شناخت؟ پاسخ این پرسش بر عهده فقهاء  
 و محدثان و کارشناسان متبحر و دانشمندان محقق و مدقق است و این بنده را نرسد که قطعاً در  
 این باره عرضی کند و نظری داشته باشد.

محمتمل است که صدرالدین این «خطبه» را از شینخش و «والد مقامی» اش یعنی  
 «محبی الدین ابن عربی» تلقی و استماع کرده باشد و ابن عربی کسی است که درباره بعضی  
 از احادیثی که به عنوان «حدیث نبوی صلی الله علیه وآله» در نزد عرفا و متصوفه شناخته شده

۱. زندگانی مولانا جلال الدین تألیف استاد اجل فروزانفر: ص ۱۳۸.

۲. همان: ص ۴۳.

است می‌فرماید: «... هذا الحديث إن لم يثبت بطريق النقل فقد ثبت بطريق الكشف...»  
و خداوند داناتر است.

\*\*\*\*\*

در آیات شریفه ۱۵ مائده و ۹۱ انعام حق تعالی این را که یهودیان بعضی از «تورات» را پنهان کرده‌اند اعلام می‌فرماید و این معنی در این خطبه بدین صورت آمده است که: «... وَأَنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ تَحْتَ الصَّخْرَةِ وَدِيْعَةٌ وَكِتَابٌ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ فُلَانِ النَّبِيِّ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، بِذَلِكَ أُخِذَ عَلَيْنَا الْمِيثَاقُ وَأَذَيْنَاهُ إِلَى الْأُمَّةِ وَبَشَّرْنَا بِهِ مَنْ بَعَدَنَا... الخ». بیش از هفتاد سال پیش یعنی در سال ۱۹۴۷ میلادی (۱۳۲۶ هجری شمسی) به بعد طومارهایی در غارهای اردن و سوریه و مصر و سرزمین‌های اشغالی فلسطین در اطراف «بحر المیت» متدرجاً کشف شد که از آن طومارها به «طومارهای بحر المیت» (Dead Sea Scrolls) تعبیر می‌شود این ناچیز تفصیل مختصری از آن را و اینکه هم کنیسه یهودیان و هم کلیسای مسیحیان از افشاء و اظهار مندرجات آن طومارها به شدت جلوگیری می‌کنند تا آنجا که وقتی که مجله باستان‌شناسی توراتی (Biblical Archaeology Review) که تصویر یکصدویست قطعه از آن طومارها را در مجلّدی چاپ کرده بود، قاضی محکمه شهر «تل‌آویو» فروش آن تصاویر را ممنوع ساخت پیش از این نوشته‌ام<sup>۱</sup> این کشفیات تا کنون هم چنان ادامه دارد ولی اخیراً در ماه نوامبر سال گذشته میلادی روزنامه فرانسوی «فیگارو» مورخه ۲۷ نوامبر ۲۰۱۷ (۸ آذر ۱۳۹۶) خبر از کشف دوازدهمین غار در صحرای یهودیه<sup>۲</sup> (Juda) که از سال ۱۹۶۷ در تصرف دویمت اسرائیلی درآمده است داده که در آن، طومارهای جدیدی مانند طومارهای صحرای «قمران» به دست آمده است که قدمت آن به بیش از دو هزار سال قبل باز می‌گردد و در حال حاضر نیز حفّاری‌هایی در آن قسمت از صحرا که در تملک دولت اردن است توسط حفّاران یهودی صورت می‌گیرد و اینان امیدوارند که به طومارهای دیگری دست یابند و این حفّاری‌ها با موافقت دولت غاصب اسرائیل صورت می‌گیرد!!!

۱. برای اطلاع بیشتر رجوع فرمائید به حاصل اوقات: ص ۳۳۳-۳۳۴.

۲. برای اطلاع از مساحت و حدود واقعه در این منطقه رجوع فرمائید: قاموس کتاب مقدس: ص ۹۷۹-۹۸۳.

طالبان اطلاع بیشتر در این باره و کشفیات اخیر به روزنامه فیگارو که تصویر بعضی از آن مخطوطات موجوده در آن طومارها را منتشر کرده است مراجعه فرمایند. این ناچیز از سال ۱۹۹۰ میلادی که مطالبی از این طومارهای بحرالمیت در روزنامه‌های «نیویورک تایمز» و «بوستون گلاب» و مجله «تایمز» و «یو اس توڈی» و اخیراً روزنامه فرانسوی «فیگارو» مندرج شده است و تصاویر بعضی از آن طومارها را نگهداری کرده است که شاید قریب به چهارصد پانصد صفحه باشد و امیدوارم که انشاء الله قریباً آن را به کتابخانه ملی ایران تقدیم کنم.<sup>۱</sup>

حضرت امام ابو جعفر الباقر - صلوات الله علیه - نیز ظهور و اکتشاف این «طومارها» و یا یا به تعبیر آن حضرت «تورات» از کوه‌های انطاکیه را ضمن حدیثی اعلام فرموده‌اند (ص ۱۶۱ حدیث سوم از باب ۱۲۹ کتاب مستطاب علل الشرائع چاپ قدیم و ص ۱۶۰ چاپ جدید مؤسسه الأعلمی بیروت) و این حدیث را که حضرت شیخ صدوق - رضوان الله علیه - مسنداً روایت می‌فرماید این است: «حَدَّثَنَا أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللهُ أَقْبِضْ هَذِهِ الْخَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَعِّهَا فِي مَوْضِعِهَا فَإِنَّهَا زَكَاةٌ مَالِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلْ خُذْهَا أَنْتَ فَضَعِّهَا فِي جِيرَانِكَ وَالْأَيْتَامِ وَالْمَسَاكِينِ وَفِي إِخْوَانِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا إِذَا قَامَ قَائِمًا فَإِنَّهُ يَفْسِمُ بِالسُّوْبَةِ وَيَعْدِلُ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهُ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهُ فَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرِ حَقِيٍّ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ التَّوْرَةَ وَسَائِرَ كُتُبِ اللهِ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَيَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ وَبَيْنَ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ وَبَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ ... الخ.

\*\*\*\*\*

برخی از عبارات این خطبه و یا کلمات آن به نظر این فقیر ناچیز تعجب آور است و از آن جمله است:

۱. علی الظاهر مقصود از «صخره» در این خطبه ص ۱۶۹-۱۷۰ همان است که در حدیث شریف نبوی - صلی الله علیه وآله - آمده است که: «الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى نَخْلَةٍ وَالتَّخْلَةُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ...». کنز العمال: حدیث ۳۴۴۰۷.

«... تَاللهُ أَنْ الْأَنْبِيَاءَ صَلَّوْا اللهُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عُرُوضًا وَرَثُوا الْعِلْمَ وَالَّذِينَ» ص ۷۴؛ یا «کیفانیه» و «ایانیه» و «حیثانیه» ص ۱۰؛ یا «... وَأَنَّ اسْمِي كَانَ مَقْرُونًا بِاسْمِهِ حَيْثُ كَانَ اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي وَصِيَّةِ آدَمَ وَالسَّفَرِ الْأَوَّلِ بَارْقَلِيطُ أُمِّي هَادِيٌّ وَالْقَرْنِ الصَّدِيقُ ذُو قَرْنَيْهَا بَطْلٌ بَطْلٌ» ص ۵۸.

این کلمه «بارقلیط» یا «فارقلیط» را که معرّب کلمه «پراکلی توس» یونانی است که در جمله شانزدهم فصل چهاردهم انجیل یوحنا آمده است و در انجیل ترجمه به عربی به «معین» و در انجیل ترجمه به فارسی به «تسلّی دهنده» ترجمه شده است و «مانی» منصرف به خود دانسته است (ص ۳۲۸/فهرست ابن ندیم چاپ فلوگل) آیا حضرت امیر - علیه السلام - در سخن خود آورده است؟ شک نیست که حضرت امیر به تورات و انجیلی که در قرآن مجید از آن یاد می‌شود دسترسی داشته است و این که راهبی نصرانی به ایشان عرض کند که: «إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ نَعْتَكَ، وَأَنْتَ تَنْزِلُ أَرْضَ بَرَاثَا بَيْتِ مَرْيَمَ وَأَرْضَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» (مالی طوسی: ۲۰۳) مسلم است.

\*\*\*\*\*

معنای بسیاری از آنچه در صفحات اخیر این مخطوطه آمده است (پیش از روایت عمر بن محمد بن عمر بن علی) مبهم است و برای ما منتظران ظهور حضرت قائم آل محمد - علیه السلام - هر چند هم که دقیقاً معانی مذکور را ندانیم، موجب این نیست که مُنْكَرِ آن شویم، نمی‌دانم چگونه عرض کنم: آیا ابن عربی با توجه به بعضی زمینه‌های فکریش و اینکه گاه خاتم الأولیاء را حضرت عیسی مسیح - علی نبینا وآله علیه السلام - می‌شناسد، در تحریر یا تقریر آن چند صفحه به صدرالدین قونوی دستی داشته است یا نه؟ معروف است که «فراء» نحوی گفته است: «أَمْوُثٌ وَفِي قَلْبِي مِنَ الْهَمَزَةِ شَيْءٌ» آیا می‌توانم عرض کنم که درباره برخی از عبارات آن صفحات: «فِي قَلْبِي شَيْءٌ؟» خدا داناست و آیا می‌توان گفت بسیاری از عبارات آن صفحات در حکم متشابهات از سخنان حضرت مولی الموالی - صلوات الله علیه - است و إن شاء الله معانی آن در ظهور حضرت بقیه الله عجل الله فرجه روشن خواهد شد؟ پس عرض کنیم: «اللَّهُمَّ أَرِنَا الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَشِيعَتِهِ وَمَوْلِيهِ» آمین آمین.

ناگفته نماند که مناسب است که بخش‌های اخیر این خطبه مخطوطه قونوی با احادیث وارده در بخش‌های «خروج مهدی» «خسف و مسخ و قذف» و «خروج دجال» و «خروج یاجوج و ماجوج» و «نزول عیسی علیه السلام» و «خروج دابه» یعنی از حدیث شماره ۳۸۶۵۱ تا ۳۸۸۸۲ و حدیث ۳۹۶۷۹ کتاب *کنز العمال* جلد ۱۴ و با کتاب *الفتن و أشرط الساعة* یعنی از حدیث ۲۸۹۹ تا ۲۹۴۰ در *صحیح مسلم* و آنچه علامه مجلسی - رضوان الله علیه - در *بحار الأنوار* جلد ۱۳ چاپ سنگی مرحوم کمپانی آورده است، مقایسه و تطبیق شود.

ممکن است بعضی از خوانندگان این کتاب آنچه را که در اواخر این مخطوطه در ملاحم و پیش‌گویی‌های پس از ظهور حضرت صاحب الزمان آمده است مطالبی همانند «آرداویراف‌نامه» زردشتیان یا رساله‌های «حزقی» و «زکریا» و «دانیال» عهد قدیم کلیمیان یا «مکاشفه و رؤیا یوحنا»ی مسیحیان بشمارند، به آنان باید گفت اگر با نظر دقیق و خالی از تبادرهای تعصب‌آمیز این مخطوطه را ملاحظه بفرمایند، خود توجه خواهند فرمود که این «خطبه قاصعه» به قول بیهقی «از لونی دیگر» است و به تعبیر فضلالی حوزوی: بین این خطبه و آن رسالات «بونی بعید» است و به بیانی دیگر:

آن کس که ز شهر آشنایی است      داند که متاع ما کجایی است

\*\*\*

اینک چند کلمه‌ای درباره نویسنده و الامقام این مخطوطه یعنی جناب صدرالدین قونوی - رحمة الله علیه - به عرض رساند: «صدرالدین ابوالمعالی محمد بن اسحق» اصلاً اهل قونیه و از بزرگان علماء تصوف و مشاهیر شاگردان محیی‌الدین عربی است که آثار و تألیفات او در میانه عرفا و اصحاب تحقیق شهرت بسیار دارد و به واسطه آنکه مادرش به زوجیت محیی‌الدین عربی در آمده بود در حجر تربیت آن عارف محقق پرورش یافت و از همه کس بهتر به مشرب محیی‌الدین در مسائل عرفان، خاصه وحدت وجود آشنایی به هم رسانیده بود و در حقیقت او طریقه استاد خود را به وجهی که مطابق شریعت باشد تقریر کرد و در میان عرفا و مسلمین مشهور و اصل و مرجع مسلم گردانید» (*زندگانی مولانا جلال‌الدین محمد مشهور به مولوی تألیف شریف مرحوم استاد علامه فروزانفر رحمة الله علیه: ص ۱۱۸*) صدرالدین متولد سال ۶۰۵ است و با حضرت مولانای رومی مصاحبت و مجالست داشته

است و بر طبق وصیت آن حضرت بر جنازه مولانا نماز خوانده است و گفته‌اند که از شدت بیخودی و درد بیمار شد و پس از هشت ماه به عالم باقی شتافت به سال ۶۷۳. شاعر و عارف عالی مقام فخرالدین عراقی و شیخ مؤیدالدین جندی و شیخ سعیدالدین فرغانی از شاگردان صدرالدین قونوی هستند شیخ سعدالدین حمویه با آن جناب معاصر و مباشر بوده است.

از تألیفات او کتاب «مفتاح الغیب والجمع والوجود» است که گاهی اختصاراً «مفتاح الغیب» یا «مفتاح الغیب والوجود» یا «مفتاح الغیب والجمع» از آن یاد می‌شود و این کتاب از اُقهار کتب عرفان است و آن را شمس الدین فناری متوفی ۸۳۴ شرح کرده است و آن شرح که معضلات مفتاح الغیب را توضیح می‌دهد و بیان می‌کند قرن‌هاست که از متون تدریس عرفان شمرده می‌شود<sup>۱</sup> از کتاب‌های دیگر صدرالدین یکی «اعجاز البیان فی کشف بعض أسرار القرآن» است که تفسیر سوره مبارکه فاتحه است و دیگری «شرح الأحادیث الأریعینیة» است که نام آن کشف الأستار و جواهر الحکم است و دیگری «النصوص» است و دیگری «مفاوضات» است که جواب مسائلی است که صدرالدین قونوی - رحمه الله علیه - با حضرت خواجه نصیر طوسی - قدس الله تربته - داشته است. از جمله مکاتبات او با حضرت خواجه نصیر نامه‌ایست که به فارسی شیوایی نگاشته شده و حاکی از اینست که صدرالدین

---

۱. مرحوم مغفور رهبر انقلاب - رضوان الله علیه - در سال‌های ۱۳۲۸ و ۱۳۲۹ شمسی این کتاب را برای بعضی از فضلاء حوزه علمیه قم تدریس می‌فرمودند و از جمله مستفیضان آن استاد مسلم عرفان مرحومان آقایان آیه الله مطهری و آیه الله حاج آقا رضا صدر و حاج آقا مهدی حائری یزدی و استاد جلال‌الدین آشتیانی - أطاب الله ثراهم - بودند و این فقیر ناچیز که در آن ایام گاهی برای دیدار با آقا سید جلال‌الدین آشتیانی به قم مشرف می‌شدم چند بار در صف‌التعال آن مدرس محترم نشسته‌ام و از بیانات شیوا و شیرین امام خمینی - رضوان الله علیه - به قدر فهم خودم مستفیض بوده‌ام. کتاب شریف «مصباح الهدایة إلى الخلافة والولاية» تألیف امام خمینی - رضوان الله علیه - که با مقدمه مبسوط و تعلیقات فراوان و سودمند مرحوم استاد جلال‌الدین آشتیانی منتشر شده است در حقیقت عصاره لطیف و دقیق از کتاب مصباح الأئس است. مخفی نماناد که اخیراً به لطف جناب مستطاب حجه الاسلام والمسلمین آقای حاج سید محمود دعائی - دامت برکاته - دو جلد کتاب «تحریر توحید» که ترجمه‌ای از شرح مقدمه قیصری بر فصوص ابن عربی است زیارت کردم. کتاب، تألیف حضرت حجه الاسلام والمسلمین آقای حاج سید حسن خمینی - دامت برکاته - است و مؤلف دانشمند آن ثابت فرموده است که الحمد لله هنوز تعلیم و تعلم عرفان اسلامی باقی و برقرار است خداوند سلامتش بدارد که شیر را بچه همی ماند بدو.

به زبان فارسی کاملاً مسلط بوده است (مکالمات و مذاکرات او با حضرت مولانای رومی به فارسی صورت می گرفته است). صدرالدین که به مقتضای مقام، شعر هم می سروده است نامه خود را با این دو بیت به خواجه نصیر عرض می کند:

مَا زَالَ سَمْعِي يَعِي مِنْ طَيْبِ ذِكْرِكَ مَا يُزِرِّي عَلَى الرُّوضِ غَيْبَ الْعَارِضِ الْهَيْتِنِ  
حَتَّى حَلَلْتِ حِمِّي قَلْبِي وَلَا عَجَبٌ فَزُرْبٌ سَاعٍ إِلَى قَلْبٍ مِنَ الْأُذُنِ

و پاسخ خواجه به این نامه چنین آغاز می شود:

أَتَانِي كِتَابٌ مَا أَرَاهُ مُشَابِهًا بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ  
أَتَى مِنْ إِمَامٍ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَضِيْرٌ مَرْفُوعًا لَدَى سِرِّهِ الْحُجُبِ

خطاب عالی مولانا امام الأعظم هادی الأمم کاشف الظلم صدر الملة و الدین حجة الإسلام و المسلمین لسان الحقيقة برهان الطريقة قدوة السالکین الواجدین و مقتدی الواصلین المحققین ملک حکماء و العلماء فی الأرضین ترجمان الرحمن أفضل و أكمل جهان آدم الله ظلّه و حرّسه و بلّه و ظلّه، به خادم دعاء و ناشر ثنا، مرید صادق و مستفید عاشق، محمد طوسی رسید بوسید و بر سر و چشم نهاد و گفت:

از نامه تو ملک جهان یافت دلم وز لفظ تو عمر جاودان یافت دلم  
دل مرده بدم، چو نامه شد بر خوانده از هر حرفی هزار جان یافت دلم  
هر چند که در ما تقدّم صیت فضائل و آوازه مناقب آن ذات بی همال استماع کرده بود و به مشاهده جمال مبارک و مطالعه شمائل آن وجود بی نظیر مشتاق شده، و به وصول به خدمت او نیازمند گشته، روزگار در نیل آن مأمول مساعدت مبذول نمی کرد، و همّت بر آن نمی گماشت که به کتابت راه استفادت گشاده گرداند، و به مراسلت به آن حضرت بزرگوار توّسل جویند ناگاه بخت خفته بیدار گشت، و مطلوب حقیقی روی نمود و به ایراد خطاب جان افزای و مفاوضه دلگشای این بیچاره مشتاق را مشرف گردانید...». (نقل از احوال و آثار قدوة محققین و سلطان حکما و متکلمین استاد بشر و عقل حادی عشر محمد بن محمد بن الحسن الطوسی ملقب به خواجه نصیرالدین تألیف نفیس مرحوم مغفور حضرت استاد سیّد محمد تقی مدرّس رضوی أطاب الله ثراه: ص ۲۷۲-۲۷۷)

این چند سطر را که از نامه جوابیه حضرت خواجه نصیر نقل کردم برای آنست تا



خوانندگان ملاحظه فرمایند که خواجه طوسی با چه عناوین و القاب و نعوتی از صدرالدین قونوی نام می‌برد خداوند بر درجات این هر دو بزرگوار بیفزاید. گاهی صدرالدین قونوی شعر هم می‌سروده است که عریضه خود را به حضرت خواجه با آن دو بیت آغاز کرده است. در پایان «فهرست رساله‌های نسخه ۵۶۹۴ کتابخانه یوسف آغا به دستخط صدرالدین قونوی برگ [2 A] ص ۷۵ کتاب حاضر نیز دو بیت به خط صدرالدین قونوی مسطور است که:

تَصَرَّمْ عُمَرِي فِي الْجَنَائِيَةِ وَالْهَوَىٰ      فَمَا لِي إِلَى طُرُقِ الْهَدَايَةِ مِنْ نَهْجٍ  
وَقَدْ عَمَّ جَيْشُ الرُّومِ وَالزَّنَجِ مَفْرَقِي      فَإِنْ طَالَ عُمَرِي صَارَ رُومًا بِلا زَنْجٍ

که ظاهراً این دو بیت را در وقتی سروده است که لا اقل چهل پنجاه سالی داشته است و موی سر و محاسن او به اصطلاح معروف «فلفل نمکی» بوده است، والله اعلم.

به پایان رسید آنچه را که به درخواست دوست ارجمند و استاد دانشمند آقای دکتر اکبر ایرانی برای چاپ مخطوطه «خطبه قاصعه» به عنوان پیش‌گفتار این ضعیف ناچیز می‌بایست عرض کند. وَآخِرِ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامُ عَلَي مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَلَّم.

فیلا دلفیا

فقیر فانی احمد مهدوی دامغانی

۱۳۹۶/۱۲/۲۰



## پیش‌گفتار مصحح

در واپسین روزهای سال ۹۰ توفیق رفیق حالم بود که بخشی از نسخه‌های کتابخانه یوسف‌آغای قونیه را مورد بررسی قرار دهم. از کتاب‌های با ارزش این کتابخانه می‌توان به مجموعه‌ای از کتاب‌های کتابخانه شخصی صدرالدین قونوی اشاره کرد. براساس دستنوشته‌ای که از قونوی به جای مانده کتابخانه وی مشتمل بر ۱۱۴ عنوان کتاب بوده است که مطابق وقفنامه‌ای که در آغاز هر یک از آنها ثبت شده این کتاب‌ها به کتابخانه مسجد و مقبره قونوی وقف شده است. اگرچه بخشی از این کتاب‌ها در طول زمان از بین رفته و یا به کتابخانه‌های دیگر منتقل شده‌اند اما بخشی از این کتاب‌ها که از حوادث روزگار به دور مانده است به کتابخانه یوسف‌آغای قونیه انتقال یافته است.

یکی از آثار گرانبهای این مجموعه، جنگی است از آثار عرفانی که در انتهای آن مجموعه‌ای از یادداشت‌های ابن عربی و صدرالدین قونوی به دستخط خودشان قرار دارد و همه این یادداشت‌ها در قرن هفتم و بین سال‌های ۶۲۰ تا ۶۵۱ نگارش یافته‌اند. در میان رساله‌های عرفانی این جنگ، رساله‌ای نسبتاً طولانی قرار دارد که در آن شخصی به نام «عبدالله بن جعفر الأزهری» به واسطه پدرش از امام صادق خطبه‌ای را روایت می‌کند که امیرالمؤمنین -علیهما السلام- آن را در واپسین روزهای حیات خود ایراد کرده است. با اینکه عنوان آن «خطبة أمير المؤمنين -صلوات الله علیه- و هی التي تسمى بالقاصعة» قید شده اما با آنچه سید رضی با عنوان خطبة قاصعه در نهج البلاغه آورده است تفاوت‌های زیادی دارد و گو اینکه سید رضی صرفاً بخش کوچکی از این خطبه را با تقطیع و تلخیص نقل کرده است.

این خطبه براساس بررسی‌های انجام شده در اختیار بزرگانی همچون ثقة الاسلام کلینی و شیخ صدوق و طبرسی و ابن طاووس قرار داشته و فراتر از آنچه سید رضی نقل کرده بخش‌هایی

از آن را به صورت پراکنده با عنوان بخشی از خطبه امیرالمؤمنین - علیه السلام - در آثار خود نقل کرده‌اند اما گو اینکه بعد از قرن هفتم از دست‌رس محدثان شیعه خارج شده و هیچ گزارشی بعد از ابن طاووس از محتوای آن ارائه نشده است و این امر باعث شده محققان متأخر از این خطبه و ارتباط بخش‌های مختلف نقل شده از آن در کتاب‌های روایی بی‌اطلاع باشند.

پیدا شدن این خطبه علاوه بر اینکه ما را با بخشی از میراث مفقود شده حدیثی شیعه که حداقل تا قرن هفتم در دست بخش قابل توجهی از محدثان شیعی قرار داشت آگاه می‌سازد، با توجه به اینکه نسخه این خطبه در کتابخانه شخصی صدرالدین قونوی قرار داشته و به احتمال زیاد به خط وی کتابت شده است ارتباط او را با بخشی از متون حدیثی شیعه نیز نشان می‌دهد. تصحیح شایسته این اثر یقیناً وقتی ممکن خواهد شد که به نسخه‌های متعددی از این خطبه دسترسی داشته باشیم. با این حال سعی کردیم با استفاده از تنها نسخه شناسایی شده این خطبه به شیوه قیاسی و با استفاده از متون و تعبیر مشابه، متن خطبه را تصحیح کنیم. اگرچه ممکن است سهواً و یا به خاطر بدخوانی نسخه ایراداتی در متن خطبه راه یافته باشد که امید است با تذکر پژوهشگران و اساتید فن یا با به دست آوردن نسخه‌ای دیگر از آن بتوانیم متن خطبه را بهتر از این ارزیابی کنیم. به خاطر اهمیت خطبه و ویژگی‌های نسخه، تصویر نسخه آن را در آخر متن درج کردیم. جا دارد از تمام عزیزانی که مرا در آماده‌سازی این اثر یاری کردند قدردانی کنم و بیش از همه، سپاسگزاری می‌کنم از استاد دانشمند جناب آقای دکتر احمد مهدوی دامغانی - خداوند نگهدارنده باد - که با همه اشتغالات علمی در حق این کمترین لطف کرده و دو مرتبه متن کتاب را خوانده و ایرادات متعددی را که به خاطر بدخوانی نسخه در متن راه یافته بودند متذکر شدند. همچنین تشکر می‌کنم از دوست گرانقدرم جناب آقای دکتر محمد سوری که متن را به دقت خوانده و نکات سودمندی را گوشزد کردند. و قدردانی می‌کنم از زحمات جناب آقای دکتر اکبر ایرانی مدیر دانشمند مرکز پژوهشی میراث مکتوب و همکارانشان که مقدمات نشر این اثر را فراهم کردند. و در پایان سپاس بی‌کران خود را تقدیم می‌کنم به همسر گرامی و عزیزم که در همه مراحل همراه من بودند و بی‌شک بدون شکیبائی و تشویق و کمک او این کار به سرانجام نمی‌رسید.

ولله الحمد

اکبر راشدی‌نیا

جمادی الثانیة ۱۴۳۹ / اسفند ۱۳۹۶

## مقدمه

### الف: معرفی خطبه

خطبه‌های امیرالمؤمنین به خاطر اهمیت آنها همیشه مورد توجه محدثان و عالمان شیعه و سنی بوده است و علاوه بر اینکه بخشی از تراث حدیثی شیعه را همین خطبه‌ها تشکیل داده‌اند افراد متعددی نیز درصدد گردآوری خطبه‌های آن حضرت برآمده‌اند چنانکه در منابع فهرستی و رجالی کتاب‌های متعددی با عنوان «خطب أمير المؤمنين» از عالمان و محدثانی همچون: ابراهیم بن حکم بن ظهیر فزاری<sup>۱</sup> و اسماعیل بن مهران بن ابي نصر السکونی<sup>۲</sup> و صالح بن ابي حماد رازی<sup>۳</sup> و عبدالعظیم بن عبدالله حسنی<sup>۴</sup> و مسعدة بن صدقة عبدی<sup>۵</sup> و زید بن وهب<sup>۶</sup> و ابوالحسن علی بن محمد بصری مدائنی<sup>۷</sup> ثبت شده است.<sup>۸</sup>

- 
۱. النجاشی، رجال النجاشی: ص ۱۵؛ الطوسی، فهرست کتب الشيعة وأصولهم وأسمائهم: ص ۱۰.
  ۲. النجاشی، رجال النجاشی: ص ۲۷؛ الطوسی، فهرست کتب الشيعة وأصولهم وأسمائهم: ص ۲۸؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ص ۸.
  ۳. النجاشی، رجال النجاشی: ص ۱۹۸.
  ۴. همان: ص ۲۴۷.
  ۵. همان: ص ۴۱۵.
  ۶. الطوسی، فهرست کتب الشيعة وأصولهم وأسمائهم: ص ۲۰۲؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ص ۵۱.
  ۷. ابن ندیم، الفهرست: ص ۱۴۹.
  ۸. رکن: آقابزرگ طهرانی، الذریعة إلى تصانیف الشيعة: ج ۷، ص ۱۸۳-۲۰۵؛ الرفاعی، معجم ما کتب عن الرسول وأهل البيت: ج ۵، ص ۴۲۶.

متأسفانه امروزه ما به این کتاب‌ها دسترسی نداریم و حتی تعداد خطبه‌هایی که توسط این افراد جمع شده را هم نمی‌دانیم. بر اساس گزارش یکی از محدثان قرن پنجم به نام محمد بن علی بن حسین علوی روایتی از امام رضا نقل شده که مأمون تعداد خطبه‌های امیرالمؤمنین را از آن حضرت خواست و او نام ۱۱۷ خطبه را برای مأمون برشمرد.<sup>۱</sup> و مسعودی که در سال ۳۴۶ از دنیا رفته از ۴۸۰ خطبه امیرالمؤمنین که مردم آنها را حفظ کرده بودند خبر داده است<sup>۲</sup> و سبط بن جوزی به سند متصل از سید مرتضی نقل می‌کند که چهارصد خطبه امیرالمؤمنین را در اختیار داشته است و در اهمیت این خطبه‌ها می‌نویسد:

امیر المؤمنین به کلامی سخن می‌گفت که عصمت بر آن احاطه کرده بود. و کلام او معیار سنجش حکمت بود. خداوند در کلام او هیبتی قرار داده که هر کس آن را می‌شنوید متاثر و خاشع می‌گشت. خداوند حلاوت و ملاحه و زیبایی و فصاحت را در وجود او جمع کرده، و کلمه‌ای از او ساقط نشده و حجّت و برهانی از دست نرفته است، تمام سخن گویان را ناتوان ساخته و گوی سبقت را از همگان ربوده است، نور نبوت بر کلام او تابیده و افکار و عقول را حیران ساخته است... مرا خبر داد سید شریف ابوالحسن علی بن محمد حسینی به اسناد خود از شریف مرتضی که او گفت: چهارصد خطبه از خطبه‌های امیر المؤمنین علیه السلام به دست من رسیده بود.<sup>۳</sup>

بیشترین اطلاعات ما از خطبه‌های امیر المومنین برگرفته از کتاب نهج البلاغه است با اینکه سید رضی تنها گزیده بخشی از خطبه‌های امیرالمؤمنین را در نهج البلاغه گردآوری کرده است و خود به این امر تصریح می‌کند:

به هر حال ادعا نمی‌کنم که چنان احاطه‌ای بر سخنان آن حضرت داشته‌ام که هیچ‌یک را

۱. العلوی، المناقب: ص ۱۸۳-۱۹۱.

۲. مسعودی، مروج الذهب ومعادن الجواهر: ج ۲، ص ۴۱۹.

۳. کان علی - علیه السلام - ینطق بکلام قد حفّ بالعصمة، ویتکلم بمیزان الحکمة، کلام ألقى الله علیه المهابة، فکلّ من طرق سمعه راعه فهابه، وقد جمع الله له بین الحلاوة والملاحه، والطلاوة والفصاحة، لم یسقط منه کلمة، ولا بارت له حجّة، أعجز التاطقين، وحاز قصب السبق في السابقين، ألفاظ یشرق علیها نور التّبوة، ویحیر الأفهام والألباب... وقد أخبرنا السید الشّریف أبو الحسن علی بن محمّد الحسینی بإسناده إلى الشّریف المرتضی رضی الله عنه، قال: وقع إلی من خطب أمير المؤمنین - علیه السلام - أربعمئة خطبة. سبط ابن جوزی، تذکرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة: ج ۱، ص ۴۸۵.



این آثار اگرچه در گردآوری سخنان امیر المومنین - علیه السلام - از متون انتشار یافته تا حدودی موفق بوده‌اند اما بخش قابل توجهی از سخنان آن حضرت هنوز چاپ نشده است و با اینکه بخشی از این خطبه‌ها در طول زمان از بین رفته است اما بخشی دیگر در لابه‌لای دست‌نوشته‌های کتابخانه‌های مختلف جهان قرار دارد که بعضی از آنها تا به حال معرفی نیز نشده‌اند و ما هیچ اطلاعی از محتوای آنها نداریم. یکی از این خطبه‌ها، خطبه‌ای است که در این اثر به معرفی آن خواهیم پرداخت.

این خطبه را امیرالمؤمنین - علیه السلام - در واپسین روزهای زندگی خود و بعد از دیدن پیامبر اکرم - صلی الله علیه و آله - در رؤیای صادقه ایراد کرده‌اند. پیامبر به امیرالمؤمنین در خواب از نزدیک بودن شهادتش و بعضی از اتفاقاتی که در آینده رخ خواهد داد خبر داده است. امیرالمؤمنین بعد از اینکه در مورد این خواب با مردم صحبت می‌کند به آنها وعده می‌دهد که به‌زودی خطبه‌ای خوانده و در مورد آنچه در رؤیای صادقه دیده با آنها سخن خواهد گفت. این واقعه در بین مردم پخش شده و افراد زیادی از شهرهای دیگر در کوفه جمع می‌شوند و روزی امیرالمؤمنین به مسجد کوفه رفته و این خطبه را که به خطبة قاصعه مشهور شده ایراد می‌کنند.

او خطبه خود را با مطالب اخلاقی شروع کرده و مردم را به تواضع و فروتنی سفارش و از تکبر بر حذر می‌دارد که بخش قابل توجهی از این قسمت خطبه را سید رضی در نهج البلاغه با عنوان خطبة قاصعه نقل کرده است. سپس آن حضرت به ذکر مناقب و ویژگی‌های خود پرداخته و پس از آن از مسائل و مصائبی که بعد از او دامنگیر مسلمانان و به خصوص اهل بیت خواهد شد سخن گفته و از شهادت خود به دست شقی‌ترین مردمان و آنچه بعد از او در کربلا رخ خواهد داد خبر می‌دهد. او صفات هر یک از خلفای بنی امیه و بنی عباس را شمرده و در نهایت از حضرت مهدی - عجل الله تعالی فرجه - و علائم ظهور و اتفاقاتی که بعد از ظهور آن حضرت به وقوع خواهد پیوست سخن می‌گوید.

امروزه همه ما خطبة قاصعه را با آنچه سید رضی در نهج البلاغه نقل کرده می‌شناسیم اما حداقل تا قرن هفتم این خطبه به صورت کامل در اختیار محدثان بزرگ شیعه قرار داشت و بخش‌هایی فراتر از آنچه سید رضی در نهج البلاغه نقل کرده را در کتاب‌های خود نقل و یا گزارشاتی از محتوای آن ارائه کرده‌اند که این اضافات همه با نسخه ما مطابقت دارد.



ثقة الإسلام كلینی در کتاب الحج الکافی در باب «ابتلاء الخلق واختبارهم بالكعبة» بخشی از این خطبه را، با تصریح به این که این حدیث برگرفته از خطبه امیرالمؤمنین است، نقل کرده<sup>۱</sup> و شیخ صدوق در کتاب التوحید بخشی دیگر از این خطبه را با عنوان حدیث سُبَّخت اليهودی نقل کرده و تصریح می‌کند که این حدیث بخشی از خطبه امیرالمؤمنین است و علاوه بر آن او راوی این روایت را همانند نسخه ما، عبد الله بن جعفر الأزهری معرفی می‌کند و همه محدثان بعد از شیخ صدوق این حدیث را بدون اطلاع از اینکه این حدیث از کدامین خطبه امیرالمؤمنین برگرفته شده تنها با استناد به شیخ صدوق روایت کرده‌اند.<sup>۲</sup>

فضل بن حسن طبرسی در کتاب إعلام الوری با تصریح به نام خطبه قاصعه آن را از معجزات امیرالمؤمنین - علیه السلام - شمرده است و محتوای آن را بیان ملاحم و حوادث آینده و ذکر نام خلفای اموی و عباسی گزارش کرده است<sup>۳</sup> با اینکه هیچ یک از این امور در خطبه قاصعه‌ای که سید رضی نقل کرده است وجود ندارد.

ابن شهر آشوب در کتاب مناقب آل ابی طالب گزارشی از یکی از خطبه‌های امیرالمؤمنین - علیه السلام - ارایه کرده است که در آن از هر یک از اقالیم و اتفاقاتی که بعد از رحلت پیامبر رخ خواهد داد سخن رفته است که بیشتر آنها با این خطبه تطابق دارد.<sup>۴</sup>

سید ابن طاووس در کتاب الیقین گزارشی قابل تأمل از این خطبه ارائه می‌کند و یکی از کهن‌ترین نسخه‌های این خطبه را در اختیار داشته و به توصیف خودش نسخه او، نسخه عتیقه‌ای بوده که به سال ۲۰۸ کتابت شده است، در نسخه ابن طاووس علاوه بر اینکه به نام خطبه اشاره شده به نام راوی آن نیز تصریح شده است با این تفاوت که به جای «الأزهری» «الزهری» ثبت شده است. ابن طاووس دو بار در کتاب الیقین در بیان مناقب امیرالمؤمنین - علیه السلام - بخشی از خطبه قاصعه را ذکر کرده است<sup>۵</sup> که هیچ اثری از آن دو روایت در خطبه قاصعه نهج البلاغه وجود ندارد.

۱. الكلینی، الکافی: ج ۸، ص ۴۱-۴۹.

۲. الصدوق، کتاب التوحید: ص ۳۱۰-۳۱۱.

۳. الطبرسی، إعلام الوری: ج ۱، ص ۳۴۶.

۴. ابن شهر آشوب، مناقب آل ابی طالب: ج ۲، ص ۲۷۴.

۵. سید ابن طاووس، الیقین: ص ۴۷۷ و ص ۵۰۵.

این خطبه در اختیار بعضی از علمای زیدی نیز قرار داشت چنانکه حمید بن احمد محلی در کتاب الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية بخشی از آن را که مربوط به شهادت زید بن علی است با تصریح به خطبة امیرالمؤمنین - علیه السلام - در مسجد کوفه نقل کرده است.<sup>۱</sup> این خطبه بر اساس گزارش ابن طاووس حداقل از ابتدای قرن سوم (۲۰۸ق) تا قرن هفتم به عنوان میراث مکتوب حدیثی شیعه در اختیار محدثان و عالمان شیعه قرار داشته و هر کدام بخشی از آن را نقل کرده‌اند اما گو اینکه به مرور زمان بخش زیادی از آن مغفول واقع شده و نسخه‌های آن از بین رفته است لذا محدثان و عالمان متاخر از آن بی‌اطلاع بوده و تا جایی که ما اطلاع داریم گزارشی از این خطبه بعد از قرن هفتم تا به حال ارایه نشده است و در هیچ یک از جوامع و متون حدیثی این خطبه به صورت کامل ذکر نشده است.

این خطبه یکی از خطبه‌های مشهور بوده و طبرسی از آن به خطبة مستفیضة شائعه تعبیر می‌کند<sup>۲</sup> و امروزه می‌دانیم که این خطبه توسط افراد مختلفی روایت شده است چنانکه برای روایت عبد الله بن جعفر الأزهری شیخ صدوق خود طریقی خاص داشت و ابن طاووس به طریق وجاده از نسخه عتیقه کتابت شده در سال ۲۰۸ آن را روایت کرده و در نسخه ما از شخصی به نام عبد الکریم از عبد الله بن جعفر الأزهری نقل شده است. علاوه بر آن این روایت با طریقی غیر از عبد الله بن جعفر الأزهری نیز روایت شده است و حداقل راوی نسخه ما بخشی از خطبه را که در روایت عبد الله بن جعفر وجود ندارد از طریق یکی از نوادگان امام زین العابدین به نام عمر بن محمد بن عمر بن علی استدراک می‌کند.

علاوه بر آنچه گفته شد روایات متعددی نیز در منابع روایی شیعه اعم از امامی، زیدی، اسماعیلی و نصیری نقل شده است که محتوا و حتی الفاظ آن عینا با این خطبه تطابق دارد و به احتمال زیاد بخش‌هایی از این خطبه است که در طول زمان تقطیع و به عنوان روایاتی مستقل نقل شده است ما این موارد را به تناسب در پاورقی متذکر شده‌ایم.

با همه آنچه گفته شد این خطبه به صورت کامل در هیچ یک از جوامع روایی شیعه نقل نشده است و علت آن به درستی مشخص نیست احتمال دارد طولانی بودن خطبه باعث تقطیع

۱. حمید بن احمد المحلی، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية: ص ۲۴۶.

۲. الطبرسی، إعلام الوری: ج ۱، ص ۳۴۶.

آن شده باشد و احتمال دارد همسویی بخشی از آن با آموزه‌های غلات باعث شده محدثانی همچون کلینی و شیخ صدوق به تقطیع آن دست بزنند.

در اینجا لازم به ذکر است که با اینکه بخشی از این خطبه به خصوص بعضی از مناقب امیرالمؤمنین - علیه السلام - و مطالبی که دلالت دارد بر اخبار غیبی حضرت در مورد صفات هر یک از خلفای اموی و عباسی، با سنت به جای مانده از غالیان شیعه همخوانی دارد اما نمی‌توان این خطبه را از میراث غالیان به حساب آورد چه اینکه بخشی از آن را شیخ صدوق در کتاب التوحید روایت کرده است و او از نقل میراث غالیان پرهیز می‌کرد افزون بر آن وجود خطبه و روایت آن توسط زیدیان، غالیانه بودن این خطبه را بعید می‌نماید.

علاوه بر آنچه گفته شد بخش‌های زیادی از محتوای خطبه با آنچه به عنوان ویژگی‌های متون غالیانه مطرح شده است منافات دارد به عنوان نمونه: امیرالمؤمنین - علیه السلام - در چند جای مختلف خطبه از برتری فرزندان و صلاحیت آنها نسبت به خلافت صحبت کرده اما اشاره‌ای به ائمه اثنی عشر نکرده است و تنها نام حضرت فاطمه، امام حسن و امام حسین و حضرت مهدی - علیهم السلام - را ذکر کرده است. همچنین در منابع غالیانه تعبیر بسیار تندی نسبت به خلفای ثلاثه وجود دارد اما در این خطبه امیرالمؤمنین - علیه السلام - هیچ نوع تعریضی و حتی اشاره‌ای به خلفای قبل از خود نداشته و صرفاً به بیان ویژگی‌ها و فضائل خود پرداخته و خود را نزدیک‌ترین فرد به پیامبر اکرم و جانشین به حق آن حضرت معرفی می‌کند.

با توجه به آنچه گفته شد به احتمال زیاد این خطبه از میراث مشترک بین محدثان شیعی اعم از امامی، زیدی، اسماعیلی و نصیری است چنانکه بخش‌هایی از آن را کلینی و صدوق و بخشی دیگر را خصیبی و ابن حمزه طوسی و بخشی دیگر را قاضی نعمان اسماعیلی و محلی زیدی نقل کرده‌اند و نمی‌توان آن را از میراث خاصه غالیان یا مقصره دانست.

علت تقطیع و نقل گزینشی این خطبه هر چه که باشد، باعث شده که ما امروزه از محتوا و ساختار خطبه‌ای که بخشی از آن در منابع مهم حدیثی شیعه ذکر شده بی‌اطلاع بوده بلکه از ارتباط بخش‌های مختلف این روایات نسبت به هم نیز بی‌خبر باشیم.

ب: گزارشی اجمالی از محتوای خطبه

چنانکه گفته شد نسخه ما مشتمل بر دو روایت از خطبه قاصعه است ابتدا روایت عبد الله

بن جعفر الأزهری که این خطبه را از امام صادق به صورت کامل روایت کرده ذکر شده و در ادامه بخش‌هایی از خطبه که در روایت عبد الله بن جعفر وجود ندارد به عنوان مستدرک خطبه از روایت عمر بن محمد بن عمر بن علی نقل شده است.

### خطبة قاصعه به روایت عبد الله بن جعفر الأزهری

روایت عبد الله بن جعفر با مقدمه‌ای آغاز می‌شود که در آن به چگونگی شکل‌گیری این خطبه اشاره شده است و خلاصه آن چنین است.

در یکی از ایامی که به شهادت امیر المومنین چند روزی بیش نمانده بود آن حضرت نماز صبح را خواندند و نمازشان طولانی شد، بعد از نماز به مردم رو کرده و در حالی که چشم‌هایشان پر از اشک بود فرمودند: آیا به شما خبر دهم از خوابی که امشب دیده‌ام؟ در خواب رسول الله را دیدم، دست به صورتم کشید و گفت: با تو چنان رفتار کردند که سزاوار آن نبودی، تو خلیل من بودی و من خلیل تو بودم، آنچه من دیدم رویای صادقه بود که پیامبر اکرم در آن از وقایع آینده بر من خبر دادند. نزدیک است که من از پیش شما بروم، وعده الهی حق است، و نزدیک است که صورتم را به خونم خضاب کنند. پیش از شهادتم با شما وداع خواهم کرد و خطبه‌ای خوانده و در آن تمامی مستکبران و کفار را در هم خواهم کوبید. مردم در آن چند روز مشتاق زیارت حضرت بودند و در همه جا سخنان امیرالمؤمنین نقل می‌شد تا اینکه خبر رسید که مردم از همه طرف برای دیدن ایشان به کوفه آمده‌اند امیرالمؤمنین به همراه فرزندان‌شان به مسجد کوفه رفته و به ایراد خطبه مشغول شدند.

محتوای این خطبه را به صورت کلی می‌توان به چهار بخش تقسیم کرد:

#### بخش اول: اخلاقیات

سید رضی بخش زیادی از مطالب این بخش خطبه را در نهج البلاغه با عنوان خطبة قاصعه نقل کرده است. محور اصلی مطالب این بخش عبارت است از:

۱. اشاره به اختلاف مردم در مورد جانشین حضرت پیامبر و تشبیه اختلاف آنها به اختلاف یهود در مورد جانشینی هارون از موسی.
۲. بیان اختلاف اقالیم و ملت‌ها و ذکر آیین هر یک از آنها.

۳. حمد و تسبیح حق تعالی و بیان صفات او و تنزیه او از اتصاف به کیف و این و حیث.
۴. اشاره به دشمنی ابلیس با بنی آدم و بر حذر کردن شیعیان از فتنه‌های او.
۵. توصیف تواضع و فروتنی به عنوان صفت بارز شیعیان و محبان امیرالمؤمنین.
۶. معرفی استکبار به عنوان عامل اصلی انحراف ملت‌ها و اقوام گذشته.
۷. معرفی انبیا به عنوان متواضع‌ترین انسان‌ها در عین اینکه اشرف خلق خدایند.
۸. توجیه کردن همه اقوام و ملت‌ها نسبت به خودشیفتگی و تعصبشان.
۹. تنها به فضائل اخلاقی و رفتارهای انسانی می‌توان تعصب داشت.
۱۰. امتحان اولیای الهی با سختی‌ها و ابتلاءات دنیوی و بیان علت قرار گرفتن کعبه در مناطق بد آب و هوا.
۱۱. برتری حرمت مؤمن بر حرمت کعبه و حافظ بودن خداوند بر حرمت مؤمن.
۱۲. توصیه به عبرت گرفتن از یهود چنانکه دلیل بودند و خداوند عزیزشان کرد ولی با اختلاف و هواپرستی دوباره خود را دلیل کردند.
۱۳. یادآوری وضع عرب قبل از اسلام و ابتلاء آنها به انواع مفسد و عزت یافتنشان با بعثت پیامبر.
۱۴. بر حذر داشتن مسلمانان از تفرقه و اختلاف و فساد و خونریزی که این امور موجب ذلت آنها و طمع دشمنان خواهد شد.

#### بخش دوم: مناقب امیرالمؤمنین

بخش دوم فرمایشات امیرالمؤمنین - علیه السلام - با بیان منزلت و جایگاه خود نسبت به رسول الله - صلی الله علیه و آله - آغاز شده است و در این بخش با بیان حکایاتی به مناقب و ویژگی‌های خود اشاره می‌کند.

بخش اندکی از این مناقب در خطبه قاصعه نهج البلاغه ذکر شده است و بخشی از این مناقب را هم سید ابن طاووس به نقل از نسخه عتیقه خطبه قاصعه در کتاب الیقین نقل کرده است. همچنین بخشی دیگر از این مناقب با الفاظی مشابه در کتاب‌هایی همچون الهدایة الکبری خصیبی و الثاقب فی المناقب طوسی و شرح الأخبار قاضی نعمان و منابع دیگری که بخشی از آنها به عنوان میراث حدیثی غالیان شناخته می‌شود روایت شده است این روایات

بدون تصریح به خطبه امیرالمؤمنین - علیه السلام - و صرفاً به عنوان حدیثی مستقل و با سندی مستقل از امام صادق - علیه السلام - نقل شده‌اند. از این بخش بر اساس آنچه در حاشیه برگ 236b/ نوشته شده است یک ورق افتاده است که ما بخشی از آن را با استفاده از نهج البلاغه و بخشی دیگر را با استفاده از متن الهدایة الکبری تکمیل کردیم.

محور اصلی مباحث این بخش را می‌توان در موضوعات ذیل خلاصه کرد:

۱. تنها امیرالمؤمنین حامی و همراه واقعی پیامبر بود و هیچ یک از عرب در آغاز بعثت به پیامبر و منزلت او باور نداشتند.

۲. اشاره به جانفشانی‌هایش در جنگ‌ها و غزواتی که همراه پیامبر بوده و اینکه در هیچ حالی پیامبر را تنها نگذاشته است.

۳. اشاره به سخنان پیامبر در مورد خودش که فرموده‌اند: من فارقنی فارق الله و من فارق علیاً فارقنی، من عصانی فقد عصی الله و عصی علیاً فقد عصانی، علیّ وزیری و خلیفتی فی اهلی.

۴. یادآوری سخن پیامبر در غدیر خم که فرمودند: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه و من كنت عدوه فهذا عدوه، اللهم فوال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من اخذله.

۵. سخن پیامبر که فرمود: أنا مدینة فی الجنة فأتی بابها فمن أتى المدینة غیر بابها لم یدخلها.

۶. سخن پیامبر که روز فتح خیبر فرمودند: یا علی لولا أن یقول فیک طائفة من أمتی ما قالت النصارى فی المسیح بن مریم، لقلت فیک الیوم قولاً لا تمرّ بملاءٍ إلا أخذوا من تراب رجلیک و من فضل طهورک یتشفون.

۷. قصه توبه آدم و قسم دادن خدا به اهل بیت و اینکه بر عرش نوشته شده محمد رسول الله و علیّ وصیه.

۸. نزول آیه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (مانده: ۵۵) و آیه ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (شوری: ۲۳) در حق آن حضرت.

۹. تأکید پیامبر بر حدیث منزلت در جاهای مختلف مثلاً در قضیه سبخت یهودی، خانه ام سلمه، غدیر خم.

۱۰. اتصاف آن حضرت از طرف پیامبر به لقب امیرالمؤمنین، یعسوب المؤمنین، الصدیق الأكبر، الوزير الصادق، سید المسلمین، خاتم الأوصیاء و کرار غیر فرار.

۱۱. ولایت او بر مسلمانان همانند پیامبر و اینکه اطاعت از او اطاعت از پیامبر و خداست.
۱۲. وجود نام آن حضرت در تورات و انجیل و زبور کنار نام پیامبر.
۱۳. ارتباط و صحبت آن حضرت با خضر و تشبیه رابطه خود با مردمان زمانش به رابطه موسی با خضر و نا آگاهی مردم از اسرار آنچه او انجام می داد.
۱۴. اخبار پیامبر از اینکه آن حضرت با ناکثین و قاسطین و مارقین جنگ کرده و در نهایت به دست شقی ترین مردمان شهید خواهد شد.
۱۵. اشاره به جایگاه خود در بهشت و ارتباطش با پیامبر بعد از رحلت آن حضرت.

#### بخش سوم: ملاحم و فتن

امیرالمؤمنین - علیه السلام - در بخش سوم از خطبه به حوادث و مصائبی اشاره می کند که بعد از شهادتش دامنگیر مسلمانان و به خصوص اهل بیت خواهد شد. طبرسی به خاطر مطالبی که آن حضرت در این بخش از خطبه در مورد آینده گفته است، خطبه قاصعه را از معجزات امیرالمؤمنین - علیه السلام - و نشانه های علم آن حضرت به غیب دانسته است<sup>۱</sup> البته اطلاع آن حضرت از امور غیبیه اختصاص به این خطبه ندارد و روایات متعددی در منابع حدیثی و تاریخی از آگاهی آن حضرت به امور غیبی نقل شده است چنانکه شیخ مفید اخبار مربوط به اطلاع آن حضرت از غیب را در حد استفاضه دانسته<sup>۲</sup> و محدثانی همچون طبرسی و قطب راوندی و ابن شهر آشوب فصلی را برای ذکر این اخبار اختصاص داده اند.<sup>۳</sup>

امیرالمؤمنین در این خطبه دو بار بر اینکه علم غیب می داند و آن را از پیامبر أخذ کرده تصریح کرده و در مورد چگونگی آن می گوید:

لقد أنبأني بعلم الكائن إلى يوم القيامة حتى كأني أنظر إلى الغيب من شفق رقيق أو شاهدت الزمان وعلمه.

... قد علمتها (العلوم الغيبية) علمنيها أبو القاسم خليلي وأخي ورسول ربّي.

۱. الطبرسی، إعلام الوری: ج ۱، ص ۳۴۶.

۲. المفید، الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد: ج ۱، ص ۳۱۳.

۳. الطبرسی، إعلام الوری: ج ۱، ص ۳۴۶؛ الراوندی، الخرائج و الجرائح: ج ۳، ص ۹۸۶؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ۲، ص ۲۵۷.

در ابتدای این بخش امیرالمؤمنین - علیه السلام - به صورت کلی به آنچه بعد از او اتفاق خواهد افتاد اشاره کرده و می‌گوید:

بعد از من همه جا را خون فرا خواهد گرفت و شما به خاطر امور دنیوی به دشمنان پیامبر و اهل بیت رو خواهید آورد و اختلاف در امت پیامبر بالا گرفته و به هرج و مرج و فساد مبتلا خواهید شد و نزدیکان پیامبر را به قتل رسانده و آنها را لعن خواهید کرد.

و سپس از کربلا سخن گفته و وقایع آن را چنین توصیف می‌کند:

ما لي ولكرِبٍ وبلاءٍ بنينوي؟ شَطَّ الفرات، رأسٌ محزوزٌ وحلقٌ مذبوحٌ وبطنٌ مدسوسٌ وظهْرٌ موطأٌ بسنابك خيل الضلالة، كَرْبٌ وبلاءٌ. ما لي وليزيد؟ يزيد لعين الله ولعين ملائكة ورسله.

و علاوه بر مصائب کربلا به شهادت زید بن علی و فرزند ایشان به دست هشام بن عبد الملک نیز اشاره می‌کند.

در این خطبه خلفای اموی توصیف و مدت حکومت آنها به صورت مشخص و گاه با تردید و مشروط ذکر شده است توصیف امویان با معاویه که از او به فرزند جگرخوار و قاتل حجر بن عدی کندی یاد شده شروع می‌شود و در ادامه به توصیف یزید بن معاویه و عبدالله بن زبیر و مروان بن حکم و عبدالملک بن مروان و ولید بن عبدالملک و عمر بن عبدالعزیز و یزید بن عبدالملک و هشام بن عبدالملک و ولید بن یزید و مروان حمار می‌پردازد. البته امیرالمؤمنین بیش از اینکه آنها را با نام صریح توصیف کند با کنایه و مشخصه‌های خُلقی و خُلقی معرفی کرده و به جز عمر بن عبدالعزیز که از او به شخصی صالح و نرم‌خو یاد کرده همه خلفای اموی را انسان‌هایی پست و ظالم معرفی می‌کند. و آنها را به صورت کلی چنین توصیف می‌کند:

طلقت عتقاء، لا من صراحة قريش في الذروة الأعلى ولا نقاوة في مخها ولا من مسالمة العجم، يخطبون على المنابر وهي تلعنهم ويعطون الناس وهي تمقتهم... يلعبون على المنابر لا هم نجباءً فيحتملون لنجابتهم ولا علماء فيقيمون الزمان على العلوم ولا فقهاء فيعلمون الناس الدين ويدعون إلى دار القرار بل أشراؤ غير أبرار أولهم أذيرق طريد قتله حتف الغيلة على يدي ناقصة العقل امرأة... وآخرهم سمية من ولده ملقب بالحمار.

امیر المومنین علت انقراض امویان را به مستفاد آیه شریفه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ



يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴿الرَّعْد: ١١﴾ افعال پلید آنها دانسته است و از سقوط آنها توسط ابومسلم خراسانی که شخصی پست و بی‌اصالت بوده خبر می‌دهد.

آن حضرت در ادامه به معرفی عباسیان که از آنها به صاحبان پرچم سیاه یاد کرده می‌پردازد. مشخصاتی که در این خطبه در مورد هر یک از خلفای عباسی ذکر شده را می‌توان تا متوکل عباسی بر خلفای عباسی تطبیق کرد اما خصوصیتی که در مورد حاکمان بعد از متوکل بیان شده به روشنی مشخص نیست که در مورد کدامین خلیفه می‌باشد آنچه مشخص است اینکه آن حضرت از صفات و دوره خلافت یازده خلیفه دیگر بعد از متوکل صحبت کرده است که اگر سخنان او را با تسامح بر خلفای بعد از متوکل به صورت متصل تطبیق کنیم امیرالمؤمنین تا دوره المتقی لله یعنی تا سال ۳۳۳ قمری را پیش‌بینی کرده‌اند اما ممکن است نام بعضی از خلفای عباسی را ذکر نکرده باشد و یا اینکه راوی به خاطر کثرت عبارات همگون در معرفی خلفای عباسی بخشی از آن را خلط یا حذف کرده باشد.

#### بخش چهارم: مهدویت

در بخش پایانی این خطبه از ظهور مهدی موعود و آنچه با ظهور آن حضرت به وقوع خواهد پیوست سخن گفته شده است در این خطبه ظهور امام زمان در دوره خلافت عباسیان اعلام شده است که البته این مساله به این خطبه اختصاص نداشته و در روایات متعددی زمان ظهور امام زمان دوره عباسی معرفی شده است به عنوان مثال:

قال لي أبو عبد الله، عليه السلام: أمسك بيدك هلاك الفلاني اسم رجل من بني العباس وخروج السفيناني وقتل النفس...<sup>١</sup>

عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قلت له ما من علامة بين يدي هذا الأمر فقال بلى قلت وما هي قال هلاك العباسي وخروج السفيناني وقتل النفس الزكية...<sup>٢</sup>

عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس، وتفرقت الكلمة، وخرج السفيناني...<sup>٣</sup>

١. النعماني، الغيبة: ص ٢٥٨.

٢. همان: ص ٢٦٢.

٣. الكليني، الكافي: ج ١٥، ص ٤٨٢.

عن علي بن أبي حمزة قال: زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - بين مكة والمدينة فقال لي يوما: يا علي لو أن أهل السماوات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض بدمائهم حتى يخرج السفيناني. قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: نعم...<sup>١</sup>  
 عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا، عليه السلام: أصلحك الله إنهم يتحدثون أن السفيناني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم.<sup>٢</sup>  
 عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - إن أبا جعفر كان يقول إن خروج السفيناني من الأمر المحتوم قال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم...<sup>٣</sup>

غرض از ذکر این روایات این است که یکی از نگرش‌های شایع تا قرن سوم و چهارم هجری در بین عالمان محدثان شیعه ظهور امام زمان در دوره عباسیان بوده است البته محققان برای اینکه چرا زمان ظهور دوره عباسیان معرفی شده توجیهاتی ارائه کرده‌اند که ذکر آنها خارج از مجال این مقدمه می‌باشد.<sup>٤</sup>

در هر صورت بیشتر مباحث بخش چهارم از جهت محتوایی با آنچه قبل از این در متون و منابع حدیثی و به خصوص کتاب الغيبة نعمانی ذکر شده است مطابقت دارد که سعی کردیم در پاورقی به موارد مشابه اشاره کنیم.

این بخش با بیان علائم ظهور همچون خروج سفینانی و خروج یمانی و خروج خراسانی و قتل نفس زکیه و خروج اشخاصی از مغرب و یمن و بیت المقدس و مکه آغاز می‌شود. امام زمان در شب جمعه‌ای از ماه رمضان ظهور خواهند کرد و در آن هنگام ندایی از آسمان به گوش خواهد رسید که می‌گوید: ألا إن مهدي الأرض قد خرج فاتبعوه.

سپس امیرالمؤمنین صفات اولین افرادی که به آن حضرت می‌گروند را بیان کرده و می‌گوید:  
 فأول من يخرج إليه قومٌ تحت الشَّعَابِ وفي بطون الأودِيَّةِ والغيايات وتحت ورق الأشجار وقلل الجبال دُبُلٌ شفاهم، محترقةٌ جلودهم، ضامرٌ بطونهم، قد اخضرت ألوانهم ويطونهم من كثرة

١. همان: ص ٣٠٢.

٢. همان: ص ٣٠٣.

٣. الصدوق: کمال الدین وتمام النعمة: ج ٢، ص ٦٥٢؛ المفید، الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد: ج ٢، ص ٣٧١؛ الطبرسی، إعلام الوری: ج ٢، ص ٢٧٩.

٤. رک: خراسانی، مهدی منتظر: ص ١٩٧-١٩٨؛ صادقی، تحلیل تاریخی نشانه‌های ظهور: ص ٩٧-١٢٣؛ هاشمی، رابطه بنی عباس و علائم ظهور، مشرق موعود، بهار ١٣٩٦: ص ٣٥-٥٩.

أكلهم الحشيش والتبّات، كانوا متمسكين بالإسلام من أهل مودّتنا وشيعتنا، هاربين من الجبارين السّفّاكين، يعبدون الله بعبادتنا أهل البيت، ويسرون بسيرتنا ويتمسكون بشريعتنا... و پس از آن، حضرت مهدی را که از او به قائم آل محمد تعبیر کرده معرفی می‌کند نام او محمد و کنیه اش ابوالقاسم و از فرزندان امام حسین - علیه السلام - می‌باشد. او از جهت سیرت و صورت شبیه پیامبر می‌باشد و بر صورت او آثار عبادت و سجده‌های طولانی نقش بسته است. مرکب و لباس و انگشتر و دیگر میراث پیامبر در اختیار اوست و تمامی انبیاء به آمدن آن حضرت بشارت داده‌اند.

یکی از صفاتی که در این خطبه برای امام زمان معرفی شده است این که خوراک آن حضرت از گیاهان خواهد بود چنانکه یاران آن حضرت نیز به افرادی توصیف شده‌اند که از کثرت گیاهخواری رنگ پوست شکمشان به سبزی مایل شده است. امیرالمؤمنین زندگی حضرت مهدی را بعد از ظهور به چهار دوره تقسیم می‌کند:

#### دوره اول: دوره ظهور

در این دوره حضرت مهدی در بین سیصد و سیزده نفر از بهترین انسان‌های روی زمین ظهور می‌کند او در ایام موسم به حج مشرف شده و بعد از اعمال حج به مدینه رفته و مرقد پیامبر - صلی الله علیه و آله - را زیارت و با پیامبر و امیرالمؤمنین و جعفر بن ابی طالب و امام حسن و امام حسین - علیهم السلام - صحبت می‌کند. سپس به بقیع رفته و بعد از زیارت به مسجد النبی برگشته و بر منبر پیامبر نشسته و قیام خود را به شیعیان بشارت خواهد داد. بعد از چهل روز اقامت در مدینه به کوفه رفته و شیعیان خود که از ترس مخفی شده‌اند را ندا داده و منافقان و کفار را هلاک خواهد کرد. بعد از آن به زیارت امیرالمؤمنین - علیهم السلام - و بعد از آن به زیارت کربلا می‌رود. بعد از زیارت کربلا به طرف بیت المقدس حرکت کرده و شامات و روم را فتح کرده و به کابل شاه خواهد رفت.

حضرت مهدی مسجدالحرام و مسجدالنبی و مسجد کوفه و مسجد دمشق و تمام بناهایی که توسط ظالمان بازسازی شده است را خراب و آنها را بر اساس آنچه پیامبر بنا نهاده و بر اساس تقوا خواهد ساخت و تمام آثار بنی‌امیه و بنی‌عباس را از آنها پاکسازی خواهد کرد. شرق و غرب عالم را درنوردیده و مشرکان و منافقان را از بین خواهد برد و در آخر به بیت

لحم، در فلسطین رفته و در آنجا سکونت خواهد گزید. در کل عالم به مدت بیست سال آرامش و امنیت فراگیر خواهد شد و برکت الهی همه عالم را فرا گرفته و عدل در تمام عالم گسترده خواهد شد و مردم بهشت را بر روی زمین خواهند دید.

#### دوره دوم: دوره فتنه

در این دوره که بعد از بیست سال آرامش جهان با ظهور منافقان و اهل فتنه آغاز خواهد شد در این مرحله نیز حضرت مهدی شرق و غرب عالم را درنور دیده و با مشرکان و منافقان جنگ خواهد کرد.

#### دوره سوم: خروج دجال

با خروج دجال مرحله سوم از ظهور آغاز می شود بر پیشانی او نشانه ای از کفر نقش بسته به طوری که هر مؤمنی دجال را ببیند او را خواهد شناخت و از او فرار کرده و به مهدی می پیوندد و در مقابل کافران و منافقان از دجال تبعیت خواهند کرد.

هیچ شبی سخت تر از شب ظهور دجال برای مؤمنان نخواهد بود امام زمان این شب را تا صبح به تهجد گذرانده و صبحگاه حضرت عیسی - سلام الله علیه - بر او ملحق شده و با هم به جنگ کفار خواهند رفت و سرانجام دجال به دست حضرت عیسی به هلاکت خواهد رسید. بعد از هلاکت دجال، حضرت عیسی به مکه و بعد از آن به زیارت مسجدالنبی رفته و در مدینه رحلت کرده و در همانجا دفن خواهد شد.

#### دوره چهارم: خروج دابه

با خروج دابه دوران ظهور به پایان خواهد رسید و حضرت مهدی از انظار مردم غائب شده و هرج و مرج عالم را فرا خواهد گرفت مؤمنان در پی حضرت مهدی به مکه رفته و به پرده کعبه آویزان شده و به درگاه الهی التجاء خواهند کرد و بعد از آن زمین به جاهلیت بازگشته و فساد همه جا را فرا گرفته و دنیا به آخر رسیده و قیامت به پا خواهد خواست.

#### خطبة قاصعه به روایت عمر بن محمد بن عمر بن علی

در نسخه ما از روایت عمر بن محمد از خطبة قاصعه تنها بخشی که در روایت عبدالله بن

جعفر ازهری نیامده ذکر شده است. بخشی از روایت عمر بن محمد مربوط به حضرت مهدی و بخشی دیگر به وقایعی اختصاص دارد که بعد از شهادت امیرالمؤمنین اتفاق خواهد افتاد و بخش پایانی این روایت که به نظر مهم‌ترین بخش آن نیز هست مطالبی است که امیرالمؤمنین در مورد توحید و صفات خداوند و راه‌های شناخت حضرت حق تعالی بیان فرموده‌اند. در آخر خطبه خاطر نشان شده که این خطبه آخرین کلام امیرالمؤمنین با مردم بوده و بعد از آن دیگر حضرت خطبه‌ای نخواند تا اینکه به شهادت رسید و مردم در اختلاف افتادند.

### ج: گزارش محدثان شیعه از این خطبه

چنانکه قبل از این گفته شد این خطبه از اوایل قرن سوم تا حداقل قرن هفتم در اختیار جمعی از محدثان بزرگ شیعه قرار داشته و بخش‌هایی از آن را در آثار خود نقل کرده‌اند که در ذیل گزارشی از مواردی که کاملاً با خطبه ما مطابقت داشته و راوی تصریح کرده به اینکه آنچه نقل شده بخشی از خطبه امیر المومنین است ارائه خواهیم کرد:

#### ۱. الکافی

نخستین متن حدیثی که بخشی از این خطبه را در آن یافتیم کتاب الکافی است، ثقة الإسلام کلینی در کتاب الحج در باب «ابتلاء الخلق واختبارهم بالكعبة» بدون اشاره به نام خطبه بخشی از خطبه را چنین نقل کرده است:

وروي أنّ أمير المؤمنين - صلوة الله عليه وعلى آله - قال في خطبة له: ولو أراد الله جلّ ثناؤه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الأرض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الأنبياء ولما وجب للقائلين أجور المبتلين ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الأسماء أهلها على معنى مبينٍ ولذلك لو أنزل الله ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين ولكن الله جلّ ثناؤه جعل رسله أولي قوّة في عزائم نياتهم وضعفةً فيما ترى الأعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون غناؤه وخصاصة تملأ الأسماع والأبصار أذاؤه ولو كانت الأنبياء أهل قوّة لا ترام وعزّة لا تضام ومللك يمدّ نحوه أعناق الرجال ويشدّ إليه عقد الرجال لكان أهون على الخلق في الاختبار وأبعد لهم في الاستكبار ولآمنوا عن رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم فكانت التيات

مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة لا تشوبها من غيرها شائبة وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل ألا ترون أنّ الله جلّ ثناؤه اختبر الأولين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً وأقلّ تناق الدنيا مدرأً وأضيق بطون الأودية معاشاً وأغلظ محالّ المسلمين مياهاً بين جبال خشنه ورمال دمثه وعبون وشلة وقري منقطعة وأثر من مواضع قطر السماء دائر ليس يزكو به خف ولا ظلف ولا حافر ثم أمر آدم وولده أن يتنوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع أسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوي إليه ثمار الأفندة من مفاوز قفار متصلة وجزائر بحار منقطعة ومهاوي فجاج عميقة حتى يهزّوا مناكبهم ذللاً يهللون لله حوله ويرملون على أقدامهم شعناً غبراً له قد نبذوا القنع والسراويل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقاً عن رء وسهم ابتلاءً عظيماً واختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً وتمحيصاً بليغاً وقنوتاً مبيناً جعله الله سبباً لرحمته ووصلةً ووسيلةً إلى جنّته وعلّة لمغفرته وابتلاءً للخلق برحمته ولو كان الله تبارك وتعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنّات وأنهارٍ وسهلٍ وقرارٍ جمّ الأشجار داني الثمار ملتفّ الثبات متصل القرى من برة سمراء وروضة خضراء وأريافٍ محدقةٍ وعراضٍ مغدقةٍ وزروعٍ ناضرةٍ وطرقٍ عامرةٍ وحدائقٍ كثيرةٍ لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلاء ثم لو كانت الأساس المحمول عليها والأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء وياقوتة حمراء ونورٍ وضياءٍ لخفف ذلك مصارعة الشكّ في الصدور ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب ولنفي معتلج الزيب من الناس ولكن الله - عزّ وجلّ - يختبر عبده بأنواع الشدائد ويتعبدهم بألوان المجاهد وبيتليهم بضروب المكاره إخراجاً للتكبر من قلوبهم وإسكاناً للتذلل في أنفسهم وليجعل ذلك أبواباً فتحةً إلى فضله وأسباباً ذللاً لعفوه وفتنته كما قال: ﴿الم أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>١</sup>.

این روایت از معدود روایاتی است که کلینی برای آن هیچ سندی نقل نکرده است و صرفاً به عبارت «روي أن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - قال في خطبة له» کفایت کرده است. با این حال علت این کار به درستی مشخص نیست. آیا نسخه‌ای که کلینی از این خطبه در اختیار داشته فاقد سند بوده و یا اینکه وجود نام برخی محدثان که کلینی تمایلی به ذکر نام آنها نداشت

باعث شده است که وی از ذکر سند خودداری کند؟ آنچه مسلم است اینکه آنچه کلینی به عنوان بخشی از خطبه امیرالمؤمنین - علیهم السلام - روایت کرده است با خطبه ما کاملاً مطابقت دارد. البته قابل ذکر است که این بخش از خطبه را سید رضی نیز در نهج البلاغه در ضمن خطبه قاصعه نقل کرده است اما بین آن دو اختلافاتی وجود دارد که در همین بخش ذیل عنوان نهج البلاغه به آنها متذکر خواهیم شد.

## ۲. کتاب التوحید

دومین اثری که بخشی از این خطبه را در آن یافتیم کتاب التوحید شیخ صدوق است وی بخشی از این خطبه را با عنوان حدیث سُبُخْت الیهودی بدون اشاره به نام خطبه و صرفاً به عنوان بخشی از خطبه امیرالمؤمنین در کتاب خود به صورت مسند چنین ذکر کرده است:

حدَّثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي قال حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح التَّسوي قال حدَّثني أحمد بن جعفر العقيلي قهستان قال حدَّثني أحمد بن علي البلخي قال حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدَّثنا عبد الله بن جعفر الأزهری عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - في بعض خطبه من الذي حضر سُبُخْت الفارسي وهو يكلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال القوم ما حضره منا أحد فقال علي - عليه السلام - لکنني كنت معه - عليه السلام - وقد جاءه سُبُخْت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً فقال يا محمد إلى ما تدعو قال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله فقال سُبُخْت وأين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجوداً بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا أين لأنه عز وجل كيف وأين الأين قال فمن أين جاء قال لا يقال له جاء وإنما يقال جاء للرائل من مكان إلى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد إنك لتصف رباً عظيماً بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجراً ولا مدرّاً ولا جبلّاً ولا شجراً ولا حيواناً إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله وقلت أنا أيضاً أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا فقال هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا

نبي بعدي فاسمع له وأطع فإنه على الحق ثم سمّاه عبد الله.<sup>۱</sup>

مهمترین ویژگی روایت صدوق، مسند بودن آن است. کتاب او تنها منبعی است که سندی کامل برای این خطبه ذکر کرده و از همه مهم‌تر این که راوی آن همانند خطبه نویافته به عبدالله بن جعفر الأزهری و پدر او ختم می‌شود. یکی دیگر از ویژگی‌های روایت شیخ صدوق این است که این بخش از خطبه و حتی مشابه آن نه در خطبه قاصعه نهج البلاغه و نه در هیچ خطبه دیگری که در منابع و مصادر حدیثی نقل شده است وجود ندارد و تمامی منابعی که این روایت را نقل کرده‌اند همه آن را از شیخ صدوق روایت کرده‌اند.

### ۳. نهج البلاغه

بیشترین اطلاعات ما از خطبه قاصعه امیرالمؤمنین مروهون گزارش سید رضی در کتاب نهج البلاغه است اما با توجه به اینکه کتاب نهج البلاغه بر اساس اسلوب دیگر کتاب‌های حدیثی نوشته نشده است و در آن سید رضی صرفاً به بیان بخشی از کلمات امیرالمؤمنین - علیه السلام - که از جهت بلاغی بارزتر بوده اکتفا کرده است، لذا بخش‌های زیادی از خطبه‌های امیرالمؤمنین تقطیع و گاه حذف شده است.<sup>۲</sup> خطبه قاصعه نیز از این امر مستثنی نبوده و وی علاوه بر اینکه بیش از دو سوم آن را که بر اساس گزارش بزرگانی همچون شیخ صدوق و طبرسی و ابن طاووس و المحلی به مناقب و فضائل و ذکر نام خلفا و ملاحم و فتن اختصاص داشته است تقطیع کرده است، بخشی از خطبه را هم که نقل کرده با تصرفاتی همراه بوده است به عنوان نمونه تنها بخشی از خطبه را که ثقة الاسلام کلینی نیز آن را نقل کرده است با نهج البلاغه مورد مقایسه قرار دادیم:

<p>الکافی</p> <p>وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَنْبِيَائِهِ... وَأَنْ يَحْشُرَ طَيْرَ السَّمَاءِ وَوَحْشَ الْأَرْضِ مَعَهُمْ لَفَعَلَهُ...</p>	<p>نهج البلاغه</p> <p>وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ... وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوَحُوشَ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ...</p>
--	--

۱. الصدوق، کتاب التوحید: ص ۳۱۰-۳۱۱.

۲. چنانکه آقابزرگ طهرانی تصریح می‌کند: آنها لا خطبة تامة كاملة فيها (نهج البلاغه) فإنه لم يذكر السيد من كل خطبة إلا القليل المختار منها. آقابزرگ طهرانی، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ۷، ص ۱۹۲



وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ أَهَالِيَهَا عَلَيَّ مَعْنَى مُبِينٍ  
وَلِذَلِكَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ  
أَعْنَافُهُمْ لَهَا خَاصِيعِينَ وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلْوَى  
عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ  
رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِ نِيَاتِهِمْ وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى

الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ مِنْ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ  
وَالْعُيُونَ غَنَاؤُهُ وَخَصَاصَةَ تَمَلُّ الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَ  
أَذَاؤُهُ... وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ مَعَاشًا وَأَغْلِظِ مَحَالَّ  
الْمُسْلِمِينَ مِيَاهًا بَيْنَ جِبَالٍ... وَقُرَى مُنْقَطَعَةٍ وَأَثَرِ  
مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَائِرٍ لَيْسَ يَرْكُوبُهُ خُفٌّ وَلَا  
ظِلْفٌ وَلَا حَافِرٌ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَوَلَدَهُ...

ثِمَارِ الْأَفْنَدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قَفَارٍ مُتَّصِلَةٍ وَجَزَائِرِ بَحَارٍ  
مُنْقَطَعَةٍ وَمَهَاوِي فَجَاجٍ عَمِيقَةٍ حَتَّى يَهْزُوا... قَدْ  
نَبَذُوا الْقَنْعَ وَالسَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَحَسَرُوا  
بِالشُّعُورِ حَلْفًا عَنْ رُءُوسِهِمْ ائْتِلَاءً وَاخْتِبَارًا  
كَبِيرًا وَامْتِحَانًا شَدِيدًا وَتَمَحِيصًا بَلِيغًا وَقُنُوتًا مُبِينًا  
جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ وَوَصْلَةً وَوَسِيلَةً إِلَى جَنَّتِهِ  
وَعَلَّةً لِمَغْفِرَتِهِ وَائْتِلَاءً لِلخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ.

وَلَوْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ... مُلْتَفَّ  
النَّبَاتِ مُتَّصِلِ الْقُرَى مِنْ بَرَّةِ سَمَرَاءَ... وَأَسْبَابًا دُلُّلًا  
لِعَفْوِهِ وَفَتْنَتِهِ كَمَا قَالَ الْم أَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ  
يَعْمَلُوا أَمَّنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا...<sup>١</sup>

با توجه به اختلافاتی که بین کتاب الکافی و نهج البلاغه در این بخش کوچک از خطبه وجود دارد و همچنین با مقایسه آنچه کلینی حدود هشتاد سال قبل از سید رضی روایت کرده

١. الکلینی، الکافی: ج ٨، ص ٤١-٤٩.

٢. سید رضی، نهج البلاغه: ص ٢٩١-٢٩٤.

با نسخه ما می توان گفت که سید رضی علاوه بر اینکه بخش هایی از خطبه را که احتمالاً با نظرگاه کلامی وی همراه نبود نقل نکرده است در نقل بخش های دیگر نیز تقطیعات و تصرفات زیادی انجام داده است به خاطر زیاد بودن این اختلافات در مقایسه با متن ما، در پاورقی خطبه صرفاً به ذکر اختلافاتی که معنای عبارت را کاملاً تغییر می داد و یا بخش قابل توجهی از خطبه حذف شده بود اکتفا کردیم.

#### ۴. إعلام الوری

یکی دیگر از عالمان شیعه که به این خطبه دسترسی داشته فضل بن حسن طبرسی است او در کتاب إعلام الوری با گزارشی مختصر از محتوای خطبه آن را از نشانه های اعجاز امیرالمؤمنین - علیه السلام - شمرده است طبرسی می نویسد:

وهذا الذي ذكرناه، من جملة إخباره بالغائبات وإعلامه بالكائنات قبل كونها، غيض من فيض، ويسير من كثير، ولو لم تكن إلا خطبته القاصعة وخطبة البصرة المستفيضة الشائعة، وما فيها من الملاحم والحوادث في العباد و البلاد، وأسامي ملوك بني امية وبني العباس، وما حل من عظام بلياتهم بالناس لكفى بهما أعجوبة لا يعادلها سواها إلا ما ساواها في معناها، وفيما ذكرناه كفاية ومقنع لذوي الألباب.<sup>۱</sup>

طبرسی اگرچه متن خطبه قاصعه و یا بخشی از آن را در کتاب خود نقل نکرده است اما او محتوای خطبه قاصعه را که مشتمل است بر اخبار امیرالمؤمنین از حوادث و امور غیبیه همچون بیان نام خلفای اموی و عباسی و ملاحم و بلاهایی که بر آنها واقع خواهد شد گزارش کرده است و می دانیم که هیچ یک از این مطالب در بخشی از خطبه قاصعه ای که سید رضی در نهج البلاغه نقل کرده است وجود ندارد و با این حال هیچ یک از محققان این اثر به این امر اشاره نکرده اند.

#### ۵. مناقب آل أبي طالب

یکی دیگر از بزرگانی که ظاهراً از محتوای این خطبه گزارش ارایه کرده ابن شهر آشوب در کتاب مناقب آل أبي طالب است او می گوید:

وذكر في خطبته الأقاليم فوصف ما يجري في كل إقليم ثم وصف ما يجري بعد كل عشر

۱. الطبرسی، إعلام الوری: ج ۱، ص ۳۴۶.

سنین من موت النبي - صلى الله عليه وآله - إلى تمام ثلاثة وعشر سنين من فتح قسطنطينية والصقالبة والأندلس والحبشة والثوبة والترک والکرك ومل وحيسل وتاويل وتاريس والصين وأقاصي مدن الدنيا.<sup>۱</sup>

گرچه ابن شهر آشوب از نام خطبه سخن نگفته اما ذکر اقالیم و توصیف هر یک از آنها و همچنین فتح قسطنطنیه و صقالبه تنها با این خطبه مطابقت دارد با این حال بعضی از محققان گمان کرده‌اند که او به خطبه‌ای دیگر به نام خطبه اقالیم اشاره کرده و این را سندی بر وجود خطبه اقالیم نزد ابن شهر آشوب دانسته‌اند.<sup>۲</sup> خطبه اقالیم مدتی پیش در مجموعه میراث حدیثی شیعه به چاپ رسیده است<sup>۳</sup> افزون بر تشکیکاتی که در اصالت این خطبه وجود دارد، هیچ یک از مطالبی را که ابن شهر آشوب گزارش کرده در آن نیافتیم. و گو اینکه مصححان کتاب مناقب آل ابی طالب نیز تحت تأثیر چنین نظریه‌ای عبارت «وذكر في خطبته الأقاليم فوصف ما يجري في كل إقليم...»<sup>۴</sup> را به «وذكر في خطبة الأقاليم فوصف...» تصحیف کرده‌اند<sup>۵</sup> و علاوه بر اینکه این عبارات با خطبه اقالیم همخوانی ندارد عبارت ابن شهر آشوب را نیز از جهت ادبی با مشکل مواجه کرده است. در هر صورت آنچه مسلم است اینکه مطالبی که ابن شهر آشوب در این کتاب گزارش کرده است تا جایی که ما اطلاع داریم بیش از هر چیز با خطبه نویافته قاصعه مطابقت دارد.

## ۶. یقین باختصاص مولانا علی - علیه السلام - بامرة المؤمنین

سید ابن طاووس در کتاب یقین بخشی از این خطبه را بر اساس نسخه‌ای عتیقه نقل کرده

۱. ابن شهر آشوب، مناقب آل ابی طالب: ج ۲، ص ۲۷۴.
۲. آقابرگ در الذریعة می نویسد: أما كون خطبة الأقاليم من إنشاء أمير المؤمنين - عليه السلام - لام فقد صرح به ابن شهر آشوب في المناقب كما حكى عنه في البحار: ج ۹، ص ۵۳۵ من طبع تبریز فی بیان علم علی، علیه السلام. آقابرگ طهرانی، الذریعة إلى تصانیف الشیعة: ج ۷، ص ۱۹۹.
۳. ر.ک: ملحقات نهج البلاغة و جزء ابن ناقة، میراث حدیثی شیعه، دفتر چهاردهم، ص ۱۳-۱۱۴.
۴. این عبارت را علامه مجلسی در بحار به درستی نقل کرده است. المجلسی، بحار الأنوار: ج ۴۱، ص ۳۱۹.
۵. ر.ک: مناقب آل ابی طالب چاپ: قم، ۱۴۳۱، (۱۳ جلد)، مکتبة الحیدریة، با تحقیق سید علی السید جمال اشرف الحسینی: ج ۵، ص ۳۳۱؛ چاپ قم، ۱۳۷۹، (۴ جلد)، موسسه انتشارات علامه، با تصحیح محمد حسین دانش آشتیانی و سید هاشم رسولی محلاتی: ج ۲، ص ۲۷۴؛ چاپ سنگی، ۱۳۱۳ق، (۵ جلد)، با تصحیح علی حائری محلاتی: ج ۲، ص ۱۸۳.

و آن را چنین توصیف می‌کند:

الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله - صلى الله عليه وآله - مولانا عليا - عليه السلام - يعسوب المؤمنين بغير الطرق المتقدمة ووجدت ذلك في كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان ومائتين هجرية ترجمته كتاب فيه خطبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - وهي التي تسمى القاصعة وأخبار حسان لأهل البيت - صلوات الله عليهم - يأسناد في أوله ما هذا لفظه: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده - عليه السلام -<sup>١</sup> همچنین او برای بار دوم<sup>٢</sup> بخشی دیگر از این خطبه را نقل و در مورد آن می‌نویسد:

الباب فيما نذكره من تسمية النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - بأمر المؤمنين وسيد المسلمين من الكتاب العتيق الذي فيه خطبته - عليه السلام - القاصعة تاريخه سنة ثمان ومائتين وقد قدمنا وصفه أن أول إسناده عن عبد الله بن جعفر الزهري بغير الأسانيد المتقدمة في روايته.<sup>٣</sup> گزارش سید ابن طاووس از اهمیت بسیاری برخوردار است چه اینکه گزارش او بر اساس یکی از کهن‌ترین نسخه‌های مکتوب این خطبه که کتابت آن به سال ۲۰۸ انجام یافته می‌باشد و افزون بر آن در نسخه ابن طاووس علاوه بر نام خطبه و به نام راوی نیز اشاره شده است که هر دو با نسخه ما کاملاً مطابقت دارد تنها تفاوتی که نسخه سید ابن طاووس با نسخه ما دارد اینکه در نسخه او به جای «عبد الله بن جعفر الأزهری» «عبد الله بن جعفر الزهري» کتابت شده است که احتمالاً منشأ آن تصحیفی باشد که در نسخه ما صورت گرفته است که بعد از این در بررسی سند خطبه در مورد آن سخن خواهیم گفت.

سید ابن طاووس در کتاب الیقین دو روایت به نحو وجاده از این خطبه نقل است که اولی در نام‌گذاری حضرت علی توسط پیامبر به «امیرالمؤمنین» می‌باشد:

عن مولانا علي - عليه السلام - ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول ما أقول لكم وكأني معه الآن وهو يقول في بيت أم سلمة ذلك فقال لها رسول الله ص قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب وقد نزل فينا قرآن بالأمس يقول الله عز وجل ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾

١. سید ابن طاووس، الیقین: ص ۵۰۵.

٢. البته قابل ذکر است که آنچه که ما به عنوان مطلب دوم ذکر کردیم در کتاب مقدم است اما به احتمال زیاد با توجه به عبارت «وقد قدمنا وصفه» ابن طاووس ترتیب کتاب را بعداً از نگارش آن تغییر داده است.

٣. همان: ص ۴۷۷.

(الأحزاب: ٥٣) فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي فقال ص كهينة المغضب يا أم سلمة من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا أم سلمة إنه آخذ بعضادتي الباب ليس بفاتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطيء إن شاء الله تعالى فقامت أم سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تثبت من في الباب غير أنها قد حفظت النعت والوصف وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت الباب فأخذت بعضادتي الباب فلم أزل قائماً حتى غاب الوطيء فدخلت أم سلمة خدرها ودخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا أم سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهنيئاً له قال صدقت يا أم سلمة بلى هنيئاً له هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو بمنزلة هارون من موسى شد به أذري إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعنده علم الدين وهو الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي أخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعني في الملا الأعلى اشهدي علي يا أم سلمة أنه صاحب حوض يذود عني كما يذود الراعي عن الحوض اشهدي يا أم سلمة أنه قريني في الآخرة وقره عيني وثمره قلبي اشهدي أن زوجته سيدة نساء العالمين يا أم سلمة إني على الميزان يوم القيامة وإنه على ناقة من نوق الجنة تسمى محتوية تراحمني بركابها لا يزاحمني غيرها اشهدي يا أم سلمة أنه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين وأنه يقتل شيطان الردة وأنه يقتل شهيداً ويقدم علي حياً طرياً<sup>١</sup>.

دومين روايتي كه ابن طاووس از اين خطبه نقل کرده در تسميه آن حضرت به «يعسوب

المؤمنين» است:

أنا كنت معه يوم قال يأتي تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلاثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله أن يقع فقلت أنا صدق الله ورسوله هو كما قلت يا رسول الله فقال أنت الصديق الأكبر ويعسوب المؤمنين وإمامهم وترى ما أرى وتعلم ما أعلم وأنت أول المؤمنين إيماناً وكذلك خلقك الله ونزع منك الشك والضلال فأنت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما أصبح رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقعد في مجلسه ذلك وأنا عن يمينه أقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي - صلى الله عليه وآله - وسلموا فرد - عليهم السلام -

وقالوا يا محمد أعرض علينا الإسلام فأسلم منهم ستة ولم يسلم الثلاثة فانصرفوا فقال النبي - صلى الله عليه وآله - للثلاثة أما أنت يا فلان فستموت بصاعقة من السماء وأنت يا فلان فسيضربك أفعى في موضع كذا وكذا وأما أنت يا فلان فإنك تخرج في طلب ماشية وإبل لك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك فوق في قلوب الذين أسلموا فرجعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لهم ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الإسلام ولم يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وأنا جنناك لنجدد الإسلام ونشهد أنك رسول الله صلى الله عليك وأنت الأمين على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه.<sup>١</sup>

با اینکه هیچ یک از دو روایتی که سید ابن طاووس از نسخه عتیقه خطبه قاصعه نقل کرده در خطبه قاصعه نهج البلاغه وجود ندارد اما هیچ یک از محققان این اثر و حتی اتان کلبرگ که تحقیقاتی ارزشمند ذیل کتابخانه سید ابن طاووس ارائه کرده است به این مطلب اشاره نکرده‌اند.<sup>٢</sup>

#### ٧. الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية

این خطبه علاوه بر آنچه گفته شد در اختیار عالمان زیدی نیز قرار داشت چنانکه حمید بن احمد محلی در کتاب الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية بخشی از این خطبه را که مربوط به دوره شهادت زید بن علی است نقل کرده است و می نویسد:

وروينا بالإسناد إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي - عليهم السلام - أن علياً أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - خطب خطبة على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً حتى ذكر أنه قال: ثم يملك هشام تسعة عشر سنة، وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار، ما لي ولهشام، جبار عنيد، قاتل ولدي الطيب المطيب، لا تأخذه رافة ولا رحمة، يصلب ولدي بالكناسة من الكوفة، زيد في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يقتل زيد فعلى سنة أبيه.<sup>٣</sup> ثم الوليد فرعون خبيث شقي غير سعيد، ياله من مخلوع قتيل، فاسقها ولید، وكافرها يزيد، وطاغوتها أزيق، متقدمها ابن آكلة الأكباد،

١. همان: ص ٥٠٥.

٢. کلبرگ، کتابخانه ابن طاووس و احوال و آثار او: ص ٣٧٠ - ٣٧١.

٣. به احتمال زیاد در نسخه حمید بن احمد محلی تصحیفی صورت گرفته و یا مصحح متن نتوانسته عبارت را به درستی بخواند در اصل چنین است: فإن قتل زيد قتل شبلة.

ذره يأكل ويتمتع و يلهه الأمل، فسوف يعلم غدا من الكذاب الأشر.<sup>۱</sup>  
با اینکه بر اساس تصریح محلی او نیز سندی برای این خطبه داشته است اما از سند خطبه به ذکر اینکه سند او به امام صادق - علیه السلام - ختم می شود کفایت کرده است.  
آنچه گفته شد گزارش بخش هایی از این خطبه بود که راوی آن تصریح کرده بود که آنچه نقل شده بخشی از خطبه امیرالمؤمنین می باشد اما بخش هایی از این خطبه نیز احتمالاً به عنوان روایت مستقل در اختیار بعضی از محدثان قرار گرفته است که ما صرفاً مواردی را که احتمال می دادیم از جهت لفظی و معنوی برگرفته از این خطبه باشد ذیل هر بخش از خطبه متذکر شده ایم.

#### د: بررسی سند خطبه

با توجه به آنچه قبل از این گفته شد کلینی در کتاب الکافی هیچ سندی برای این خطبه ذکر نکرده است و در نسخه ما نیز شخصی به نام عبد الکریم از عبدالله بن جعفر الأزهری روایت کرده است که هیچ مشخصه ای برای شناخت او وجود ندارد و با اینکه حمید بن احمد محلی بر اساس آنچه خود تصریح کرده برای این خطبه سند و طریق داشته است اما هیچ سندی ذکر نکرده است و سید ابن طاوس نیز خطبه را به نحو وجاده نقل کرده است اما وجاده وی نه به خط استاد او است و نه از شیخ خود اجازه ای برای روایت آن دارد که نهایت چیزی که می توان گفت اینکه وجاده وی به منزله روایت مرسل می باشد. از بین محدثان شیعه تنها شیخ صدوق برای این خطبه سندی کامل ذکر کرده است که چنین است.

حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان قال حدثني أحمد بن علي البلخي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهری عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين - عليهم السلام - قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليهم السلام - في بعض خطبه...<sup>۲</sup>

۱. حمید بن احمد المحلي، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية: ص ۲۴۶.

۲. الصدوق، التوحيد: ص ۳۱۰.

### بررسی سند شیخ صدوق

۱. ابوالحسین محمد بن ابراهیم بن إسحاق الفارسی: شیخ صدوق چهارده روایت از او با عناوین «ابوالحسین محمد بن ابراهیم بن إسحاق العزائمی»<sup>۱</sup> و «ابوالحسین محمد بن ابراهیم بن إسحاق الفارسی»<sup>۲</sup> و «ابوالحسین محمد بن ابراهیم بن إسحاق العزائمی»<sup>۳</sup> و «محمد بن ابراهیم بن إسحاق الفارسی ابوالحسین»<sup>۴</sup> و «ابوالحسین محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی» که یکی دیگر از مشایخ صدوق بوده نیافتیم اما بعضی از محدثان او را با «محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی» که یکی دیگر از مشایخ صدوق بوده و از او روایات متعددی نقل کرده، متحد دانسته‌اند<sup>۵</sup> و با اینکه او نیز شخصیت شناخته شده‌ای نیست اما بیشتر رجالیان روایات وی را معتبر دانسته و گفته‌اند:

إنَّ الصدوق روى عنه مترصياً ومترحماً، وهذا ربّما أشعر بكونه مرضياً سيمًا مع ما قدّم في أول كتابه، وروى هو عن أبي القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - ما ينبئ عن كونه مقبولاً عندهم، روى ذلك في كتاب الغيبة.<sup>۶</sup>

۲. ابوسعید احمد بن محمد بن رُمیح النسوی: هیچ اطلاعاتی در مورد او در منابع رجالی وجود ندارد و از به عنوان راوی مجهول یاد شده است<sup>۷</sup> اما در منابع تاریخی وی شخصیتی

۱. همان: ص ۱۸۴.

۲. همان: ص ۲۸۶ و ۳۱۰ و ۳۱۶.

۳. همان: ص ۳۸۱، ۳۸۲؛ همو، عیون أخبار الرضا: ج ۱، ص ۱۳۸.

۴. همو، التوحید: ص ۱۸۲.

۵. همو، عیون أخبار الرضا: ج ۲، ص ۹.

۶. محدث نوری، مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل: ج ۲۳، ص ۴۷۸.

۷. حسینی حلی، زبدة الأقوال في خلاصة الرجال: ص ۴۸۳؛ علیاری تبریزی، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال: ج ۷، ص ۷۳۶؛ نمازی شاهرودی، مستدرکات علم رجال الحديث: ج ۱، ص ۴۶۴.

۸. المامقانی: تنقیح المقال في علم الرجال: ج ۷، ص ۳۱۰؛ نمازی شاهرودی، مستدرکات علم رجال الحديث: ج ۱، ص ۴۳۸؛ البته قابل ذکر است که شیخ طوسی در رجال خود شخصی را با عنوان أحمد بن محمد بن رمیم مروزی نخعی در زمره کسانی که از غیر ائمه روایت کرده‌اند ذکر کرده است (شیخ طوسی، رجال الطوسی: ص ۴۱۳) که به احتمال زیاد تصحیف شده احمد بن رمیح مروزی می‌باشد اما با توجه به اینکه هیچ نوع توثیق و تضعیفی در مورد او صورت نگرفته تفاوتی در بحث ما نمی‌کند.



شناخته شده است. ابوسعید احمد بن محمد نخعی مروزی، معروف به ابن رمیح نسوی در منطقه‌ای به نام شرمقان از توابع نسا به دنیا آمده و کودکی خود را در مرو سپری کرده است. وی در خراسان به علم‌آموزی مشغول شده و کتاب‌های زیادی تألیف می‌کند. او از زمره حافظان حدیث بوده و از محدثانی همچون محمد بن اسحاق بن خزیمه و محمد بن اسحاق سراج و عبد الله بن محمد بن شیرویه و عبد الله بن محمود مروزی و محمد بن فضل سمرقندی روایت کرده است و افرادی همچون ابوالحسن دارقطنی، و ابوحفص بن شاهین از او روایت کرده‌اند. ابن رمیح نسوی مدتی را در صعده یمن اقامت گزیده و مسافرت‌های زیادی به بغداد و مصر و شام و نیشابور و دیگر بلاد اسلامی داشته به همین خاطر به الجوال معروف بوده است. او در سال ۳۵۷ در جحفه بعد از اعمال حج رحلت کرده و در همانجا دفن شده است.<sup>۱</sup> اهل سنت در وثاقت ابن رمیح نسوی اختلاف دارند<sup>۲</sup> اما خطیب بغدادی که تقریباً با او قریب‌العصر بوده و بعضی مشایخش وی را ملاقات کرده بودند به وثاقت وی شهادت داده و می‌گوید:

قال لي أبو نعیم الحافظ: كان أبو سعید أحمد بن محمد بن رمیح التّسوي ضعيفاً. و الأمر عندنا بخلاف قول أبي زرعة و أبي نعیم. فإن ابن رمیح كان ثقة ثبتاً لم يختلف شیوخنا الذین لقوه في ذلك.<sup>۳</sup>

به احتمال زیاد تضعیف او توسط بعضی از اهل سنت به خاطر انتساب او به تشیع و زیدیه بوده است چنانکه ابن حجر بر این امر تصریح کرده و می‌گوید: «إنما ضعفه من ضعفه لأنه كان زیدي المذهب تظاهر به.»<sup>۴</sup> و ابن شهر آشوب از او دو کتاب با عنوان إثبات الوصية لأمر المؤمنین - علیه السلام - و کتاب ذکر قائم آل محمد علیهم السلام گزارش کرده است که مؤید تشیع وی است.<sup>۵</sup>

### ۳. أحمد بن جعفر العقيلي: متأسفانه هیچ شناختی از احمد بن جعفر العقيلي به جز

۱. خطیب بغدادی، تاریخ بغداد: ج ۵، ص ۲۱۰-۲۱۱، ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق: ج ۵، ص ۳۴۳-۳۴۷؛ سمعانی، الأنساب: ج ۳، ص ۳۶۷-۳۶۸.
۲. رکن: خطیب بغدادی، تاریخ بغداد: ج ۵، ص ۲۱۱؛ سهمی، تاریخ جرجان: ص ۱۲۲؛ ابن حجر عسقلانی، لسان المیزان: ج ۱، ص ۲۶۱؛ ذهبی، میزان الاعتدال: ج ۱، ص ۱۳۵.
۳. خطیب بغدادی، تاریخ بغداد: ج ۵، ص ۲۱۱.
۴. ابن حجر عسقلانی، لسان المیزان: ج ۱، ص ۲۶۱.
۵. ابن شهر آشوب، معالم العلماء: ص ۲۴.

اینکه وی نیز همچون دیگر راویان این روایت اهل خراسان بوده و این حدیث را در قهستان که ناحیه‌ای است بین هرات و نیشابور روایت کرده است نداریم و همچنین به جز این حدیث، روایت دیگری از او در منابع حدیثی نقل نشده است.

۴. **أحمد بن علي البلخي**: گرچه از احمد بن علی بلخی نیز تنها همین روایت در منابع حدیث نقل شده است اما شیخ طوسی او را مدح کرده و گفته: «أحمد بن علي البلخي الرجل الصالح، أجاز للتلعكبري»<sup>۱</sup> مدح شیخ طوسی از احمد بن علی و معرفی او به عنوان شیخ اجازة محدث بزرگ تلعکبری باعث شده بیشتر علمای رجال او را توثیق کنند.<sup>۲</sup>

۵. **أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي**: از ابو جعفر محمد بن علی نیز هیچ اطلاعی در دست نداریم و این حدیث تنها روایت او در منابع حدیثی شیعه است.

۶. **عبد الله بن جعفر الأزهری**: راوی خطبه در نسخه ما و کتاب التوحید، شیخ صدوق «عبد الله بن جعفر الأزهری» ضبط شده است. در منابع شیعی به غیر از این خطبه روایتی دیگر از او نقل نشده است در منابع روایی اهل سنت نیز تنها یک روایت با عنوان «عبد الله بن جعفر الأزهری» نقل شده است<sup>۳</sup>، اما در هیچ یک از منابع رجال شیعی و سنی چنین به عنوان راوی حدیث ثبت نشده است به همین جهت است که بعضی از محققان «الازهری» را تصحیف «الزهری» دانسته‌اند.<sup>۴</sup> یکی از وجوهی که چنین تصحیفی را تقویت می‌کند گزارش سید ابن طاوس از راوی خطبه است او بر اساس نسخه عتیقه و کهن این خطبه نام راوی را «عبد الله بن جعفر الزهری» ضبط کرده است.

اگر ضبط سید ابن طاوس را - که ظاهراً به صواب نزدیک است - ملاک قرار دهیم، راوی خطبه محدثی شناخته شده است به نام «ابو جعفر عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهری القرشي المدني» که بیشتر به عبد الله بن جعفر الزهری یا المخرمی شهرت

۱. الطوسی، رجال الطوسی: ص ۴۱۲.

۲. محدث نوری، مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل: ج ۲۵، ص ۱۰۵؛ المامقانی، تنقیح المقال في علم الرجال: ج ۶، ص ۳۶۹؛ تستری، قاموس الرجال: ج ۱ ص ۵۲۶.

۳. این روایت را عبد الله بن جعفر الازهری از ابن شهاب نقل کرده است. امام شافعی، مسند الشافعی: ص ۳۲۰.

۴. العلوی الحسینی، التذكرة معرفة رجال الكتب العشرة: ج ۱، ص ۸۳۷.

دارد، شیخ طوسی او را در رجال خود از اصحاب امام صادق - علیه السلام - ذکر کرده است<sup>۱</sup> و بعضی از علمای رجال او را امامی مجهول الحال و بعضی ثقه دانسته اند.<sup>۲</sup> بیشتر منابع اهل سنت همچون نسایی، ترمذی احمد بن حنبل او را توثیق و بعضی همچون ابن حبان وی را تضعیف کرده اند.<sup>۳</sup> عبد الله بن جعفر الزهری در سال ۱۷۰ قمری در مدینه از دنیا رفته است.<sup>۴</sup> اطلاعات ما در مورد سند خطبه قاصعه بیش از این نیست اما چنانکه قبل از این گفته شد این خطبه علاوه بر روایت عبد الله بن جعفر الأزهری حداقل یک نقل دیگر نیز دارد که از طریق «عمر بن محمد بن عمر بن علی» مرفوعاً روایت شده است. در این روایت که بخشی از آن در نسخه ما موجود است عمر بن محمد به واسطه پدر و جدش خطبه امیرالمؤمنین را نقل کرده است.

عمر بن محمد بن عمر بن علی از نوادگان عمر الأشرف فرزند امام زین العابدین - علیه السلام - است او محدث بوده و در منابع روایی چندین روایت از او نقل شده است<sup>۵</sup> و نجاشی کتاب علی بن ابی رافع یکی از اصحاب امیرالمؤمنین - علیه السلام - و کاتب وی را توسط همین شخص روایت کرده است<sup>۶</sup> با این که در منابع رجالی در مورد او توثیقی نیافتیم علمای انساب او را مدح کرده و از او به صاحب فضل و علم یاد کرده اند.<sup>۷</sup>

#### ه: نام خطبه

بیشتر خطبه‌های امیرالمؤمنین - علیه السلام - توسط مردم و با استفاده از محتوای هر خطبه و یا یکی از عبارات خطبه نام‌گذاری می‌شد به تصریح ابن ابی الحدید خطبه قاصعه نیز توسط

۱. الطوسی، رجال الطوسی: ص ۲۳۰.

۲. المامقانی، تنقیح المقال: ج ۲، ص ۱۷۴؛ المازندرانی، منتهی المقال في أحوال الرجال: ج ۴، ص ۱۷۰؛ الخوئی، قاموس الرجال: ج ۶، ص ۲۹۷.

۳. ابن ابی خيثمة، التاريخ الكبير: ج ۲، ص ۳۴۹؛ ابن ابی حاتم، الجرح و التعديل: ج ۵، ص ۲۲؛ دارقطنی، ذکر أسماء التابعين و من بعدهم: ج ۲، ص ۱۳۰؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق: ج ۲۷، ص ۳۰۴؛ ذهبی، سير أعلام النبلاء: ج ۷، ص ۳۲۸-۳۲۹؛ ابن حجر عسقلانی، لسان الميزان: ج ۷، ص ۵۱۸.

۴. ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط: ص ۲۹۵؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق: ج ۲۷، ص ۳۰۱.

۵. رکن: دارقطنی، سنن الدارقطنی: ج ۲، ص ۷۷؛ ج ۳، ص ۶۲؛ حر عاملی، وسائل الشیعة: ج ۱، ص ۴۵۰.

۶. النجاشی، رجال النجاشی: ص ۷.

۷. ابن صوفی، المجدی: ص ۳۴۵؛ فخر رازی، الشجرة المباركة: ص ۱۴۱.

مردم به این عنوان نام‌گذاری شده است «ومن الناس من يسمي هذه الخطبة بالقاصعة»<sup>۱</sup> در بخشی از خطبه که سید رضی در نهج البلاغه نقل کرده هیچ اثری از این لفظ وجود ندارد و استعمال «قاصعه» در کلام عرب نادر بوده<sup>۲</sup> و نام‌گذاری به چنین لفظ نامأنوسی بدون اینکه وجهی خاص داشته باشد بعید می‌نماید با این حال شارحان نهج البلاغه برای بیان وجه تسمیه این خطبه وجوهی ذکر کرده‌اند که همه مبتنی بر حدس و گمان بوده و بعضی به دور از صواب است که در ذیل به آنها اشاره می‌کنیم:

۱. این خطبه را قاصعه نام نهادند چون امیرالمؤمنین هنگام بیان این سخنان سوار بر ناقه‌ای بودند که در حال نشخوار بود «یخطبها علی ناقته وهي تقصع بجرّتها» ابن میثم این عنوان را مناسبترین وجه تسمیه خطبه قاصعه دانسته است.<sup>۳</sup> ظاهراً ابن میثم این خطبه را با خطبه‌ای دیگر خلط کرده و تا جائیکه می‌دانیم در هیچ یک از مصادر تاریخی و روایی چنین توصیفی در مورد خطبه قاصعه وجود ندارد.<sup>۴</sup>

۲. به این خطبه قاصعه می‌گویند از باب «قصعت الناقة بجرّتها» چون نصیحت‌ها و امر و نهی‌ها در این خطبه پشت سر هم و منظم به کار رفته و شباهت دارد به حالتی که شتر مرتب غذایی را که خورده نشخوار کند.<sup>۵</sup>

۳. به این خطبه قاصعه می‌گویند از باب «قصعت القملة إذا هسّمتهَا وقتلتها» چون این خطبه درصدد درهم کوبیدن ابلیس و دیگر متعصبان است چنانکه بر سر پشه زنند و

۱. ابن‌ابی‌الحدید: شرح نهج البلاغة: ج ۱۳، ص ۱۲۷.

۲. ما با همه تتبعی که کردیم نتوانستیم کلمه قاصعه را در لغت و استعمال عرب به غیر از نام این خطبه بیابیم و اگر چه بعضی دیگر از مشتقات قصع به صورت محدود استعمال شده است.

۳. ابن میثم، شرح نهج البلاغة: ج ۴، ص ۲۳۴؛ تستری، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ج ۲، ص ۳.

۴. چنین توصیفی در مورد یکی از خطبه‌های پیامبر وارد شده است: «عن عمرو بن خارجه قال: خطب رسول الله صلی الله علیه وآله وهو علی ناقته وأنا تحت جرائها وهي تقصع بجرّتها ولعابها يسيل بين كتفي...» احمد بن حنبل، مسند أحمد: ج ۲۹، ص ۲۱۵ و ۶۲۳؛ دارمی، سنن الدارمی: ج ۴، ص ۲۰۶۳؛ ترمذی، سنن الترمذی: ج ۴، ص ۴۳۴.

۵. ابن میثم، شرح نهج البلاغة: ج ۴، ص ۲۳۴؛ ابن‌ابی‌الحدید، شرح نهج البلاغة: ج ۱۳، ص ۱۲۸؛ جحاف، إرشاد المؤمنین إلى معرفة نهج البلاغة المبین: ج ۲، ص ۴۹۰؛ خوئی، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ۱۱، ص ۲۶۶.

او را هلاک کنند.<sup>۱</sup>

۴. به این خطبه قاصعه می‌گویند از باب «قصع الماء عطشه أي أذهبه وسكنه» به دلیل اینکه این سخنان غرور و خودخواهی متکبران را فرو می‌نشانند مانند آب است که تشنگی و عطش را فرو می‌نشانند.<sup>۲</sup>

۵. به این خطبه قاصعه می‌گویند از باب «قصعت الرجل إذا امتهنته وحقرته» به دلیل این که در این خطبه شیطان متکبر و پیروان او تحقیر شده‌اند، زیرا قصع به معنای تحقیر کردن است.<sup>۳</sup>

۶. به این خطبه قاصعه می‌گویند از باب «قصعت الناقة بجرتها» چون امیرالمؤمنین آنچه را که از امتش در دل داشت ابراز کرد و آنها را به خاطر انحراف و ضلالتشان سرزنش کرد. جحاف یکی از بزرگان زیدی این وجه را مناسبترین وجه تسمیه این خطبه دانسته است.<sup>۴</sup> چنانکه گفته شد همه این موارد مبتنی بر حدس و گمان شارحان نهج البلاغه است اما با توجه به نسخه کامل خطبه قاصعه (اثر حاذق) عنوان «قاصعه» برگرفته از کلام امیرالمؤمنین در مقدمه خطبه است که آن حضرت به مردم خبر می‌دهد که به زودی خطبه‌ای خوانده و در آن تمامی مستکبران و اهل فساد را درهم خواهد کوبید:

فليبلغ الشاهد الغائب والكبير الصغير والعالم الجاهل إتي أقصع في خطبتي وكلامي كل جبار عنيد وكل ختار كفور.

با توجه به آنچه گفته شد مردم به خاطر استفاده آن حضرت از کلمه «أقصع» این خطبه را قاصعه نام نهاده‌اند و هیچ نیازی به توضیحات و توجیهاات سابق نیست.

البته آنچه ذکر شد اختصاص به نام خطبه ندارد. در موارد دیگر نیز بعضی از توضیحات شارحان به خاطر عدم اطلاع از خطبه کامل آن حضرت مبتنی بر حدس و گمان است که اشاره به آنها مجال دیگری می‌طلبد.

۱. ابن‌ابی‌الحدید، شرح نهج البلاغه: ج ۱۳، ص ۱۲۸؛ جحاف، إرشاد المؤمنین إلى معرفة نهج البلاغة المبين: ج ۲، ص ۴۹۱.

۲. همان.

۳. همان.

۴. جحاف، إرشاد المؤمنین إلى معرفة نهج البلاغة المبين: ج ۲، ص ۴۹۱.

## و: معرفی نسخه و شیوه تصحیح

این خطبه به همراه بخشی از نوشته‌های ابن عربی در جُنگی به شماره ۵۶۹۴ در کتابخانه یوسف‌آغای قونیه نگهداری می‌شود. نسخه مذکور یکی از نسخه‌هایی است که در کتابخانه شخصی عارف بزرگ قرن هفتم صدرالدین قونوی قرار داشته است.

بر اساس دستنوشته‌ای که در سال ۶۶۵ توسط صدرالدین قونوی کتابت شده است وی حدود ۱۱۴ عنوان کتاب در کتابخانه خود داشت<sup>۱</sup> که مصادف با رحلت وی در سال ۶۷۳ کتابخانه‌ای در کنار مزارش تأسیس شده و بخش زیادی از این کتاب‌ها به عنوان موقوفات صدرالدین قونوی به آنجا انتقال یافته است.<sup>۲</sup>

کتابخانه قونوی در طول بیش از هفتصد سال تغییرات و تحولات زیادی را بر خود دیده است و بخشی از کتاب‌های آن جابجا شده و بخشی از آنها از بین رفته است<sup>۳</sup> اما آنچه مسلم است اینکه کتاب‌های بجای مانده از موقوفات قونوی در سال ۱۹۲۶ میلادی به کتابخانه تازه تأسیس یوسف‌آغا منتقل شده و همین کتاب‌ها در سال‌های اخیر بعد از تعطیلی کتابخانه یوسف‌آغا به کتابخانه منطقه‌ای قونیه Bölgge Yazma Eserler Kü tü phanesi انتقال یافته است. این کتاب‌ها در تاریخ عرفان و به خصوص در معرفی جنبه‌های ناشناخته از شخصیت صدرالدین قونوی و استادش ابن عربی اهمیتی به‌سزا دارد. یکی از این جهات ارتباط قونوی با

۱. پیشتر دستنوشته قونوی را شادروان ایرج افشار با عنوان «فهرست کتابخانه صدرالدین قونوی» در مجله تحقیقات اسلامی، سال ۷۴، شماره ۱-۲ ص ۴۷۲ - ص ۵۰۲ منتشر کرده بود و اخیراً آقای هادی مکارم تربتی این دستنوشته را با عنوان «صدرالدین قونوی و فهرست کتاب‌های کتابخانه او» در کتاب جشن‌نامه سیدعلی خراسانی: ج ۲، ص ۱۰۲۹-۱۰۸۱ منتشر کرده است. با تمام تلاشی که توسط مصححان این دستنوشته صورت گرفته، هنوز به طور دقیق نمی‌دانیم عنوان کتاب‌های قونوی و حتی تعداد آنها چقدر بوده است چون صدرالدین قونوی برای معرفی بخش زیادی از کتاب‌های خود که در قالب جُنگ و مجموعه جمع شده‌اند تنها به ذکر یک یا دو عنوان از مجموعه بسنده کرده است.

۲. با توجه به وصیتنامه قونوی که قرار بود کتاب‌های فلسفی او فروخته و پول آن در راه خدا انفاق شود و تألیفات خود او به عقیف الدین تلمسانی داده شود، به‌درستی نمی‌دانیم چه بخشی از آثار قونوی به این کتابخانه منتقل شده است.

۳. بر اساس گزارش متولیان کتابخانه منطقه‌ای قونیه که کتابخانه قونوی فعلاً در آنجا نگهداری می‌شود در همین سال‌های اخیر چندین اثر از این کتابخانه به سرقت رفته است که فعلاً تنها تصویر بعضی از آنها که قبل از به سرقت رفتنشان به صورت میکروفیلم تهیه شده بود در کتابخانه نگهداری می‌شود.

تشیع است ما امروزه می‌دانیم که در کتابخانه قونوی نسخه‌ای کامل از خطبه قاصعه و دیگر آثار شیعی و گاه غالبانه همچون کتابی از خُصیبی<sup>۱</sup> مولف کتاب الهدایة الکبری و مجموعه‌ای از ادعیه و مناجات‌های اهل بیت<sup>۲</sup> وجود داشته که همه نشان از ارتباط او با شیعه و تراث حدیثی شیعه داشته است.

البته اطلاعات ما از کتاب‌هایی که در کتابخانه قونوی وجود داشت بسیار محدود است و فهرستی که توسط خود قونوی نوشته شده در بیشتر موارد کلی و گاه مبهم است. مثلاً او برای معرفی مجموعه‌ایی که خطبه قاصعه را در خود جای داده، که خود مشتمل بر ده‌ها رساله و یادداشت کوچک و بزرگ است، به ذکر عنوان سه رساله کفایت می‌کند.

در هر صورت نسخه‌ایی که خطبه قاصعه را در خود جای داده به شماره ۵۶۹۴ در کتابخانه یوسف‌آغا فهرست شده و در حال حاضر با شماره ۷۸۳۸ در کتابخانه منطقه‌ای قونیه نگهداری می‌شود. خطبه قاصعه در برگ [275b - 220a] این نسخه قرار داشته و در ۵۶ برگ و هر برگ در ۱۹ سطر به خط نسخ کتابت شده است.

با اینکه کاتب و تاریخ کتابت آن مشخص نشده است اما با توجه به شباهت خط آن با یادداشت‌هایی که قونوی به خط خود نوشته به احتمال زیاد توسط خود قونوی کتابت شده است. و با توجه به تاریخ کتابت برخی از رساله‌های این مجموعه خطبه قاصعه نیز می‌بایست بین سال‌های ۶۲۶ تا ۶۵۱ کتابت شده باشد. همچنین صدرالدین قونوی در دستنوشته‌ای که در سال ۶۶۵ نوشته و در آن آثارش را فهرست کرده است به این مجموعه اشاره می‌کند:

مجموع آخر من کلام شیخنا ایضاً رضی الله عنه، یشتمل علی عدة کتب منها اشارات القرآن فی عالم الانسان و شرح مشکل کتاب خلع النعلین و غیرهما.<sup>۳</sup>

بنابر این تاریخ کتابت این نسخه قبل از سال ۶۶۵ هجری خواهد بود.

قونوی علاوه بر آنچه گفته شد محتوای این جُنگ را در برگ نخست این مجموعه به خط

۱. رک: فهرست کتابخانه صدرالدین قونوی، در مجله تحقیقات اسلامی، سال ۷۴، شماره ۱-۲، ص ۴۷۲ - ص

۵۰۲؛ و صدرالدین قونوی و فهرست کتاب‌های کتابخانه او، در کتاب جشن‌نامه سیدعلی خراسانی: ج ۲،

ص ۱۰۲۹-۱۰۸۱. با عنوان: «من کتاب الخصبی، مجلد.»

۲. همان. با عنوان: «مجلد صغیر طولانی فیہ من ادعیه اهل البیت و مناجاتهم علیهم السلام».

۳. افشار، فهرست کتابخانه صدرالدین قونوی، مجله تحقیقات اسلامی: سال دهم، شماره ۱-۲، ص ۴۸۲.

خود معرفی کرده و فهرستی از رساله‌های موجود در این مجموعه را ذکر کرده است:

إشارات القرآن في عالم الإنسان للشيخ الأعظم - رضي الله عنه - كتاب الجلالة أيضا له - رضي الله عنه - رسالة المقنع أيضا له - رضي الله عنه - كتاب أسرار الخلوّة أيضا له - رضي الله عنه - كتاب شرح خلع النعلين أيضا للشيخ - رضي الله عنه - كتاب المقصد الأسمى في الكنايات للشيخ أيضا - رضي الله عنه - الأحاديث المعروفة بالأنباري لأبي بكر محمد بن جعفر؛ خطبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - المعروف بالقاصعة؛ ديوان ابن الفارض - رحمة الله عليه - رسالة في العشق لغير الشيخ؛ كتاب المبشرات للشيخ - رضي الله عنه - رسالة في النجوم لغير الشيخ وبها ختم الكتاب.

قونوی در این دستنوشته نیز به نام تمامی آثار موجود در نسخه اشاره نکرده و تنها به ذکر نام بعضی از آنها اکتفا کرده است. با توجه به اهمیت این نسخه و عدم معرفی آن تا به حال، بر خود لازم می‌دانم که به اجمال رساله‌های این مجموعه را معرفی کرده و به یادداشت‌هایی که توسط قونوی نوشته شده اشاره کنم:

این نسخه در ۳۷۸ برگ و توسط افراد متعددی کتابت شده است و به جز پنج رساله اول این مجموعه که همه از آثار ابن عربی بوده و توسط شخصی به نام یوسف بن ابی بکر بن عثمان نسائی در سال ۶۴۰ کتابت شده است در هیچ یک از رساله‌های مستقل کاتب و تاریخ کتابت مشخص نشده است. این نسخه نیز همانند دیگر کتاب‌های قونوی<sup>۱</sup> مشتمل بر وقفنامه<sup>۱</sup> او می‌باشد که بر برگ آغازین آن چنین نقش بسته است:

وقف الشيخ صدرالدين أبو المعالي محمد بن إسحق بن محمد هذا الكتاب على الدار الكتب المنشأة عند قبره لينتفع به سائر المسلمين الانتفاع المباح لهم في الشرع وشرط أن لا يخرج منها البتة جملة واحدة لا برهن ولا بغيره والشرط أملك وأحق بالوفاء تقبل الله منه وأثابه الجنة.

رساله‌ها و یادداشت‌هایی که در این جُنگ جمع شده عبارتند از:

۱. کتاب إشارات القرآن في عالم الإنسان: برگ [1b - 22b] ذیل عنوان کتاب نام مؤلف

چنین ثبت شده است:

إنشاء الشيخ الإمام العالم المحقق محيي الدين شرف الإسلام لسان الحقائق علامة العالم (؟) الأكابر أعجوبة الدهر أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي ثم الأندلسي ختم الله له بالحسنى.

۱. تصویر چند نمونه از وقفنامه‌های قونوی در آغاز کتاب‌های به جای مانده از او در پایان مقدمه ارائه شده است.



۲. کتاب الجلالة وهو كلمة الله: برگ [23b - 31b] ذیل عنوان کتاب نام مؤلف چنین ثبت شده است:

إنشاء الإمام العالم المحقق سيد الطائفة محيي الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي ختم الله له بالحسنى.

۳. رسالة المقنع في إيضاح السهل الممتنع: برگ [32b - 43b] نام مؤلف ذیل عنوان کتاب چنین ثبت شده است:

إنشاء الإمام العالم المحقق سيد الطائفة كعبة العلماء والعارفين محيي الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي ثم الأندلسي ختم الله له بالحسنى.

۴. كتاب أسرار الخلوة: برگ [44b - 54a] عنوان مؤلف چنین ثبت شده است:

إنشاء الإمام العالم العارف المحقق محيي الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الحاتمي ثم الطائي الأندلسي ختم الله له بالحسنى.

علاوه بر آن ذیل عنوان این رساله عبارتی به خط و امضای قونوی به این نحو نوشته شده است: سمع هذه الرسالة بقرائتي الأخ اللبيب محمد بن أبي بكر بن بندار التبريزي أخذ الله بيده وذلك <في> العشر من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وستمائة كتبه الفقير إلى الله محمد بن إسحاق حامداً ومصلياً ومسلماً وحسبنا الله.

و در انتهای آن نیز این عبارت ثبت شده است:

قوبل وصحح بالأصل وهو خط الشيخ، رضي الله عنه.

۵. كتاب شرح خلع النعلين: برگ [55a - 169a] این رساله بدون ذکر عنوان رساله و مؤلف با شرح خطبه خلع نعلین آغاز می شود. این رساله به همراه چهار رساله قبلی به دستخط یک نفر کتابت شده و در آخر آن چنین نوشته شده است:

فرغ من نسخه بخطه العبد الفقير إلى الله تعالى يوسف بن أبي بكر بن عثمان التّسائلي ثم الحزاني غفر الله عنه في يوم الأحد خامس <و> عشرين صفر سنة أربعين وستمائة.

۶. كتاب المقصد الأسمى في الإشارات: برگ [170a - 174b].

۷. كتاب الحجب: برگ [174b - 183b].

۸. كتاب الياء وهو كتاب الهو: برگ [183b - 188a].

چند خط پایانی این کتاب ناقص است که بعداً در حاشیه تکمیل شده و در انتهای آن

چنین ثبت شده است:

تمّ الكتاب وهو كتاب الهو قوبل.

این سه اثر اخیر همه پشت سر هم و بدون فاصله و بدون ذکر عنوان کتاب و مؤلف، توسط یک نفر کتابت شده است. در فهرستی که قونوی در آغاز نسخه از عناوین رساله‌ها نوشته است تنها به نام اولین رساله یعنی المقصد الأسمى اشاره شده است.

۹. فهرست تألیفات ابن عربی: برگ [193a - 188a] این رساله یکی از اسناد مهم برای شناخت آثار ابن عربی است که به دستخط خود او نوشته شده است. وی در آغاز این رساله با نوشتن یادداشتی سماع این فهرست توسط صدرالدین قونوی را شهادت داده است:

قرأ عليّ الولد البار المحسن الأنجب الطاهر صدر الدين محمد بن إسحق بن محمد بن يوسف القونوي الفهرست الذي يتضمّن أسماء تواليفنا ومصنّفاتنا في فنون مختلفة نفعنا الله بالعلم وإياه (?) وكتبه محمد بن علي بن محمد ابن العربي الطائي الحاتمي بخطه في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

۱۰. الأحاديث المعروفة بالأنباري: برگ [218a - 194b] این رساله مشتمل بر احادیث ابوبکر محمد بن جعفر بن هیثم معرف به انباری (۲۶۸-۳۶۰) است که در دو جزء نوشته شده است. ذیل عنوان این رساله صدرالدین قونوی به خط خود تصریح کرده که این احادیث را از شمس‌الدین ابوالحجاج یوسف بن خلیل بن عبدالله دمشقی سماع کرده است:

رواية الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله دمشقي سماعاً لمحمد بن إسحق بن محمد بن يوسف بن علي نفعه الله بكل علم مقرب إليه نافع لديه. همچنین در پایان هر دو جزء یوسف بن خلیل دمشقی سماع قونوی با جمعی دیگر از اصحاب او را تأیید کرده و نوشته است:

سمع علي هذا الجزء والجزء الذي بعده بسماعي فيهما من أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجمال وأبي سعيد خليل بن أبي الرّجا بن أبي الفتح الرّاراني بسماعهما من أبي علي الحدّاد، صاحبهما السيّد الإمام العالم صدر الدين أبو المعالي محمد بن إسحق بن محمد وقتاه لؤلؤ بن عبد الله وعزّ الدّين يوسف بن أبي بكر بن عمر الأرموي وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي ومجد الدّين أبو بكر بن بندار بن زنكي التبريزي وإمام الدين أبو حامد محمد بن الحسن بن الإمام الخوئي وسعد الدّين إسماعيل بن محمد بن شعيب الرّومي التبريزي ومحيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن

أبي الكرم الواسطي وذلك في العشر الآخر من شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وستمئة وقع لهم ذلك بحلب المحروسة وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

و در خاتمه جزء دوم می نویسد:

سمع علي هذا الجزء والجزء الذي قبله بسماعي من أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الخياط المعروف بالجمال وأبي سعيد خليل بن أبي الرجا بن أبي الفتح الزاراني بسماعهما من أبي علي الحداد، بقراءة الإمام الحافظ كمال الدين أبي الفضل عباس بن بزوان ابن طرخان الموصل، صاحبه السيد الإمام العالم صدر الدين أبو المعالي محمد بن إسحق بن محمد وفتاه لؤلؤ بن عبد الله وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي وإمام الدين أبو حامد محمد بن الحسن بن الإمام الخوئي وسعد الدين إسماعيل بن محمد بن شعيب الترمي التبريزي وأبو حامد محمد بن محمد بن أبي الكرم الواسطي ومجد الدين أبو بكر بن بندار بن زكي التبريزي وولد القاري المذكور أبو الفتح محمد (?) وهو في السنة الخامسة وذلك في العشر الآخر من شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وستمئة وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله.

۱۱. خطبة أمير المؤمنين، صلوات الله عليه: برگ [275b - 220a].

۱۲. ديوان ابن الفارض: برگ [334a - 227a].

۱۳. رسالة في العشق نوشته شيخ الرئيس ابوعلی سینا: برگ [345a - 335a].

۱۴. یادداشتی از صدرالدين قونوی به خط خودش: برگ 345b - 346a. در این یادداشت

قونوی به کتابهایی که از غیر ابن عربی سماع کرده است اشاره می کند:

الله لطيف بعباده، سمعت بحلب على الشيخ شمس الدين الأدمي الدمشقي واسمه يوسف بن خليل بن عبد الله وسنه يومئذ خمسة وثمانون سنة وتاريخ السماع مني عليه سنة أربعين وستمئة ومولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة؛ سمع بإصبهان وغيرها، له رحلة إلى بلاد العجم والعراق، مما سمعت عليه من الأجزاء: جزء في العلو والنزول للحافظ وجزء الوافدات على معاوية وجزء في منثور الحكايات والفوائد وجزء الكديمي وجزء في البكاء وجزء فيه حكاية تحفة الجارية والسري - رحمه الله - ورحمها وجزء آخر يتضمن أحاديث عوالي الأسناد ونحو ثلث الحلية لأبي نعيم الحافظ - رحمه الله - والفضيح لثعلب - رحمه الله - وبعض تاريخ إصبهان وأنا الآن أسمع عليه المستجمع (?) من مسلم ويتضمن سائر ما ذكره مسلم من الأحاديث جميعها والنجاح (?) من أبي نعيم يرويه الشيخ شمس الدين المذكور عن منصور الجمال عن الحداد عن أبي نعيم، كل ذلك سماعاً. وسمعت عليه سنن

الدارقطني - رحمه الله - و بعض مسند العدني . سمعت على الشيخ عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي من أصحاب الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني نزيل إسكندرية - رحمه الله - التعقبات (؟) وهي عشرة أجزاء رواها لنا عن السلفي عن الثقي - رحمه الله - و جزء في الذعا عن السلفي عن المحاملي - رحمه الله - و جزء آخر للفرساني - رحمه الله - .

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه أتوكل وبه أستعين الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى من الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين خصوصاً على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، فمما سمعته على سيدنا كمال الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الففصي المعروف بالإسكندراني وذلك بمدينة ملطية سنة أربع و عشرين و ستمائة جميع الأحكام الوسطى لعبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي - رضي الله عنه - بحق سماعه على المصنف المذكور وهو عبد الحق - قدس الله روحه - في حديث النبي - عليه السلام - في معرفة الحلال والحرام، وكذلك سمعت على كمال الدين المذكور اسمه ونسبه أخبار الشهاب في المواعظ والآداب بحق روايته عن الشيخ الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الإصبهاني - رضي الله عنه - بحق روايته عن الشيخ عبد المنعم المصري بحق روايته عن القاضي القضاعي - رضي الله عنه - وسمعت أيضاً بحرم مدينة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - على الشيخ جمال الدين الواسطي جزء في الحديث منسوباً إلى ابن عرفة - رحمه الله - وسمعت أربعين حديثاً خرجها السلفي الإصبهاني عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة على (؟) النبي قرآني القرآن (؟) وهو برهان الدين أبو طاهر إسماعيل بن محمد بن يوسف الأنصاري بحق سماعه من الشيخ أبو علي حسن الأوقعي عن السلفي وأروي ذلك وغيره إجازة عن الشيخ عن السلفي .

۱۵. یادداشتی از ابن عربی [349b] در این یادداشت ابن عربی کتاب های را که قونوی از

او سماع کرده ذکر می کند:

أقول وأنا محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي وهذا خطي: سمع علي الولد المبارك الطاهر صدر الدين محمد بن صاحبي المخلص المرحوم مجد الدين إسحق بن محمد القونوي من توالي قراءه منه علينا الفتوحات المكية في عشرين مجلداً ومواقع النجوم والتدبيرات الإلهية والتنزلات الموصلية وكتاب المعرفة والديوان والذخائر والأعلاق في شرح ترجمان الأشواق.

قونوی در ذیل این یادداشت در مورد تاریخ این سماعات نوشته:

التاريخ المذكور في موضع آخر بخط الشيخ أيضاً - رضي الله عنه - وذلك في جمادي الأولى سنة

تسع وعشرين وستمئة وتفصيل التواريخ في الأصل الأوّل في كلّ سفر منها وفي كل موقف. ۱۶. یادداشتی از قونوی: برگ [347b - 348a] در آغاز این یادداشت قونوی به تاریخ

ولادت شیخ اشاره کرده و سپس آثاری را که از او سماع کرده بیان می‌کند:

وُلد سيدي الشيخ الإمام العالم الرّاسخ المخصوص بعناية الله المحفوف بنعمائه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي ثمّ الأندلسي في شهر رمضان في السّابع والعشرين سنة ستين وخمسائة بمدينة مرسية من بلاد الأندلس، أبواه الله ومتّعني والخلق بطول بقائه.

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه أتوكّل وبه أستعين، الحمد لله حقّ حمده والصّلوة على محمّد رسوله وعبدّه. يقول العبد محمد بن إسحق: إتني سمعت على سيدي ومولاي وشيخي الإمام العالم الرّاسخ المحقّق المخصوص بتأييد الله وفضله محيي الدين أبي عبد الله محمد بن علي محمد بن العربي الطائي الحاتمي ثمّ الأندلسي - رضي الله عنه - ما نفصل فمن ذلك من مصنفاته: كتاب رسالة الأنوار وكتاب نسخة الحقّ والكتاب المسّمّي بالإعلام بإشارات أهل الإلهام وكتاب مراتب الوهب وكتاب النقباء وشرح الألفاظ التي يستعملوها (كذا) أهل طريق الله فيما بينهم وكتاب المعرفة وكتاب العبادة وكتاب عنقاء مغرب وكتاب التجليات. ابن عربي ذيل این یادداشت به خط خود سماعات قونوی را تأیید کرده و به او اجازه روایت داده است:

سمع علي الولد الصالح البارّ المحسن العاقل الأديب الفطن صدر الدين محمد ابن الصّاحب المشفق المرحوم مجد الدين إسحق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي وفقّه الله وهو صاحب هذا الخط فوق هذا جميع ما سمّاه من الكتب المذكورة أعلاه المنسوبة إلينا تأليفها وأجزت له أن يحدث بها عنيّ وبجميع توالييفي ورواياتي كلّها على اختلاف ضروبها على الشّروط المعّتب. وكتب الفقير إلى الله تعالى بخطّ يده محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي في محرّم سنة سبع وعشرين وستمئة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

یادداشتی دیگر از قونوی:

وسمعت أيضاً بعد ذلك على سيدي وشيخي الإمام العارف الرّاسخ المحقّق المخصوص بتأييد الله وفضله ذي الحقائق الإلهيّة والمعارف الرّبانيّة أبي عبد الله محمّد بن علي بن محمّد بن العربي الطائي الحاتمي ثمّ الأندلسي - رضي الله عنه - في شهر محرّم سنة سبع وعشرين وستمئة رسالة المعلوم من عقائد علماء الرسوم، وذلك من مصنفاته - رضي الله عنه

وأدام ظلّه وأبقاه - (؟) وكذلك من مصنفاته أيضاً كتاب مقام القربة في الشهر المذكور وكذلك كتاب مفاتيح الغيب وكتاب الفناء في المشاهدة وكتاب حلية الأبدال أيضاً في الشهر المذكور، وكتبه محمد بن إسحق بخطه.

تأييد ابن عربي:

صحّ ما ذكر من السماع المذكور أعلاه علي وكتبه ابن العربي بخطه في تاريخه.

يادداشتی دیگر از قونوی:

وكذلك سمعت أيضاً علي سيدنا وشيخنا الإمام العالم الراسخ المخصوص بتأييد الله (؟) ذي الحقائق الإلهية والمعارف الربانية أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي ثم الأندلسي - رضي الله عنه - ومثعنا والمسلمين بطول بقائه أمين، كتاب العظمة وكتاب الأزل المسمّى بثمانية وثلاثين وكتاب الحجب وكتاب الحق وكتاب الخلوّة وجزء الزينيات من الديوان بلفظه - رضي الله عنه - ورسالة المقنع في إيضاح السهل الممتنع ورسالة الاتحاد الكوني وكتاب كنه ما لا بدّ منه وكتاب إشارات القرآن في عالم الإنسان وشرح الألفاظ التي يستعملها أهل طريق الله من نسخة أخرى بلفظ آخر. وكتب أضعف عباد الله تعالى تلميذ الشيخ وريب نظره محمد بن إسحق بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

تأييد ابن عربي:

صحّ ما ذكر من سماع الكتب المذكور أعلاه وكتبه ابن العربي في تاريخه.

يادداشتی دیگر از قونوی:

وسمعت أيضاً علي سيدي الإمام العالم الراسخ المحقق المخصوص بتأييد الله وفضله محيي الملة والدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن العربي الطائي الحاتمي ثم الأندلسي، رضي الله عنه، جميع كتاب الفهرست بقراتي في شهر صفر وكذلك كتاب الجواب المستقيم في أجوبة المسائل التي سأله الترمذي الحكيم وشرح أسماء الحسنی له رضي الله عنه.

تأييد ابن عربي:

سمع علي أيضاً قراءة وسماعاً وسمع من (؟) ست مجلدات من الفتح المكي والثامن كلاً والسابع إلى آخره.

يادداشتی دیگر از قونوی:

وسمعت من الفتوحات ثمانية عشر مجلداً من أول الكتاب إلى آخر باب الأسماء<sup>۱</sup> وسمعت

۱. براساس خط خوردگی‌هایی که در یادداشت‌های این بخش وجود دارد احتمالاً این عبارات در طول زمان و در چند مرحله نوشته شده است.

أيضاً ترجمان الأشواق بقراءة الشيخ وكذلك سمعت بقراءتي الترتيلات الموصليّة والمواقع وكملت هذه السماعيات في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة، وكتاب الأحدثيّة وكتاب الجلالة وكتاب الذخائر والأعلاق في شرح ترجمان الأشواق وكتاب رسالة روح القدس في مناصحة النفس وكمل السماع أعني سماع الذخائر ومناصحة النفس في شهر جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وستمائة بمدينة دمشق بمنزل سيدنا المسمع وسمعت كتاب الباء وكتاب التدبيرات الإلهيّة.

تأييد ابن عربي:

وكذلك قرأ أيضاً علي الفتوحات المكيّة من أولها إلى آخرها من النسخة التي بخط يدي وهي عشرون مجلداً فليرو ذلك كلّ عني صدر الدين محمّد بن إسحق (؟) وكتب له ابن العربي بخطه في جمادي الأولى سنة تسع وعشرين وستمائة يادداشتي ديگر از قونوی:

وكذلك سمعت عليه رضي الله عنه كتاب الإسراء إلى المقام الأسراء وكذلك المشاهد القدسيّة وكذلك كتاب الإشارات العربيّة في شرح النصائح اليوسفيّة وفضوص الحكم ونائح الأذكار كل ذلك بقراءتي

۱۷. يادداشتي ديگر از قونوی در مورد سماعاتش از غير ابن عربي: برگ 349b. در اين يادداشت قونوی سن خود را در سال ۶۲۶ بيست و يك سال ذکر می کند که بر اين اساس تاريخ تولد وی سال ۶۰۵ خواهد بود در حالی که اکثر مصادر ترجمه او را متولد ۶۰۷ دانسته اند:

وسمعت على الشيخ تقي الدين بن باشوية النّاسخ والمنسوخ في الحديث تأليف (؟) وأجاز لي سائر مسموعاته ومناولاته وما يصح روايته من نظم ونثر ممّا له فيه إجازة. وسمعت صحيح مسلم على الشيخ شرف الدين محمد بن أبي الفضل السلمي بحقّ روايته عن الطّوسي وأخبرني أنّ الطّوسي أجاز لمن أدرك حياته أن يروي عنه مسموعاته ومات في سنة ثمان عشرة وستمائة أو نحوها وذلك بحلب سنة ستّ وعشرين وستمائة وعمري إذ ذاك أحد وعشرين سنة وسمعت عليه جزءاً في الحديث وهو (؟) وبقي علي من تمام سماع مسلم من المجلد الثّاني أربعة عشر كراساً لا غير، والمجلدة الأولى والثالثة التي فيها تمّ الكتاب سمعتهما (؟) بقرايتي وقرايت من الثّانية من أولها إلى الحدّ المذكور وكانت قرايتي من نسخة الصريفيّني المحدث المقيم بدمشق وهي في ثلاثة مجلدات وكذلك نسخة الشيخ شرف الدين المذكور ثلاثة أسفار.

۱۸. كتاب المبشرات: برگ [360b - 350b] اين رساله مشتمل بر رؤياهای ابن عربي

است که توسط قونوی کتابت شده است او در معرفی این رساله چنین نوشته:  
جزو یشتمل على التّوادر الملتقطّة من لفظ الشيخ وما يتعلّق به وما أشبه ذلك من المسائل  
والمنامات والوقائع وغير ذلك.

۱۹. رساله في النجوم: برگ [370b - 361b] این رساله را قونوی با عنوان رساله في النجوم معرفی کرده است و در واقع بخشی از رساله ابوریحان بیرونی به نام «مقاله في حکایة طریقه الهند في استخراج العمر» است.

### شیوه تصحیح

برای تصحیح این اثر از روی تنها نسخه شناسایی شده از آن به ناچار از شیوه تصحیح قیاسی بهره بردیم و تلاش کردیم با استفاده از متون روایی مشابه تا حد زیادی از مشکلات متن همچون ناخوانی عبارات و ضبط غلط کلمات بکاهیم و ضبط نسخه را در صورت غلط بودن در پاورقی متذکر شویم.

افتادگی‌های موجود در نسخه را که قابل تشخیص بود و باعث مبهم شدن متن می‌شد با استفاده از متون مشابه در داخل < > اضافه کرده و در پاورقی به منبع آنها اشاره کردیم و در موارد که هیچ متن مشابهی نیافتیم، کلمه‌ای را که می‌توانست بر اساس حدس و گمان ما، متن را تکمیل کند داخل < > بدون استناد به منبعی اضافه کردیم.

علاوه بر آنچه گفته شد این نسخه از دو جا حدود یک برگ افتادگی دارد که به یکی از آنها در حاشیه برگ [235b] با این عبارت اشاره شده است:

هذا آخر قائمة في الأصل قطعت بعدها قائمة وفقدت ثم تتالي الكلام واتسق إلى آخره.  
اما دومین افتادگی بین برگ [241b] و [242a] قرار دارد که تنها نشانه این‌که برگی احتمالاً از بین دو برگ مذکور افتاده باشد ناهمخوان بودن عبارت صفحه قبل با صفحه بعد می‌باشد در هر صورت ما سعی کردیم تا جایی که می‌توانستیم عبارات مفقود را با کمک متونی همچون نهج البلاغه و الهدایة الكبرى و دعائم الإسلام با استفاده از دو قلاب < > تکمیل کنیم و در پاورقی به منابعی که این اضافات را از آن نقل کردیم اشاره کنیم.

و علاوه بر آنچه ذکر شد سعی کردیم متون و روایاتی که با بخش‌هایی از این خطبه مشابهت دارد را در پاورقی ذکر کنیم.



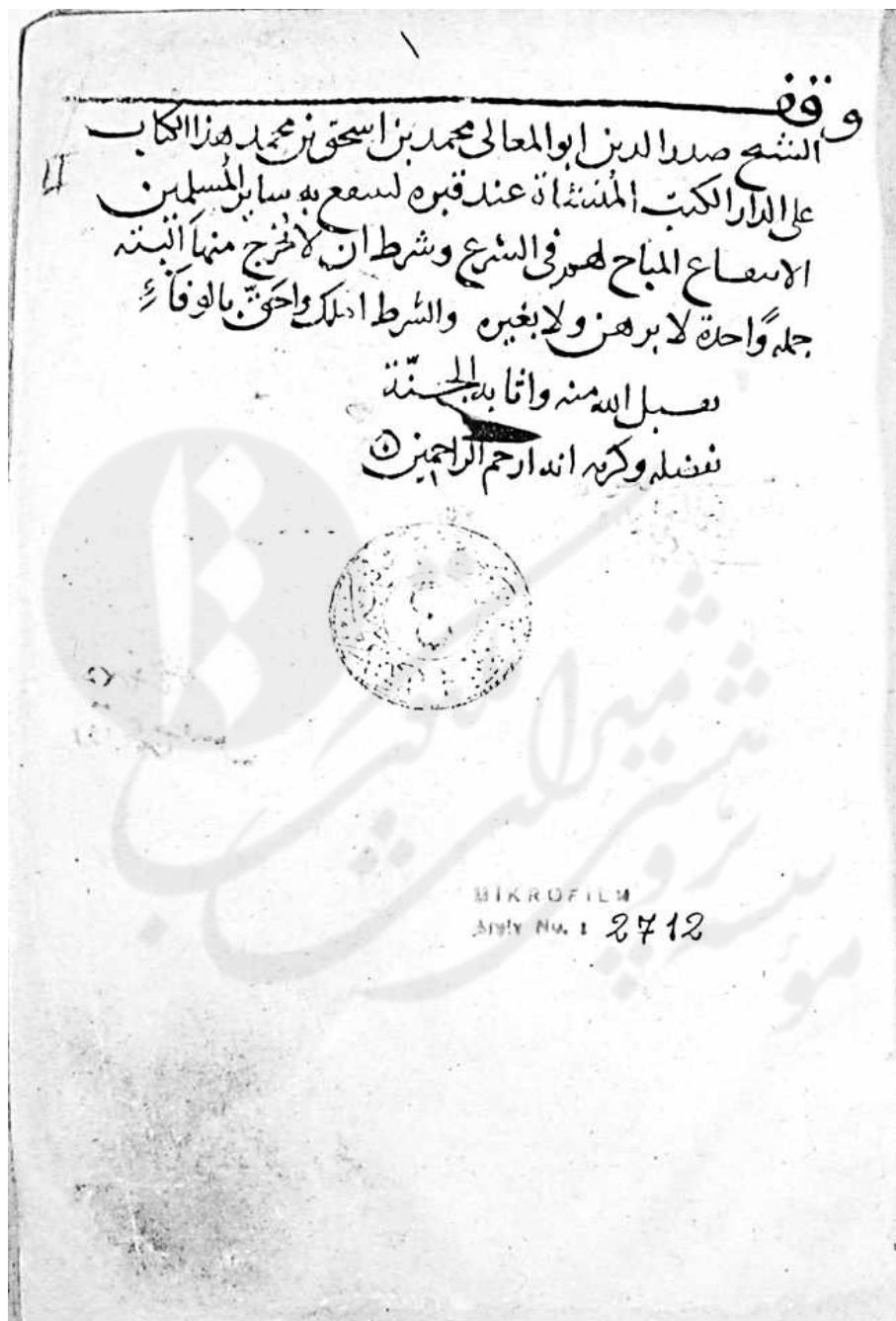
رسم الخط این نسخه در نگارش بعضی از کلمات با قواعد رسم الخط امروزی مطابقت نمی‌کرد که در متن از رسم الخطی که امروزه مرسوم است پیروی کردیم و در ذیل همین بخش اختلافات موجود در رسم الخط را در جدولی ذکر کردیم.

### رسم الخط

ردیف	رسم الخط نسخه	رسم الخط متن
۱	ابا	أبی
۲	أبکا	أبکی
۳	ابو سفین	ابو سفیان
۴	اتا	أتی
۵	أحلا	أحلی
۶	أخشا	أخشی
۷	اسعفا	استعفی
۸	اسمعیل	اسماعیل
۹	أعطا	أعطی
۱۰	افضا	افضی
۱۱	الف	آلاف
۱۲	انتها	انتهی
۱۳	أنجا	أنجی
۱۴	أوحا	أوحی
۱۵	أوصا	أوصی
۱۶	بکا	بکی
۱۷	بنا	بنی
۱۸	ترعا	ترعی
۱۹	تطوا	تطوی
۲۰	تفنا	تفنی
۲۱	تمادا	تمادی
۲۲	تنسا	تنسی
۲۳	تنعا	تنعی
۲۴	توریه	توراة

ثلاث	ثالث	٢٥
ثمانية	ثمنية	٢٦
جاءت	جات	٢٧
جاءنا	جانا	٢٨
جمادى	جمدى	٢٩
الحجى	الحجا	٣٠
حراء	حرى	٣١
حياة	حيوة	٣٢
داود	داوود	٣٣
الزنا	الزنى	٣٤
سبحان	سبحن	٣٥
سليمان	سليمن	٣٦
الشقى	الشقا	٣٧
صلى	صلا	٣٨
الصلاة	الصلوة	٣٩
عاتٍ	عاتى	٤٠
عصى	عصا	٤١
فسلام	فسلم	٤٢
قاضٍ	قاضى	٤٣
قارون	قرون	٤٤
قضى	قضا	٤٥
قيامه	قيمة	٤٦
كذا	كذى	٤٧
كاملا	كملا	٤٨
لجى	لبا	٤٩
مبتلى	مبتلا	٥٠
مشى	مشا	٥١
معاوية	معوية	٥٢
ملأت	مليت	٥٣
منادٍ	منادى	٥٤
منتهى	منتها	٥٥
نادى	نادا	٥٦

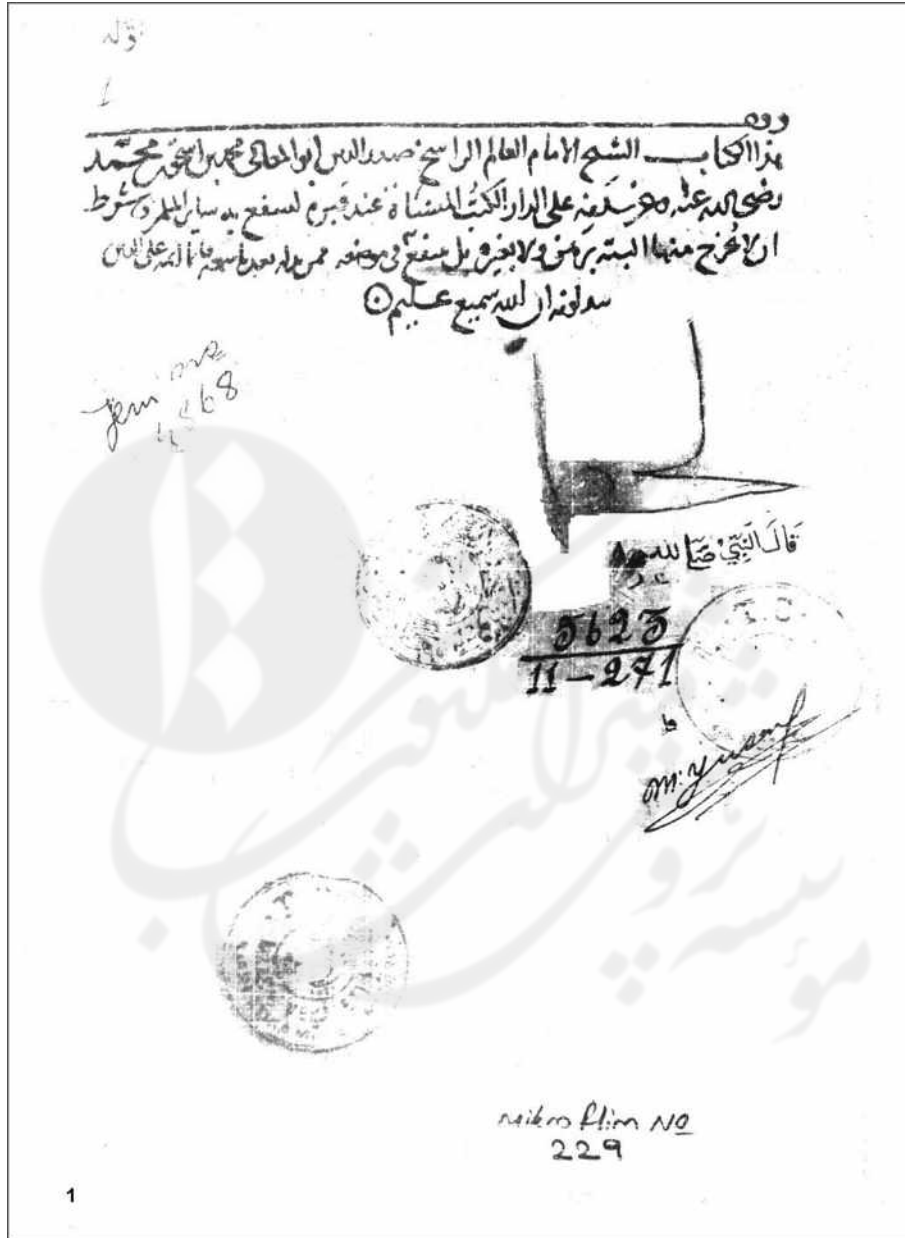
تسأل	تسئل	۵۷
نسألك	نستلك	۵۸
ولى	ولا	۵۹
هارون	هرون	۶۰
يا اعرابى	ياعرابى	۶۱
يا أم سلمة	يام سلمة	۶۲
ييتلي	ييتلا	۶۳
ييتقي	ييقا	۶۴
يتلاشى	يتلاشا	۶۵
يدرى	يدرا	۶۶
يدعى	يدعا	۶۷
يدعو	يدعوا	۶۸
يدلى	يدلا	۶۹
يا رسول	يرسول	۷۰
يسرى	يسرا	۷۱
يسمى	يسما	۷۲
ياسين	يسين	۷۳
يشقى	يشقا	۷۴
يصلى	يصلا	۷۵
يطمنن	يطمان	۷۶
يعطى	يعطا	۷۷
يكسى	يكسا	۷۸
يلقى	يلقا	۷۹
ينسى	ينسا	۸۰
يوارى	يوارا	۸۱



وقفنامه صدرالدين قونوی در برگ نخست نسخه ۵۶۹۴ کتابخانه یوسف آغا



وقفنامه‌ای دیگر از صدرالدین قونوی در برگ نخست نسخه ۴۶۶۲ کتابخانه یوسف آغا



وقفنامه ای دیگر از صدرالدین قونوی در برگ نخست نسخه ۵۶۲۳ کتابخانه یوسف آغا که نسخه آن در سالهای اخیر مفقود شده و تنها نسخه تصویری آن در کتابخانه نگهداری می شود

فهرست مجروح ما فی هذه الجلد من اکت

کتاب رساله المرار و الخاره الصالحه رض الله عنه ۳۰	رساله المنقح الصالحه رض الله عنه ۶۸	کتاب رساله الصالحه رض الله عنه ۶۵	کتاب رساله منه کل اماره العزیز رض الله عنه ۶۵
خطبه لعلو من علی بن ابي طالب رض الله عنه بالقاصه ۴۴	المرحله المعروفه لابن ابي الاسود ۶۹	کتاب رساله المعبر الی الکتابه رض الله عنه ۶۵	کتاب رساله شرح خاتم النبیین رض الله عنه ۶۵
رساله المرحله رض الله عنه ۶۹	کتاب رساله المعبر الی الکتابه رض الله عنه ۶۵	رساله فی العسوه رض الله عنه ۶۵	رساله من الارض رض الله عنه ۶۵

فهرست رساله های نسخه ۵۶۹۴ کتابخانه یوسف آغا به دستخط صدرالدین قونوی برگ [2 a]

فهرست رساله های نسخه ۵۶۹۴ کتابخانه یوسف آغا به دستخط صدرالدین قونوی برگ [2 a]

بسم الله الرحمن الرحيم وعلمه على كل شيء لسعير  
 لعنه سبحانه وللمصطفى وللمصطفى وللمصطفى وللمصطفى  
 الذي سمع على سيدنا وهو ولي وصي له والعلامة المبرور المحقق  
 المصطفى تبارك وتعالى له على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 الطاهرين والعلامة المبرور الذي له من مصنفاته

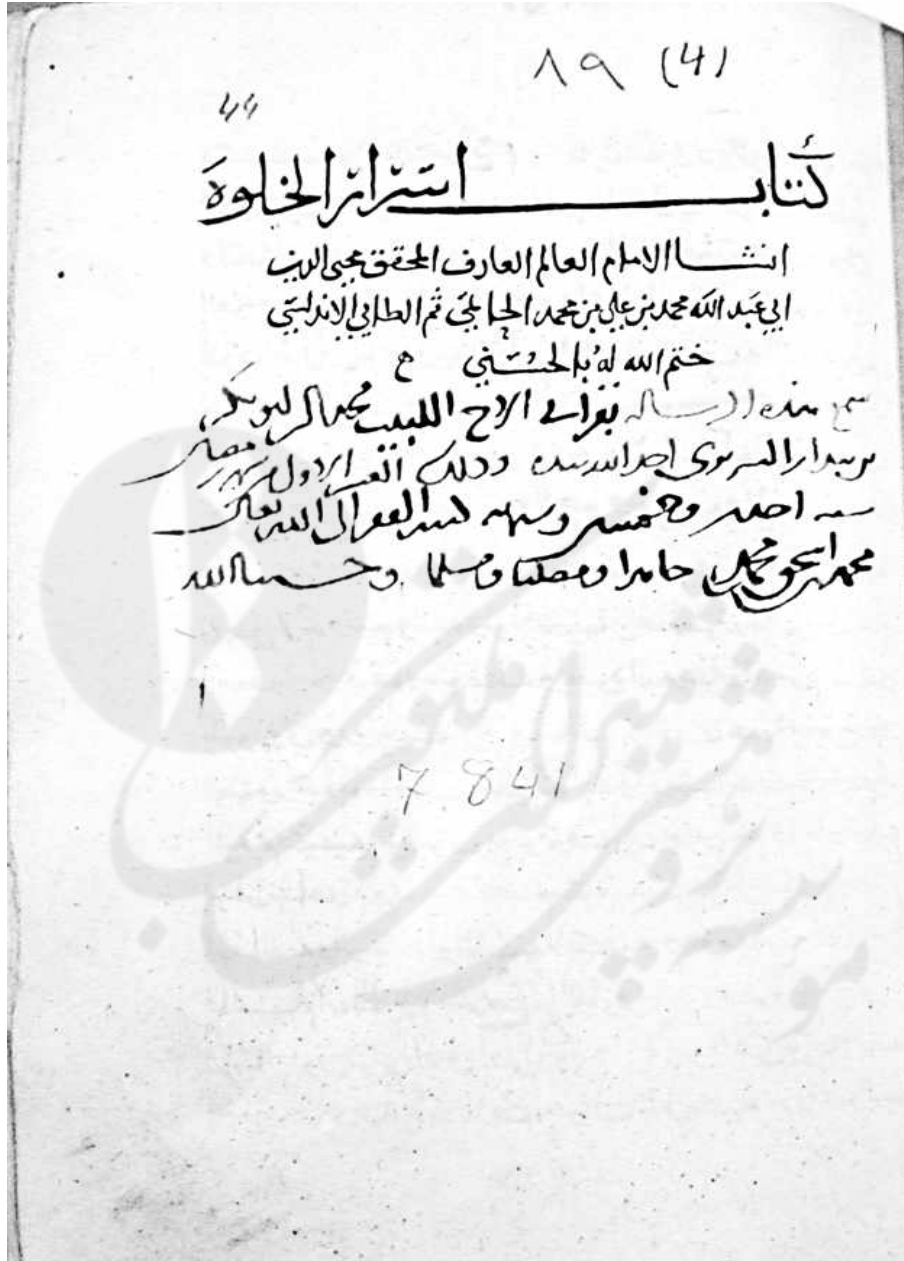
كتاب رساله از نوار و كتاب سماحي  
 والكتاب المعنى بالعلم ما سار الى اهل الالهام وكتاب مرآت الالهي  
 وكتاب النقا وشرح الالفاظ التي سمعها اهل طاب  
 فيما بينهم وكتاب المعرفة وكتاب العبادله وكتاب عنقنا  
 وكتاب التجليات

سمع شيخنا الولد المبرور البار المحمد العاقل الادب الفطر صدر الدين محمد بن الحسين  
 المسعودي من عند والده الشيخ محمد بن عيسى بن قنوي ورواه عنه وهو من هذا الكثر  
 هذا مجمع ما سار من العدل والعدل والعدل المسنون السنانا لغها واحرله اذكر على  
 وسمع يواليه ونوابك لها على اصلا وصدقها على السور المعنوية وكتب القدر الذي  
 عظمه الله في كتابه الرعي الطاهري الذي هو منه سبع وعشرون وكتبه

لا على محمد بن الحسين

نمونه‌ای از دستخط صدرالدین قونوی و ابن عربی در نسخهٔ ۵۶۹۴ یوسف آغا برگ [348 a]





نمونه‌ای دیگر از دستخط قونوی ذیل یکی از رساله‌های نسخه ۵۶۹۴ یوسف آغا برگ [44 b]



(١)

---

## الخطبة القاصعة

---

برواية عبد الله بن جعفر الزُّهري



### خطبة أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وهي التي تسمى القاصعة

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزُّهْرِيِّ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - قَالَ: لَمَّا كَانَ قُبَيْلَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَيَّامِ يَسِيرَةِ صَلَّى الْغَدَاةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَطَالَ فِيهَا الرُّكُوعَ وَالسَّجُودَ وَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةَ «حَمَّ عَسَقٍ» وَبِسُورَةَ «الزُّخْرُفِ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَدْ اغْرُورَقَتْ<sup>٢</sup> عَيْنَاهُ مِنَ الدَّمْعِ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا أَنْبَيْتُكُمْ بِمَا رَأَيْتُمْ لَيْلَتِي هَذِهِ؟ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَهُوَ يَمْسَحُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِي: أَبَا حَسَنِ لَا عَلَيْكَ قَضِيَّتُ مَا عَلَيْكَ<sup>٣</sup>، فَأَنْتَ خَلِيلِي وَأَنَا خَلِيلُكَ بِالْمُؤَانَسَةِ وَالْمِرَافِقَةِ، ذَاكَ لِي وَلَكَ وَلِشَبْلِي<sup>٤</sup>.

اعْصُوصِبَتْ<sup>٥</sup> الْفَتَنَ، فَذَرَهُمْ يَلِاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُوْعَدُونَ<sup>٦</sup>. وَهِيَ رُؤْيَا صَادِقَةٌ

١. في الأصل: الأزهري. رك: مقدمه، بررسى سند خطبه.

٢. اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْذَّمْعِ: امتلأتا، وزاد التهذيب: ولم تفيض. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٠، ص ٢٨٥.

٣. قد رويت بهذا المضمون رواية أخرى وهي: «أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنَتِهِ أُمِّ كَلْثُومَ: يَا بِنِيَّةُ إِنِّي أَرَانِي قَلَّ مَا أَصْحَبَكُمْ، قَالَتْ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَتَاهُ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْامِي وَهُوَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَن وَجْهِهِ وَيَقُولُ: يَا عَلِيُّ لَا عَلَيْكَ قَضِيَّتُ مَا عَلَيْكَ.» القتال النيشابوري، روضة الواعظين: ص ١٣٥؛ اربلي، كشف الغمة: ج ١، ص ٤٣٣.

٤. المراد من «شبلي» السبطين عليهم السلام كما قال الطريحي: «السَّبْلُ بالكسر: ولد الأسد... وما ورد من قَوْلِهِ: أَكْرَمْتُكَ بِشِبْلِيكَ وَسَبْطِيكَ فعلى الاستعارة.» مجمع البحرين: ج ٥، ص ٤٠١.

٥. أعصوصبت: أي اشتد واجتمع. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٦٠٦.

٦. إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فَدَرَّهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (الطور: ٤٥)

وأنه أنبأني بالحقّ ونعى إليّ نفسي وكأني وقد فارقتكم فراق رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فما تظنون بأمةٍ فارقت رسولها ووزيرها وهي كلبَةٌ جائعةٌ قرمةٌ<sup>١</sup> إلى الدنيا ومُغالبتها، ومُغالبتها، ألا أتمها ستواتيهم<sup>٢</sup> كما واتت الفراعة من قبل، فإذا ملأهم من كفها وزُخرفةٍ غرورها وأعطتهم الأمانى وسرور القلب ومنظرها الأنيق، أرسلت بهم عذاراً سلساً وغبطتهم بخضرتها وجذل بهجتها ومهدتهم بها وثيرها<sup>٣</sup> ومنحتهم الدعة<sup>٤</sup> والرغد وشغلتهم بفكرة خُلدها وأتمها غير زائلةٍ عنهم وهي المغالبة، أخرجت عليهم جناح بوارها وسقتهم من سموها وحيثهم بعفاريثها وأفاعيها، يا له من استدراجٍ ما أعظم حسرته وأزعق<sup>٥</sup> /220a/ شربه وأمر مرارته وأزهق قتلته.

وإني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - لأقومنّ مقام الوداع، قبل يوم الفراق يوم وفود الأمراء وأهل الشام والأمصار وأنا كاتبٌ إليهم بذلك أستقدمهم كلِّ محبٍ وامقٍ وكلِّ ضالٍّ مبغضٍ - إن شاء الله - فإذا قدموا فليبلغ الشاهد الغائب والكبير الصغير والعالم الجاهل إني أقصع في خطبتي وكلامي كلِّ جبارٍ عنيدٍ وكلِّ ختارٍ كفورٍ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

قال: فصاح إليه الناس: يا أمير المؤمنين لا أبكى الله عينيك والله ما أبغضناك منذ أحببناك ولا جهلناك<sup>٦</sup> منذ رأيناك ولم ترغ قلوبنا منذ واليناك وأنت الثاني الصادق والوزير الخاتم الذي أقامك رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - مقام ثانيه وتاليه ووزيره إذ جعلك من نفسه كهارون من موسى وجعلك وليّ كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ وحبلى الثاني

١. القرمة: شدة الشهوة والاشتهاء إلى الأكل. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٤٧٣.

٢. وأبنته على الأمر مواتاةً ووتاء: طاوَعْتَهُ. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص ٣٧٨.

٣. الوثير: الفراش الوطيء. ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ٢٧٨.

٤. الدعة: الحفص في العيش والراحة. ابن منظور، لسان العرب: ج ٨، ص ٣٨١.

٥. ماء زعاق: مرّ غليظ لا يُطاق شربه من أجوجته. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٠، ص ١٤١.

٦. في الأصل: جهلنا.

الذي قرنه بالحبل الأكبر حبل الله، فهل يصلح اليمين إلا باليسار واليسار إلا باليمين؟ فما صلح حبل الله إلا بحبله الثاني وكنت أنت الحبل الثاني. فإنك كأنك تنعى نفسك ولم تقل شيئاً قط إلا جاءنا كفلق الصبح تباشيراً، فأنفسنا لنفسك الفداء، ولا أرانا الله ذلك يا أمير المؤمنين فإتّما إن افتقدت كانت جاهلية حمراء ونفاقاً بالتّاج يعلو مع أغصان شجرة فتنة الدّنيا، فإن دعوت ربك مجتهداً راغباً بأسماء الله المجابات أن يقدم مجيئك فلا نرى<sup>١</sup> يومك.

فبكى عليّ عليه السّلام /220b/ وقال: اصبروا إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفّنكم الذين لا يوقنون،<sup>٢</sup> وداعٌ قبل فراقٍ وعهدٌ قبل الانطلاق ﴿وَذِكْرِي لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (ص: ٤٣) ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات: ٥٥)، ما أصبح النّوم على ظهرها مؤمناً بالحقيقة إلا المتعلّقون بحبل الله الممدود، كتاب الله المنزل، وبحبل آل الرسول، أهل العباء وأهل المباهلة وأهل سورة هل أتى ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (الإنسان: ٧) نحن أهل سورة المائدة والأنعام وأهل سورة الفتح.

هذا نبيكم - صلى الله عليه - رأيتني لتي هذه وعهدي به ليلتي، مسح وجهي بطرف كُمّه وهو يقول: أبا حسن لا عليك قضيت ما عليك، ويستلني مؤانسته، أفلا أكون أنيسه؟ فقد كنت في موطنه المخيفة أنيساً وصاحباً وفي مقاوماته الشدائد علماً ومحبباً وصاحباً، والله الذي فلق الحبة وبرأ النّسمة لتخضبنّ هذه من هذه<sup>٣</sup> وليكوننّ مرج كمرج بني إسرائيل وتيه كائن كتيه بني إسرائيل وعبادة سامريّة، موعدكم جمعتمكم<sup>٤</sup> إن شاء الله.

١. في الأصل كلمة شبيهة بـ«ترون».

٢. إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ (الروم: ٦٠).

٣. وفي مسند أحمد رواية مروية عن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام فيه كلمات شبيهة بهذا المضمون وهي: «حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنْعٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لِتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ». أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ج ٢، ص ٤٥٠.

٤. كذا في الأصل ويمكن أن يكون جميعكم.

قال: فوالله ما كان حديث الناس من يومه الذي قال فيه هذه المقالة إلى اليوم الذي قام قائماً فخطب بخطبته هذه إلا كلام أمير المؤمنين - رضي الله عنه - ولقد اشتاق إلى ذلك اليوم كل صغير وكبير وبلغ الخبر معاوية وذويه وابن العاص وذويه وأهل الجمل وصفين والنهروان، فضرب إلى الكوفة لذلك اليوم كل صعبٍ وذلولٍ كما يضرب الناس إلى الموسم له أيام الموسم، وقدم الأمراء والأجناد وأهل المدينة حتى /221a/ هذا الحي من الأنصار وعيون معاوية وذويه متنكرين، فقبل لأمر المؤمنين عليه السلام: إن المسجد قد عصَّ بأهله وجاءتك الدَّهماء<sup>٢</sup> والجمهور وهذه العرب قد أتتك نفوسها. قال: فخرج وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومن أمامه ابن الحنفية وبنوه الباكون من ورائه، وقد تعمم بعمامة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - السَّحاب وقد تقلد بذى الفقار ولبس جبة رسول الله - صلى الله عليه - وتحتَّم بخاتمه ولحيته يؤمئذ بيضاء ودخل مسجده وصعد المنبر وأقبل على الناس بوجهه وهو يقول:

#### <ابتداء الخطبة>

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (النساء: 47) فأول ما قال قال لسان مأمور ونفس يقظانة، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، أنبأني الصادق المصدوق بالأول الماضي وبالكائن الباقي حتى كأني أنظر إلي زمانٍ ومانٍ ويومٍ ويومٍ، ولكل زمانٍ رجالٍ ولكل مقامٍ مقالٍ، ألا وإني أقول قولي هذا في يومي هذا ولعلي أن لا أقول بعد يومي هذا مثل قولي هذا، فليسمع المحبون والمبغضون.

فإنه ما من نبي بُعث في الأولين والآخرين إلا كان له هادٍ من بعده وإن موسى - عليه السلام - خاصة كان كلیم الله ومحمدٌ - صلى الله عليه - صفي الله، فأقام موسى من بعده هادياً مهدياً هارون ابن أمه ومحمدٌ أقامني هادياً مهدياً، فأنا نظيره إلا أنني لست بنبي،

١. الذلول: ضد الصعب. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٢٥٧.

٢. الدَّهماء: الجماعة من الناس. خليل، كتاب العين: ج ٤، ص ٣١.



فاختلفتم عليّ وكذلك اختلفت بنو إسرائيل على هارون، فضر بها الله بالفتن والاختلاف وجعلهم شيعاً وِفِرَقاً وابتلاهم بعبادة العجل والسامريّ، فعوقبوا بالقتل، فمن قتل /221b/ نفسه للتوبة كان شهيداً ومن كره القتل عوقب بالافتراق والخروج عن الملة. فافترت على <هارون> اثنين وسبعين فرقة كلّها ضلّت وهلكت إلا بقية آل موسى وآل هارون وهم الأمة الهاديّة التي قال الله: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٩) فهي التي تعدل وتهدي ولم يكن الله ليضلّ آل النبي من بعده وكانّي بهذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلّ فرقة على ثلاث وسبعين ملة وكلّ ملة ضالة مضلّة إلا من أخذ بحجزتي وحجزة آل رسوله وكتابه وسنته واتبع الحبل الأكبر والحبل الأصغر، فأقبلوا إليّ بفهمكم، واجعلوا قلوبكم نحوي، ثم قال:

#### <حمد الحقّ تعالى وتسبيحه>

الحمد لله الذي كلّما حمده حامداً من خلقه ازدادت النعمة عليه تتابعاً ولزمه بعد الحمد حمدٌ على الحمد، فنحمده بمحامده على الحمد الذي ألهم وله الحمد بعدد ما حمده الحامدون من جميع الأمم. اللهم إني لا أحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك أبوء<sup>١</sup> لك تذلاًّ بذلة العبوديّة وأحمدك إذ لم تغافصني<sup>٢</sup> بالنقمة على الخطيئة. سبّوح أنت قدّوس، خضعت لك الأصوات وذلت لهيبتك الرقاب وقصرت دون ذات علمك الأسباب وأقدّس لك اللهم بالخلاف على الذين قتلوا أنبيائك وأولاد أنبيائك وشبهوك بشبحٍ محدودٍ تعاليت عن الأشباه، لست بوالدٍ ولا بمولودٍ وصدعت بالخلاف على من بان لك بالعنود وحاول أن يزيل لك مديحةً امتدحت بها في كتابك، تعاليت /222a/ عمّا يقول الملحدون علواً كبيراً.<sup>٣</sup>

١. أبوء: أي أعترف. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٣٧.

٢. تغافصني: أي تأخذني. ابن منظور، لسان العرب: ج ٧، ص ٦١.

٣. إشارة إلى آية: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوباً كَبِيراً﴾ (الإسراء: ٤٣).

## &lt;اختلاف الملل والأديان&gt;

وسبحان الذي من آياته اختلاف الألوان ونطق الألسنة في تخوم قطر الآفاق من الرّنج<sup>١</sup> والصّين<sup>٢</sup> ومأجوج ومأجوج وواق واق<sup>٣</sup> من بين السّدين الذين لا يفقهون قولاً<sup>٤</sup> ومن بوادي فلوات غاية الفيافي<sup>٥</sup> من عجيب الألسن ومن مغيب الشّمس ومن في الوادي الذين يتغذّون بزغف<sup>٦</sup> الحنظل والهبيد<sup>٧</sup> ولا يمتعون من الشّمس بخلق ولا جديد<sup>٨</sup> إلاّ بحيد<sup>٩</sup> الجبل<sup>١٠</sup> وتباين الجلود، ولله قيام<sup>١١</sup> لا يحصون ولا يعرفون ولا يموتون حتّى يتناسلون من أرحام وأصلاّب الألف والألفين وأجناس آخرون لا نعلمهم أبداً. وجبل آخر يقال لهم الغاثاثون(؟) يتحقّفون بالأحقاف والذين خلفهم من دون جبل قاف وأصحاب السّباحة والمهممة ومن لا يجب لدى مخاطبته إلاّ طمطمة وكم مختلج بنفسه في ولجة ومتولّج من خلف الباب والأبواب الذين يسجدون من دون الله للدواب وتخال وجوههم كهية الجنّ والأطباق، والتّغزّز<sup>١٢</sup> ذوي البطش بالأوهام والديالم أهل

١. الرّنج والرّنج: جبل من السودان. خليل، كتاب العين: ج ٦، ص ٧١. وبحر الرّنج: هو بحر الهند بعينه، وبلاد الرّنج منه في نحو الجنوب تحت سهيل، وله برّ جزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات أثمار وإنما هي نحو شجر الأبنوس والصنديل والساج والقنا. ياقوت حموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٣٤٣.
٢. الواق واق: إنها في بحر الصين وتتصل بجزائر زانج والمسير إليها بالنجوم، قالوا: إنها ألف وستمانّة جزيرة، وإتّما سمّيت بهذا الاسم لأن بها شجرة لها ثمرة على صور النساء معلّقات من الشجرة بشعورها، وإذا أدركت يسمع منها صوت واق واق، وأهل تلك البلاد يفهمون من هذا الصوت شيئاً يتطّيرون به. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: ص ٣٣.
٣. إشارة إلى آية: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (الكهف: ٩٣).
٤. الفَيْفُ المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسّعة، وإذا أنثت فهي الفَيْفَاة، وجمعها الفَيْفَاي. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٢٧٤.
٥. الرّغف: دِقَائِي الحطّيب. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ١٣٥.
٦. الهبيد: الحنظل يكسر ويستخرج حبّه وينقع؛ لتذهب مرارته، ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الصّرورة. ابن أثير، ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٦، ص ٢٣٩.
٧. الحيد، كفلّس: ما ندر من الجبل، كالجنّاح؛ تقول: فعدت تحت حيد الجبل. المدني، الطراز الأول: ج ٥، ص ٣٣٥.
٨. في الأصل: جبل.
٩. هم قوم من الترك، بلادهم مسيرة عشرين يوماً، وليس لهم بيت عبادة. يعظّمون الخيل ويحسنون القيام عليها، ويأكلون المذكي وغير المذكي، ويلبسون القطن واللبود. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: ص ٥٨٢.

الجنوبة وجيلان يعظمون الشمس ويهيج الأعضاء وحلفاء الصليب الذين بدّلوا محكم الإنجيل وازدادوا ببولس<sup>١</sup> ضلالةً ومن يليهم من الذلان والصقالبة<sup>٢</sup> والأشبان<sup>٣</sup> جعل ألوانهم البياض والصفورة وخلقا بديعاً من الحبشة والنوبة صبغهم بالسواد والظلمة فهم كقطع الليل المظلم بالتهمة يستتج من اللون خلاف لون أمه وأبيه.

#### <ابتداء الخلق>

برايأ<sup>٤</sup> ابتدعها الله كما شاء /222b/ بابتداعه نفساً منفوسة، خلق منها زوجها ليسكن إليها، كل هذا الخلق قد رفعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فأبصرهم كما قد أبصر تكم واستنطقهم كما استنطقتكم، وأنه يأتي يوم عليهم أعمالهم وترك طاعتهم لتيممهم وهم بساطٌ واحدٌ ونبعٌ واحدٌ، فأما الذين جعلوا ذرّو<sup>٥</sup> النار فهم يهلكون في زمرة الضلالة زمرة المسيح الدجال الأعور<sup>٦</sup>.

#### <صفات الحق تعالى>

فالحمد لله الأول القديم والرّبّ الجواد الرّحيم، قديمٌ متقدّمٌ لم يقدمه قديمٌ فيقادم لقدمه قدم المستقدمين، ودّامٌ بدوامٍ دائمٍ، فكلّ دائمٍ يبید ودوام الدائم لا يبید، لو يبید الدائم إذاً لما دام الدوام بل يبید المدام، ويبقى الدائم لدوام الديمومة دوام دَوْم الدائم.

١. وقد ذكر في الأحاديث المتعددة تحريف بلوس في دين المسيح واليهود «... مَنْ عَلَّمَ الْعِبَادَ الْكُفْرَ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْوُ بُولِسَ الَّذِي عَلَّمَ الْيَهُودَ أَنَّ يَدَ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ...» ابن قولويه، كامل الزيارة: ص ٣٢٧؛ «... وَيَهُودًا الَّذِي هَوَّدَ الْيَهُودَ وَبُولِسَ الَّذِي نَصَرَ النَّصَارَى...» الصدوق، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢١٦.
٢. الصقالبة جيلٌ حمّر الألوان صُهبُ الشُّعورِ يَتَاخَمُونَ الخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٥٢٦.
٣. الأشبان من الصقالبة. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ١، ص ٣٠٤.
٤. برايأ: جمع البرية بمعنى الخلق. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٤، ص ٧١.
٥. ذرّو النار بالواو يعني الذين يفرقون فيها، من ذرت الريح التراب إذا فرّفته. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٤، ص ٧١.
٦. حول «المسيح الدجال» انظر إلى: النسائي، سنن النسائي: ج ٧، ص ٢٢٩؛ النسائي، السنن الكبرى: ج ٨، ص ٢٧٥؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان: ج ١٥، ص ١٩٣؛ أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ج ١٠، ص ٢٩١؛ أبي داود، سنن أبي داود: ج ٣، ص ٤؛ ابن طاووس، إقبال الأعمال: ج ١، ص ٤٣٩ و٤٩٩.

و كيف يتوهم عليه أن يقال له: كيف؟ وكيف يقال: كيف لمن كيف الكيفانية؟ فاكثاف(?) بلا كيف، مكيف كيفانية الكيف. وكيف يتوهم عليه أن يقال له: أين؟ وكيف يقال: أين لمن أين الأيانية؟ فهو بلا أين وفي الأين مؤين أيانية الأين، فسبحانه هو الله الحق المبين. وكيف يتوهم عليه أن يقال له: حيث؟ وكيف يقال: حيث لمن حيث الحيثانية؟ فاختار بلا حيث، محدث حيثانية الحيث، فسبحانه هو الله الحي الذي لا يموت - جل ثناؤه وتقدست أسماؤه - نفرّد بالكبرياء والعظمة دون خلقه.

#### <استكبار إبليس>

وجعل اللعنة على من نازعه من عباده، ثم اختبر في ذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين له منهم من المتكبرين فقال، وهو العالم/223a/ بمضمورات القلوب، الخابر بمحجوبات الغيوب: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>١</sup> (ص: ٧١-٧٣) المخلوقون من النور للبشر المخلوق ﴿مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٢٦) اعترافاً لربهم، بتواضع المملكة وتصاغر العظمة وذلّ القهر ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤) وعلا وافتخر على آدم بخلقه وتعصّب عليه لأصله فقال، طعناً في نسبه: ﴿لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٣٣) وافتخاراً عليه بالأنساب إلى مارج من نار، فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (الأعراف: ١٢؛ ص: ٧٦) فجعل اللعنة عليه إلى يوم الدين وجعلها سنة باقية في الغابرين، فقال، جلّ ثناؤه: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٢).

فإبليس عدوّ الله إمام المتعصّبين وسلف المتكبرين الذي وضع أساس البناء على العصبيّة ونازع الله - تبارك وتعالى - رداء الكبرياء والجبريّة وأدرع لباس التعزّز وخلع

١. «وجعل اللعنة على من نازعه... فسجد الملائكة» مع اختلاف يسير في نهج البلاغة: ص ٢٨٦، خ ١٩٢.

قناع التذلل<sup>١</sup>، وهو أول من فتح باب الفخر بالتنسب وأباح حرم الله بالتعصب وسنّ الكبر والضغن لنفسه ديناً، فقال: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾ (الإسراء: ٦١). فأخرجه الله من الجنة ذمياً وجعله شيطاناً رجيماً فقال له، وضعا لمرتبته وخطأ للأجنة: ﴿فَاهْبِطْ<sup>٢</sup> مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٣).

ألا ترون معشر المتكبرين إن الله صغر إبليس بتكبره ووضع به بترفعه، فأخرجه من الجنة وأنزله إلى الدنيا ولعنه بتعصبه على خلق آدم ﴿مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٢٦). ولو أراد - تبارك وتعالى - أن يخلق آدم /223b/ من نور يخطف الأبصار ضياؤه وبحسن يبهر العقول بهاؤه وبطيب يأخذ الأنفاس ريحه، لفعل ولو فعل لظلت الأعناق له خاضعة<sup>٣</sup> ولخفت البلوى فيه على الملائكة ولكن الله - جل ثناؤه - يبتلي خلقه ببعض ما يحملون إصره<sup>٤</sup> تمييزاً بالاختبار لهم ونفياً للاستكبار عنهم وإبعاداً للخيلاء<sup>٥</sup> منهم ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد: ٢٣).

فذروا معاشر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات التعصب والخيلاء للجاهلين، فإنه لا بد لكل زمان من تعصب وخيلاء وكبر وأكثر ما يكون في هذه الأمة ﴿فَذَرَهُمْ يُخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الزخرف: ٨٣). هذا إبليس الأبالسة أحبط الله عمله الجهيد بالرعب الشديد والخوف العظيم - وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة<sup>٦</sup> ولا يدرى أسنين الآخرة أم سنين الدنيا؟ - عن كبر ساعة واحدة. أفمن بعد إبليس في قرب محله وعظم مرتبته يسلم على الله أحد بمثل معصيته؟ كلا ما كان

١. «إبليس عدو الله إمام... وخلع قناع التذلل» مع اختلاف يسير في نفس المصدر.

٢. في الأصل: اهبط.

٣. إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤).

٤. نهج البلاغة: يجهلون أصله.

٥. الخيلاء والخيلاء: الكبر. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٢٢٨.

٦. «ولو أراد تبارك وتعالى... للخيلاء منهم» مع اختلاف يسير في نهج البلاغة: ص ٢٨٦-٢٨٧، خ ١٩٢.

٧. في الأصل: ألف.

ليدخل الجنة بشراً بأمرٍ أخرج منها ملكاً له، إنَّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحدٌ وما بين الله هوادة<sup>١</sup> وبين أحدٍ من خلقه، في إباحة حميِّ حرّمه الله على العالمين.<sup>٢</sup>

### <فتنة إبليس>

لقد أسكن الله آدم جنته وأباحه ما فيها وزوجته خلا ما شجرة حرّم الله عليهما أكلها وأخبرهما بها، فقال لهما: ﴿كَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥) وأعلمهما أنّ الشيطان لهما عدوٌّ مبینٌ وكان إبليس عدوًّا لهما حاسداً لهما يريد /224a/ أن يذهب غيظه ويدرك تبه<sup>٣</sup> منها، فلم يفتري عنها حتى إذا حاول غرورهما بالختل والخذع، فقال تحببياً لغمر الحبور والخلود<sup>٤</sup> <فيها> وترهيباً من دار الخلود: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ (الأعراف: ٢٠-٢٢) مثله لعيونها في صورة الحقّ ووشى<sup>٥</sup> إليهما بكذبٍ دلّسه لهما على حسب الصدق، فأجاباه -رحمة الله عليهما- ولم يلبث عدو الله أن فتنهما وأخرجهما من النعيم الرغد إلى الشقاء والنكبة كما قال: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ (طه: ١١٧-١١٩).

### <التحذير من الشيطان>

فلا يفتننكم معشر أهل الحقّ والشيعّة الذين أخرجهم الله يوم الدّروة والظلال عن اليمين

١. الهوادة: السكون والرخصة والمحابة. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣ ص ٤٤٠.

٢. «هذا إبليس الأبالسة... حرّمه الله على العالمين» مع اختلاف يسير في نهج البلاغة: ص ٢٨٧، خ ١٩٢.

٣. التّبل: العداوة والجفد وعداوة يُطلب بها. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٧٦.

٤. يفتري: يسكن حدته ويلين شدته. ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ٤٣.

٥. في الأصل: + دار.

٦. وشى الكذب والحديث: رَقَمَهُ وَصَوَّرَهُ. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص ٣٩٢.

وجعلكم بيض الوجوه، متّصلٌ جبلكم بحبل آل الرسول فيردّكم لفتته إلى أصحاب الشمال الذين أخرجوا سود الوجوه وقيل لهم: أنتم المتعصبون المتنازعون أهل الحق يوم الحق، ذلك زمان أحمد وذريته وآله، فوجبت اللعنة يومئذٍ على المتعصبين المتنازعين، كاحه<sup>١</sup> الله وأهل صفوته، ووجبت الرحمة لأهل اليمين الذين كانوا عن يمين أحمد.

أنا يومئذٍ كنت أقرب الخلق إليه ثم أهل العباء ثم شيعتنا وكلّ متعلّقٍ بحجرتنا وإن هذا الشيطان المضلّ لم يكده كيد الزهو<sup>٢</sup> غير أحمد وأهل العباء ومن تعلق /224b/ بحجرتنا وأبصر نورهما فهو لا يألو<sup>٣</sup> أن يفتن بختله وخدعه حتى يرد عصبه ومن يتحلل أمّها من الأمة والإيمان إلى خطّة الشمال.

فاحذروا هذا العدو المضلّ المبين أن يفعل بكم ذلك ولا يستفزّكم بمقالٍ أو فعالٍ يصدقون ظنّه، فلعمري والله لقد فوق لكم سهم الوعيد وأغرق لكم بنزع شديد وركامك بالتهدّد من مكانٍ بعيدٍ فقال: ﴿فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا تَنبَهُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٦-١٧) قذفاً بغيبٍ بعيدٍ ورجماً بظنٍّ مصيبٍ صدّقه به أبناء الحميّة وإخوان العصبيّة وفُرسان الكبر<sup>٤</sup> الذين ﴿أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ جَهَنَّمَ﴾ (إبراهيم: ٢٨-٢٩) هم والله المتعصبون ﴿يَصْلَوْنَهَا وَفِيَسَّ الْمِهَادِ﴾ (ص: ٥٦) هم والله هم الأفجران من قريش بنو أميّة وبنو مخزوم.

فاحترسوا معشر الشيعة والأنصار والمحبين من العدو المضلّ المبين لا يخرجكم من الحبل المتين والنصرة الزاهرة والحبّ اليقين إلى قذف الظنون ومسلك طريق الكبر

١. كاحه أي هلكه. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ٤، ص ١٨٧.

٢. الزهو: الكبر والتبؤ والفخر والعظمة. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٤، ص ٣٦٠.

٣. لا يألو أي لا يدعه. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٤، ص ٤٠.

٤. نهج البلاغة: قريب.

٥. نهج البلاغة: + غير.

٦. «فاحذروا هذا العدو... العصبيّة وفُرسان الكبر» مع اختلاف يسير في نهج البلاغة: ص ٢٨٧، خ ١٩٢.

والإعجاب الشديد والزهو العظيم، تمسكوا بالعروة الوثقى، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما العروة الوثقى إلا الإخلاص بالتوحيد والمعرفة باليقين واتباع النبي المصطفى وسنته والتعلق بحبل آله الطيبين الذين أذهب الله عنهم الرجس تحت العباء يوم الفتح العظيم والبشرى الكبيرة.

### <صفة الشيعة والمحبين>

فمن كان كذلك وأحب سنتي وطريقتي وكلامي وموالياتي فليزِم التصاغر للرب العظيم /225a/ والتخشع له ولا تكونوا لظن عدو الله وعدوكم مصدقين كما قال: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ: ٢٠) أنا وشيعتي وأنصاري والآخذين بحجرتي من القليل الفريق من المؤمنين الذين لم يتبعه باليقين والعصمة المتقدمة لي ولأنصاري وشيعتي من الرب الرحيم بلا حول لي ولا قوة بل بالعصمة والتوفيق.

فكونوا من الذين اتخذوا التواضع مسلحةً بينهم وبين عدوهم إبليس وجنوده، فإن له من كل أمة جنوداً وأعواناً، وقد وجد من هذه الأمة جنوداً كانوا من الذين يجزبون الأحزاب على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - ويرفعون السيف عليه، أولئك جنوده وأعوانه. كلمة حق وقضاء مبرم ما كذبت ولا كذبت، بل جنود بالاستكبار والتسافك والإقدام جابرة خيلاء يستكبرون أنفة لا يتدللون للرب العظيم.

فاجعلوا، رحمكم الله، التصاغر لربكم نجياً لأنفسكم دونه وكونوا من الذين ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠١-٢٠٢).

فاتقوا الله حق التقى وقولوا كما قال أبواكم آدم وحوّا عند الذنب العظيم اعترافاً بذنبيهما وإقراراً بظلمهما وتخشعاً في قولهما: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

١. الإقدام: هو التقدم في الحرب والشجاعة. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤، ص ٢٦.



لنكوننَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ (الأعراف: ٢٣) وقولوا كما قال ابن آدم لأخيه حيث اختبرهما الله بالقربان فقال: ﴿لَيْنُ بَسَطَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ / 225b/ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿ (المائدة: ٢٨-٢٩) ولا تكونوا من الذين قال الله: ﴿إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ﴿ (غافر: ٥٦)، فتواضعوا وتذللوا لله ودعوا التّعزّز والتكبر واستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم ولا تتكبروا على إخوانكم ولا تستحقروهم، فإن الله أمركم أن تودّوهم ﴿وَأِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَىٰ فَغَادُوهُمْ ﴿ (البقرة: ٨٥) ولا تكونوا كالمتكبر على أخيه ابن أمه وأبيه بغير فضل له عليه.

#### <الإخبار عن شهادته>

فاتقوا الله إذا أمعنت الفراعنة والجبابرة وأكاسرة هذه الأمة في القتل وأفسدوا في الأرض وأفرطوا في الكبر، ذلك كائنٌ عن قريبٍ ولما يجفّ بللٌ أيديكم من غسلٍ عند فراقٍ الدنيا ذلك سبق لشقيي الآخرين قرين عاقر ناقة النبي الهادي صالح الحُبوري<sup>١</sup>، يا ويله ما أعظم شقوته وأمر يومه وأظلم حشره وأضيق مقعده وأضعف عذابه صدق الله ورسوله. أنبأني الصادق المصدوق والمُتَّبِعُ بعلم الغيوب المخصوص بالوحي والتّزليل، لتخضبنَّ هذه من هذه<sup>٢</sup> على يدي شقيي الآخرين مرادياً - يا له قاتله الله - أول اسمه عينٌ وباءٌ ودالٌّ مضافٌ إلى الرَّحْمَنِ بالعبودية، ويلاه من الرَّحْمَنِ، عفريتٌ مأمورٌ مغرورٌ

١. الحُبوري: إشارة إلى إمامته فقد روى في قصة موسى: ولما قطع موسى البحر بيني إسرائيل جعلت الحُبورة، وهي رئاسة المذبح وبيت القربان، لهارون عليه السلام؛ وكان بنو إسرائيل يأتون بهديهم فيدفعونه إلى هارون، فيضعه على المذبح، فتنزّل نار من السماء فتأكله، فوجد قارون في نفسه من ذلك، وأتى موسى وقال له: يا موسى، لك الرسالة، ولهارون الحُبورة، وليس لي من ذلك شيء، وأنا أقرأ للتوراة منكما، لا صبر لي على هذا. فقال موسى: والله ما أنا جعلتها في هارون، بل الله جعلها له...» النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج ١٣، ص ٢٣٧؛ المجلسي، بحار الأنوار: ج ١٣، ص ٢٥٥.

٢. لتخضبنَّ هذه من هذه. قد ورد في روايات متعددة باختلاف يسير: الثقفى، الغارات: ج ٢، ص ٤٤٥؛ قاضي نعمان، دعائم الإسلام: ج ٢، ص ٤٠٤؛ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢، ص ٢٩١؛ ص ٢٩٣؛ ص ٤٤٥؛ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ١، ص ١١ و ٣١٩؛ القتال النيشابوري، روضة الواعظين: ج ١، ص ١٣٢؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٣٠٩؛ ابن شاذان، الفضائل: ص ١٠٤.

بالغرور، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا يصل إليها، قطام وما قطام؟ شقيةً بأثام.

### <التحذير من الاستكبار على المستضعفين>

فالله الله عباد الله عند ذلك في كبر الحمية وفخر الجاهلية التي خدع بها إبليس الأمم الماضية والقرون الخالية، قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من الجنود، أولهم قوم نوح، فإنه قال لهم: ﴿اسْتَغْفِرُوا / 226a / رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ (نوح: ١٠-١١) فاستكبروا - كما قال الله - استكباراً، فقالوا له ردّاً عليه كيلا يجامعهم المستضعفين: ﴿أَنْتُمْ مِنْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ﴾ (الشعراء: ١١١) فقال، صلى الله عليه: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الشعراء: ١١٤-١١٥) ولو أن نوحاً قبل المستكبرين في طرد المستضعفين الذين ازدرتهم<sup>١</sup> أعينهم وزعموا أنهم أرذلهم لقبولهم ولكنه عصى قومه وأطاع ربه فقال: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ١١٤) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا إِتَّمُوا مَلَأَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ (هود: ٢٩). وقال: ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (هود: ٣٠) أمراً تشابهت القلوب فيه وتتابعت القرون عليه حتى سألت الرؤساء من المستكبرين رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - مثلها من طرد المستضعفين وحمية من مجالستهم وأنفة<sup>٢</sup> من مضامتهم وكبراً تضايقت الصدور به حتى قالوا: ﴿أَهْؤَلَاءِ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (الأنعام: ٥٣) فقال الله تبارك وتعالى لنبيه، صلى الله عليه وآله: ﴿لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (الأنعام: ٥٢) ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطَاً﴾ (الكهف: ٢٨) إي والله، فذلك ما أفرطت القادة المستكبرين الذين يتفضّلون بنسب الآباء جهلاً ويستطيّلون<sup>٣</sup>

١. اذدرتّهم: اختقرتّهم. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٣٠.

٢. أنف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه وشرفت نفسه عنه. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث: ج ١، ص ٧٦.

٣. طأل عليه واستطال وتطاوّل إذا علاه وترفع عليه. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٤١٢.

على الضعفاء فخراً ويؤمنون<sup>١</sup> الأتباع إلى نارٍ تُلظَّى رَسَلاً رَسَلاً ويلعن يوم القيامة بعضهم بعضاً ويقولون: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُتُمْ لَعْنَا كَبِيرًا﴾ (الأحزاب: ٦٧-٦٨).

ألا فالحذر من طاعة شراركم الذين يقولون: إننا سادتكم وكبراءكم، والتقليد لهم الذين يتكبرون عن نسبكم ويلقون التهمة على ربهم /226b/ ويجاحدون الله عما صنع بهم مكابرةً لفضائه ومغالبةً لآلائه.<sup>٢</sup>

ولا تستكبروا بكثرتكم ولا تفتخروا بقوتكم كما افتخرت أمة عادٍ بقوتها واستطالت الكفرة منهم بخلقتها، فجعلوا البسطة التي زادهم الله في الخلق استكباراً بغير الحق حتى قالوا جهلاً بالقدرة: ﴿مَنْ أَشَدُّ مَنَا قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥) فأذاقهم الله ﴿الْحِزْبِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصُرُونَ﴾ (فصلت: ١٦).

واتقوا الله إخواني وأصفيائي وأهل مودتي ولا تكونوا لنعم الله عليكم أصداداً ولا لفضله عندكم حساداً، علواً في أنفسكم وعتواً على ربكم، فلقد أفسدت الكبرياء والحسد من أطاعهما كما حسدت الأمة من ثمود أخاهم صالحاً، فقالوا حسداً من تلقاء أنفسهم وكبراً في داخل قلوبهم: ﴿أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ أَلْقِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ﴾ (قمر: ٢٤-٢٥) وكذلك ما قالت الرؤساء من المستكبرين لإخوانهم المستضعفين: ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (الأعراف: ٧٥-٧٦) فراراً وأنفةً أن يؤمنوا بما آمنت الضعفاء به أنفةً أن يدخلوا فيما دخلت فيه الفقراء وأن تجمعهم حالٌ يسوي بينهم ﴿فَأَخَذْتُمُ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ

١. يؤمنون أي يقصدون. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ١٦، ص ٢٨.

٢. ألا فالحذر من طاعة شراركم... ومغالبةً لآلائه. نهج البلاغة: ص ٢٨٩-٢٩٠، خ ١٩٢.

٣. ولا تكونوا لنعم الله عليكم... عندكم حساداً. نهج البلاغة: ص ٢٩٠، خ ١٩٢؛ الآمدي، غرر الحكم ودرر الكلم: حكمة ٨٣ و٨٤، ص ٧٤٧.

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿فصلت: ١٧-١٨﴾.

أفلا يرون أن عاقبة الدار للمتقين، وأن صاعقة البوار على المستكبرين في الدنيا وأنه لم يبلغ الحال بتكبر الأمم الذين أصابهم الله بعذاب /227a/ من السماء وأجرى عليهم دول أيام الضعفاء، من قطع أرحامهم وكسر أصنامهم وهجر أوثانهم وزايل أديانهم ولعن أسلافهم وفرق ألفتهم، قريباً من مبلغ كبركم على أهل ذمتكم وظلمكم إخوان توحيدكم، والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما بهذا أمرتم ولا أمرت ولا يخلص توحيدكم وإسلامكم حتى ترون لأهل توحيدكم من إخوانكم ما ترون لأنفسكم ولأهل ذمتكم ما يستروحون إلى أنسكم وقربكم وجواركم.

فأتقوا الله واعلموا ما أصاب الأمم المستكبرين من بأس الله ووقعاته ومثلاته التي لم يبقها الله فيكم إلا عبرة لتكون لكم مما أصابهم عظة فاتعظوا بمثاوي حدودهم ومصارع جنوبهم<sup>٢</sup> الممثلة لأبصاركم وقد أنبأكم السميع البصير ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (فاطر: ١٤) أنه لم يجلل القوارع بهم والبوار بجمعهم إلا بلزومهم الفخر والاستكبار، فقال: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (الأعراف: ١٠١) ﴿فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٣٨-٤٠).

#### <اتصاف الأنبياء بالتواضع والتواضع>

فاستعيذوا بالله من لواقح الكبر ولو أذن الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه خاصةً لأنبيائه - من وجوه البر والصدق لا يقاس غيرها ولا يوازي بأحد - ولكن الله كره إليهم الكبر ورضي لهم التواضع فألصقوا بالأرض حدودهم وعفروا في التراب

١. في الأصل: نجى الله.

٢. وأعلموا ما أصاب الأمم المستكبرين... ومصارع جنوبهم. مع اختلاف يسير نهج البلاغة: ص ٢٩٠، خ ١٩٢.

وجوههم وخفضوا /227b/ للمؤمنين أجنحتهم وكانوا أقوياء<sup>١</sup> مستضعفين، قد اختبرهم الله بالمخمة وابتلاهم بالمجهدة وامتحنهم بالمخاوف ومخضهم<sup>٢</sup> بالمكاره<sup>٣</sup> وانتخبهم على التواضع واستضعفت الأمراء حالهم وأزدت<sup>٤</sup> الكبر أتباعهم حتى قالت أمة مدين لنييها، حيث دعاها إلى الطاعة لربها، فقالوا جهلاً لمواضع الوحي الكريم: ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١) وكذلك ما قالت الأغنياء لطالوت: ﴿أَتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ (البقرة: ٢٤٧) وقال الله - جل ثناؤه - مخبراً عن تتابع المترفين على هذه الحال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (السبا: ٣٤-٣٥) قياساً وضعه لهم الشيطان الرجيم ليعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد، فأبطل الله قياسه وأكذب حجاجه، فأخبر أن المال والولد لا يقرب إليه أحداً من العباد فقال: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (السبا: ٣٧) فعليكم بالأعمال الصالحة.

#### <عدم كون كثرة المال والولد كرامة>

ولا تقولوا جهلاً بمواقع الفتنة والاختبار في مواضع الغناء والإقتار: إن البأس والنعم في المال والولد كرامة وثواب وإن ما روى الله عن أوليائه من ذلك إهانة وعقاب. فإن الله يقول وهو يوسع على أقوام لا عن كرامة بهم عليه ويقتر على آخرين لا إهانة منه لهم إلا ابتلاء واختباراً للعالمين: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ

١. نهج البلاغة: قوما.

٢. المخض: حركة اللبن ومخضه لأخذ الزبد؛ محض الشيء حركه شديداً. ابن منظور، لسان العرب: ج ٧، ص ٢٢٩.

٣. فاستعيذوا بالله من لواقح الكبر... ومحضهم بالمكاره. نهج البلاغة: ٢٩٠.

٤. الازدراء الاحتقار والانتقاص وهو افتعال من زريت. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث: ج ٢، ص ٣٠٢.

نُسَارِعُ هُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿المؤمنون: ٥٥-٥٦﴾ فلذلك الله يختبر من يشاء بما يشاء كما استخبر عباده /228a/ المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم. وهذا موسى وأخوه هارون دخلا على فرعون وعليهما مدرعتا صوفٍ ومعهما عصا، فقال فرعون: ألا تعجبون من هذين وهما بما ترون من حال الفقر والذل، فهلاً ﴿الْقِيَّ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (الزخرف: ٥٣) إعظاماً منه لسبائك الذهب واحتقاراً لأذراع الصوف ولبسه كما قالت عصابة من قريش إعظاماً لكنوز الذهب والفضة: ﴿مَا لَهُذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (الفرقان: ٧).

#### <اختبار الحق تعالى أوليائه بالفقر والشدائد>

ولو أراد الله - جل ثناؤه - بأبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهب ومعادن العقيان<sup>٢</sup> ومعادن اللجين<sup>٣</sup> والبلدان، ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الأرض معهم لفاعل، ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء، فاضمحل الأنبياء<sup>٤</sup> ولما وجب للقائلين<sup>٥</sup> أجور المبتلين ولا لحق<sup>٦</sup> المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمتم الأسماء أهاليها على معنى مبين. وكذلك لو أنزل الله ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤) ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين. ولكن الله - جل ثناؤه - جعل رسله أولي قوّة في عزائم نياتهم، وضعفها فيما ترى الأعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون غناؤه، وخصاصة تملأ الأسماع والأبصار أداؤه. ولو كانت الأنبياء أهل قوّة لا تُرام وعزّة لا تُضام ومُلك تمدّ نحوه أعناق الرجال

١. المدرعة: جبة مشقوفة المقدم وهي لا تكون إلا من الصوف. خليل، كتاب العين: ج ٢، ص ٣٥.

٢. العقيان أي الذهب الخالص. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص ٨١.

٣. اللجين وهو الفضة. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٣، ص ٣٧٩.

٤. الكافي: الابتلاء.

٥. القائلين: من القيلولة، يعني: لو لم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين، فلا ينالون أجور المبتلين. فيض كاشاني،

الوافي: ج ١٢، ص ١٨٨.

٦. في الأصل: حق؛ الكافي: لحق.

وتشد إليه عقد الرّحال، لكان أهون على الخلق في الاختبار وأبعد لهم في الاستكبار. ولأمنوا عن رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة /228b/ بهم، فكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة. ولكن الله تبارك وتعالى أراد أن يكون الاتّباع لرسله والتّصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام إليه، أموراً له خاصّة لا تشوبها من غيرها شائبة. وكلّما كانت البلوى والاختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل.

### <اختبار النَّاس بالكعبة>

ألا ترون أن الله - جل ثناؤه - اختبر الأوّلين من لدن آدم - صلى الله عليه - إلى الآخرين من هذا العالم بأحجارٍ ما تضرّ ولا تنفع ولا تُبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام، الذي جعله للناس قياماً، ثمّ وضعه بأوعر<sup>١</sup> بقاع الأرض حجراً، وأقلّ تَنَائِق<sup>٢</sup> الدّنيا مَدْرًا، وأضيق بطون الأودية معاشاً، وأغلظ محالّ المسلمين مياهاً، بين جبالٍ خَشِنَةٍ، ورمالٍ دَمَثَةٍ<sup>٣</sup>، وعيونٍ وَشَلَةٍ<sup>٤</sup>، وقرىٍ منقطعةٍ، وأثرٍ من مواضع قَطَرِ السَّمَاءِ دائرٍ ليس يزكو به خُفٌّ ولا ظِلْفٌ ولا حَافِرٌ<sup>٥</sup>، ثمّ أمر آدم وولده أن يشنوا أعطافهم<sup>٦</sup> نحوه، فصار مثابةً لمنتجع أسفارهم، وغايةً لملقى رحالهم، وتهوي إليه ثمار الأفتدة من مفاوز قفارٍ متّصلةٍ وجزائر بحارٍ منقطعةٍ ومهاوي فجاجٍ عميقةٍ، حتّى يهزّوا مناكبهم ذُللاً يَهْلُلُونَ<sup>٧</sup> لله

١. الوعر المكان الخزن وضد السهل. ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ٢٨٥.

٢. التَّنَائِقُ جمع تَنَيْقَةٍ، فعيلة بمعنى مفعولة، من التَّنَّقِ، وهو أن تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمى به. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٦، ص ١٣.

٣. الوادي الدَّمَثُ السائل، ويكون الدَّمَاثُ في الرمال وغير الرمال. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ١٤٩.

٤. الوَشَلُ، الماء القليل يَنْحَلِبُ من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يَنْصِلُ قَطْرَه. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٧٢٥.

٥. الخف كناية عن الإبل والظلف عن البقر والشاة والحافر عن الدابة يعني لا تسمن فيه يعني ليس حوله مرعى ترعاه فتسمن. فيض كاشاني، الوافي: ج ١٢، ص ١٨٩.

٦. عطفا الرجل جانباه أي يقصدوه ويحجوه ويشنوا أي يميلوا جوانبهم متوجهين إليه معرضين عن غيره. المجلسي، مرآة العقول: ج ١٧، ص ٢٧.

٧. في الأصل: نهالا؛ الكافي: يهللون.

حواله، ويرملون على أقدامهم شعثاً غبراً له، قد نبذوا القنح والسراويل وراء ظهورهم وحسروا<sup>١</sup> بالشعور حلقاً عن رؤوسهم، ابتلاءً عظيماً واختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً وتحصيماً بليغاً وفتناً مبيناً، جعله الله سبباً لرحمته، ووصلةً ووسيلةً إلى جنته، وعلّةً لمغفرته، وابتلاءً للخلق برحمته.

ولو كان الله، تبارك وتعالى، وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جناتٍ وأنهارٍ وسهلٍ /229a/ وقرارٍ جمّ الأشجار، داني الثمار، مُلتفّ النبات، متّصل القرى، من برةٍ سمراء، وروضةٍ خضراء، ورياضٍ<sup>٢</sup> محدقة، وعراصٍ مُعدّقة، وزروعٍ ناضرة، وطرقٍ عامرة، وحادائق كثيرة، لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلاء.

ثم لو كانت الأساس المحمول عليها والأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء وياقوتة حمراء ونورٍ وضياء، لخفف ذلك مُصارعة الشكّ في الصدور ولو وضع مجاهدة إبليس عن القلوب ولنفي مُعتلج الرّيب من الناس، ولكن الله - جلّ ثناؤه - يختبر عبيده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بألوان المجاهدة، ويتليهم بضروب<sup>٣</sup> المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم وإسكاناً للتدلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه، وفتنه. كما قال، تبارك وتعالى: ﴿الْم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَالْقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (العنكبوت: ١-٣).<sup>٤</sup>

#### <عظم حرمة المؤمن من حرمة الكعبة>

ألا من عظم حرمة البيت منكم، فليعلم أنّ حرمة المسلم في دمه أن لا يسفك، وحرمة في بنته أن لا ينتهك، وماله أن لا يغصب ومنزله أن لا يهدم أو جب وأعظم،

١. في الأصل: ووحشوا؛ الكافي: وحسروا؛ نهج البلاغة: شوّهوا بإعفاء الشعور.

٢. الكافي، نهج البلاغة: أرياف.

٣. في الأصل: : بضروف؛ الكافي: بضروب.

٤. «ولو أراد الله جلّ ثناؤه أنبيائه حيث بعثهم أن يفتح... الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين». كليني، الكافي: ج ٨،

ص ٤١-٤٩؛ وكذا مع اختلاف يسير في نهج البلاغة: ص ٢٩١-٢٩٢، خ ١٩٢.



وهذا الصادق المصدوق أخي وخليلي نَظَرَ إلى الكعبة، فقال: إِنَّكَ لَوَاجِبَةُ الْحَقِّ عَظِيمَةٌ  
الْحَرَمَةُ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ وَوَاللَّهِ لَلْمَوْءُنِ أَعْظَمُ حَرَمَةً وَأَوْجِبُ حَقًّا مِنْكَ.<sup>١</sup>  
فيا سبحان الله أَيُظَنَّ رَجَالٌ أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ وَيُدْعِي نَصْرَةَ آلِ  
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - وَأَوْلِيَائِهِ وَهُمْ أَعْظَمُ حَقًّا وَحَرَمَةً وَأَوْجِبُ وَعَدًّا  
/229b/ وَنَصْرَةٌ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿بُعِيَ عَلَيَّ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ (الحج: ٦٠).

### <التوصية بالتواضع>

فَاللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ سَاعَةٍ<sup>٢</sup> الْبَغْيِ وَأَجَلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَسُوءِ<sup>٣</sup> عَاقِبَةِ الْكِبَرِ مَصِيدَةٌ  
إِبْلِيسُ الْعَظْمَى وَكَيْدُهُ الْكَبِيرَى الَّذِي يَسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مَسَاوِرَةَ السَّمُومِ الْقَاتِلَةِ فَمَا  
أَنْ تُكْدِي<sup>٤</sup> أَبَدًا وَلَا تُشْوِي<sup>٥</sup> أَحَدًا لَا فِقِيهًا لِعِلْمِهِ وَلَا مُتَقَهَّلًا<sup>٦</sup> فِي طِمْرِهِ<sup>٧</sup> وَعَنْ ذَلِكَ مَا  
حَرَسَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَّاتِ وَالصِّيَامِ  
الْمَفْرُوضَاتِ فِي كِتَابِهِ تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ وَتَحْشَعًا لِأَبْصَارِهِمْ وَتَذَلِيلًا<sup>٨</sup> لِنَفُوسِهِمْ وَتَخْفِيفًا  
لِقُلُوبِهِمْ وَإِذْهَابًا لِلْحَيْلَاءِ عَنْهُمْ وَالْكَبْرِيَاءِ وَلِمَا يَرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ بِهِمْ. لَمْ لَا تَرُونَ مَا فِي تَعْفِيرِ

١. قد روى هذا الحديث من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: القتال النيشابوري، روضة الواعظين: ج ٢، ص ٢٩٣؛

الطبرسي، مشكاة الأنوار: ص ٧٨؛ ابوطالب المكي، قوت القلوب: ج ١، ص ٣٧٨.

٢. نهج البلاغة: - ساعة.

٣. في الأصل: وكنه؛ نهج البلاغة: وسوء.

٤. في الأصل: فما أن يكدي... يشوى؛ نهج البلاغة: فما تكدي... تشوي.

٥. فما تكدي أبدا ولا تشوي أحدا: أي إن مساورته بالكبر لا تكاد يقابلها ما يقاومها من العقول ويمنع تأثيرها

في النفوس كما لا يكاد يقاوم موثبة السموم القاتلة من طبائع الحيوان ولا تكاد تخطيء المقاتل كما لا

يخطيء السموم وحركاتها في الأبدان مقاتلها. ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة: ج ٤، ص ٢٨٤.

٦. نهج البلاغة: عالما.

٧. نهج البلاغة: مقلا. المتقهل أي الفقير والذي لا يتعهد جسده بالماء والنظافة. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٤٧٧.

٨. في الأصل: طهره. نهج البلاغة: طمره. الطمر أي الثوب الخلق. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ٥٠٣.

٩. في الأصل: تلذذا.

عتاق<sup>١</sup> الوجوه بالتراب تواضعاً والتصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً ولحوق البطون بالمتون من الصيام<sup>٢</sup> تذلاً مع ما في الزكاة من قسم ثمرات الأرض وغير ذلك من الصدقات إلى أهل المسكنة والفقراء.

### <منشأ التعصب في الأمم الماضية وإبليس>

انظروا إلى ما في ذلك من قمع نواجم الفخر وقدم طوابع الكبر التي نصبها عدو الله لكم حتى لأوقعكم في عذاب لا يحصى منه ولقد نظرت فما وجدت أحداً من العالمين يتعصب لشيء من الأشياء إلا عن علةٍ تحتمل تمويه الجهلاء أو حجةٍ تليط<sup>٣</sup> بعقول السفهاء غيركم فإنكم تتعصبون لأمرٍ ما يعرف له علةٌ ولا سببٌ.

أما إبليس، فتعصب على آدم لأصله وطعن عليه في خلقه، فقال: أنا ناريُّ وأنت طينيُّ؛ أنا خيرٌ منك، فكان لعمر<sup>٤</sup> الله أوضح في ذلك منكم عذراً ولا عذر لأحدٍ من الخلق بالتعصب بغير الحق.

وأما ابن آدم فإنه تعصب على أخيه ابن أمه وأبيه، فقال أنا خيرٌ منك أنا سماويُّ وأنت دنيويُّ، /230a/ فجاء - لعمر<sup>٥</sup> الله - بأمرٍ يحتمل تمويه الشبهة.

وأما الذين كانوا أظلم وأطغى، فتعصبوا على من كان أطوع لله وأرضى حتى قالوا لنوح - عليه السلام - نحن أعلى عليهم في الدنيا درجةً هم إخوان مهنٍ ولنا عملةٌ، فقال: ﴿وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ (الشعراء: ١١٢-١١٣).  
وأما ﴿إِرمَ ذاتِ العِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (الفجر: ٧-٨) فتعصبوا بفضلهم

١. في الأصل: معاتق.

٢. في الأصل: المصوم.

٣. تليط: تليق وتوافق. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٢١٤.

٤. فالله الله في عاجل ساعة... ناريُّ وأنت طينيُّ مع اختلاف يسير نهج البلاغة: ص ٢٩٤-٢٩٥، خ ١٩٢.

٥. في الأصل: لعمر.

٦. في الأصل: لعمر.

على كل الخلق في بسطة الأجسام، فقالوا تعصبا للخلقة: ﴿مَنْ أَشَدُّ مَنَّا قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥).  
 وأما ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر: ٩) فتعصّبوا لأبائهم الأولين، فقالوا  
 إعظاماً للمخالفة عليهم في الدين: ﴿أَتْنَهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (هود: ٦٢).  
 وأما أصحاب الأيكة، فتعصّبوا لما أشرعوا من الله: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ (الأعراف: ٨٨).  
 وأما قوم إبراهيم، فتعصّبوا لأصنام كانوا لها عابدين، فقالوا: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ  
 وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٦٨).

وأما القبط فتعصّبوا على ولد إسحاق، فقالوا: نحن ولد إسماعيل ونحن ملوك أرباب  
 وأنتم عبيد أذنان لا ﴿نُؤْمِنُ لِيَشْرَيْنِ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ (المؤمنون: ٤٧) فيكون  
 لهم الكبرياء في الأرض وهم عبيد لنا مدعنون، فجاؤوا بشبهة تلين على أسماع الجهال  
 وحجة تزل على قلوب العلماء.

وأما اليهود، فتعصّبوا لنسبهم إلى إسحاق وإسرائيل وطعنوا في نسب ولد إسماعيل،  
 فقالوا: نحن أولاد النبيين والمفضلون على العالمين، إلينا الكتب المنزلة ومنا الرسل  
 المبعوث وأبونا أول من صام وصلّى واختتن وختن أباكم وإثما كانت أم أبيكم إسماعيل  
 أمة، لسارة أم إسحاق أبينا، فنحن أفضل منكم ولا نستوي بكم.  
 وأما الأغنياء من مترفة الأمم، فتعصّبوا لآثار مواقع النعم، فقالوا: ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ  
 أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾ (سبأ: ٣٥).

#### <استحسان التعصب بمكارم الأخلاق>

فإن كان /230b/ <لا بدّ من تعصّبكم، فليكن لمكارم الخصال ومحامد الأفعال<sup>١</sup>  
 ومحاسن الأمور التي تفاضلت <فيها> النجباء<sup>٢</sup> والمجداء من بيوتات العرب

١. في الأصل: الفعال.

٢. نهج البلاغة: التجداء.

والتَّجْبَاءُ من أهل الشَّرْفِ والرَّؤْسَاءِ من يعاسب القبائل بالأخلاق الرَّغِيْبَةَ والأخطار  
الجليلة والأحلام<sup>١</sup> العظيمة والآثار المحمودة، فتعصَّبوا لخلال الحمد من أنفسكم من  
الحفظ للجوار والوفاء بالذِّمام والطَّاعة للبرِّ والمعصية للكبر والأخذ بالفضل والكفِّ  
عن الشَّرِّ<sup>٢</sup> والإعظام للقتل والإنصاف للخلق واجتناب الفساد في الأرض والحلم  
وكظم الغيظ<sup>٣</sup> ودفع السيئة بالتي هي أحسن كما قال الله، جَلِّ ثَنَاؤَهُ: ﴿فَإِذَا الَّذِي  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ  
عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٤).

#### <التحذير من التفَرُّق والاختلاف>

واحدروا ما نزل ببني إسرائيل، فإنَّ الله تعالى ﴿جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾  
(المائدة: ٦٠) لا عن شرك كان منهم أجمعين ولا عن ذنبٍ بلغ ذنوبكم، ولقد جعل  
الله أول أمرهم لماضي أمركم مثلاً وآخر حالهم لباقي حالكم معتبراً كما قال: ﴿وَلَقَدْ  
أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾  
(النور: ٣٤) وإِنَّمَا ﴿يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (إبراهيم: ٢٥)،  
فتذكروا في الخير والشر أحوالهم واجتنبوا في الاختلاف والافتراق أفعالهم فقد نهاكم  
الله أن تكونوا أمثالهم ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ  
الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٠٥).  
فإذا تفرَّقكم<sup>٤</sup> تفاوت حالهم النقيضين، فالزموا كلَّ أمرٍ لزمتم العزَّة به حالهم

١. في الأصل: والأحكام؛ نهج البلاغة: الأحلام. الأحلام أي العقول. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ١٤٦.

٢. نهج البلاغة: البغي.

٣. وأما الأغنياء من مترفة الأمم، فتعصَّبوا... الفساد في الأرض والحلم وكظم الغيظ. مذكور في نهج البلاغة:

ص ٢٩٥، خ ١٩٢.

٤. في الأصل: أذنب.

٥. نهج البلاغة: تفكرتم في.

وزاحت الأعداء عنه لهم<sup>١</sup> ومُدَّت العاقبة فيه بهم<sup>٢</sup> وأقيدت<sup>٣</sup> (؟) النعمة له نحوهم ووصلت /231a/ الكرامة عليه حبلهم من الاجتناب للفرقة واللزوم<sup>٤</sup> للألفة والتحاؤ عليها والتواصي بها، فاجتنبوا كل أمر كسر قوتهم<sup>٥</sup> وقطع منيتهم وألزمهم الدلة وجنبهم العزة وأدال عليهم الأعداء وأنزل عليهم عذاباً من السماء من تصاغن<sup>٦</sup> القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الأيدي<sup>٧</sup> وتجاهل التويي المورث للعمى والصمم واللعنة كما قال الله، جل ثناؤه: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٢-٢٤).

#### <إعزاز الله لليهود بعد ذلتهم>

فلو تدبّر معاشر الظالمين كتاب رب العالمين فيما ذكر تبارك وتعالى من قصة القرون الماضية قبلكم، فإن في قصصهم معتبراً وفي الاعتبار مزدجراً لو نظروا كيف كانوا في حال التمهيص والبلاء قبل ما صاروا إليه من النعمة والرخاء؟ ألم يكونوا أثقل خلائق الله أعباءً وأجهد العباد بلاءً وأضيق أهل الدنيا حالاً؟ اتخذتهم القبط عبيداً وملكتهم الفراغة، فساموهم سوء العذاب واستخدموا نسائهم ورجلهم وقتلوا صبيانهم كما قال الله، جل ثناؤه: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص: ٤)، فلم تبرح

١. نهج البلاغة: له عنهم.

٢. نهج البلاغة: العاقبة به عليهم.

٣. نهج البلاغة: وانقادت.

٤. في الأصل: لزوم؛ نهج البلاغة: اللزوم.

٥. نهج البلاغة: فقرتهم.

٦. في الأصل: تصاغر؛ نهج البلاغة: تصاغن.

٧. فتذكروا في الخير والشر أحوالهم... وتخاذل الأيدي. مذكور في نهج البلاغة: ص ٢٩٦، خ ١٩٢.

الحال بهم في ذلّ الهلكة<sup>١</sup> وقهر الغلبة ونحر العبودية محقورين مقهورين مَوتورين لا يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلاً إلى دفاع، حتى إذا رأى الله الصبر منهم في جنبه على الأذى والاحتمال للمكروه من خوفه /231b/ جعل لهم من تضايق البلاء فرجاً، فأبدلهم الله العزّ مكان الذلّ، فصاروا ملوكاً حكّاماً وأئمةً أعلاماً كما قال الله، تبارك وتعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُتِمِّنَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص: ٥-٦).

#### <ذلة اليهود بعد العزّ>

فلما بلغت الكرامة من الله لهم، ما لم تقع الأوهام عليه في أمرهم، غرهم<sup>٢</sup> عدوّ الله بمصايد الفخر والكبر تفريقاً لجمعهم وتشتتاً لأمرهم وإلقاء للعداوة بينهم وإدخالاً للبغي على من دونهم، فتكبراً في أنفسهم وعتواً على ربهم وعلواً كما قال الله ﴿عُلُوتاً كَبِيراً﴾ (الإسراء: ٤٣) فضرب الله عليهم الحزبة والذلة وألزمهم المسكنة والمهنة وجعل منهم القردة والخنازير وتأذن الله ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأعراف: ١٦٧).

فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاء مجتمعاً والأهواء مؤتلفةً والقلوب معتدلةً والأيدي مترافدةً والسيوف متناصرةً والبصائر نافذةً والعزائم واحدةً؟ ألم يكونوا أرباباً في أقطار الأرضين وملوكاً على أرقاب العالمين ويظلمهم الله بقطع الغمام ويفجر عيون الأنهار ويجعلهم ملوكاً كما قال الله، تبارك وتعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ

١. في الأصل: المملكة.

٢. في الأصل: غراهم.

٣. في الأصل: لشديد.

٤. نهج البلاغة؛ مترادفة. الترافد: التعاون. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ١٨١.

٥. نهج البلاغة: رقاب.

جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿المائدة: ٢٠﴾.  
فإن كنتم عرفتم تشابه الأحوال واعتدال الأفعال إلى نهاية هذا الحد وبلوغ هذه  
الغاية وإلا فانظروا كيف كانوا وإلى ما صاروا في آخر أمرهم حين وقعت الفرقة  
وتشتتت<sup>١</sup> الألفة واختلفت /232a/ الكلمة والأفئدة وتشعبوا فرقا مختلفين وتفرقوا  
شيعا متحاربين؟ ألم يصيروا آية في العالمين وموعظة للمتقين؟ قد خلع الله عنهم لباس  
كرامته وسلبهم غصارة نعمته وبقي قصة أخبارهم فيكم عبرا للعالمين.

### <حال العرب قبل الإسلام>

فاعتبروا حال ولد إسماعيل وقحطان بحالات بني إسحاق وإسرائيل<sup>٢</sup> فما أشد اعتدال  
الأحوال وأقرب اشتباه الأمثال تأملوا أمرهم في حال تشتتهم وتفرقهم ليالي كانت  
الأكاسرة والأقاصرة أربابا يملكونهم يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق وخضرة  
الدنيا إلى منابت الشَّيخ والقيصوم ومهاب<sup>٣</sup> الرِّيح ونكد المعاش، فتركوهم بلا خمر ولا  
خمير ولا خز ولا حرير ولا أنهار ولا ثمار حفاة عراة عالية مساكين إخوان دبرٍ ووبرٍ قد  
أحدقت الحبش بدارهم وأشرفت الفرس على بلادهم، فهم أذل الأمم دارا وأجدبهم<sup>٤</sup>  
قرارا وأعورهم حالا وأوهنهم أركانا لا يأوون إلى جناح دعوة يعتصمون بها ولا إلى ظل  
ألفة يعتمدون على عزها، فحالم مضطربة وأعناقهم مختلفة والكثرة متفرقة في ضيق  
ضنك وبلاء وطباق جهل سرمد واستيلاء بأمر عظيم من بنات مؤودة<sup>٥</sup> وأصنام معبودة  
وأرحام مقطوعة وغارات مشنونة وجهالات مجهولة وظلال بعيد.

١. في الأصل: تشتتت؛ نهج البلاغة: تشتتت.

٢. نهج البلاغة: فاعتبروا بحال ولد إسماعيل وبني إسحاق وبني...

٣. نهج البلاغة: مهافي.

٤. نكد عيشهم نكدا: اشتد. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ٤٢٧.

٥. الجذب: نقيض الخصب والقحط وصلاب الأرض التي تمسك الأرض. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٢٥٤.

٦. المؤودة: من وأد يئد وأدا والمفعول مؤوود، والمراد منها كانت العرب إذا ولدت بنت دفنوها حين وضعت

حتى تموت مخافة العار والحاجة. خليل، كتاب العين: ج ٨، ص ٩٧.

## &lt;إعزاز الله العرب بالبعثة&gt;

فتأملوا أيام مواقع نعم الله عليهم حين بعث رسولا إليهم فعقد بملته طاعتهم وجمع على دعوته ألفتهم كيف نشرت الألفة<sup>١</sup> عليهم جناح كرامتها وأسالت العصمة إليهم جداول نعمتها والتفت الملة بهم في عوائد بركتها وذهبت الرحمة فيهم /232b/ فوائدها، فأصبحوا في نعمتها غرقين وفي خضرة عيشها فكهين وعلى نضرة أريكتها متكئين، قد تربعت الأمور بهم في ظل سلطان قاهرٍ وآوتهم الحال إلى كنف عزٍ غالبٍ وتعطفت الأمور عليهم في ذرى ملكٍ زاهرٍ، فصاروا ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠) في دينها وأمنع طبقة ناصبت الأمم لحريمها وأرماها من دون بيضتها وأعد لها في حكمتها، فهم ملوك على رقاب العالمين وحكام في أطراف الأرضين، يملكون الأمور على من كان يملكها عليهم ويمضون الأحكام فيمن كان يمضيها فيهم بيد عالية وبسطة قائمة وقدرة قاهرة لا تغمر لهم قناة ولا تفرع لهم صفاة ولا يرام لهم حوزة.

## &lt;ذلة العرب بعصيانهم وتفترقهم&gt;

ألا وإنكم قد نفضتم أيديكم من حبل الطاعة وتلتمت حصن الله بأحكام الجاهلية كأن لم يأتكم نبي مرسل ولا كتاب منزل، إن الله فيكم لذبحاً فتوقّعوه، فكان قد جاء ما ينظره، واعلموا أنكم قد أصبحتم في جرأة على الله بالخلاف وعلى الإسلام بالاستخلاف وعلى المسلمين بالظلم، إن الله - جل ثناؤه - قد امتن على جماعة هذه الأمة فيما عقد بينهم من حبل هذه الألفة التي يتقلبون في ظل شعبيتها ويأوون إلى كنف عزيزٍ وحرزٍ حريزٍ لا يعرف أحد من المخلوقين لها قيمة تساويها، لأنها أرجح من كل ثمنٍ وأجل من كل خطرٍ، ولو وضعت الألفة بين المسلمين والأرض في ميزانٍ لما عادها ولا قاربها في الرجحان، لأن الله - جل ثناؤه - يقول لنبيه، عليه السلام: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً /233a/ مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٣).



واعلموا أنكم صرتم بعد الهجرة أعراباً وبعد الموالاة أحزاباً وبعد العتق والإطلاق رجوعاً إلى الجاهلية وأحكامها، ما تتعلقون من الإسلام إلا باسمه ولا تعرفون من الإيمان إلا رسمه تقولون: النار ولا العار، كأنكم تريدون <أن><sup>١</sup> تكفئوا الإسلام على وجهه انتهاكاً لحريمه ونقضاً لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرماً في أرضه وأمناً بين خلقه، وإنكم إن لجأتم إلى غير الإسلام حاربكم أهل الكفر، لا جبرائيل ولا ميكائيل ولا مهاجرين ولا أنصار ينصرونكم إلا المقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم بما يشاء<sup>٢</sup> وهو الفتح العليم. وقد أشرعت العصبية فيكم أطماع المشركين من الأعداء، فأصبحوا يتسائلون عن أخباركم واختلاف كلمتكم وافتراق ألفتكم التي أزالتم الأركان من قوتكم وأرخت<sup>٣</sup> الأزيمة لدعوتكم أموراً اتخذتموها ذريعةً إلى التُّجعة<sup>٤</sup> لداركم ووصلةً للتفخر في بلادكم انتهازاً للفرصة الممكنة وطمعاً فيما أذلتتم من عزكم وفللتتم<sup>٥</sup> من حدكم.

#### <التحذير من الغفلة عن الأعداء المشركين>

فالله الله في دينكم وحريمكم ومعاشكم ومعادكم ولا تشغلوا جنود المسلمين بكم عن غزو أعدائكم المشركين ولا تصرفوا غزوهم بالشغل بكم عن غزو المشركين وبلادهم إلى بلادكم ولا تعرّضوا من بأس الله لما لا بقاء لكم معه، فإن الله بأساً لا يرده عن القوم المجرمين.

#### <التحذير من الفساد والتنبيه على العذاب الإلهي>

فمهلاً مهلاً، فإنني أنبئكم عن الصادق المصدوق خليلي بما لم ينبيء به غيري من علم

١. الزيادة من نهج البلاغة.

٢. فاعتبروا حال ولد إسماعيل... يحكم الله بينكم بما يشاء. نهج البلاغة: ص ٢٩٧-٢٩٩، خ ١٩٢.

٣. أرخت: إصلاحها وإرسالها. خليل، كتاب العين: ج ٤، ص ٣٠١.

٤. التُّجعة: طلب الخير. خليل، كتاب العين: ج ١، ص ٢٣٣.

٥. الفل: التلم في السيف، وفي المحكم: التلم في أي شيء كان. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٥٠٣.

الأسرار وما خصّ به من نبال الأبرار والأشرار وكلّ كائنٍ في هذه الأمة من الافتراق والضلالة والسفك والذبح<sup>١</sup> والتكفير<sup>٢</sup>/233b/ والتفاق وكلّ دول الأشرار، فمهلاً، فإنّ عندكم من بأس الله وقوارعه وأيامه ووقائعه التي عفت الآثاري<sup>٣</sup> وهدمت الديار، فمهلاً ولا تغتروا باملائه وإنشائه جهلاً،<sup>٤</sup> فإنها يعجل من يخاف الفوت.

ألم تسمعوا قوله - تبارك وتعالى - تخويفاً لنظراءكم ﴿هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٦٥)؟ ثلاث آياتٍ صرفهنّ للعامة بالوعيد واثنتان صرفها لكم بوقعٍ شديدٍ، فشرعت السيوف من فوقكم وبقي العذاب من تحت أرجلكم، فلا تستعجلوا الله ولا تستبطنوا وعيده فيه جهلاً بأخذه وتهاوناً ببطشه وتربصاً<sup>٥</sup> من بأسه<sup>٦</sup> بعذابٍ من سمائه أو بأيدي أوليائه كما قال جلّ ثناؤه: ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ (التوبة: ٥٢).

#### <الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر>

لا تمهلوا سفهاءكم الذين جعلوا عدوهم وأباحوا حرّمهم لا أمر بمعروفٍ ولا نهي عن منكرٍ بهم، فإنّ الله - جلّ ثناؤه - لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم >إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<<sup>٧</sup> فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي<sup>٨</sup>، فقال جلّ ثناؤه: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى

١. الذبح: الكبير. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٤٤٢.

٢. عفت الآثاري إذا دَرَسَتْهَا وَمَحَتْهَا. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص ٧٢.

٣. فإنّ عندكم من بأس الله وقوارعه... وإنشائه جهلاً. نهج البلاغة: ص ٢٩٩، خ ١٩٢.

٤. نهج البلاغة: ويأساً.

٥. ولا تستبطنوا وعيده فيه... ويأساً من بأسه. نهج البلاغة: ص ٢٩٩.

٦. الزيادة من نهج البلاغة.

٧. فإنّ الله لم يلعن القرن الماضي... لترك التناهي. نهج البلاغة: ص ٢٩٩.

ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴿ (المائدة: ٧٨-٧٩)، فتواصوا بالمعروف وتناهوا عن أحكام الجاهلية وسائر النهي، فإن النهي عن المنكر فريضة محكمة وسنة متبعة، قال الله تبارك وتعالى: /234a/ ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤). وقال عز ذكره: ﴿فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ (هود: ١١) وأخبر - تبارك وتعالى - وحيًا في كتابه عما رضي به من حكمة لقمان ﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف﴾ الآية (لقمان: ١٧).

فيا معشر هذه الجماعة المفسدين، إن الله قد أصلح الأرض بأحكام الدين من أمر ونهي ومن حدود وقصاص فرضها الله ووضعها حياة لكم كما قال: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٧٩) فقد أصلح الله الأرض لعباده وبين ذلك في كتابه ثم نهاهم عن إفسادها، فقال: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦).

<قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقة بأمر الله ورسوله>

ألا وقد كسرتم<sup>١</sup> قيد الإسلام وعطلتم الحدود والأحكام وخلعتم الطاعة، فأصبحتم لما أصلح الله لكم مفسدين ولما حدّ عليكم معتدين، تفسدون في الأرض ولا تصلحون، وقد أمر الله - تبارك وتعالى - بقتال أهل البغي والنكث والفساد، فأما الناكثون فقد قاتلت وأما القاسطون فقد قابلت<sup>٢</sup> والمارقة فقد ذبحت<sup>٣</sup> وفرقت وشيطان الردهة استأصلت، أنا طعنته في ثنذوته<sup>٤</sup> وسمعت قعقعة قلبه ووجبة صدره، وبقي بقية

١. نهج البلاغة: قطعتم.

٢. نهج البلاغة: جاهدت.

٣. نهج البلاغة: دوخت.

٤. الثندوة: لحم الثدي وقيل أصله. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ١٠٦.

أهل البغي والفساد في الأرض، ولئن أذن الله في هلاكهم ليستأصلنّ استيصالاً لا يذر من الطلقاء وأبنائها والأزريق<sup>١</sup> وفرعه ومن مرق من الدين وكلاهما إلا ما يتشدر في الأطراف<sup>٢</sup> تشدر الطائر ولا قرار له وليفعلنّ أمر الله فيهم فياتهم ﴿يُجَارِبُونَ اللَّهَ 234b/ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (المائدة: ٣٣).

اللهم علمك في عبادك، فيما أقول، وقضاؤك قضاؤك، هو أعلى من كل شيء وأبلغ، وكل شيء من تحته مقهور، اللهم إني بلغت وحذرت وجهت وأديت وقمت كما أمرت وكل ما وقعت فيه من بعد رسولك كان كما أنبأني رسولك، وما فعلت من بعد رسولك <إلا ما> أمرني به رسولك ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠) ولم أضلّ ولم أفارق منهاج الرسول ودينه وسيرته ووصيته، فإن كنت قصرت، فمني وكان هذا جهدي وإن كنت بالغت، فبقوتك ومنك وحولك.

#### <منزلته عليه السلام من رسول الله>

ألا فاعرفوني معرفة اليقين، أنا ابن أسلافها وثانيها وثالثها وسابقتها وناصرها ومنصورها وجابرها، أنا وضعت<sup>٣</sup> بكلاكل العرب وكسرت قرني ربيعة ومضراً<sup>٤</sup> ويطحت بجبابرة قريش وفراعتها وهذا الحي من قحطان ثلمت فيها، أنا عليها وفارسها، أنا ذو قرنيها، أنا ابن سيفها وذبحها، أنا ذبحت مخزومها وكعبها وعبد شمسها، وأنا ضربت بخرطومها، هل لأحد من الناس من هذه العصابة والعشيرة التي تتجل أنها كانت في الموازرة والنصرة له من رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - قرابتي ومنزلي وصحبتني؟

١. كثيراً ما يستعمله أمير المؤمنين في خطبته هذه ولعل المراد منه: نافع بن الأزرق وهو الذي ينسب إليه الأزارقة قوم من الخوارج والنافع بن الأزرق من الدؤل بن حنيفة، قالوا: كفر علي بالتحكيم، وقتل ابن ملجم له بحق، وكفروا الصحابة. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ١٣، ص ١٩٠.

٢. ألا وقد كسرت قيد الإسلام... إلا ما يتشدر في الأطراف. نهج البلاغة: ص ٢٩٩-٣٠٠، خ ١٩٢.

٣. نهج البلاغة: + في الصغر.

٤. أنا وضعت بكلاكل العرب وكسرت قرني ربيعة ومضراً. نهج البلاغة: ص ٣٠٠، خ ١٩٢.

وضعني الله في حجره، وأنا ابن أربع، يضمُّني إلى صدره ويكنُّني في فراشه فيمسنِّي جسده ويشمُّني عرفه<sup>١</sup> وأنه ليقبِّلني، فأمصُّ من ريقه ولما أتاه الوحي أكل في قصعته وألعق أصابعه ويناولنيها، لأفعل ذلك على العمدة ليدخل من روحه في روحي /235a/ ومن مائه في مائي وأتخلتُّ بأخلاقه وأخذ بهديه حتى كان يمضغ الشيء مضغاً ثم يلقمني<sup>٢</sup> من فيه.

وأنه قد كان - صلوات الله عليه - يتطهر لما أتاه الوحي تطهيراً ويأمرني بذلك ولا أكون معه نهاري إلا طاهراً ولا أبيت معه ليلتي إلا طاهراً وما وجد لي كذبة في قول ولا خطل<sup>٣</sup> في حديث<sup>٤</sup>، ولقد قرن الله به من لدن أن كان فطيماً ورُدَّ من الرضاع حكيماً أعظم ملكاً من ملائكته<sup>٥</sup> وأعلمه عنده علماً وأقربه إليه ومنه إليه يكون الوحي إسرافيل، فكان معه عنده - صلى الله عليه وعلى آله - على صورته ومنشأته يسلك به طريق المكارم<sup>٦</sup> ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالافتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيتاً واحداً يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرَّسالة وأشمَّ ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه، فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك لوزير وإنك لعل خير<sup>٧</sup>.

١. في الأصل: وعرقه؛ نهج البلاغة: يشمُّني عرفه. العرف: ريح طيب. خليل، كتاب العين: ج ٢، ص ١٢٢.

٢. وضعني الله في حجره... يمضغ الشيء مضغاً ثم يلقمني. نهج البلاغة: ص ٣٠٠، خ ١٩٢.

٣. نهج البلاغة: وجد لي كذبة ولا خطل.

٤. نهج البلاغة: فعل.

٥. وما وجد لي كذبة... ملكاً من ملائكته. نهج البلاغة: ص ٣٠٠، خ ١٩٢.

٦. في حاشية النسخة كذا: هذا آخر قائمة في الأصل قطعت بعدها قائمة وفقدت ثم تنالي الكلام وأتسق إلى آخره.

٧. الزيادة من نهج البلاغة؛ يسلك به طريق المكارم... وإنك لعل خير: نهج البلاغة: ص ٣٠٠-٣٠١، خ ١٩٢.

## &lt; حفظه عليه السلام سائبة النبي وإنجاز وعده &gt;

<فإن رسول الله كان جالساً في أصحابه، إذ نظر إلى بغير نادٍ، حتى أقبل إليه وهو جالسٌ بين أصحابه، فضرب في أخفافه ورغا، فقال القوم: يا رسول الله يسجد لك هذا البعير، فنحن أحق أن نسجد لك، قال لهم: اسجدوا لله رب العالمين. إن الجمل يشكو إلي أربابه ولو أمرت أحداً أن يسجد<sup>١</sup> لشيءٍ لأمرت المرأة > أن تسجد لزوجها، فهمم - صلى الله عليه - أن يبعثني مع الجمل لأنصفه<sup>٢</sup> من أربابه إذ أقبل صاحبه أعرابي، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - هلم إلي يا أعرابي، فأقبل إليه، فقال: ما بال هذا البعير يشكو أربابه؟ فقال يا رسول الله: ما يقول؟ قال: يقول إنكم انتجتموه<sup>٣</sup> صغيراً واعتملتم عليه حتى صار عوداً كبيراً، ثم أنكم أردتم نحره. فقال الأعرابي: والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما كذبتك، فلقد قال لك الحق. فقال النبي، صلى الله عليه وعلى آله: يا أعرابي اختر مني واحدة من ثلاث: إما أن تهبه لي وإما أن تبيعني وإما تجعله سائبةً. فقال: يا رسول الله أهبه لك، فقال النبي، صلى الله عليه وعلى آله: فإنني أشهدكم أنني قد جعلته سائبةً لله، فكان ذلك الجمل يأتي أعلاف الناس فيعتلف من أعلافهم لا يدفعوه ولا يمنعوه<sup>٤</sup> حياة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - حتى مات رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فجائني ولزمني /235b/ يرغو إلي مثل ما رغا إلى رسول الله، فقلت له: أتسأل العلف؟ قال برأسه: نعم، فأريت في منامي كأنه يكلمني ويقول: إذا كنت أنت وزير رسول الله، فإلى من أذهب؟ فما زال معي حتى مات الجمل، فأمرت بدفنه لكيلا تأكله السباع وأنه لأول من يشهد لي يوم القيامة، إني أنجزت عِدات رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - وحفظت سائبتته، فهل لأحدٍ هذا غيري؟

١. الزيادة من الهداية الكبرى.

٢. أنصفه من ظالمه أي أعانه عليه: ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٣٧٤.

٣. تتجث الناقة أتتجها إذا ولدتها والناجج للابل كالتقابلة للنساء. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٣٧٣.

٤. فإن رسول الله كان جالساً في أصحابه... لا يدفعوه ولا يمنعوه. روى عن الإمام الصادق - عليه السلام - مع اختلاف يسير.

الخصيبي، الهداية الكبرى: ص ٥٤؛ المفيد، الاختصاص: ص ٢٩٤؛ ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ص ٧٧.

<تسميته بالصديق الأكبر ويعسوب المؤمنين وإمامهم>

وأنا كنت معه يوم قال، صلى الله عليه وعلى آله: يأتيني تسعة نفرٍ من حضر موت، يسلم منهم ستة نفرٍ ولا يسلم ثلاثة، فوقع في قلوب ناسٍ كثيرٍ من كلامه ما شاء الله أن يقع، فقلت: أنا صدق الله ورسوله هو كما قلت يا رسول الله، فقال: أنت الصديق <الأكبر><sup>٢</sup> ويعسوب المؤمنين وإمامهم وترى ما أرى وتعلم ما أعلم وأنت أول المؤمنين إيماناً وخلقك الله مؤمناً ونزع منك الشك والضلال، فأنت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما أصبح - صلى الله عليه وعلى آله - وقعد في مجلسه كذلك وأنا عن يمينه أقبل التسعة رهط<sup>٣</sup> من حضر موت حتى دنوا من النبي - صلى الله عليه وعلى آله - فسلموا، فرد عليهم السلام وقالوا له يا محمد أعرض علينا الإسلام، فعرض - عليه السلام - فأسلم ستة ولم يسلم ثلاثة وانصرفوا، فقال النبي - صلى الله عليه وعلى آله - الليلة: أما أنت يا فلان فستموت بصاعقة من السماء، وأما أنت يا فلان فتضربك أفعى في موضع كذا وكذا فتموت، وأما أنت يا فلان فإنك تخرج في طلب إبل لك، فيستقبلك ناسٌ /236a/ من كذا فيقتلونك، فوقع في قلوب كثيرٍ من الناس، فقلت: أنا صدقت يا رسول الله لا يتقدمون ولا يتأخرون عما قلت، فقال، صلى الله عليه: صدق الله قولك يا علي ولا زلت صدوقاً. فأتى كذلك ما أتى، فأقبل الستة رهط الذين أسلموا، فوقفوا على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فقال لهم: ما فعل أصحابكم الثلاث الذين تولوا عن الإسلام ولم يسلموا؟ فقالوا والذي بعثك بالحق نبياً ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وإنا جنناك نجدد الإيمان والإسلام ونشهد أنك رسول الله وأنت الأمين على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه.<sup>٤</sup>

١. الأصل وكتاب اليقين: كذا؛ الثاقب في المناقب: أصدق.

٢. الزيادة من كتاب اليقين.

٣. الأصل وكتاب اليقين: كذا؛ الثاقب في المناقب: تسعة.

٤. وأنا كنت معه يوم قال، صلى الله عليه وعلى آله يأتيني ... على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه. ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ص ١٠٣-١٠٤؛ وذكرها ابن طاووس عن نسخته العتيقة من الخطبة القاصعة.

ابن طاووس، اليقين باختصاص أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين: ص ٥٠٤-٥٠٥.

## &lt;تصريح النبي بولايته ووزارته عند صناديد قريش&gt;

فأخبروني من كان معه يوم أتاه الملاء من قريش أبو جهل بن هشام وهشام بن المغيرة وأبو سفيان بن حرب وسفيان بن عمرو وشيبة وعتبة والوليد بن عتبة وصناديد قريش والمنظور إليهم، فقالوا: يا محمد، إنك تزعم أنك نبيُّ ورسول ربِّ العالمين وقد ادَّعيت أمراً عظيماً، لم يدَّعه أبأوك ولا أحدٌ من أهل بيتك، ونحن نسألك <أمراً><sup>١</sup> إن أنت أحببتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبيُّ ورسولٌ وإن أنت لم تفعل علمنا أنك لست بنبيٍّ وأنك ساحرٌ كذابٌ، فقال لهم، صلى الله عليه: وما تسألون؟ قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنعكف<sup>٢</sup> بعروقها وتقف قدامك، فقال، صلى الله عليه وعلى آله: إن ربي على كل شيءٍ قديرٌ وإن فعل الله ذلك بكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا: نعم، فقال لهم: فإني سأريكم ما تطلبون وإني لأعلم أنكم لا تجيبون ولا تفيئون إلى خيرٍ /236b/ وأن فيكم من يذبح<sup>٣</sup> في القلب ومن يجزب الأحزاب ولكن ربي رحيم بعثني بالرحمة، ثم قال للشجرة: يا أيُّها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله، فأجابت: لبيك يا رسول الله لبيك وانقلعت بعروقها وجاءت ولها دويٌّ شديدٌ وقصفت كقصفت أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - وترعد وترفرف بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - كما ترفرف الطير وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - وبغصنها الثاني على منكبي وكنت عن يمينه، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا استكباراً وعتوّاً وكفراً: فمرها الآن لترجع إلى مكانها وتعود كما كانت، فأمرها، فرجعت كذلك بدويٍّ شديدٍ، فكانت كما كانت، فقالوا أيضاً استكباراً وعتوّاً وكفراً:

١. الزيادة من الهداية الكبرى.

٢. نهج البلاغة: تنقلع.

٣. نهج البلاغة: يطرح.



فمُرَّها فليأتك نصفها ويبقى نصفها، <فأمرها بذلك><sup>١</sup> فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبالٍ وأشدّه دويّاً، فكادت أن تلتفت برسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - فقالوا استكباراً وعتوّاً وكفراً: فمُرّه فليرجع إلى نصفه كما كانت، فأمرها فرجعت إلى موضعها كما كانت، فقلت أنا: لا إله إلا الله أنا أوّل من آمن بك يا رسول الله، وأوّل من صدّقك وأوّل من قال: إنّما فعلت ما فعلت بأمر الله وإجلالاً لنبوّتك ومعرفةً برسالتك، فأنت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ - فقال القوم كلّهم: بل ساحرٌ كذابٌ عجيب /237a/ السّحر خفيفٌ فيه وهل يصدّقك في أمرك إلا مثل هذا؟ فقال، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: أنا محمّدٌ رسول الله حسبي به ولياً وصاحباً ووزيراً وصديقاً أنّه لأعلى قريش إيماناً وقد أنبأتكم أنّكم لا تؤمنون والذي نفس محمّد بيده لقد علمتم أنّي لست بساحرٍ ولا كذابٍ ولا مجنونٍ ولا شاعرٍ.<sup>٢</sup>

فأشدّ من كان في التّكذيب هذا الحيّ من قريش بنو أميّة، فلعنهم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - وقال: اللّهم ارمها بسيفك والعن من لعنت. فنزل بهم الدّبح، فدُبِحَ من دُبِحَ وبقي من بقي ملعوناً.

<تصريح النبي بوصايته عند إنذاره لعشيرته الأقربين>

أنا صاحب الآية ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر: ٩٤) ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤-٢١٥) نزلت على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - بمكّة وأنا معه في بيته، فقال، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: اللّهم أجب عليّاً عن رسولك بالخير أبداً، انطلق إلى بني عبد المطلب وبني عبد مناف وعبد شمس ومخزوم وتيم وعدي وكعب وهصيص ولوي وفخذاً فخذاً فخذاً حتّى أتى عليها واجمعها في بيتي هذا، فإنّي

١. الزيادة من نهج البلاغة.

٢. فأخبروني من كان معه يوم أتاه الملاء من قريش... وبقي من بقي ملعوناً. مع اختلاف يسير في: الخصيبي، الهداية الكبرى: ص ٥٦-٥٧؛ نهج البلاغة: ص ٣٠١-٣٠٢، خ ١٩٢.

أطعمها من طعامي وأسقيها من شرابي وأبلغها رسالة ربّي وأقيم فيها اليوم وزيري وناصري إلى يوم القيامة لا يتقدّمها ولا يعلمها ولا يتأمن(?) عليها، ثمّ قام - صلى الله عليه وعلى آله - فذبح شاةً واتّخذ خبزاً وثريداً بنفسه، ثمّ انطلقت سريعاً، فجمعتهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فيهم أبو طالب وأبو جهل وأبو سفيان وكلّ من ذُبح في القلب وهلك /237b/ هلاك الأبد ووقع به الإنذار، فجمعتهم كلّهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاجتمعوا طمعاً أن يخالطهم ويجمعهم على أمرهم، فدخلوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنّ بيته ممّا لا يسعه تمام عشرة رجال، فاجتمعوا كلّهم فيه بإذن الله وهم زهاء ستون رجلاً يزيدون أو ينقصون، فقرن إليهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - طعامه فطعموا من الشاة والجفنة، فشبّعوا بإذن الله وفضل من الطّعام النّصف أو أكثر وأنّ الرّجل منهم ليحتاج في غداته إلى مثله أو أكثر وسقاها لبناً في عسّ واحدٍ، فتروّوا وأنّ الرّجل منهم لا يروى من مثله أو مثليه، ثمّ قال رسول الله، صلى الله عليه وآله: أنتم الملاء من قريش أتيتكم بعزّ الأبد وملك الدنيا والآخرة وهو الملك الذي قال الله لأدم: ﴿وَمُلْكٌ لَا يَبْلَى﴾ (طه: ١٢٠) وتكونوا فوق النّاس ولا يزال النّاس تبعاً لكم إلى يوم القيامة، تملكون الأكاسرة والقيصرة وبني الأصفر حتّى يكون زمام الدنيا في ملككم، فأيتكم يوازرني ويبايعني ويؤمن بي ويصدقني على أمري هذا ويكون وزيري وخليبي وأميني وخليفتي ووصيي في الدنيا والآخرة؟ فسكت القوم واشمأزوا، حتّى قالوا هُجرأ ولم يجيبوه، فقلت: أنا يا رسول الله - وأنا والله أحدث القوم سنّاً - قد آمنت بك وصدقتك ووازرتك وناصرتك واتبعتك وإنك رسول الله بعثك الله بشيراً ونذيراً، فقال، صلى الله عليه وعلى آله: اللّهمّ اشهد أنّي قد وازرت عليّاً وقد أخذ بناصيتي وخاللته وجامعته، فهو وزيري وخليبي وأميني ووصيي والقائم /238a/ بعدي وخير أهلي ومَن آمن بي، فاتّخذه يا ربّه وارض عنه، فقام القوم وهم يهزّون ويقولون لأبي

طالب: يا أبا طالب قد ولى عليك ابنك وأمره واتخذ خليلاً ووزيراً من دونك، فما بعد هذا شيء، فقال، صلى الله عليه: من تولى الله ورسوله فهو ولي الله ورسوله، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما كان لرسول الله - صلى الله عليه - مجمع مثله<sup>١</sup>.

<بشارة الملك بمنزلته في يوم مطر المدينة>

وأنا صاحب يوم مطر المدينة أصبح الناس عن مطرٍ شديدٍ، فخرج النبي - صلى الله عليه - يمشي حتى برز إلى الصحراء، فلحقته فعلم بحسبي، فوقف حتى سلمت عليه، فرد السلام وقال: لا تزال تبغني في الخيرات وتلحقني حتى تجمعنا درجةً واحدةً، وأنه بشرني ملك كريمٌ بمجيئك، فمن الذي يبغضك إلا شقي أنا منه بريء، هاتوا هل يدعي هذا المقام غيري.

<مصاحبته للنبي عند احتجاجه صلى الله عليه وآله على أبي جهل>

أنا كنت صاحبه يوم أقبل إليه أبو جهل بن هشام وهو يقول له: أتزعم أنك نبيٌّ مرسلٌ وأنت تعلم الغيب؟ أن ربك يخبرك بما تفعله؟ فهل تخبرني بشيء فعلته لم يطلع عليه بشرٌ؟ فقال صلى الله عليه: لا أخبرك إلا بما فعلت أنت ولم يكن معك أحدٌ، الذهب الذي دفنته في قببتك في موضع كذا وكذا، ونكاحك سودة، هل كان ما قلت لك؟ قال: ما دفنت ذهباً ولا نكحت سودة ولا كان شيء مما ذكرت، فقال - صلى الله عليه وعلى آله - لأبي جهل: لئن لم تقرّ بالحق لأدعون الله أن يذهب بهالك الذي دفنته ولنرسلن إلى سودة فنسئلهما فتخبر بالحق، فضاق بأبي جهل وعلم أنه قد صدقه وإن تمادي في الغي فعل ذلك به، فقال: يا محمد قد علمت أن معك رجلٌ /238b/ من الجن يخبرك بجميع ما نفعه، فأما أنا، فإني لا أقر لك أبداً إنك نبيٌّ. فقال، صلى الله عليه وآله: والله لأقتلنك

١. أنا صاحب الآية فأصدع بما تؤمّر... ما كان لرسول الله مجمع مثله هذه. ذكرها مع اختلاف: فرات الكوفي، تفسير فرات الكوفي: ص ٢٩٩؛ الخصيبي، الهداية الكبرى: ص ٤٦؛ قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل أئمة الأطهار: ج ١، ص ١٠٦.

ولأقتلنَّ شبيبة وعتبة ولأقتلنَّ الوليد بن عتبة ولأقتلنَّ أشرافكم ولأقطعنَّ دابر مخزوم ولأوطئنَّ بلادكم في الخيل ولأخذنَّ مكّة عنوةً ولتديننَّ لي الدنيا شرقها وغربها، ثم قال، وأنا إلى جنبه: وهذا وذريتي يمتّعهم الله إلى حين والعاقبة بالنصر لرجلٍ من ذريتي، فتولّى عنه أبو جهل كالمستهزئ، ففعل الله ذلك بهم كلّهم.<sup>١</sup>

### < مصاحبته للنبي في قضية عقبة بن أبي معيط >

فاعرفوني فأني صاحب عقبة بن أبي معيط، فرعون قريش، وضع رجله على عنق رسول الله - صلى الله عليه - وهو ساجدٌ، فغمزه إلى الأرض غمزاً شديداً حتى بلغ منه، فرفع رسول الله رأسه < فقال: ><sup>٢</sup> والله ولا يُحلف بأعظم منه، لئن أمكنني الله منك ويمكنني - إن شاء الله - لأقتلنك على يد أحبّ خلق الله إليه من أهلي وآلي، فلما كان يوم بدر أخذ أسيراً فجاؤوا به إلى النبي - صلى الله عليه وعلى آله - فأمرني فضربت عنقه صبراً، سمعت قائلاً يقول: ما عليك بعد يومك هذا من ذنبٍ، وأنت ذو قرينها والتفتُّ ولا أرى شيئاً.<sup>٣</sup>

### < إخبار النبي عن عداوة قريش معه عليه السلام >

وأنا صاحبه يوم قال: يا معشر قريش، يأتيكم غداً تسعة نفرٍ من وراء هذا الجبل يعني حراء، فيسلم منهم سبعةٌ ويرجع رجالان كافران، فلا يصلان إلى منازلها حتى يتبليان ببليّة، أمّا أحدهما فيأكله السبع وأمّا الآخر فيعضه بغيره عضّة تورثه حمرةً وبعد الحمرة أكلةٌ ثم يموت، فيلحق بصاحبه إلى النار، فأخذت /239a/ قريش هذا ويقول: انظروا ما يقول محمّد فقلت أنا: يقول الحقّ والذي بعثه أنّه لكان ما قال، فلما أصبحوا أقبل

١. أنا كنت صاحبه يوم أقبل إليه أبو جهل... ففعل الله ذلك بهم كلّهم. ذكرها مع اختلاف يسير: الخصيبي،

الهداية الكبرى: ص ٦١؛ ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ص ١٠٤.

٢. الزيادة من الهداية الكبرى.

٣. فاعرفوني فأني صاحب عقبة بن أبي معيط... ولا أرى شيئاً. الخصيبي، الهداية الكبرى: ص ٦٢.

٤. في الأصل: لكما.



وترجع. قال الراعي: فمن الذي لي بذلك إن تفي؟ قال الذئب: الله لك بذلك. فلم يزل الذئب في غنمه يحفظها حتى جاء الراعي يعدو وينطلق حتى عرق، قال: سلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، آمنت وصدقت. ثم أخبره بكلام الذئب، وأنا معه أسمع منه ذلك، فلم أشعر بعد ذلك بأيام، إلا وذلك الذئب ينطق بين يدي ويقول: يا أبا حسن، قلت للخراعي كذا وكذا، وأخذ أبو الأشعث سخلةً من غنمه فذبحها للذئب، وقال له: أنت الذي اعتقتني من النار.<sup>١</sup>

### <مصاحبته للنبي في قضية سبخت اليهودي>

هاتوا من الذي حضر سبخت وهو يكلم رسول الله، صلى الله عليه؟ أنا كنت معه وقد جاءه، وكان رجلاً من ملوك فارس وكان عاقلاً أريباً، فقال: يا محمد أخبرني إلى ما تدعو؟ فقال له: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. فقال سبخت: وأين الله يا محمد؟ فقال: بكل مكان موجود، في غير شيءٍ منها محدود<sup>٢</sup>، فقال: فكيف هو وأين هو؟ فقال: ليس يقال له كيف ولا أين لأنه، تبارك وتعالى، خلق الأين والمكان.<sup>٣</sup> قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له من أين جاء، لأنه يقال من أين جاء للزائل من مكانٍ إلى مكانٍ وربنا لا يزول. قال: يا محمد إنك لتصف رباً /240a/ عظيماً بلا كيف، فكيف لي بأن أعلم بأنه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجرٌ ولا مدرٌ ولا شجرٌ ولا سهلٌ ولا جبلٌ إلا قال مكانه: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال سبخت: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.<sup>٤</sup> فقلت أنا: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده

١. ذكرها مع اختلاف يسير: ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ص ٧٢؛ الخصب، الهداية الكبرى: ص ٦٣.

٢. التوحيد: ذرياً.

٣. التوحيد: - في غير شيءٍ منها محدود.

٤. التوحيد: - وأين هو.

٥. التوحيد: كيف وكيف وأين الأين.

٦. التوحيد: - فقال سبخت: وأنا أشهد... عبده ورسوله.

ورسوله. فقال: يا مُحَمَّدَ مَنْ هَذَا؟ فقال: هذا خير أهلي وأقرب الخلق مِنِّي لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهذا الوزير مِنِّي <في حياتي><sup>١</sup> وبعدي كما كان هارون من موسى إلا أَنَّهُ لا نبي بعدي، فإذا مَتَّ فاسمع منه وأطع له تكن على الحقِّ، ثمَّ سمَّاه رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله - فقال: قد سمَّيتك عبد الله.<sup>٢</sup>

#### <بشارة النبي بعدم مسّه النَّار أبداً>

هاتوا مَنْ كان صاحب الكعبة؟ والله ما كان غيري، أنا الَّذي كنت معه حين وضعت بأكنافها وتواضعت لرسول الله - صَلَّى اللهُ عليه - فقال: يا علي إثمها تشتاق إليَّ فهلَّا أصعدها وأعلوها؟ فقلت: ها لظهري، فصعد ظهري ثمَّ علا الكعبة، فقال: اللَّهُمَّ أعرف بعليِّ هذا اليوم، أمَّا أَنَّ النَّارَ لا يَمَسُّكَ أبداً.

#### <بشارة الملك له عليه السلام>

هاتوا مَنْ صاحب البئر الَّذي كان معه، فنسجت العناكب على رأسها، فطعم فيها من الجنة وشرب من شراها كما طعم يوسف في الجبِّ وطعمت معه وشربت وسمعت محاوره الملك معه يبشّره وقال له اقرأ عليَّ السَّلام؟

#### <مصاحبته للنَّبي في غزواته>

هاتوا مَنْ صاحب دار الندوة يوم الفراش والملك قد سترني بجناحه؟ مَنْ الَّذي خلفه في قضاء دينه وإنجاز مواعده وعداته وردّ ودائع النَّاس يوم هجرته؟ هاتوا مَنْ كانت له الهجرة خاصّةً من دون النَّاس غيري؟ مَنْ الَّذي بكت عليه مكّة بعد النَّبي؟ أمَّها لما خرجتُ منها بكت عليَّ كما بكت على النَّبي، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله. هاتوا هل تخلَّفْتُ عن غزاةٍ واحدةٍ؟ مَنْ صاحب بدر؟ وَمَنْ صاحب أُحد؟ وَمَنْ سمِّي بالبطل يوم الأحزاب؟ مَنْ صاحب ليلة الهيرير؟ مَنْ الَّذي زعزع بني قريظة؟ هاتوا

١. الزيادة من كتاب التوحيد.

٢. هاتوا مَنْ الَّذي حضر سبَّخت وهو... قد سمَّيتك عبد الله. قد ذكرها الصدوق، كتاب التوحيد: ص ٣١٠.

مَن الكرّار غير الفرّار؟ من صاحب الخيابر؟ ومَن صاحب الحصون؟ ومَن كان نظير يوشع بن نون؟ وعلى مَن رَدّت الشمس؟ ومَن ضحكت إليه المدينة غيري؟ ومَن كلّم الخضر وكلّمه - صلوات الله عليه - من أصحاب الرّسول غيري؟ وعلى مَن أقرأ السّلام من ربّه الأعلى؟

<تصريح النّبّي بولايته بعد أن خلفه في المدينة في غزوة تبوك>

ومَن كان صاحب بتول حين خلفني رسول الله - صلّى الله عليه وعلى آله - فتكلّم النّاس للضّغن الذي في صدورهم وقالوا: إنّما خلفه رسول الله - صلّى الله عليه وعلى آله - لأنّه قد أبغضه، فلحقتُ برسول الله، فأخبرتهُ بذلك، فقال - صلّى الله عليه - والملائم يسمع: وكيف أبغض رجلاً أمرني الله بحبّه قبلاً حين أسرى بي وأمرني أن أواخيك ففعلت، وأمرني أن أزوّجك <بفاطمة> ففعلت، وأمرني أن أعلمك ولا أتركك جاهلاً ففعلت، وأمرني أن أقربك ولا أجفوك ففعلت، وأدنيك ولا أقصيك ففعلت، وأنت أخي في الدّنيا والآخرة، ولم يعط ربّي أحداً الشّفاعه غيري وسألت ربّي أن يشرك في الشّفاعه معي ففعل وأمرني /241a/ أن أقيمك ولياً من بعدي، فأنت وليّ ولما يفعلون(?) فمن أعطي ما أعطيت يا علي وأنت كرّارها غير فرّارها لم ترجع أبداً إلّا بفتحٍ ونصرٍ، أكرم ملائكة الله عنده معك لا يفارقك، وما ذكرت في موضعٍ من السّماء إلّا وذكرت معي، أنت خليلي وخاتم الأوصياء بعدي وأنت سيّد الشّهداء من أهلي لتخضبنّ هذه من هذه، قضاءً مقدورٌ وعلمٌ سابقٌ ونفسٌ تسعد وتبلغ الدّرجة العلياء بنفسٍ شقيّة، ويله ما له شقي الآخريّن، فمثلك أبغض؟ وقد أحبّك ربّك حبّاً لا يبغضك أبداً.

<مصاحبتة للنّبّي حين غلب العطش على النّاس في طريق الحديبية فشكوا إليه>

ثمّ سار - صلّى الله عليه وعلى آله - وسار النّاس معه، فشكوا إليه العطش، فقال للنّاس: اطلبوا الماء، فطلبوه، فلم يصيبوا قليلاً ولا كثيراً، حتّى خافوا على أنفسهم، ومات بعض دوابهم فلما رأوا ما نزل بهم قالوا: يا رسول الله ادع لنا ربّك يسقينا الماء.



فنزّل جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا محمد ابحث بيدك<sup>١</sup> هذا الصّعيد ثمّ ضع قدميك وإصبعيك المسبّحتين حتّى تكون اثني عشر إصبعاً<sup>٢</sup> (؟) ففعل النّبي - صلّى الله عليه وعلى آله - ما أمره جبرئيل، فتفجّر من بين أصابعه الماء حتّى شرب النّاس وارتووا وسقوا دوابهم وحملوا معهم من الماء ما كفاهم حتّى بلغوا إلى الماء الآخر، فأعطي رسول الله - صلّى الله عليه وعلى آله - ما أعطي موسى بن عمران، فإنّ الموضع الذي تفجّر منه الماء المعروف في طريق الحديبية<sup>٣</sup>. لم يغتسل فيه في تلك السّاعة غيري ولم ينبغي لأحد أن يغتسل فيه غيري، فازداد المؤمنون إيماناً، فقال، صلّى الله عليه...<sup>٤</sup> /241b/.

#### <تصريح النّبي بولايته وخلافته في يوم الغدير>

<هاوتا من صاحبه - صلّى الله عليه وآله - لما صدر عن حجّة الوداع وصار بغدير خمّ أمر بدوّحاتٍ فقممّن لهُ فنادى، صلّى الله عليه: الصّلاة جامعةٌ، فاجتمعوا أحياء العرب وكلّ قبائلها وعشائرها من المهاجرين والأنصار وغيرهم من العرب، فخطبهم ثمّ أقامني عن يمينه، ثمّ قال: ألست برسول الله؟ قالوا: نعم. قال: أليس هذا بعليّ؟ قالوا: نعم. قال: إنّي أقول فيه قولاً لا أقوله في أحدٍ من النّاس، إنّ هذا منّي بمنزلة هارون من موسى كنت أشدّ به أزري وأخلفه في أهلي وديني وعداتي وأضع عنده أسراري والعلوم المخصوصة التي تكون في النّبیین وآل النّبیین، فهذا وليّ كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ بعدي، اللهمّ من كنت مولاه فهذا مولاه ومن كنت عدوه فهذا عدوه، اللهمّ فوال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، أقول قولي هذا ويغفر الله للمؤمنين والمؤمنات.<sup>٦</sup>

١. في الأصل: يدك.

٢. كلمة غير مقرّوة.

٣. ثمّ سار صلّى الله عليه... لمعروف في طريق الحديبية. مع اختلاف يسير في الهداية الكبرى: ص ٦٤.

٤. الظاهر أنّه قد سقط من هنا عبارة أو ورقة.

٥. الزيادة من سياق العبارات السابقة ومن دعائم الإسلام.

٦. هاوتا من صاحبه لهما... ويغفر الله للمؤمنين والمؤمنات. مع اختلاف يسير في: العياشي، تفسير العياشي: ج ١،

ص ٣٣٢؛ قاضي نعمان، دعائم الإسلام: ج ١، ص ١٦.



هاتوا مَنْ الَّذِي سَمِعَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - يَقُولُ وَأَنَا مَعَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِيهِمُ  
الْأَنْبِيَاءُ، فَكَلَّمَا ذَهَبَ نَبِيٌّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدِي نَبِيٌّ وَعَلِيٌّ يَقُومُ بَعْدِي بِهُدَايِ  
وَسُنَّتِي وَحِبْلِهِ مَتَّصِلٌ بِحِبْلِي لَا نَفْتَرِقُ حَتَّى يَجْمَعَنَا الْمَنْزِلُ، فَمَنْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فَقَدْ خَرَجَ  
مِنَ الْحَقِّ وَالْهُدَى وَأَنَّهُ لَا يَزُولُ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى يَلْقَانِي شَهِيداً مُخْتَضِباً؟

### <تصريح النبي بمنزلته في يوم فتح خيبر>

هاتوا أَلَسْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ يَوْمَ فَتْحِ  
خَيْبَرَ /242b/ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنَّ يَقُولُ فِيكَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي  
الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ، لَقَلَّتْ فِيكَ الْيَوْمَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَرَابِ رِجْلَيْكَ وَمَنْ  
فَضَلَ طَهْرَكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ، وَلَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، تَرْتَنِي وَأَنَا أَرْتُكَ،  
وَأَنْتَ كُنْتَ أَشَدَّ بَكَ أَزْرِي وَأَقْتَلُ بِكَ عَدُوِّي وَأَضْرِبُ بِسَيْفِكَ وَجُوهَ الْكُفَّارِ، فَأَنْتَ  
تَبْرِيءٌ ذِمَّتِي وَتَقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي، وَأَنْتَ فِي الْآخِرَةِ غَدَاً أَقْرَبَ النَّاسِ مِنِّي، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَيَّ  
الْحَوْضُ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ غَدَاً،  
وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَكْسِي مَعِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْعِي لِلْخُصُومِ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَفْلِحُ وَيَأْخُذُ  
الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَأَنْ شِيعَتَكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مَبِيضَةٍ وَجُوهَهُمْ حَوْلِي، أَشْفَعُ لَهُمْ وَيَكُونُونَ  
فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي، وَأَنْ سَلَمَكَ سَلَمِي وَسَرِيرَتَكَ سَرِيرَتِي وَعِلَانِيَتَكَ عِلَانِيَتِي، وَأَنْ الْبِرَّ  
سَرِيرَةَ صَدْرِكَ كَسَرِيرَةَ صَدْرِي وَأَنْ وَلَدَكَ وَلَدِي، وَأَنْتَ مَنْجَزُ عِدَاتِي، وَأَنْ الْحَقَّ مَعَكَ  
وَعَلَى لِسَانِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَأَنْ الْإِيمَانَ مَخَالِطُ لِحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالِطُ لِحْمِي  
وَدَمِي، وَأَنَّهُ لَنْ يَرِدَ الْحَوْضَ مَبْغُضٌ لَكَ، وَلَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ مَحَبٌّ لَكَ غَدَاً. وَمَنْ الَّذِي قَالَ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يَعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي؟<sup>١</sup>

١. هاتوا أَلَسْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ... لم يعرف المؤمنون بعدي ذكرها مع اختلاف يسير الطبري، المسترشد في إمامة  
علي بن أبي طالب: ص ٦٣٤؛ قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢، ص ٣٨١؛  
الطبرسي، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٣٦٦.

ألست بالذي كنت مع رسول الله - صلى الله عليه - في حجة الوداع وأتى بالبُدن، فقال لي: يا علي خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله بأعلاها ثم طعنا بها البدن، فلما فرغ ركب بغلته وأردفني معه.<sup>١</sup>

<تسميته النبي بأمر المؤمنين وسيد المسلمين>

هاتوا من سمع منكم رسول الله - صلى الله عليه - يقول ما أقول لكم وكأني معه /243a/ الآن وهو يقول في بيت أم سلمة، فانتهيت إلى الباب ودققت الباب دقاً خفياً، فأنكرت أم سلمة ذلك، فقال لها رسول الله، صلى الله عليه: قومي فافتحي الباب، قالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب وقد نزل فينا قرآناً بالأمس يقول الله ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب: ٥٣) فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي، فقال لها كهيئة المغضب: يا أم سلمة ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠) قومي فافتحي له الباب، فإن بالباب رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بالخرق ولا بالنزق ولا الخرق من فعله، يا أم سلمة إنه أخذ بعضادتي الباب ليس بفتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطية والحس - إن شاء الله تعالى - فقامت أم سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تبين من بالباب غير أنها قد حفظت النعت والوصية وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ففتحت الباب وأمسكت بعضادتي الباب، فلم أزل قائماً حتى غاب عني الوطية، فدخلت أم سلمة خدرها ودخلت، فسلمت على رسول الله - صلى الله عليه - فقال رسول الله: يا أم سلمة هل تعرفينه؟ قالت: نعم هذا علي بن أبي طالب هنيئاً له، قال: صدقت بل هنيئاً له، هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (طه: ٣١-٣٢) إلا أنه لا نبي بعدي،

١. ألست بالذي كنت مع... ركب بغلته وأردفني معه. ذكرها مع اختلاف يسير: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٧، ص ٣٠٠؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ١١، ٥٨٥؛ الطبراني، المعجم الكبير: ج ١٨، ص ٢٦١؛ ابن قانع البغدادي، معجم الصحابة: ج ١٢، ص ٤٢٢٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٣، ص ١٢٥٥.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي على هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي /243b/ وبيان الدين وهو الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمّتي، أخي في الدنيا وقربني في الآخرة ومعني في السنّام الأعلى، اشهدي يا أم سلمة أنّه صاحب حوضٍ يزود عنيّ غدّاً كما يزود الرّاعي على الحوض، اشهدي يا أم سلمة أنّه قريني وقرّة عيني وثمرّة قلبي، اشهدي يا أم سلمة أنّي زوجته سيّدة نساء العالمين، اشهدي يا أم سلمة أنّه صاحب لواي في الدنيا والآخرة، اشهدي يا أم سلمة أنّي على البراق يوم القيامة وأنّه على ناقه من نوق الجنة يسمّى محبوبه، يزاحمني بركابها لا يزاحمني غيرها، اشهدي يا أم سلمة أنّه سيقاتل بعدي النّاكثين والقاسطين والمارقين وأنّه ليقتل شيطان الرّدهة وأنّه يُقتل شهيداً ويقدم عليّ حيّاً غضّاً طريّاً.<sup>١</sup>

هاتوا لمن قال هذا غيري؟ هل وفيتم بشيء من هذا لي بعد رسولكم؟ هيهات بل حسدتم وعصيتم وتواليتم الإدبار إلى النّاكثين والقاسطين والمارقين رغبة في الفانية عن الآخرة.

#### < جهل الناس بسرّ أعماله >

وإنّي لا أجدي ولكم مثلاً إلاّ كمثّل موسى والعالم وذلك أنّ الله قال في كتابه لموسى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٤٤-١٤٥) فكان موسى يرى أنّ جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنّتم أنّ علماءكم قد أثبتوا لكم جميع الأشياء، فلمّا انتهى موسى - صلّى الله عليه - إلى ساحل /244a/ البحر، فلقي العالم، فاستنطقه وأقرّ له بفضل علمه ولم يحسده كما حسدتموني في فعالي وسابقتي وفضلي، فقال

١. في الأصل: حبيبا.

٢. هاتوا من سمع منكم رسول الله... ويقدم عليّ حيّاً غضّاً طريّاً. نقل هذه الفقرة بعينه: ابن طاووس، اليقين باختصاص مولانا علي يامرة المؤمنين. ص ٤١٤. ومع اختاف يسير: قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ١، ص ٢٠٧؛ الكوفي، مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ج ١، ص ٣٦٨-٣٦٩؛ ابن شاذان، الفضائل: ص ١١٥.

له موسى ورغب إليه: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ (الكهف: ٦٦) فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (الكهف: ٦٧-٦٨) فقال له موسى وهو يعتذر إليه: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ (الكهف: ٦٩) فعلم العالم أن موسى لا يصبر على علمه، فقال له: ﴿فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٧٠) فركبا السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضىً ولموسى سخطاً ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضىً ولموسى سخطاً وأقام الجدار وكان إقامته لله رضىً ولموسى سخطاً وكذلك كنت أنا في قتالي لم أقتل إلا ما كان لله رضىً ولأهل الجهالة سخطاً.<sup>١</sup>

#### <النهي عن تبديل الخلافة إلى الإمارة>

يقولون: الإمارة والأمر، صدقتم إمارة وأمر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه - يقول: ويلٌ للأمرء وويلٌ للعرفاء وويلٌ للأمناء ليأتين على أحدهم يوم يودّ أنه معلقٌ بالنجم مزيداً(؟) وأنه لم يتأمر على اثنين.<sup>٢</sup> إنما كان رسول الله - صلى الله عليه - ونبوة وخلافة، فزعمتم أنه لا خلافة بل إمارة.

#### <تصريح النبي بولايته وولاية ذريته من بعده>

وطلقاء <ما> أسرع ما نسيتم قول رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وهو يقول على رؤوس الملاء والأشهاد: من أراد أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي، قضيباً غرسه، قال له: كن فكان، فليتولّ علي بن /244b/ أبي طالب،

١. وإني لا أجد لي ولكم مثلاً... ولأهل الجهالة سخطاً. نقله عن ابن عباس مع اختلاف يسير: ابن طاووس،

التحسين: ص ٥٦٤؛ اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين: ص ٣٣٢ وص ٣٦٩.

٢. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية بهذا المضمون: ويل للأمرء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليأتين

على أحدهم يوم يود لو أنه معلق بالنجم مذئذب وأنه لم يتأمر على اثنين. الطبراني، المعجم الأوسط: ج ٤، ص ١٦٧.

وليوالي وليه، وليعادي عدوه، وليتول ذريته من بعده، فإنهم خلقوا من طيبتني، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذب فضلهم من أممي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي. <sup>١</sup> ورسول الله يقول: كل حسبٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلا حسبي ونسبي ويضرب على منكبِي ومنكبِي ولديّ وزوجتي وهي ابنته. <sup>٢</sup>

ثم قال: يا علي ألا ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ فقلت: بلى، قال: فإنك كذلك. <sup>٣</sup> هاتوا لمن قال رسول الله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة؟ أليس قال: أنا وعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي. <sup>٤</sup> ألا من فارقني فارق الله ومن فارق الله فارقني ومن فارقني فارق علياً.

#### <تصريح النبي بأفضليته وأعلميته وأقدميته في الإسلام>

أين أنتم عن رسول الله وهو يقول في خطبته: ألا فدلوني من أفضلكم؟ فقالوا مجيبوه: يا رسول الله أنت، قال: أنا رسول الله وليس الرسول كالأمّة، قالوا: أخبرنا أنت، فإنك أعلم، فأخذ بيدي ثم قال: هذا وليي، أفضلكم فضلاً، وأكثركم علماً وأقدمكم إسلاماً، ما أوتيت شيئاً إلا وقد أوتيته ولا أمرت بشيء إلا وقد أمر به ولا نهيت عن شيء إلا وقد نهى عنه ولا علّمت شيئاً إلا علّمته إلا أنه لا نبي بعدي، <sup>٥</sup> أما أني لم أبعثه في سرية قط إلا

١. من أراد أن يحيا حياتي و... لا أنالهم الله شفاعتي. مع اختلاف يسير في التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري:

ص ٥٤٤؛ الصفار، بصائر الدرجات: ص ٥٠؛ الكليني، الكافي: ج ١، ص ٥١٨؛ ابن قولويه، كامل الزيارات: ص ٧١.

٢. كل حسبٍ ونسبٍ منقطعٌ... وزوجتي وهي ابنته: قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢، ص ٥٠٦؛ الصدوق، الخصال: ج ٢، ص ٥٥٩.

٣. يا علي ألا ترضى أن يكون منزلك... قال فإنك كذلك: گنجی، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ص ٢٢٨؛ الجويني، فراند السمطين: ج ١، ص ١٠٣.

٤. نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة... والحسين والمهدي: مع اختلاف يسير كإضافة «وفاطمة» ذكرها: سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٨٥٧؛ قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٣، ص ٤؛ الصدوق، الأمالي: ص ٤٧٥؛ الطوسي، الغيبة: ص ١٨٣.

٥. ألا فدلوني من أفضلكم... لا نبي بعدي: الشامي، الدرر النظيم في مناقب الأئمة الهاميم: ص ٢٥٢.

رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يكلانه ويحفظانه ولا وجهته في جيشٍ قط حتى أمرت بذلك.<sup>١</sup> أتتكرون ذلك، فليتكرون من ينكر وليعرف من يعرف.

<منزلة شيعة علي ومحبيه>

فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد أخذ الله ميثاقنا وميثاق شيعتنا من صلب آدم /245a - صلوات الله عليه - فجعلها تحت العرش، والله لا يزيد فينا أبداً ولا ينقص منا أحد أبداً، لحبنا أشد خزانة من الذهب والفضة وأن حبي علي كل مؤمن إيمان واجب وبغضي كفر بالله العظيم.

<توسل آدم بمحمد وأهل بيته عند الهبوط>

ألا أنبتكم بقول الله تبارك وتعالى ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ٣٧) قال: اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي والعالم بحاجتي أسئلك بحق محمد وأهل بيته ألا تقبلت مني، فقال له: يا آدم أنا وليك في نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك، فكيف تسألني ممن تسألني بحقه؟ فقال: يا رب أنك لما نفخت في الروح رفعت بصري، فإذا على عرشك مكتوب محمد رسول الله وعلي وصيه، فعلمت أنهما أقرب الخلق إليك.<sup>٢</sup>

<إخبار النبي عن قتاله مع الناكثين والقاسطين والمارقين>

أولست بصاحب المرض الذي عادي فيه رسول الله ومعه رجلا من أصحابه، فقال لي رسول الله: كيف نجدك يا علي، فقلت: بخير يا رسول الله، قال: لا زلت بخير،

١. أما أتى لم أبعثه في سرية... حتى أمرت بذلك: كراجكي، الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين: ص ١٤؛ الطوسي، الأمالي: ص ٥٠٥؛ ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب: ص ١٦١؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٢٢٨.

٢. ألا أنبتكم بقول الله تبارك وتعالى... أقرب الخلق إليك: مع اختلاف يسير ذكرها: الراوندي، قصص الأنبياء: ص ٤٨؛ ابن طاووس، اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بأمرة المؤمنين: ص ٢٣٤.



فقال الرجلان: يا رسول الله: ما نرى إلا لما به، فقال - صلى الله عليه - كلاماً: ما كان الله ليقبض علياً حتى ينجز لي ما وعدني فيه أما والله لا يموت حتى يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ويغيظ به الطلقاء أولاد الطلقاء يحتم الله له بالشهادة على يدي شقي الآخريين، فيقدم علي وقد قضى ما عليه حميداً محبوباً شهيداً.<sup>١</sup>

ها<sup>٢</sup> أولست بالذي قال رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله: قال لي ملك الموت /245b/ يا محمد إن الله وكلني بسيف علي، فمن أشار إليه قبضت روحه.

### <إخبار النبي له عمّا وقع في آخر الزّمان>

والله ما كان لأحدٍ من الناس مجلسٌ من رسول الله في كل ليلة بعد العتمة إلا لي ثم لا يزال يحدثني ويقول يا علي يكون كذا وكذا ويكون كذا وكذا حتى مثل لي كل زمانٍ ورجالٍ وكل ملك جبار وكل قتال غال، حتى أخبرني بصفة ثلاثين دجالاً وخرجهم، آخرهم دجال المسيح الأعور، حتى قال لي آخر ما قال: إنّي سألت الله أن يجعلك معي في درجتي، فأعطاني ذلك.<sup>٣</sup> يا علي فأنا مدينة العلم في الجنة وأنت بابها، فمن أتى المدينة من غير بابها لم يدخلها، يا علي إن ربّي أمرني أن أدينك ولا أقضيك وأعلمك ولا أجفوك، حقّ عليك يا علي أن بُغي وحقّ عليّ أن أحفظ وصية ربّي فيك.

هاتوا من ورث علم النبي الرّحمة ومن كان خاتم الوصيّين ومن كان تحته سيّدة نساء العالمين؟

١. أولست بصاحب المرض الذي عادني فيه... حميداً محبوباً شهيداً. ذكرها مع اختلاف يسير: قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢، ص ٢٥٧؛ الحلبي، تقريب المعارف: ص ٢٥٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٦.

٢. في الأصل: هي.

٣. إنّي سألت الله أن يجعلك معي... فرات الكوفي، تفسير فرات الكوفي: ص ٤١١.

٤. يا علي فأنا مدينة العلم... في المصادر بدون «في الجنة»: القمي، تفسير القمي: ج ١، ص ٦٨؛ فرات الكوفي، تفسير فرات الكوفي: ص ٢٦٥.

## &lt;منزلته ومنزلة أهل بيته في القيامة&gt;

هاتوا لمن قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، ثم ادعى ثم تدعى أنت بعدي يا علي فتكسى إذا كُسيت وتُحيا إذا حُييت، لواء الحمد يومئذ بيدي وأنت عن يمين لوائي، وتحت لوائي آدم ومن دونه من الأنبياء، بينما أنا واقف بين يدي ربِّي إذ نادى منادٍ أين محمد؟ فأقول: لبيك وسعديك ها ترى بين يديك، فيقول: نعم الأب إبراهيم خليل الله، فأقول لك الحمد يا جليل، ثم أنادى الثانية: يا محمد، فأقول: لبيك وسعديك ها ترى بين يديك، فيقول: نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب، فأقول لك الحمد يا جليل، ثم أنادى الثالثة: يا محمد، فأقول: لبيك وسعديك ها أنا بين يديك /246a/ فيقول نعم الولدان ولدك الحسن والحسين، فإذا يا محمد فاشفع، فوعزتي لا تسألني اليوم شيئاً إلا أعطيتك ثم أعطى أربع نجائب من نجائب الجنة رحالها ياقوت أحمر وخطامها لؤلؤ رطب، ثم تصير أنت يا علي على نجيب وفاطمة على نجيب والحسن على نجيب والحسين على نجيب وأنا على براق، فندخل الجنة معاً ودرجتنا مقابلات وإني لأقول: لم يحضره غيري ولم ينصره غيري وغير ولدي وابنتي فاطمة، خصصنا معاشر أهل البيت بهائدة من السماء وبكأس من الجنة يوم النذر اخترنا ما عند الله، فعبّل الله لنا من طعام الجنة وأنزل ذكرنا في الكتاب ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ السورة كلها (الإنسان: ٧)، فأكلنا من ذلك الطعام وشربنا من ذلك الشراب، فما جعنا بعد ذلك ولا عطشنا بل روينا وكانت كأس تسبّح في يدي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - وعلى آله - ويدي، ثم لم تسبّح في يد غيرنا، فقال، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: إن هذا كأس لا يسبّح ولا يقُدّس إلا في يدي أو وصيي.

## &lt;مصاحبته للتبّي في قضية الرّمي بصنم خزاعة&gt;

هاتوا نبئوني من كان صاحب صنم خزاعة يوم الكعبة؟ أنا. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة كان صنمًا لخزاعة من نحاس على ظهر الكعبة، فجاء النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - فنظر عن يمينه وعن

يساره، فلم يرى أحداً وأنا معه تلك الساعة، فقال لي النبي، صلى الله عليه: يا علي اعل على ظهري وارق الكعبة وارم بالصنم، فعلوت ظهر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ورقيت الكعبة ونذرت (?) بي المشركون /246b/ فاجتمعوا، فأشار إلي النبي - صلى الله عليه - أن اقعده مكانك، فقعدت فلم يبصرني منهم أحدٌ وبقيت على ظهر الكعبة ثلاثة أيام ولياليهنّ، فلما كان اليوم الرابع جاء النبي - صلى الله عليه - فقال: ثب يا علي، فوثبت، فإذا أنا قائمٌ على رجلي، فقال، صلى الله عليه وسلم: يا علي هذا الطعام والشراب، صبرت عنه فكيف صنعت بالغايط والبول والنوم؟ فقلت: دعوت الله فحبسها عني، فلم أحتج إلى شيءٍ من ذلك، فقال: الله أكبر ذاك لا يكون إلا في نبيٍّ أو وصيٍّ شهيدٍ<sup>١</sup>.

#### <مصاحبته للنبي في قضية الرمانة>

هاتوا نبؤني من صاحب الرمانة مع رسول الله؟ والذي نفس علي بيده ما أكل منها غير رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - وغيري، خرج رسول الله نحو حراء وقد أصابه الجوع وأصابني معه، فدعا الله وشكا إليه الجوع، فهوت رمانة، فوقع في يدي النبي - صلى الله عليه وعلى آله - فأكل نصفها وناولني النصف، فقال: إيت (?) عليها، فلما فرغت منها قال، صلى الله عليه: إن جبرئيل أخبرني أن هذه الرمانة من الجنة وأمرني أن لا يأكل منها إلا نبيٍّ أو وصيٍّ نبيٍّ وأنه لا يأكل طعام الجنة في الدنيا إلا النبيون والأوصياء.

#### <كونه عليه السلام من أسرة نوح وآل إبراهيم>

أنا الأذن الواعية يقول الله: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٢) أنا وعيت وحفظت، هاتوا أتذكرون قول الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣٣)؟ أنا - والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة - أسرة من نوح - صلوات الله عليه - وآل من إبراهيم

١. هاتوا نبؤني من كان صاحب صنم ... إلا في نبي أو وصي شهيد. ذكرها مع اختلاف: قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢، ص ٣٩٤؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٤١.

والصَّفوة والسَّلالة من إسماعيل والعترة الهاديّة من نبيّها محمّد - صلّى الله عليه وعلى آله - به شرفنا وبه /247a/ استوجبنا الحقّ من الأُمَّة.

### <اقتران اسمه باسم النّبي في وصيّة آدم>

محمّدُ فينا كالسَّماء المرفوعة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والسَّمس الضّاحية والشّجرة الزّيتونة أضواء زيتها وبورك زبدها ووصيّ آدم في علمه ووارثه ما علّمه الله من الأسماء، ثمّ كان رسول ربّ العالمين ولها خلق وأنا وصيّيه ولما خلقت، لا يتمّ لنبيّ - صلّى الله عليه - في العالمين الميثاق والإقرار حتّى آمن بمحمّد وبآله ووصيّيه وأنّ اسمي كان مقروناً باسمه حيث كان اسم محمّد - صلّى الله عليه - في وصيّة آدم والسّفراً الأوّل بارقليط<sup>٢</sup> أمّي هاديّ والقرن الصّدّيق ذو قرنيها بطلّ بطلّ.

### <علمه ووراثته عن النّبي>

أما والله أيتها الأُمَّة المتحيّرة بعد نبيّها إن لو فتحت لكم أبواب ما علّمني رسول الله - صلّى الله عليه - من خصّيص العلم الذي لا يشركني فيه غيري لفتحت لكم ما تفني الأقلام وتعي الأصباع ويعجزكم المداد عن كتابته ولأوضحت لكم الحنيفيّة البيضاء النّقيّة. إنّ الله بارك على إبراهيم وآل إبراهيم وجعل تلك البركة على محمّد وآل محمّد والله لو عرفتمونا وعرفتم حقّ الوراثة وأعطيتم وراثة رسول الله - صلّى الله عليه وعلى آله - من ورثه وعرفتم حقّ الوصيّ القائم إذا ما عال العائل ولا ضاق الفقير ولا طاش من لا يفهم فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم، لكن زعمتم نحن أهل البيت وتركتم المحجّة<sup>٣</sup> الكبرى وتركتم السّلم الهاديّة ومِلتم إلى الدّنيا وآثرتم أولاد الطّلّقاء ومن

١. في الأصل: سفر.

٢. وقد يقال فارقليط راجع: يعقوبي، تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٧٦؛ الخصبي، الهداية الكبرى: ص ٣٨؛ ابن

نديم، الفهرست: ص ٤٥٨.

٣. في الأصل: محجة.

حزب الأحزاب على رسول الله - صلى الله عليه - وملائكته ومن كان أطفأ نور الإسلام والله ما فعلتم ذلك إلا خذلاناً ومن يخذل الله يُخَذَلْ /247b/ فذوقوا وبال ما كسبتم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).<sup>١</sup>

#### <ارتباطه مع النبي بعد موته>

هاتوا نبؤني، من الذي سال روح رسول الله في كفه حتى وجد برده وشم ريحه؟ من الذي اؤتمن على جسده المبارك الذي ستره الله عن الخلائق بعد موته غيري؟ من الذي تولّى غسله وحنوطه وكفنه ودفنه غيري؟ من الذي كان آخر العهد به من الناس غيري؟ من الذي جاءته التعزية من السماء غيري؟ من الذي رآه بعد موته في المنام كل ليلة جمعة واثنين غيري؟ من الذي نعى إليه نفسه في منامه نبيه؟ أنا الذي رأيته ينعى إلى نفسي. من الذي عزاني في ولدي بعد موته في المنام غيري؟ من الذي استزارني شوقاً إلى رؤيتي؟ أنا الذي استزارني رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - في المنام. من الذي كان في الطبقة الثانية من الأمة؟ رسول الله كان الطبقة الأولى وأنا ثانيه، ثم الناس كانوا في طبقتي؟ هيئات هيئات، حكم أوتينا وفهم استنبطنا، إن الساعة تقوم على أشرار الناس ولا يعلمها إلا الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُبَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (الشورى: ١٨).

#### <الإشارة بما وقع بعد شهادته>

وسترون بعدي هراقة الدماء الذي يحمّر منها أقطار السماء ويشعب منها مدر الأرض وحجر الجبال واختلاف الأهواء في الأمة المائلة إلى الطلقاء وأولاد الأزيق /248a/ طريد رسول الله - صلى الله عليه - وشدة الحروب ووقوع الفتن، ورغبة الناس في الدنيا

١. أما والله أتيتها الأمة المتحيرة... أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ. رواه مع اختلاف: فرات الكوفي، تفسير فرات الكوفي: ص ٧٨.

تبرياً<sup>١</sup> من أحكامهم وترك طريق آل نبيهم رغبةً عنهم إلى الدنيا وكأني بهم ومعهم إذ قد تحول علماءهم عرفائهم وتشبهوا بالأخبار وزينوا جور الظلمة واختلقوا الأحاديث روايةً عن رسول الله - صلى الله عليه - ما يزينون به سلطانهم ويثبتون به دولتهم دولة الضلالة حتى يقتلون الأخيار بتلك الروايات، ويخلعون الخلفاء الذين هم معادن الخلافة ويقولون: تراي لا نصيب له في الخلافة، يقتلون قتل المارقة ويتعدون الحدود و﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (النساء: ٦٤) وينبدون الكتاب ويردونه وراء ظهرهم ولا يراعون كتاب الله ثم يصرون على ما يفعلون ويتجبرون بتجبر الكفر ويستكبرون استكباراً في الأرض فساداً كثيراً ويبلون الحديد وينكرون المعارف.

فهيئات حينئذ هيئات المصطفون الأخيار لفي ذبح ودم<sup>٢</sup> وهرب في الأقطار والفيافي والجبال والغياض<sup>٣</sup> ولما يتخلصون من شدة ذلك الاختلاف والأهواء والآراء والميل إلى السيف والدنيا، حتى أن الرجل منهم ليقوم على درجة المسجد بدينارٍ أو دونه، فيلعن آل الرسول - صلى الله عليه - ويتولى ترابية(?) سبعين مرةً وأنه ليزل عن الدرجة ويرمي بالبعرة من ورائه ويقول: لقد كان فعلي هذا أهون عندي من هذا البعر، والإسلام في نفسه غريبٌ ومن الحدود والسُنن عريانٌ والإسلام قائمٌ بلا أساسٍ ولا تبيان، عرؤته هادمةٌ /248b/ وأساسه واهنٌ، الويل ثم الويل لذلك الزمان من إمامٍ مضلٍ ودنيا متبعةٍ مطيعةٍ.

أما الكفر الأول فضرب الأعناق السابقة فكان بعد رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - كما قال صلى الله عليه: لا ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعضٍ بالسيف<sup>٤</sup>

١. في الأصل: تبرنا.

٢. في الأصل: دما.

٣. الغيضة: مغيض ماءٍ يجتمع فينبث فيه الشجر وجمعها الغياض. ابن منظور، لسان العرب: ج ٧، ص ٢٠٢.

٤. كما قال صلى الله عليه لا ترجعون بعدي... ذكرها: القمي، تفسير القمي: ج ١، ص ١٧٢؛ فرات الكوفي،

تفسير فرات الكوفي: ص ٢٧٩؛ قاضي نعمان، دعائم الإسلام: ج ٢، ص ٤٠٢؛ المفيد، الإفصاح: ص ٥٠؛

الحسكاني، شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٢٧.

تنافساً على الدنيا بعد وقع القضاء ونزول البلاء وبلغ الكتاب أجله، ولا يدري أحدكم أيّ الأمرين البتة تلك الساعة أقرب، خسفٌ أو قذفٌ، وبعض الهدى في آخر الزمان خيراً من بعض العمل ولو أنّي أعلم أنه يخفى الذي عسيت أن أبينه لكم إلى حينه، إذا لأنبأتكم به ولكنني أكره وأرهب أن تدعوا العمل ويتكلفوا ويستعجلوا.

فإنه من فارق الجماعة وخالف الطاعة ونكث البيعة فقد أنكر وأدبر <sup>وَمَنْ أَنْكَرَ وَأَدْبَرَ</sup> فقد عصى <sup>وَمَنْ عَصَى</sup> فقد حارب <sup>وَمَنْ حَارَبَ</sup> فقد كفر <sup>وَمَنْ كَفَرَ</sup> خلع ربة الإسلام من عنقه حتى يُراجعها ويفيء إلى أمر الله، ألا وإن كل خلف سوء خلف الإسلام على ضلالةٍ أبداً وما أحبّ خلفٌ سلفاً إلا بعثه الله معه يوم يحشر هذا مع شيطانه وهذا مع هامانه وهذا مع طاغوته وهذا مع نبيه ومحبه، <sup>إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا</sup> شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه <sup>(الأنعام: ١١٢)</sup> ومن خلف الأنبياء - صلوات الله عليهم - ووازرهم فهو معهم ومن خلف الطواغيت والشياطين وجبتهم - هذا الكبير - ووازرهم كان شيطاناً كل شيطانٍ مثلهم، كذلك لكل أتباع أشياخ /249a.

إن الله تبارك وتعالى أسعد بعلمٍ وأشقى بعلمٍ وخلق خلقاً لا يحسنون إلا طاعته وإحساناً ومعروفاً فهم لا يزولون ولا يتحولون عن ذلك لأنهم على ذلك جبلوا، وخلق خلقاً لا يحسنون إلا معصيته وشرّاً وبخلاً وشحاً وهم لا يزولون ولا يتحولون عن ذلك لأنهم على ذلك جبلوا، فساع بالغي قائم عليه داع إليه مزين لأهله وساع بالتقى قائم عليه آخذه داع إليه مزين لأهله وحرّيان ما هما فريق في الجنة وفريق في السعير. ألا وإن خلف الهدى وخلف الضلالة لمنكم وكل خلف سلف الضلالة المضل وأهدى خلف الهدى الهاد أبناء الجنة والنار، فبنوا عبد المطلب أبناء الجنة وبنو أمية أبناء النار الذين لزمهم اسم العتاقة وسيف جماعة الأحزاب وزرارة في العيون

١. الشح: البخل وقيل البخل مع الحرص. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٤٩٥.

٢. الزرارة بالفتح مُسَدَّدَةٌ: الرُّمْحُ أَقْصَرُ مِنَ الْمِرْزَاقِ. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ١٣، ص ١٩٢.

كذلك جعل الله ﴿اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ (الإسراء: ١٢) وقد ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ (فاطر: ١٣) ويكون بعضه على بعض. وكلمتان ما هما فتلك ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة: ٤٠)، ألا وإنَّ النَّاسَ مُخْتَلِفُونَ لَن يَزَالُوا كَذَلِكَ فِيمَا يَضُرُّهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ.

ولم يخل الأَرْض من داعٍ لله يدعو إلى جنته وينذر عقابه، فهلك من هلك من الخلق حين بدّلوا كتاب الله وعصوا رسل الله ودانوا بغير الذي فرض الله عليهم وجعلوا الدُّنْيَا إماماً وكتاب الله تابعاً، فما وافق الدُّنْيَا من الكتاب أخذوا به وما لم يوافق الدُّنْيَا من الكتاب تركوه، فلذلك ظهرت بدعتهم وطفيت سنتهم وخفيت قبلتهم ولو أنّ كتاب الله والمُلك لم يتفرّقا، لم يتباعدوا من النَّاس ولصلحت معاشهم واستقامت /249b/ أمورهم ولكن كلما جاءت بينة تفرّقا وكلما علموا اختلفوا وجعلوا وضلّوا وعموا وصمّوا ﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ (المؤمنون: ٤٤) فاتّبع الله بعضهم بعضاً بحاصبٍ أرسله عليهم وصيحة أخذتهم أو خسف بهم أو غرق به فأهلكوا وكلاً أخذ الله بذنبه وما الله بظلامٍ للعبيد. ألا وإنّه ليس شيءٌ مَصَى إلّا وله سنّة ماضيةٌ وأمثالٌ باقيةٌ، إن خيرٌ فخيرٌ وإن شرٌّ فشرٌّ ولا يقصر سلفٌ خلفاً ولا يسبق خلفٌ سلفاً، إنّ السنين ماضيةٌ دائمةٌ والأمثال باقيةٌ لا تبدل لها ولا تحوّل.

ولكنكم أهل بلوى ومبتلى بكم النَّاس في زمانٍ يطفأ فيه السنّة، ويُدان فيه بالشبهة، يعمل فيه بالمتشابه، وليسوء دين الله ويخاف خيرة الله ويقتل أولياء الله ويقع العالة<sup>٢</sup> والزلزلة والهرج الهرج رَسَلاً رَسَلاً وظلمةٌ تتبّع الظلمات ويظهر الكذب ويعلو الشيطان ويملك الجبابرة الأول أربعة عشر وجبابرة الوسطى أربعة عشر وجبابرة الهرج والأوباش أربعة عشر ويعلق أبواب السماء وتستر الملائكة بأجنحتها ويرفع الذمّة فتوكل

١. الحاصب: ريحٌ شديدةٌ تخمّل التراب. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٣٢٠.

٢. العالة: الفقر. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٤٨٨.

٣. رَسَلاً رَسَلاً: أي فرّقاً. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٢٨١.



وهو حقّي وحقّ ولدي وتَقَلُّ الأمانةُ في بيوت أهلها ويمزق الكتاب ويعيش النَّاسُ في ظلّ الإسلام ويلعقون كلمة التَّقوى لعقاً، يحسنون روايتها ويتبذون رعايتها ويسعون في الأرض فساداً بتغيّر خلق الله ولا تبادل له وباستحلال محارم الله وبتحريف كتاب الله وتبديل كلمات الله وبإحراق بيت الله وعلواً في غير ذات الله حتّى يستكملوا الشرّ كلّهُ.

<الإخبار عما سيقع بأهل البيت وقتل سبط الرسول بكر ب وبلاء >

ويُغنى على المودّة التي أوجبها /250a/ الله لأهل القربى، فيقتل كما قتلت أهل المودّة، فتسأل كما تسأل ' المودّة ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير: ٩) بأيّ ذنبٍ بُغي على المودّة، لأنّها كانت مودّة الله وفرضه، فإذا ظهرت حربٌ يقصد بها سبط الرسول، فيا لها من دمةٍ يدمع بها ملائكة الله وأولياؤه. ما لي ولكرب وبلاء بني نوى؟ شطّ الفرات، رأسٌ محزوزٌ وحلقٌ مذبوخٌ وبطنٌ مدسوسٌ وظهراً موطأً بسنابك خيل الضلالة، كربٌ وبلاءٌ. ما لي وليزيد؟ يزيد لعين الله ولعين ملائكته ورسله، جبارٌ أوقصّ شريبٌ قرينٍ قردٍ. يزيد وما يزيد؟ شبل الجبت من ولد الحميّة، يزيد ما يزيد؟ صاحب نهب طينة، يزيد وبيله من يوم كرب وبلاء، أوّل من لعنه إبراهيم خليل الله وداود خليفة الله وعيسى بن مريم روح الله. ما لي وليزيد؟ صاحب الحرّة والجيش الشديد إلى مكّة بيت الله القديم، صاحب حوارين<sup>٢</sup>، ليلته ليلة ظلماء ويومه يوم أغبر<sup>٣</sup>. فعندها ترجف الأرض رجفةً لو لا ما لله فيها من الأجل وعمر الدّنيا وأزمة كائنة

١. في الأصل: فتسل كما تسل.

٢. حوارين: بالضم وتشديد الواو من قرى حلب، بها مات يزيد بن معاوية في سنة ٦٤. ياقوت حموي، معجم البلدان: ج ٢، ص ٣١٥.

٣. قد أخبر أمير المؤمنين عما يقع في كربلاء في رواية أخرى حيث روي: «قيل: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء قال: ذات كرب وبلاء ثمّ أوماً بيده إلى مكان فقال: ها هنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم وأوماً بيده إلى موضع آخر فقال: ها هنا مهراق دمائهم.» نصر بن مزاحم، وقعة الصفين: ص ١٤٢؛ قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٣، ص ١٣٨.

وخلق محبوس في أصلاب الرجال وأرحام النساء، لجعلت عاليها سافلها<sup>١</sup> ونخضر آفاق السماء وتبكي بالدم العبيط ويحمل الملائكة على أجنحتها من دمه إلى يوم القيامة، فهو ثاني الاستفتاح، لآتي أول الاستفتاح بالذبح والقتل والدم المطلوب به إلى يوم القيامة، لا يسكن دمي ولا يفتّر عن اللعنة بالعدوات والعشيات، جميع الخليقة من كل الروحانيين والحيوانيين يلعن قاتلي وقاتل سبطي وأشبالي إلى يوم القيامة.

### <ابتداء الفتنة بوقوع دمه على الأرض>

فإذا وقع من دمي على الأرض عتدها<sup>٢</sup> والذي فلق الحبة وبرأ النسمة /250b/ اشتعلت الحرب بجانبها وقلّصت عن ساقها ونزلت بكم الأمور الداهية والشؤون النازلة وحقائق البلاء ووقعت الفتن كقطع الليل المظلم، إذا أقبلت شبّهت وإذا أعصبت كسرت وإذا أدبرت أسفرت ودخلت من كل النواحي واشتعلت في الأجساد كما يشتعل الشيب وشعر الرأس وما يلبث أن يبياض كذلك الفتن تحوم كالرياح تصبب بلبداً وتخطن أخرى، فتلك فتنة فظيعة جاهلية ليس فيها إمام هدى ولا عالم تقي عارف بحق الله وهي عمياء مظلمة، أصاب البلاء من أبصر فيها، وأخطأ البلاء من عمي عنها، أهل باطلها ظاهرون على أهل حقها، خصت بليتها وعمت فتنها، فإياكم إياكم ثم إياكم إياكم أن تركزوا إلى شيء مما ابتدعه الناس وألفته الشياطين واركنوا طبقة أصحاب الرايات والأعلام. <sup>٣</sup> يومئذ يوم بدرٍ ويوم حنينٍ ويوم الأحزاب، لم يداوى جريحهم ولم يؤدى قتيلهم ولم يذوقوا طعم الموت ولا الجراحات عند ملتقى جيش الشيطان، يقتل ولي الرحمن في تربة كربٍ وبلاءٍ بينوي، فإنكم إن تفعلوا تنصروا وتعذروا والقتيل معه كالقتيل يوم بدرٍ وحنينٍ وإن

١. إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ مُنْضُودٍ﴾ (هود: ٨٢).

٢. عتد الشئ عتاداً، وهو عتيد: أي معد. صاحب بن عباد، المحيط في اللغة: ج ١، ص ٤١٥.

٣. قد نقل عن امير المؤمنين قريباً بهذه المضامين في أوصاف زمن الفتنة. سليم بن قيس، كتاب سليم بن

قيس: ج ٢، ص ٧١٤؛ الغارات: ج ١، ص ١٠؛ قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢،

ص ٢٨٧؛ نهج البلاغة: ص ١٣٧، خ ٩٣.

تسيّفوهم يصرعكم الله بالبليّة والله غالبٌ لجنده وناصرٌ لأوليائه.  
 لا تعجلوا بعجلة النفس ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا﴾ (الأنفال: ٤٦)  
 واسكتوا ما سكنت السموات والأرض<sup>١</sup> وأن السموات أئمتكم والأرض شيعتكم وإذا  
 جاء أمرهم كان أضوء من الشمس، فإن أمركم هذا /251a/ ليس بزمانٍ ولا زمانين ولا  
 ثلاثة ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة ولا ثمانية بل أزمنة متتابعاتٍ مختلفاتٍ متلوّاتٍ  
 وفتنٍ متتابعاتٍ، فإذا أدبرت الفتن فلا تتبّعوها وإذا تركت فلا تبغوها وإذا شبت فلا  
 تعرّضوا لها وإذا أقبلت فاضربوا خيشومها بالسيف، فإنها عبرتها<sup>٢</sup> على من أثارها.

#### <أيام معاوية بن أبي سفيان>

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتلقن الحرب الأولى عشرين سنةً وتقرب منه غرباء  
 عمياء جبتيه وطاغوتيه رأسها ابن آكلة الأكباد وصاحب أكل بهائم الجبال طليق بني أمية  
 وساكن الشامات بالبليّة الكبرى والفتنة الصماء التي أصمّت آذان الناس، فلا بأذنٍ  
 يسمعونها ولا بعينٍ يبصرونها، حمراء ناريةً فاشيةً ظاهرةً أحزابها ومنشؤها أولياء الطاغوت.  
 ألا فاحفظوا قولي، فوالله ما كذبت ولا كذبت، هو القاتل ابن عدي كندي  
 متين (؟)، يا له من قتلٍ ابتز<sup>٣</sup> منه. ما لك قتلت؟ غيرت المنكر ودعوت أهل النصر  
 فخذلوك لكن الله لم يخذلك وأنا الذي أخذ نصرك يوم الفتح الأكبر يوم يقصم الله  
 ظهره ويوارى جيفته تحت الثرى ويوضع روحه في الهواء، يا له من محبسٍ ويا له من  
 ظلمةٍ ووقع فيها ذلك يسمّى ملك الخلاص، والأهواء في ملكه مختلفةٌ والناس في بلاءٍ  
 وأن من يدخل النار في زمانه لأكثر ممّن ينج، فتنته كفتنة مكة<sup>٤</sup>.

١. في الأصل: فالأرض.

٢. ويمكن أبن يقرأ: فإنها عبرتها.

٣. في الأصل: ابتزا.

٤. له كلام آخر في فتنة معاوية: أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد  
 ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة

## &lt; أيام يزيد بن معاوية &gt;

حتّى يسَلِّها إلى شبلة شَرِيْبٍ شَرِيْبٍ سَكِيْرٍ، يقع به البليّة الكبرى والدَّبْح في زمانه /251b/ كذبح بُخْت نصر في بني إسرائيل، ويله ما له في قليل لبثه في فتنه بقليل ما يلبث سنتين وأشهر ولما يتم له ثلاث توارى جيفته بحواريين عند الباب الصّغير بدمشق، أحدب(?) بفرعون خبيث، يومه يوم عصبية وملكه فظُّ غليظٌ.

## &lt; أيام عبد الله بن زيير &gt;

ثم انحرفوا لصاحب الكعبة اسمه عبد الله، لو شئت أن أسميه، يا له ما هو بأعجب من أبيه وهو يضارُّ بُنيّ بالسيف عليه، تهدم الكعبة بمنجنيقٍ ثخين، يا له من غلام، ثقيف بن يوسف النحيف قصيرٌ جِحَاطِيٌّ شديداً عبوسٌ كظيمٌ لا يتم له ولا يسامح بها.<sup>٢</sup>

## &lt; أيام معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم &gt;

ثم سَمِّي الخِلاَس شبل يزيد، ما لي وليزيد، يلبث أربعين يوماً مغبرةً، فيها فتنٌ متلوّنةٌ حتّى خلعها ورماها إلى ورائه وقصّفه الموت وقصّعه. وآخر الأمر أزيق ابن طريد مروان خبيثٌ يوارى بدمشق، يقتل غيلةً بعتةً بغيره، تقتله امرأةٌ بحيلة.<sup>٤</sup>

ولكم نجاه وأما البراءة فلا تتبرءوا مني فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة. الشريف الرضي،

نهج البلاغة: ص ٩٢، خ ٥٦؛ الطبرسي، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٣٤٠.

١. الجحاط: خروج مُقلّة العين وظهورها. ابن منظور، لسان العرب: ج ٧، ص ٤٣٧.

٢. له كلام آخر في عاقبة عبد الله بن زيير: حَبَّ صبَّ يروم أمرا ولا يدركه، ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش. الثقفى، الغارات: ج ٢، ص ٦٧٩.

٣. قصفه: أي كسره. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٢٨٣.

٤. قال اليعقوبى: سبب وفاته أنه تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية، فدخل إليه يوما فأفحش له في القول، ثم أعاد عليه في يوم آخر مثل ذلك، فدخل خالد إلى أمه مغضبا، فخبرها، فقالت: والله لا يشرب البارد بعدها! فصيرت له سما في لبن، فلما دخل سقته إياه. اليعقوبى، تاريخ اليعقوبى: ج ٢، ص ٢٥٧.

ذروه، فإنه رأس الفتن ومخزن البلايا.<sup>٢</sup>

### <أيام عبد الملك بن مروان>

يأخذ راية الضلالة من بعده شبلة وهو رأس الأشبال وشبل بني مروان، إن يكن اسمه مضافاً إلى الملك الجبار فهو باليقين، ألا إنه صاحب جيش الكعبة والسيف والجمعة<sup>٣</sup>، يا له كم من صالح يقتل وكم من طالح يقرب حتى يمضي من ملكه الشطر، ثم يكون له اجتماع عند نهر دجيل دير الجاثليق، قتل مصعب، إن قتل فحقيق له القتل ويتحول الملك عقياً، فانظروا صاحب الكعبة فإنه يقتل سنة ثلاث وسبعين يوم قتل هابيل، يا له، لو لا عجوزة ما حسبته /252a/ نجا، فإن نجا فبعجوزة إن مدت إمارته مدت أربع عشرة سنة، تلك سني الهرج والقتل والزمان <الذي> يأكل الضعيف بالقوة ومدفنه في يوم شديد يلدته (؟)، طال ما تضمّنت الفراغنة في يوم نحس مستمر<sup>٤</sup>.

١. ويمكن أن يقرأ: مخرب أو محزب.

٢. وله كلام آخر في حق مروان بن الحكم وهو قال: أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص ١٠٢، خ ٧٣؛ الطبرسي، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٣٤١. وكذا قال: هبه يا ابن الحكم قد كنت تخاف أن ترى رأسك يقطع في هذه المعمعة كلا بالله لا يكون حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية يسومونهم خوفاً وظلماً وجوراً ويسقونهم كؤوساً مرة. قال مروان كان مني ما أخبرني علي ثم هرب فلحق بمعافية وكان كما قال أمير المؤمنين. الخصيبي، الهداية الكبرى: ص ١٥١؛ الراوندي، الخرائج والجرائح: ج ١، ص ١٩٧.

٣. الجعبة أي كنانة الثياب. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٢٤٧.

٤. له كلام آخر في حق عبد الملك: لكأنني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام وفحص برأياته في ضواحي كوفان فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الأرض وطأته عضت الفتنة أبناءها بأنيابها وماجت الحرب بأمواجها وبدا من الأيام كلوحها ومن اللبالي كدوحها فإذا أبتع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة وأقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود. الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص ١٤٧، خ ١٠١؛ ص ١٩٦، خ ١٣٨.

## &lt;أيام وليد بن عبد الملك&gt;

ثم يأخذ الملك العقيم من بعده شبلة وليد. وما وليد؟ مذمومٌ غير رشيدٍ، يملكها تسع سنين وأشهرٍ ولما تتم له عشر سنين، يا لها من دمشقٍ، هي التي تواريه، يومه يوم أحمر وملكه ملك أسود، فرعونٌ جبارٌ متكبرٌ مستطرٌ.

## &lt;أيام سليمان بن عبد الملك&gt;

ثم الملك لأخيه نظيره، اسمه اسم نبي، يملكها أربع ولما تجاوز خمسة<sup>١</sup> أفسد ولم يصلح، يا لها من تربةٍ تضمّنه شاميةً جنوبيةً.

## &lt;أيام عمر بن عبد العزيز&gt;

ثم يملك رجلٌ هينٌ لينٌ. عمر وما عمر؟ ملكٌ قليلٌ سنتين وأشهرٍ ولما يجاوز أربعة، فمن شاء منكم، فليعرفه فإنه أسمر، دقيق الوجه، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته أثر نفحة دائية، قليل لبثه، حسنة سيرته<sup>٢</sup>، يا له لو لم يمت له ذلك حجةً على الظلمة إن اعتبروا وما لهم يعتبرون ولم يوفقوا إلى ذلك، يدفن بدير سمعان، شهره رجب، يومه يوم صلح.

## &lt;أيام يزيد بن عبد الملك&gt;

ثم يأخذ الملك يزيد. مالي وليزيد؟ ناقصٌ من الدين، داخلٌ في الفتن والرّنين<sup>٣</sup>، تملكها أربع، تقطر الدماء وتهيج الفتن تواريه أرض دمشق، ذرها فهي تكفّت الجبابرة.

١. لعل فيه تصحيف لأن مدة خلافته كما ذكرها الطبرى سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام. الطبرى، تاريخ الأمم والملوك: ج ٦، ص ٥٤٦.

٢. وقد يوصف عمر بن عبد العزيز فى المصادر التاريخية بهذه الأوصاف. اليعقوبى، تاريخ اليعقوبى: ج ٢، ص ٣٠٨؛ مسعودى، التنبيه والإشراف: ص ٢٧٦؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٥، ص ١٣٣.

٣. الرنين: الصوت الشديد والصيحة. خليل، كتاب العين: ج ٨، ص ٢٥٤.

### <أيام هشام بن عبد الملك>

ثم يملك هشام. ما لي وهشام؟ أحول في قبل، قاتل ولدي طيب طيب<sup>١</sup>، يصلب بكناسة الكوفة، جيشه عظيم، وزيد في الذروة الكبرى من الدرجات العلى لا تأخذه فيه رافة ولا رحمة، فإن قتل زيد قتل شبلة /252b/ سمي يحيى بن زكريا، شهيداً هارباً طريداً تضمّنه أرض خراسان. ما لي ولأهلي؟ بل ما لها ولي؟ بل لو تركت أشبالي في أوكارهم لوسعتهم فمه، إذا انشعب الشقاق والنفاق وأبطال بفرار ملكه عقيم(?) أن يملك ملك تسعة عشر سنة ولما يجوز تمام عشرة تواريخه أرض رصافة رصفت عليه، يا لها كيف تضمّنه تضمّن الغضب وهشمت عليه البدن، يا ويله من مجاثمتي<sup>٢</sup> معه بين يدي رب العزة، ما لي وله جبارٌ عنيد<sup>٣</sup>.

### <أيام الوليد بن يزيد>

ثم الوليد فرعونٌ خبيثٌ مخلوعٌ من ملكه، شقيٌّ غير سعيدٍ ولا رشيدٍ، فأشقاها وليد وكافرها يزيد وطاغوتها وقاصعها أزيق وزيد ومتقدّمها ابن آكلة الأكباد، ذره يأكل ويتمّع ويلهه الأمل، فسوف يعلم ﴿عَدَاً مِّنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرِ﴾ (القمر: ٢٦) يا لها من عصابةٍ غير رشيدةٍ ذهب وليدها ومخلوعها وفتنة بين ذلك صماء<sup>٤</sup>.

١. الحدائق الوردية: الطيب المطيب.

٢. الجثوم: الملازمة. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٨٣.

٣. له كلام آخر في شهادة زيد بن علي: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي، فبكى حتى اخضلت لحيته، وبكى الناس لبكائه، فقيل له: يا أمير المؤمنين ممّ بكأوك؟ فقد أبكيت أصحابك، فقال: أبكي إنّ رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع لا أرى فيه حسه من رضي أن ينظر إلى عورته. ابن طاووس، التشرّيف بالمنن في تعريف الفتن: ص ٢٤٤.

٤. إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿ذُرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الحجر: ٣).

٥. ثم يملك هشام... يعلم عدداً من الكذّاب الأشر. ذكرها مع اختلاف يسير عن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام: المحلي، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية: ج ١، ص ٢٤٦.

## &lt;أيام مروان الحمار&gt;

وخاتمها مروانها ملقباً بحمارها، مشؤمٌ في ديارها، مكسور الجناح الأيمن شامته على رُكبته، يملكها بتامها ويعلوها بتجبرها، سيسقيهم سمّ أفاعيها، يا له لو تركته الراية السوداء من تخوم أرض المشرق خراسان. ما لي وخراسان؟ لا يملكها إلا كدراً ولا يسلمها إلا ذبحاً، عجميٌ قذف الله في قلبه الانتقام من بني أمية، كما قذف في قلب بُخت نصر حتى أخذ ليحيي بدمه، رايته أعلاها نصرٌ وفتحٌ وأسفلها غدرٌ ومكرٌ. ما لي ولها؟ فيها هرجٌ ومرجٌ وقتلٌ وذبحٌ، فإذا أخذها عبد الله وعبد الله<sup>١</sup> توأمان متفرقان ثم هو الهرج وحركة وحركات.

## &lt;انقراض حكومة بني أمية وانتقاله إلى بني العباس&gt;

يا لها كذلك وكيف تحوّلت مروانية /253a/ عباسية ﴿ذَلِكَ بِأَعْصَا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: ٦١) وكيف لا يفعل الله ذلك بها؟ وقد ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ (إبراهيم: ٢٨) ويولي ﴿بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٩) أليس يقول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١) فهل فعل الله ذلك بهم؟ غيروا وبدلوا وركبوا سنن الجبابرة كلبت أمية ونبخت، فأجابتها كلاب الأطراف، فوَقعت على جيفة، فهي تمصّ، ومتى طابت جيفة وحلت فهي تأخذ الدنيا زعامةً ومغالبةً، طلقاء عتقاء، لا من صراحة قريش في الذروة الأعلى ولا نقاوة في نخها ولا من مسالمة العجم، يخطبون على المنابر وهي تلعنهم ويعطون الناس وهي تمقتهم، فالقائل ينتظر المقت و﴿لَقَتُ اللَّهَ أَكْبَرُ﴾ (غافر: ١٠).

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لرابعهم كغراب نوح، ذهب فلم يعد، اجتث الله جيفتهم صغاراً ورغامةً وبداراً وبلو من الله بسخطه كما باشر ولد آدم حين قتل أخاه

١. أي ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس.  
انظر: البيهقي، تاريخ البيهقي: ج ٢، ص ٣٤٥.



فباء بإثمهم إلى يوم القيامة، فكان عليه وزر قتله ووزر كلِّ مقتولٍ إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً.

ثم أزيق هرار لا من قبيلة الأبرار بل من حُثالة الأشرار جباراً قتالاً ملعوناً على لسان خير البشر الصادق المصدوق، والله ما كذبت ولا كُذبت، ولقد أنبأني بعلم الكائن إلى يوم القيامة حتى كآني أنظر إلى الغيب من شفِّ رقيقٍ أو شاهدت الزمان وعلمه.

يلعبون على المنابر لا هم نجباء فيحتملون لنجاتهم ولا علماء فيقيمون الزمان على العلوم ولا فقهاء فيعلمون الناس الدين ويدعون إلى /253b/ دار القرار بل أشرارٌ غير أبرارٍ أولهم أزيق طريد قتله حتف الغيلة<sup>١</sup> على يدي ناقصة العقل امرأة، لو شئت أن أصفها لوصفتها من غير مشاهدة ذلك الزمان، وآخرهم سميه من ولده ملقبٌ بالحمار، ذلك وقعت عليه الرأية السوداء تقبل من ناحية الشرق يخفق خفقان الطير، معها دوران الأرحية، فتدور على الدماء كما دارت على يحيى بن زكريا، قائدها لا من له أصلٌ في قومه ثابتٌ ولا فرعٌ في عشيرته راتبٌ لا عربيٌّ من ولد إسماعيل ولا عجميٌّ من ولد إسحاق ولا يضرب بأصله إلى سام بن نوح غتامة<sup>٢</sup> طغامة<sup>٣</sup>، على رأس مائة كاملة لا يتقدم ولا يتأخر مستكملة العاشرة ويزيدون أربعة، لا تعود - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - إليها أبداً ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠) دوخوها تدويخ<sup>٤</sup> عاد وأفسدوها فساد صاحب البر والبحر.

لم يكن يوم له على ساق العدل إلا سنتين ونصف أو يزيد أو ينقص. عمر وما عمر؟ ويجه لو عاش لأقامها على ساق العدل بل كان كالحذفة<sup>٥</sup> نظرت إلى ذئب أمعط فانسلت

١. حتف الغيلة: الحتف أي الموت. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٣٨؛ الغيلة: أي بالاغتيال والخدعة.

ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٥٠٧.

٢. لم نجد لها في اللغة، والغتمة هي العجمة في المنطق. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٤٣٤

٣. طغامة: أرذال الطير والسباع وكذا أرذال الناس. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٣٦٨.

٤. دوخوها تدويخ عاد: أي ذللوها وخضعوها لتذليل عاد. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ١٦.

٥. الحذفة: ضربٌ من الغنم السود الصغار. صاحب بن عباد، المحيط في اللغة: ج ٣، ص ٦٩.

وانذعرت فانصفت (؟) لذلك صدع نياطها، فماتت حتف أنفها. كذلك يكون صاحبه ﴿يُجْرِحُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُجْرِحُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (الروم: ١٩) برحمته ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ (المائدة: ٩٥). لو عرفتم صفته في الكتاب الموسوم ما نزل هذه الأمة، لعرفتم صفة رجل صالح رجل هين لئن دقيق الذراعين دقيق الصوت، عليه الوقار والحياء، والسماء تدعو له كل يوم /254a/ والأرض تسبح وتقدس فرحاً بمكانه يكون ستين وبعض أخرى، يا له ثم يا له، ثم مدت بزمام الجبابة والعريف<sup>١</sup> المستترف<sup>٢</sup> إلى ملقب<sup>٣</sup> الحمار، اسمين ثقيلين من أسماء الفراعنة والجبابة مروان والوليد يزيد بن أم يزيد لعنوا على لسان الصادق المصدوق واستدار الزمان وكان الملك عباسي عباسي [كذا].<sup>٤</sup>

١. العُتْرِيْف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٢٣٢.

٢. المُتْرَف: المُتَنَعَّم المُتَوَسِّع في مَلَاذِّ الدُّنْيَا وَسَهْوَاتِهَا. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ١٧.

٣. في الأصل: مقلب.

٤. له خطبة أخرى في عاقبة بني أمية قال فيها: ... مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشريوم لبني أمية كما يجمع فرع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه قارة فلم يثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رص طود يذعدعهم الله في بطون أودية ثم يسلكهم يبايع في الأرض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني أمية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من إرم ويملا منهم بطنان الزيتون فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأنني أسمع سهيل خيلهم وطمطممة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الألية على النار من مات منهم مات ضالا وإلى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشريوم لهؤلاء وليس لأحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والأمر جميعا أيها الناس إن المنتحلين للإمامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى بن عمران ع ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني أمية لقد اجتمعتم على السلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وخلقتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الأذنى من أهل بدر ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله ص ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول ص فتداوئتم

عجبا لهذا القضاء كيف يعقب بالعقبى هاشم يومئذ؟ يملكون عشرا ويزيدون ما شاء الله. أين يزيدون؟ يفتح الله ملكهم بالعبادة ويختمه بالعبادة، أمير العصب، صاحب الشهقة، تربته طيبة أو جرة' (?) لا يستكمل ملكهم صفواً، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لكأني أنظر إلى رجلٍ رجلٍ منهم، أمهاتهم لعلات وأبوهن واحد، فيهم الذابح نفسه والمخلوع والمدفون بأطراف القسطنطينية أو دونها، والملحد بمكة وذو الشعب الثلاثة، تصفو للأول والثاني ويفعل الله بالثالث ما يشاء، والدولة شرقية يوشك أن تدور رحي الفتنة الصماء عند جبيل، حنبوي (?) عند مطلع الشمس ثم الهرج الهرج والرّجفة والسماء بالتلون والنجوم بالتلون والرياح في غير أوقاتها والأمة بالاضطراب.<sup>٢</sup>

#### < ظهور الإمام المهدي بانقراض حكومة بني العباس >

ثم يتحوّل عربية هاشمية تهامية مكية رايتها يومئذ بيضاء وستتها حنيفة بيضاء مهدي ذلك للزمان فرجي فرجي من سبط المذبوح اسمه اسم نبي، ألا عافوه فإنه تملكها أربعين كملاً يمشي في الأسواق ويأكل من برّ العراق وشعرها على رصف الحجارة، لا إليك إليك (?) ولا قتل ولا سفك ولا سفاح ولا ظلم ولا تكبر /254b/ ولا تحاسد، ما من يوم إلا يقبل الوحوش مع السباع فينطق بلسان الأدميين حتى يقول:

من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا يبعد الله إلا من أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. الكليني، الكافي: ج ٨، ص ٦٤-٦٦؛ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ١، ص ٢٩٤.

١. الأوجرة: بيت السبع وحجرها وكذا موضع الكلب. زبيدي، تاج العروس: ج ٧، ص ٥٨٥.
٢. له عليه السلام كلام آخر في الخلافة العباسية: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفر، وأمناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجار وتقل الأرياح، ويفشوا الربا، وتكثر أولاد الزنا، وتغمر السفاح، وتتناكر المعارف، وتعظم الأهلة، وتكتفي النساء بالنساء، والرجال بالرجال. نعماني، كتاب الغيبة: ص ٢٤٩؛ وكذا قال: كأني والله أنظر إلى القائم من بني العباس وهو يقاد بينهم كما يقاد الجزر إلى الأضحية لا يستطيع دفعا عن نفسه ويحه ما أذله فيهم لا طراحه أمر ربه وإقباله على أمر دنياه يقول فيها والله لو شئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم ومواضع قتلاهم ومساقط رؤوسهم. الإربلي: كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج ١، ص ٢٨٥.

سبحان من جمع بيني وبين السَّبَّاع ألفَةً واتَّفَاقَ لعدل الله في الأرض ولا ترغبوا عنها، فإنَّها عروة الإسلام وبقاء الدِّين وحتى يسقط السَّقَط من المرأة فيقول: لا إله إلا الله خير زمانٍ أسقطت.

ولو شئت أن أنبئكم بما بعده لفعلت، هلك فيما بيني وبين المهدي كلَّ جبارٍ عنيدٍ وكلَّ طليقٍ طريدٍ. ما لي ولهم؟ يدعون الأصرة<sup>١</sup> والقراية والاشتباك، يذبحون ولدي، ذبح الجازر جزوره. ما لي وللزاية السوداء أو الجنود الأتراك ولقوم لا خلاق ولا تلاق ولا مخافة من يوم الوقوف بين يدي الجبار؟ أربع دولٍ كائنة دولة طلقاء وهي قليلة، ودولة بني الأزيرق يستكمل المائة، ودولة تزعم أنَّها يأخذها بالوراثة وأنها من ولد العصبة، تالله أن الأنبياء - صلوات الله عليهم - لم يُورثوا<sup>٢</sup> ديناراً ولا درهماً ولا عروضاً ورَّثوا العلوم والدِّين<sup>٣</sup>.

أنا والذي فلق الحبة وبرأ النَّسَمَة خصصت بذلك العلم والدِّين والسَّنن والهدى، وقومٌ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (الذاريات: ١٧) أنصارٌ ومهاجرون وموازرون وفازروا، أخذوا من ذلك العلم شظياً وأنا استكملت الكل، لأنِّي أخذت منه الوزارة والوصية يوم الخيرة، فقسَّم الله لي تلك الخيرة، فهل يقدم عليّ إلا خزيّ تبقى وهل ينكر من حقِّي إلا ظالمٌ معتدي؟ إنَّما يعرف حقِّي المؤمنون الذين أنا يعسوبهم والمحبُّون الذين أنا أميرهم لا طلقاء ولا عتقاء ولا بخلاء ولا متكبرون الجبرية.

يستكمل هذه العصابة ما شاء الله ثمَّ دولة طغام<sup>٤</sup> العرب /255a/ وأوباشها حتى يقتل بعضها بعضاً ويهلك الله فيها من يشاء، ثمَّ الرَّابِعة دولة مهديَّة راشديَّة، فيها ينزل

١. الأصرة: ما عطفك على رجلٍ من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ٢٢.

٢. في الأصل: يورثون.

٣. قد ورد أحاديث كثيرة في هذا المضمون. انظر: صفار، بصائر الدرجات: ص ٣؛ الكليني، الكافي: ج ١، ص

٧٧ و ص ٨٣؛ الصدوق، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٣٨٧.

٤. في الأصل: وموازرو وفازروا.

٥. الطغام: أرذال الطير والسَّبَّاع وكذا أرذال الناس. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٣٤٨.

الرَّوحَ وَيَقْتُلُ شَرَّ الْخَلِيقَةِ وَيَعُودُ الْأَرْضَ حَنِيفِيَّةً بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ مَهْدِيَّةٍ مُهْدِيَّةٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَبْلُغُ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَيَفْتَحُهَا فَتْحَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ لِيَتِمَّ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - مَوْعِدُهُ ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣). ثُمَّ تَعُودُ الْجَاهِلِيَّةُ حَتَّى لَا يَعْرِفَ الْإِيمَانَ وَيَقُولُ الرَّجُلُ: لَقَدْ كَانَ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ إِلَهَ السَّمَاءِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي مَجْمَعِ الْمَسَاجِدِ، ذَلِكَ زَمَانُ الْأَشْرَارِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

#### <أيام أبو العباس السفاح>

وَأَمَّا رَأْسُ دَوْلَةِ رَايَةِ السُّودَانِ فَهِيَ بِالْعِبَادَةِ تَفْتَحُ. أَوْلَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ مَدْفَنُهُ بِالْأَنْبَارِ وَمَلِكُهُ أَرْبَعٌ وَلَا يَجَاوِزُ بِهِ خَمْسَةٌ كَامِلَةٌ، فَاعْرِفُوهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَبْيَضٌ أَفْنَى ذَا شَعْرِ جَعَدٍ حَسَنٍ اللَّحْيَةِ جَعَدَهَا، وَأَوَّلُ رَايَةِ تَرْفَعُ سُودَاءً لَهُ، ثُمَّ قُضِيَ نَحْبُهُ.

#### <أيام منصور الدوانيقي>

وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ سَمِّيَ اسْمُهُ وَأَخُوهُ، جَبَّارٌ غَيْرُ غَفَّارٍ، قَاتَلَ سَفَاكًا يَلْقَبُ بِلَقَبٍ لَا يُسَمِّيهِ اللَّهُ بِهِ. مَا لِي وَلَهُ بَلْ مَا لَهُ وَي؟ يَذْبَحُ مِنْ وَلَدِي تَنَافَسًا عَلَى مَلِكِهِ. بَلْ مَا لَهُ وَلَهُمْ؟ حَمِيدِينَ رَاشِدِينَ، سَمِّيَ نَبِيٌّ مَتَفَرِّقِينَ يَلْحَدُ وَاحِدٌ بِالْحِجَازِ وَآخَرُ بِالْعِرَاقِ فِي أَرْضِ السَّلْطَانِ فِيهَا عَثْرَةٌ<sup>١</sup>، ثُمَّ يُخْرِجُهُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا كَمَا أَخْرَجَ يُوسُفَ مِنَ الْأَرْضِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا إِلَى <الْأَرْضِ> الْمُقَدَّسَةِ، ذَرَهُ يَتَمَتَّعُ. وَيَلْهَى يَكُونُ الْأَصْلُ لِلدَّوْلَةِ السُّودَانِ ظَاهِرًا سُودًا وَبَاطِنًا سُودًا، كَذَلِكَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ وَتَسْوَدُّ الْوُجُوهُ<sup>٢</sup>، ذَرَهَا تَلْهَى قَرْنَانِ <قَرْنٌ> بِالْخَالِصَةِ وَقَرْنٌ بِالِاتِّقَاصِ وَالْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ مِنْ /255b/ كَلِّ الْأُوبَاشِ وَأَخْلَاطِ الْعَرَبِ حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَصْلُ الَّذِي يَلِي الثَّانِي كَلِّ الْمَلِكِ، أَلْحَدُ بِمَكَّةَ. وَيَجْه، أَيِّ مَوْتٍ مَاتَ؟ يَقُولُ الصَّادِقُ الْبَرُّ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ: عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْأُمَّةِ<sup>٣</sup>، يَمْلِكُهَا عَشْرِينَ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

١. العثرة: الجهاد والحرب. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ٥٣٩.

٢. إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ﴾ (آل عمران: ١٠٦)

٣. حديث نبوي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب الأمة». أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ج ١، ص ٥١٩؛ البزار، البحر الزخار (مسند البزار): ج ٦، ص ٣٤٨.

## &lt;أيام المهدي العباسي&gt;

ثم يقوم شبلة رجل اسمه اسم نبي من ولد القتال السفاك الملحد بمكة، يلقبونه بلقب لا يسميه الله به وليس هو به، ما لهم يدعون اسماً لم يجعله الله لهم؟ وكأني أنظر إلى مدفنه بأرض ماسبذان، وما ماسبذان قرية الرذ' يأكلها عشر سنين ويزيد قليلاً، ضحماً في صفته مفحماً، على منكبه الأيمن علامة سوداء، طويل أسمر مضمر الخلق جعد بعينه اليسرى، ذروه يتمتع، ويلها فقليل أخذ من الدنيا ودفع من الآخرة.

## &lt;أيام الهادي العباسي&gt;

ثم يملك من شبلة رجل اسمه اسم نبي، قليل ملكه، عظيم وزره، سنة أو يزيد، ولما يتم له سنتان، طويل في صفته، جسيم أبيض جميل مشرب فمه بشفته العليا تقلص، موته ومدفنه بأرض وأي أرض؟ أرض باذه.

## &lt;أيام هارون الرشيد&gt;

ثم يملك شقيقه اسمه اسم نبي كاسم الوزير من موسى، تمتعاً في ملكه عشرين ويزيد ثلاث، وما له وللدماء، ما له ولذريتي في أرض خراسان شرقية، ما له من مدفنه آخر حروفها «س» بين خضر لا ينفعه.

## &lt;أيام الأمين&gt;

وصار إلى شبلة مخلوع ومخدول ضخم مفحم قليل، وعلامة في صدره، ذلك بما عصى واعتدى وكذلك يهلك الله الظالمين بالانتقام.

## &lt;أيام المأمون&gt;

ثم يملك من بعده صاحب الفريدون، مضاف اسمه إلى الله، ملقب بلقب هو بعيد

١. قال اليعقوبي: «خرج المهدي من بغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ١٦٩ إلى الجبل فنزل قرية يقال لها الرذ من أرض ماسبذان». اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ٤٠١.

منه، إن كملت له عشرون زاد ما شاء الله، دولته شريفة عجمية، يكاد أن يتوب ولما تابه لو تاب وردّ /526a/ الحق بل عمي عنها، ذروه فهو الذابح نفسه والملحد بالفريدون.

#### <أيام المعتصم بالله>

ثم شقيقه اسمه اسم نبي، عظيم الهامة، شديد الساعد، تواته الدنيا، يتم الدولة لها عشراً تاماً، تسمى دولة الرّواح<sup>٢</sup>، تكمل تسع ويزيد<sup>١</sup>، يقتل الله دجالاً عظيماً في دولته، ثم يقضي نجه ويدفن في أرض عربية يسمّى باسم عجمي<sup>٣</sup>.

#### <أيام الواثق بالله>

ثم شبلة اسمه اسم نبي كذلك صفته إلا أنّ ساعده علامة، لا يسلك الهدى ويتدع البدع، يا له من مفتون، يكمل له سبع<sup>٤</sup> ويزيد، مدفنه في موضعة أرض محدثة واسم محدث لا بقديم ولا عتيق.

#### <أيام جعفر المتوكل>

ثم شقيقه يأتيه بغتة يملكها عشرين ويزيد، إن جاوزت به ثلاثة عشر أو أربعة عشر،

١. في الأصل: تواتته.

٢. في الأصل: تسم.

٣. الرّواح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ٤ ص ٤٩.

٤. كانت خلافته ثمانين سنين وثمانية أشهر. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ٤٧٩؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٩، ص ١١٩.

٥. له عليه السلام كلام آخر في المعتصم قال: يدعى له في المنابر بالميم والعين والصاد فذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي تخفق راياته بأرض الروم وسيفتح الحصينة من مدنها ويعلو العقاب الخشن من عقابها بعقب هارون وجعفر ويتخذ المؤتفكة بيتا ودارا ويبطل العرب ويتخذ العجم عجم الترك أولياء وزراء. ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٢٧٥.

٦. لعل فيه تصحيف لأن مدة خلافة الواثق بالله خمس سنين وتسعة أشهر وخمسة أو سبعة أشهر. الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ج ٩، ص ١٥١.

وهو ذو الشعب الثلاث، اسمه اسم رجل اختاره الله للجنة طياراً، يا له من عجائب زمانه من رجفة شديدة وأحداث وأحداث.

### <سائر خلفاء بني العباس>

ثم بعده شبلة اسمه اسم نبيّ يلقب بلقب لا يسميه الله به لأنه منه بعيد، زمانه بعجائب لها رجفة ورجة وهدم وغرق، يستكملها سبع أو تسع سنين، وموته في أرض توافق شكله رقيقة (؟) عراقية جنوبية شمالية.

ثم يأخذها شقيقه على تمام ثمان سنين أو يزيد، رحيب واسع كبير الصدر، انتقاص في ناحية المغرب إن سلم منها نجا، مدفنه في غربة من أرض شامية، ذره يموت سفكاً. ثم يأخذها شقيقه عشرين كاملاً أو يزيد، جبار عتريف قتال سفك غير ودود أسمر غير تام، موته غيلة، ومدفنه في موضعة في أرض غربية.

ثم يملك رجل منهم اسمه اسم نبيّ، جميل جهير الصوت، علامته على العضد وفي الركبة، تصلح /256b/ رعيته ويصلح زمانه ويكثر الخير وينشر المال والأهواء مختلفة والعيش رحي، حتى تكون خمس حجج فإن انفلت بلغ اثني عشر سنة أو بعض، اسمه اسم نبيّ، موته بسلاح، يغضب له سبعة آلاف ملك ويغضب له كل الصالحين، يدفن في أرض عرب قريب من ساحل البحر عند شجرة كآتي أنظر إليها <في> نخيلة.

ثم رجل من ولده حسن الوجه معتدل القامة حسن الأنف والشعر، علامته على الذراع وعلى الظهر مما يلي الكتف الأيمن، العيش في زمانه حسن والأهواء مختلفة، والأزمان مرتفعة في كثرة المال، وتنافس في الدنيا، ويظهر في الناس الظلم والهرج، يكون سبع حجج، فإن انفلت يكون إحدى عشرة سنة أو فوق ذلك قليلاً، ثم يقتل ويهراق الدماء في سببه ممن يدعي الإسلام، مائة وسبعون ألفاً، وهم يومئذ على ثلاثة

١. العتريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٢٣٢.

٢. في الأصل: ألف.



أهوال أما ثلثهم ففي الله وأما ثلثهم قومٌ نظروا وخرجوا من الموت وأما ثلثهم قومٌ قالوا: لِمَ لم تمسكوا في قتله؟ وجهلوا على ذلك.

ثم يخرج من جنسه رجلٌ عظيم الحرف، أكفل رغيبٌ حليمٌ رحيمٌ، عليه الوقار والسكينة، اسمه اسم نبيٍّ، علامته على الفخذ والعضد الأيمن، يكثر المال في زمانه ويكثر الخير ويرسل الماء من السماء بالرزق وتخرج الأرض البركة لهم وتكثر الملاحم ويظهر الفساد وتتبع الأهواء ويكثر الحسد والبغي، فيتنافس في الدنيا، فتحسن لهم الدنيا وتزين لقلوبهم، ويتقرب إبليس إليهم، يكون ثلاثة عشر فإن انفلت بلغ عشرين، يصيبه سلاحٌ، الناس له بين مصاحب ومطارق، وتجمع من المال ما لم يجمعه من كان قبله ويتوارثون /257a/ خراج الأرض كما يرث الرجل مال أبيه، هي دولةٌ بينهم، يدفن في شرق الأرض بين شجرٍ وماءٍ، أرض فارياب. وما فارياب؟ أرضٌ شرقيةٌ <في> خراسان.

ثم يقوم رجلٌ من جنسه عليه البهاء والمهابة يأتيه أمره عفواً، حسن العين معتدل القامة، علامته على الذراع وعلى العنق، يكثر الرهج في ملكه، والعيش حسنٌ والزمان لا يزداد إلا جودةً، ويتنافس في الدنيا ويحرص على ملك الدنيا، يكون تسعة وأربعين شهراً، موته بغتةً وهو إذا أفضى إلى فراشه. اسمه اسم نبيٍّ ولقبه لا يسميه الله به، ومدفنه في ناحية العرب في بلادٍ بعضها في يدي أهل الشرك وبعضها في يده قد فتحها عند أول الصبح.

ثم يقوم رجلٌ من ولده، قصيرٌ لا طويلٌ حسن الشعر والوجه والجبهة، اسمه اسم وزيرٍ كان لموسى بن عمران، ولقبه لا يسميه الله به، يخرج والأهوي مختلفاً والزمان رديءٌ وهو لينٌ، لا يرفعون به الناس رأساً، ولا يباليون بطاعته، علامته على الظهر والجنب، لا يلقى أحداً من الناس إلا دون ما يلقى وتهراق من الدماء، في زمانه يقتل أربعين ومائة ألف من الناس كلهم يدعون الإسلام، وتبكي الأرض من تحويل الزمان، ثم يعطى النصر على من عاداه، مستجاب الدعوة، لا يوجه إلى أحدٍ إلا نصر عليه،

وهو يسمّى في ذلك الزّمان المنصور، يخضب النَّاس في زمانه، يكون سبع حجج فإن انفلت بلغ اثني عشر سنة فإن انفلت بلغ إحدى وعشرين سنة، أسقامه كثيرةٌ وموته فجأة، يعطي الأرض في زمانه بركتها والسّماء رزقها، ومدفنه في أرض الرّوم /257b/ تحت شجرةٍ طويلةٍ في يومٍ مات نبيّنا - صلى الله عليه - لا يلقّب بلقبٍ غير المنصور.

ثمّ يكون الأمر لرجلٍ من جنسه، شديد الغضب، عبوسٍ أسمرٍ نحيفٍ ذا قبلٍ (؟)، طويل القامة والأصابع، صارم الأمر، حري على ما همّ به من خيرٍ وشرٍّ، مترف العيش، جريء اللسان بالقول، له علامةٌ على الظّهر واليد اليسرى، حسن الأنف، حسن الوجه، حسن السّيرة، كثير البكاء لكثرة هراقة الدّماء في زمانه، يهراق في زمانه من الدّماء مثل جميع ما أهرق من كان قبله، ويجمع من الجنود مثل جميع من كان قبله، ترجف الأرض في زمانه رجفافاً وتخسف بقرى متواصلة، ويهلك أناس كثير، وتقول الأرض: اللهمّ مُرني بأمرٍ فأني أغضب لك من فعل السّفّاكين. فيوحى الله إليها: اصبري خلقتك لتصبري لقضائي وما ترين من المعاصي، فأني أولى بالغضب منك فتسكت، يكون كذلك في مثل حالته تسع حججٍ فإن انفلت لم يبلغ عشرًا، يصيبه سلاحٌ قبل هلاكه، ثمّ يموت فجأةً ويدفن في جوف بيته ناحيةً تلي المغرب جنوبي قريب من ساحل البحر.

ثمّ يقوم رجلٌ من جنسه، يحبّ الدّنيا وقد ملكته، وهو يصنع بها ما يريد، اسمه اسم رجلٍ من ملوك هذه الأمّة كان قد تقدّمه في زمان ملك الخّلاص يعني بني مروان، أي اسمه عمر، حسن الشّعور، معتدل القامة، يجمع من المال مثل ما جمع من كان قبله من الأوّلين وممن يكون بعده، ثمّ يهلك بغتةً ولا يدرى أين ذهب.

ثمّ يقوم رجلٌ من جنسه، يكون عامّة ملكه في بيت المقدس، اسمه اسم /258a/ نبيٍّ ينتصر بها ويحفظ بها، فإن خرج منها لم يرجع إليها، وموته فجأةً بأطراف الأرض، ليس بصاحب حربٍ ولا مكايده، يصلح له زمانه، ولحسن العيش، تخرج الأرض بركتها وتفرح به الأرض وكلّ مسكينٍ وضعيفٍ، ويعطي السّماء رزقها، ليس بصاحب

دماءٍ ولا قتلٍ، طويل الأمل، بعيدة المدّة، موته في بيته ومدفنه في بيته، يكون في الأرض بضعة وثلاثين شهراً فإن انفلت بلغ تسعين شهراً، حسن الأمر، سليم الملك، تصيبه قبل موته أحزانٌ وهمومٌ.

### <علامات قيام دولة الإمام المهدي>

ثمَّ يجيل (?) دولة الغرّ المحجّلة الحنيفيّة<sup>١</sup>، دولة القائم بالحقّ والمهدي الذي من وُلدي وصُلبي، فيكون قبل خروجه خمس علاماتٍ: أوّلهم النداء في رمضان وخروج السّفياني وخروج اليماني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكيّة<sup>٢</sup> وتصريح دمأهما [كذا] بين الرّكن والمقام، ويكون قدام القائم طاعونان<sup>٣</sup>، الطّاعون الأبيض والطّاعون الأحمر، فأما الطّاعون الأبيض فالموت وأما الطّاعون الأحمر فالسّيف.<sup>٤</sup>

١. قد ورد روايات متعددة في أن قيام المهدي في زمن بني العباس أو بعد انقراضهم ركن: الكليني، كافي: ج ١٥، ص ٤٨٢؛ النعماني، كتاب الغيبة: ص ١٤٧ و ٢٥٨-٢٧٠ و ٣٠٢-٣٠٣؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢، ص ٤٥٢؛ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٣٦٨ و ٣٧١؛ الطبرسي، إعلام الوري: ج ٢، ص ٢٧٩.
٢. قد نقل العلامات الخمسة في المصادر الحديثة عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام تارة مع اختلاف يسير كذا: خمس علامات قبل قيام القائم الصحيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني» الكليني، الكافي: ج ١٥، ص ٦٩٤؛ النعماني، كتاب الغيبة: ص ٢٥٢؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢، ص ٤٥٠؛ ابن جرير الطبري، دلائل الإمامة: ص ٤٨٧؛ وكذا: سائر الروايات التي في باب العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام: النعماني، كتاب الغيبة: ٢٤٧-٢٨٢.
٣. في الأصل: طاعونين.

٤. وشبهه بهذه المضامين قد صدر عن الامام الصادق عليه السلام: عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «خمس قبل قيام القائم: خروج اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية. ابن بابويه، الإمامة والتبصرة من الحيرة، ص ١٢٨؛ وكذا: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قلت له جعلت فداك متى خروج القائم، فقال يا أبا محمد إنا أهل بيت لا نوقت وقد قال محمد صلى الله عليه وآله كذب الوقّاتون، يا أبا محمد إن قدام هذا الأمر خمس علامات أولاهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا أبا محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان الأبيض والطاعون الأحمر قلت جعلت فداك وأي شيء هما فقال أما الطاعون الأبيض فالموت الجارف وأما الطاعون الأحمر فالسيف.» النعماني، كتاب الغيبة: ٢٨٩-٢٩٠.

ثم يخرج رجلٌ آخر يملك ناحية الغرب، فيكثر المهرج والرَّجفة والطَّاعون في زمانه، يكون في زمانه ثلاث رجفاتٍ أمَّا واحدها<sup>١</sup> فيكسر سوار أبرم(?) وأمَّا الثانية فتخسف ثلاثين قريةً ممَّا حولها، وأمَّا الثالثة فيقتل ثلاثة آلاف وثلاثمائة مَن يدعون الإسلام، ويكون في زمانه غلاءٌ من السَّعر، وشدة العيش، وهرجٌ من قِبَل المشرق، ونقص الثَّمار وتقلُّ الحيتان، ويسلم في زمانه من أهل الدِّمة أربعة آلاف وخمسين نفساً، يكون أربع حجج.

ثم يخرج رجلٌ من أهل اليمن دقيق الوجه قليل اللحم لطيف الشَّعر إلى /258b/ الأدمة، على ظهره علامة، اسمه اسم نبيِّ هاشميٍّ؛ يسير معه سبعة آلاف من الملائكة ومعه الرِّاية الكبرى، فينزل بيت المقدس، يسير حتَّى يحجَّ البيت ويزور قبر النبي - صلى الله عليه وعلى آله - فيدركه الموت بها بين الحرَّة، يقتله الغمُّ ممَّا يرى من قلة الإسلام.

ثم يخرج رجلٌ من جنس الخِلاس وهو أوَّل الملاحم وأوَّل المتمرِّدين في الملك، معتدلاً فيه صعوبةٌ من النَّفس شديد الغضب، له علامةٌ على الوجه وعلى اليد، يجتمع إليه ناسٌ كثيرٌ، ويخرج آخرٌ من كِنْدَة وآخرٌ من قيس، فيجتمعون بشاطئ الفرات، فيقتلون، فيقتل القيسيُّ الكندي، ثم يُقتل القيسي ويتفرَّق الجبَّارون، ويملك الأصهب ثلاث حجج، فيخرج عليه رجلٌ من غسان، فيجتمع إليه ناسٌ كثيرٌ، فيقاتلون الأصهب على شطِّ دجلة، فيقتل الغساني ويملك الأصهب خمسة حجج.

ثم يخرج رجلٌ من جرهم من بيت المقدس ويجتمع إليه ناسٌ كثيرٌ، فيُغلب الأصهب ويملك الجرهمي وهو من الجبَّارين أربعة أشهر. ثم يخرج رجلٌ من قيس من الجبَّارين فيلقى الجرهمي فيقتلون، فيقتل الجرهمي ومعه خمسة وعشرون ألف مَن يدعون الإسلام. ثم يخرج رجلٌ من كلب من الجبَّارين، فيقتل الكلبِّي القيسي ويموت الكلبِّي بعده بأربعين ليلة.

ثم يخرج رجلٌ من بني أمية يغلب على مصر، فيخرج عليه رجلٌ من ناحية اليمن أصفر الرِّجلين، في خيلٍ عظيمةٍ مسلَّطٍ عليه، فيفرَّ الأموي إلى الروم، فيأتي بهم

١. في الأصل: واحده.

الإسكندرية، فيقتتلون قتالاً شديداً وهو أوّل /259a/ الملاحم بها، وأنّ اسم الأموي معاوية، ثمّ يقتل بها وعليه قباء أخضر. ما لأمية والملك في المخرج وفي ذلك الوقت وكلّ الوقت والخلافة محرمةٌ عليها وعلي طلقائها وأزيرقها؟ ولكنّها ابتزت بمغالبة السفهاء والذين لا خلاق لهم ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: ٦١)

ثمّ يخرج من الكعبة السودان وفيهم أميرٌ منهم، فيخرج عليه رجلٌ من المشرق من العجم في جيشٍ عظيم، فيقتتلون ستين شهراً حتى يكاد أن يتفاني الناس، فبيناهم كذلك إذ سمعوا نداءً من السماء في شهر رمضان في ليلة جمعة يقول: ألا أنّ مهدي الأرض قد خرج فاتبعوه.

#### <أنصار الإمام المهدي>

فأول من يخرج إليه قومٌ تحت الشّعب وفي بطون الأودية والغيايات وتحت ورق الأشجار وقلل الجبال دُبلٌ شفاهم<sup>١</sup>، محترقةٌ جلودهم، ضامرٌ بطونهم، قد اخضرت ألوانهم وبطونهم من كثرة أكلهم الحشيش والنّبات، كانوا متمسكين بالإسلام من أهل مودتنا وشيعتنا، هارين من الجبارين السّفاكين، يعبدون الله بعبادتنا أهل البيت، ويسرون بسيرتنا ويتمسكون بشريعتنا. والذي فلق الحبة وبرأ النّسمة، ما شريعتنا إلا الحنيفيّة البيضاء التي أتاها محمدٌ نبي الرّحمة ونبي الختم ونبي الحشر ونبي الفتح ونبي العلق ونبي القسمة يوم لا قاسم لها غيره وأنا بين تلك القسمتين أخذ بشيعتي ومن كان متعلّقٌ بحجزتي، فأرسل بهم إلى منابر من النّور في جنّة عدنٍ وهي مقعد صدقٍ، فيها درجة النبي وآل النبي، وأرسل بعدوي ومن نصب لي حربه وسلّ عليّ سيفه وأبغضني بقلبه ولسانه، فأرسل به إلى توابيت من النّار /259b/ في طبقٍ لظي يهون.

فأولئك أوّل من يجيئون النّداء ويخرجون من كلّ صعبٍ وذلولٍ ويتحدّرون بالهرولة ويقولون: لبيك لبيك داعي الله لبيك، أنّ لآل محمّد النّصرة وأنّ لآل محمّد الإظهار

١. في الأصل: كلمة غير مقروءة شبيهة بـ«فشف» وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن شيعه علي عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رافة وعلم وحلم، يعرفون بالزهبانية». الكليني، الكافي: ج ٣، ص ٥٩١.

والبروز اليوم ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ (الإسراء: ٨١)،  
 فيمرون كذلك في طلب المهدي.

### <صفات الإمام المهدي>

وهو القائم من آل محمد، هو - ورب الكعبة - من ولدي من ولد السبط المذبح، اسمه محمد الهادي وكنيته أبو القاسم وعلامته سوداء يضيء كالمصباح، لم تحل هذه الكنية لمحمد إلا لرسول الله ولهذا من بعده خاصة، ثم له قامة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - وطوله ونور وجهه وهديءه ووقاره وحلمه وعقله وسيرته<sup>١</sup> إلا أنه لا نبي بعد رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - ولا وصي بعدي إلا من أقمته بالعدل قائماً وبالخلاقة اسماً في أثره. جبينه مثل البيضة الحمراء فيها نورٌ وبهاءٌ من كثرة سجوده في ظلم الليل، خاضعٌ خاشعٌ متقيٌ ذليلٌ، مُصفاً من مواصلة صومه وقلة طعامه، لم يأكل من طيبات الأرض قبل ذلك ولا يأكل بعد ذلك، طعامه وشرابه طعام السّياحين، ولا يكاد أن يطعم حتى يأتيه رزقه، لم يذنب بذنبٍ ولم يهّم به، على حمارٍ أشهب، لباسه الصّوف الأبيض، معه عمامة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - السّحاب، <وخاتمته وقضيبيته واسم حماره اليعفور ودرع رسول الله - صلى الله عليه والسلام - فيها حلقتان من ورقٍ في مُقدّمها وحلقتان من ورقٍ في مؤخرها<sup>٢</sup> وسيف رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - قبيعته وقائمه وشاربيه /260a/ ونعله من ورقٍ، وفرسٌ على اسم فرس رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - السّكب بصفته ولونه وجريه وخلقه، وناقَةٌ مجنّبة<sup>٣</sup> اسمها اسم ناقه رسول الله، العضبَاء في خلقها وسيرها، وبغلته

١. في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «... ومهدي أمتي أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ليظهر بعد غيبةٍ طويلةٍ وحيرةٍ مضلّةٍ فيعلن أمر الله ويظهر دين الحق.» الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة: ج ١، ص ٢٥٧؛ الطبرسي، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ٢، ص ١٨٣.  
 ٢. سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول، لها حلقتان من ورق في مقدمها، وحلقتان من ورق في مؤخرها.» الكليني، الكافي: ج ١٥، ص ٧٣٥.  
 ٣. المجنّب: البعير الذي يتدافع عن ضاغطٍ بدقه يتمايل عنه. صاحب بن عباد، المحيط في اللغة: ج ٧، ص ١٢٩.

كَبَغَلَةَ رسول الله اسمها دُلْدُل كاسم بَغَلَةَ رسول الله - صَلَّى الله عليه وعلى آله - واسم دِرْعِه ذات الفضول على اسم درع رسول الله، وعليه مِغْفَرُ اسمه كاسم مِغْفَرُ رسول الله، وعليه رداءً اسمه جميل كاسم رداء رسول الله - عليه السلام - ونعله الصَّفْرَاءُ، كذلك كان اسم عمامة رسول الله وقضيبي الممشوق<sup>١</sup> وكذلك كان اسم قضيب رسول الله ورحله، وعصاه العَنْزَةَ كما كان اسم عصا رسول الله، واسم خاتمه خاتم الخلفاء ونقشه: مهديّ تقيّ يخاف الله بالغيب ويخشى عذابه ويرجو رحمته.

معه تابوتُ كتابوت آدم<sup>٢</sup> عرضه أربعة أذرع وطوله أربعة وستون ذراعاً فيه سكينه الأنبياء<sup>٣</sup> قد وَكَّلَ اللهُ بذلك التَّابُوتَ أربعة ألف ألف من الملائكة يحرسونه من الشيطان الرجيم، مكتوبٌ عليه: علامة خروج المهدي القائم، إذا صاح التَّابُوتُ بالتَّوْحِيدِ فقال: لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله دولة آل رسول الله قد قامت بالحق. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ليأخذن عصا موسى التي تكون مع الدابة حين يخرج، وخاتم سليمان بن داود وقيص هارون الحُبُوري وعلقة دم يحيى بن زكريا وبُصْقَةُ إبراهيم ووصية دانيال وسفر آدم والحُرْزَةُ التي كانت مع /260b/ ذي القرنين، فكان يخرج من مقدمها الظلمة ومن مؤخرها النور، فأما عصا موسى لا يقع عليها إلا دابة الأرض فيأخذها معه، وأما خاتم سليمان فإنه يأخذه القائم المهدي.

### <كتاب الأنبياء إلى النبي الأكرم في حق الإمام المهدي>

وأنه ما من نبيٍّ إلا وله تحت الصخرة دبيعةٌ وكتابٌ فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من فلان النبي إلى محمد رسول الله، بذلك أخذ علينا الميثاق وأديناه إلى الأمة وبشرنا

١. اسم مغفر رسول الله السبوع. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ٨٨.

٢. في الأصل: المشاق.

٣. في رواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام.» النعماني، كتاب الغيبة: ص ٢٣٨.

٤. المقتبس من آية ﴿قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (البقرة: ٢٤٦).

٥. البصاقعة: حجر أبيض متألئ. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٠، ص ٢١.

به من بعدنا وأن زمانه خير زمانٍ وأُمَّته ﴿خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠) أزمنة مختلفة وملوك متتابعة والقائم لآخر الزمان المهدي، سلامٌ على رسول الله محمدٍ ووزيره والقائم المهدي من آل محمدٍ لآخر الزمان، صاحب العدل الثاني والميزان الأوسط والسيار في الأرض بالعدل والزمان بالتوحيد، صاحب الأعرور الدجال والدابة الكبرى ومصافح روح القدس عيسى بن مريم، ابن رسول الله خاتم الأنبياء ورسول الرحمة، إنا وجدنا ذكرك يا رسول الله فرضاً في الكتب المنزلة ووجدنا ذكر وزيرك مقروناً <بك> وذكر مهديك بالثناء، فأديننا باسمك واسم وزيرك ومهديك إلى الأمة، فسلامٌ عليكم أهل البيت، فيتصدّع الصخرة عن ذلك وعن كل خزائن الله.

<أخذ الإمام المهدي راية النبي النازلة من الجنة>

وأنَّ الله لبقية رَضْرَاضٍ<sup>١</sup> توراة موسى وصحف إبراهيم وسفر آدم وزبور داود وتاج طالوت وعصا موسى وخاتم سليمان بن داود وخرزة ذي القرنين وعمامة إلياس ومنبر سليمان النبي وصحف يونس وعلقة دم يحيى بن زكريا وطرف ذيل رداء زكريا وسلّة مريم التي /261a/ كان يُدلى فيها فواكه الجنة إليها والتراب الذي سقط عليه عيسى يوم ولد وراية رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - التي أنزلها عليه جبرئيل يوم بدرٍ من الجنة - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - ما نظر إليها غير رسول الله وآل رسول الله أصحاب العباء، رسول الله وأنا وفاطمة والحسن والحسين ثم وضعت تحت هذه الصخرة فبأخذها القائم المهدي.

فلو شئت أن أصف لكم تلك الراية لوصفتها لكم أنها كانت من الجنة لم تكن قطنٌ ولا كتانٌ ولا قزٌ ولا حريرٌ، كانت من ورق الجنة تنشر وتطوى، مكتوبٌ عليها: لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله عليٌّ وليه ووصيه. لا يمسه إلا نبيٌّ أو وصيٌّ أو قائمٌ بالعدل،

١. الرضراض: كسار الشيء وقطعه أو الدرّ. ابن منظور، لسان العرب: ج ٧، ص ١٥٤.



فإذا أخذها القائم نشرها، فلا يبقى<sup>١</sup> أحدٌ على وجه الأرض من مؤمني الإسلام والمحبين والمنتظرين للقائم من شيعتنا إلا وجد رائحتها وسمع صوتها، فينادوا بعضهم بعضاً: ألا أن القائم بالعدل والمسمى بالمهدي من آل الرسول والعترة الطيبة والسبب المذبوح قد خرج وقام، فإننا وجدنا ريح رايته وسمعنا صوتها فمروا نامة<sup>٢</sup>، فيؤمونه ولا يجد ذلك الرّيح غيرهم.

### <صفة أنصار الإمام المهدي>

ويهبط القائم من عقبة ذي طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في عدّة أهل بدر<sup>٣</sup> وهم خيار الأرض بلباس الصّوف والبرانس<sup>٤</sup>، حفاة لا يلبسون خفّاً ولا ينتعلون نعلًا، ﴿سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩) قد علّق كلّ رجلٍ منهم مصحفًا في عنقه، وكتب على عصابة بيضاء بمدادٍ أسود وقلمٍ محرّفٍ جليلٍ: نحن أهل المودّة، نحن الشّيعّة نحن /261b/ الذين أودينا في أهل البيت وسفك دماؤنا وطرّدنا من أرضنا وديارنا بك يا مهدي، الله اليوم يأمن ويشفي صدورنا. ثمّ يمرّون كذلك محرّمون مُلبّون ذلك في أيّام الموسم، فأول من يجي سنن المناسك بعد ما قد ترك الناس حجّه ومناسكّه، ولا يبقى شيءٌ من حولهم إلاّ لبّي معهم من حجرٍ ومدبرٍ وجبلٍ وطينٍ ووحشٍ ونبتٍ وحرمٍ وبيكي ويقول: كاد أن لا يسمع بالإسلام وكاد أن نرى المتبتّلون.

### <حجّ الإمام المهدي>

فيدخل القائم المسجد الحرام كما دخله رسول الله - صلّى الله عليه وعلى آله - ويطوف

١. في الأصل: يبق.

٢. نامة: أي صوتاً. صاحب بن عباد، المحيط في اللغة: ج ١٠، ص ٤١١.

٣. في رواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «أنّ القائم يهبط من تية ذي طوى في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتّى يسند ظهره إلى الحجر الأسود ويهزّ الزاوية الغالبة. النعماني، كتاب الغيبة: ص ٣١٥.

٤. البرنس قلنسوة طويلة، وكان الثّسّاك يلبسونها في صدر الإسلام. ابن منظور، لسان العرب: ج ٦، ص ٢٦.

طوافه ويصلي في مقام إبراهيم صلاة الأبرار، سجودها كثيرٌ طويلٌ وركوعها راتبٌ وخشوعها كثيرٌ عظيمٌ، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود ويدعو دعاء المضطرّ وهو المضطرّ بالابتهاال ويصنع في دعائه كما يصنع أهل البيت، ولا يبيت ليلته حتى يلحق به شيعته من كلِّ الأطراف من شرقها وغربها ومن سمع صوت منادي السماء وشم رائحة الرّاية المنصورة تطوى لهم الأرض بإذن الله ولا يصيبهم نصّبٌ ولا لغوبٌ ولا يخرج من مكّة حتى يستتم في أصحابه، فيكون في مثل الحلقة. وتدرّون ما الحلقة؟ عشرة آلاف قد تحرقت سرباهم متنكبين قسيهم، رهبانٌ بالليل ليوثّ بالنهار، قلوبهم كزبر الحديد، لو يضربون بسيوفهم جبال تهامة لصدّعوها وعلوها، يعطى الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً ويعطون مع هذا التّوسّم<sup>١</sup> ولا يقتل الرجل منهم إلا كافراً ومنافقاً أو مبغضاً مفراطاً.<sup>٢</sup> ولا يزال مقيماً بمكّة حتى يمضي أيّام الموسم ويقوم /262a/ العمرة.

#### <زيارته المدينة وملاقاته مع النبي والأئمة>

ثم ينحدر إلى مدينة الرسول، فيقضي من حقّ القبر ما يقضي آل الرسول ويكي عنده طويلاً ويصلي في محرابها طويلاً ويعظم السجود في صلاته ولا يزال كذلك ساجداً حتى يسرى بروحه كما أسرى بروح رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فيرى رسول الله، فيمسح على وجهه وصدره وظهره ويدعو له بالظفر والنصر ويقول: لقد خرجت؟ فيقول: بلى يا رسول الله، فيقول له: كن بالمؤمنين رحيماً كما كنت لهم، فاستأصل الكفار والمنافقين ومن لم يحبنا أهل البيت، قال الله: قد حرّم الجنة على مبغضي أهل البيت<sup>٣</sup>، إني قد سألت الله أن يفتح لك الدنيا شرقها وغربها وينزل عليك

١. التوسّم: أي التفرّس. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٦٣٦.

٢. في رواية عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «كأني أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأنّ على رؤوسهم الطير فنيبت أزوادهم وخلقت ثيابهم متنكبين قسيهم قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً ويعطيهم صاحبهم التوسّم لا يقتل أحد منهم إلا كافراً أو منافقاً.» نيلي، منتخب الأنوار المضيئة في ذكر القائم الحجة: ص ١٩٥.

٣. قال النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتي.» الإمام الرضا، صحيفة الإمام الرضا: ص ٩٠.

عيسى رسول الله روح القدس ويهلك الله في دولته مسيح الضلالة الدجال الأعور وأن يعطيك قوة أربعين رجلاً ويعطيك قوة ما يطوف شرقها وغربها، فكن بالمؤمنين رحيماً. فإذا قضى كلامه مع رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - لقيته كما لقيه رسول الله، فعانقته وعانقني ومسحت على وجهه وصدره وقلت له مثل ما قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - ثم لقيه جعفر، ففعل به ما فعلت. ثم لقيه جدّه الحسين المذبوح دمه وغضاضته، ففعل به كما فعلت به. ثم لقيه الحسن وهو يقول له: إني توفاني الله في زمان الجور وزمان العاتي<sup>١</sup> ظلمني حقي وابتزّ<sup>٢</sup> على شيعتي فكيف زمانك؟ فيجيبه: زمانى زمان الهرج والفتن والآيات والعبر. فيقول له: قوم الله بك الزمان وفتح لك شرقها وغربها وضلّ فيك كفّارها، ثم يردّ الله عليه روحه ويبعث في الأحياء /262b/ فيقضي صلاته.

ثم يأتي البقيع، فيسلم على أهلها ثم يرجع إلى منبر رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - فيجد فيه زيادة لم يطأه رسول الله ولا آل رسول الله، فيرمي بتلك الزيادة ويقول: بهذا أمرت أن أرم<sup>٣</sup> بكل بدعة محدثة وبها أحدث الظالمون بعد رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - ثم يقوم على درجة التي قام عليها رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - ويخطب شيعته ويخبرهم بالرؤيا ويشرهم بالنصر، فيقيم بها أربعين يوماً.

<ذهابه إلى الكوفة وزيارته قبر أمير المؤمنين والإمام الحسين، عليه السلام>

ثم ينحدر إلى الكوفة وفيها بقية من الشيعة وأهل الموادة مستجئين في قتل الجبال والشعاب قد أضر بهم العيش، والرعب والخوف من الخوارج والمستكلبين والمبغضين، فينادي فيهم، فيسمعون صوته، فيخرجون إليه بالتكبير والتهليل ويلوذون به ويكون معه بكاءً طويلاً ويفتحها فتحاً يسيراً ويقتل منها منافقيها وكفارها وبقية من بقي فيها من السفينانية وأولاد الطلقاء وبنى الأزيق وكلّ مبغوضٍ وعاتٍ متكبرٍ وكذلك فعَل

١. العاتي: الجبار، المتكبر، الفاسد المتمرد الذي لا يقبل موعظة. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص ٢٧.

٢. الابتزاز: الغلبة والغصب. ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ٣١٢.

٣. رمّ الأمر: اصلاحه بعد انتشاره. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٢٥١.

بمكة ومدينة الرسول واستخلف فيها رجلاً من آله وعترته متمسكاً قائماً بالقسط والعدل عالماً بالتأويل والتنزيل والسُنن والهدى، ثم يدخل مسجدها، فيعلو منبرها يخطب الناس ويصلي بهم ويأتي موضع ﴿فَارَ التَّنُور﴾ (هود: ٤٠) فيصلّي فيه، ثم يزور قبري فيسلم، فأسمع السلام، فلو ردّ أحدٌ من قبره لرددت، وينادي ثلاثاً سلاماً عليك >يا< أمير المؤمنين، هذه تمام ولايتك واليوم أنتقم من عدوك.

ثم يأتي كربلا ويزور قبر الحسين ويفعل به كفعله /263a/ بقبري ويظهره الله بقبره حتى يراه ويبصره وبقبور من استشهد معه.

#### <فتح الشّامات والرّوم وكابل شاه>

ثم يرجع راجعاً نحو المقدّسة، فيمرّ حتى يفتح الشّامات كلّها ويدخل الرّوم فيفتحها، ثم القسطنطينية وقد قتل الخلق وسفك وخاضت الخيل في الدماء كما يخوض الطّير في المياه، فيفتحها الله له فيدخلها فيوذّن على ظهرها وكأني أنظر إليه وهو يقول: أشهد أنّ محمداً رسول الله، ثم يصلي فيها طويلاً ويولي عليها رجلاً من عتره آل الرسول وكذلك تكون ولاته في كلّ البلدان والأمصار.

ثم يمرّ كذلك حتى يسير إلى كابل شاه وعلى كابل شاه<sup>١</sup> ثلاثمائة وستين برجاً على كلّ برج عشرة آلاف مقاتل فيظفر بهم، فوالله لكأني أنظر إليه وإلى أصحابه يُخرجون من مدينة كابل شاه جوارى يقال هنّ الغرانقة كأنّ أعناقهنّ أباريق الفضة، فيعلمهنّ القرآن والشريعة ويبني في كلّ مدنها مسجداً ويولي عليهم رجلاً من آل الرسول.

#### <هدم المساجد وبناءه على البناء الذي تركه رسول الله>

فإذا أتى دمشق هدم مسجدها حتى بلغ الأساس وبنى مسجداً وكذلك كلّ مساجد

١. في رواية عن الإمام الباقر عليه السلام قال: لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزليين والكرويين... ومعه سيف مختلط يفتح الله له الروم والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر...» التعماني، كتاب الغيبة: ص ٢٣٥.

الآفاق يهدمها، أولاً مسجد الكعبة<sup>١</sup> ثم مسجد الرسول ثم مسجد الكوفة حتى يبلغ الأساس ثم يبنيه على البناء الذي تركه رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله<sup>٢</sup>، وبناه له جبرئيل وأتى بأساسها من السماء ويرمي بزخرف الظالمين وكأني بهذه المساجد التي كانت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - وعهدنا معاشر أصحابه، قد زينت<sup>٣</sup> بالذهب والفضة وزخرفت كزخارف كنائس اليهود وبيع النصارى، لو أحب الله ذلك لأذن /263b/ لرسوله في ذلك وهي بيوت الله لا يسكنها ولكن يناله منها تقوى العباد ول﴿يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُهُ... بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (النور: ٣٦) فإذا بنى المساجد على بناء ما تركها رسول الله، ثم لا يدع كنيسة مَرَّ بها ولا بيعة ولا صليبا إلا كسره وحاجهم بالتورية والإنجيل والزبور والصحف وسفر آدم الذي معه، فيسلم منهم مائة ألف وسبعون ألفاً، فيعرفون الحق والبيان.

فإذا هدم مسجد دمشق بناه على بناء التقوى ولم يترك أثراً من آثار بني أمية ولا أولاد أصحاب الرأية السوداء إلا هدمه ورفع كل بناء الفراعنة وأنه ليجد بناء كبناء الفراعنة وزخاريف كزخاريف الفراعنة، أنه لا عجب من الله ينطق ذلك البناء حتى يسمعه الناس يقول: أثقل الله على من أثقلني ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ (الإسراء: ٨١). ولكأني به وقد مرّ بقبور الظالمين، قبور بني أمية الفاسقين والقتالين<sup>٤</sup> وبني الخلاس الكذابين ومن ابتز الأمة بسيف الظالمين، وهو على حمارة اليعفور وفرسه السكب وناقته

١. في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه وعلقها بالكعبة، وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة.» المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٣٨٣؛ الطبرسي، إعلام الوري: ج ٢، ص ٢٨٩.

٢. في رواية عن المفضل «قال المفضل: يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه ولا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل وإن الذي بنا بعدهم لا بناه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء ويغير آثار الظلمة بمكة والمدينة والعراق وسائر الأقاليم وليهدم من مسجد الكوفة ويبنيه على بنائه الأول.» الخصبي، الهداية الكبرى: ص ٣٩٩.

٣. في الأصل: رفعت.

٤. في الأصل: قتالين.

العَضْبَاءَ تَجَنَّبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فيقول: ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف: ٤٤) على لسان نبيّه، فقد وجدنا أهل البيت ما وعدنا ربنا حقاً على لسان نبيّه، لولا أنكم في حكم الله ودار الآخرة لنبشتكم نبشاً، ولكنّي لم أؤمر بالمثلثة والنكّال.

### <فتحته شرق العالم وغربه وسكونته في بيت لحم>

فيمرّ كذلك ويفتح الله على يديه وتطوى له الأرض حتّى يدخل مدينة إرم ذات العماد فيهلكها فيأخذ من ذهبها ولؤلؤها وجوهرها ويقوتها، ولكأني أنظر إلى شيعته يقسمون الجوهر بينهم، فمنهم من /264a/ تنقله فيرميه ولا يلتفت إليه ولا يبالي به. فإذا طاف شرق الأرض وغربها ودوّخ<sup>١</sup> بلاد العرب، فقتل كلّ منافقيها رجع إلى المقدّسة، فدخل بيت لحم<sup>٢</sup>، فأقام بها وسلّم على مقابر أنبيائها واتّخذها مسكناً ولا يبقى<sup>٣</sup> خلقٌ إلّا لحق بقبيلته وعشيرته ومسكنه وبلاده وبنى على باب لُدّ<sup>٤</sup> مسجداً كمسجد الرّسول - صلى الله عليه وعلى آله - وبنى لنفسه عريشاً كعريش موسى<sup>٥</sup> ووضع الدّيوان بين الموالي والعرب والعجم وقليل ما معه من العرب لأنهم يستأصلون بالسيف ويهلكون في المهرج والفتن<sup>٦</sup>، وطلب الملك مع الخوارج الذين يطلبون الملك. وتسكن الأرض على طاعته عشر سنين، لا ينازعه خلقٌ في الأرض ولا يشار بسلاح

١. دَوَّخَ البلاد: أي قهرها واستولي على أهلها. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ١٦.

٢. في الأصل: لخم.

٣. في الأصل: يبق.

٤. لُدّ، بالضم والتشديد: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله.

ياقوت حموي، معجم البلدان: ج ٥، ص ١٥.

٥. في رواية عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسى...» الطوسي، الغيبة: ص ٤٧٥.

٦. في رواية أخرى: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب. قلت: جعلت فداك، كم مع القائم من العرب؟ قال: نفر يسير. قلت: والله، إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير، قال: لا بد للناس من أن يمحصوا، ويميزوا، ويغربلوا، ويستخرج في الغربال خلق كثير.» الكليني، الكافي: ج ٢، ص ٢٤٧؛ النعماني، كتاب الغيبة: ص ٢٠٤.

وتخرج الأرض بركتها ويوضع السلاح ولا يستعمل ويمطر السماء بمطرها بالليل والناس نياماً، فتكون الأرض كالجنان خضرةً وثماراً، لا يجوعون ولا يضيقون ويستوي الناس ولا يكون غني ولا فقيراً والعدل بينهم قائمٌ حتى أن الشاة لترعى مع الذئب والبقرة مع الأسد والطير لا يمتنع من الناس والحيات يلعب بها الصبيان فلا تضرّ وبيارك الله في التتاج ولا تحمل الأنثى إلا توأمين ولا يموت منه شيءٌ بل يكثر حتى تعود الدنيا إلى الناس والخلق والعمارة حتى أحلّهم(?) في نفسه الجنة الجنة.

#### <صفات الإمام المهدي وعمّاله>

فإذا كان كذلك مشى في الأسواق وجلس على التراب وأكل من النبات وأقام شهر رمضان والحجّ والزكوات ومواقيت الصلوات /264b/ ولم يكنز الذهب والفضة ولم يتخذ الأموال والخيل والبغال، لا يغيّر لباسه ويزاد كل يوم خشوعاً ولا ينام كل ليلة حتى يقرأ القرآن ويصلي في يومه وليلته ألف ركعة وينادي بنفسه: هذه [كذا] مال الله في الأرض جعله الله للمسلمين فليأخذه المسلمون، فإني لا أدخره ولا أمنعه. يحجّ كل حجة ويقيم الحدود حتى ينطق البهائم والسباع والطير بالتوحيد ويقول: لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله هذا العدل هذا العدل ملأت الدنيا عدلاً كما ملأت جوراً وقد فتح الله عليه الروم بقتل عظيمٍ ونصرٍ كثيرٍ وزابلستان وكابل شاه والهند والسند وأرض بابل والترك والصقالبة وواق واق ومن يلي السدّين ومساكن الرّمال وناحية المشرقين والمغربين كما فتحها على ذي القرنين.

له في كلّ مصرٍ قاضٍ عالمٌ من ذرية الرسول ولا يستعمل من العمّال إلا النّسل الطيّب المطهّر ذرية النبي - صلى الله عليه وعلى آله - ومن ارتكض رحمه في أرحام بنات فاطمة - عليها السلام - هاشميّ علويّ لا سواداً ولا حمرةً ولا صفرةً ولا خضرةً >يلبسون< لباس أهل الجنة ولباس الملائكة والنّين من قبل والدولة هاشميّة لا عجميّة ولا هنديّة ولا روميّة ولا تركيّة ولا زنجيّة، لا يلي إلا هذه السّلالة من مخّ ولد فاطمة ولا يقضي إلا قاضٍ علويّ هاشميّ.

وله في كل يوم بكرة وعشية التقاء مع الخضر المعمر في الدنيا لا يقربه الشيطان وليس له دولة في زمانه ولا نصر على آل الرسول منكسر هارب من برهان /265a/ الإسلام.

### <الكرات الأربع للإمام المهدي>

فإذا صلد في العشر الثاني من ملكه استدارت عليه الفتن وجاءت الآيات والعبر وظهر كل كافر ومنافق وعابد وثن وضالّ مضلّ وهي الكرة الثانية لأنّ للقائم على الدنيا أربع كرات: الأولى كما ذكرنا ذكرها. والكرة الثانية هذه وهي كلّها فتن واشتعال، فيقوم القائم يقسم الفيء على أهل الثّفاف يستعمل أولي النهي ويوازر ذوي الحجى والحجر<sup>٢</sup> ولا يأخذ في الله الرّشا، به يفتح الله خزائن رحمته ويكشف عنهم الفتن ويظهر الدين ويفرج العمّاء كتفريج الأديم العكاظي يسوم حسفاً ويذيق كأساً ويسقي ﴿كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (هود: ٥٩) و﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ (لقمان: ٣٢) كأس المنية صرفاً صلّتا مُصلّتا لا يعطي ولا يقتل في هذه الكرة إلا بالسيف، فيتباشر به ملائكة الله والسّموات السّبع إلى مبلغ العرش والأرض، ثم يمرّ كل ملكه يطالع الأمر بنفسه ويشاهده، وهو في هذه الكرة على فرسه السّكب، ولا يترك على الأرض صخرة عبت من دون الله ولا فتنة ببدعة إلا قلع عهدها وقطع سببها ونزع أوتادها وأبار آثارها حتّى يعبد الله بدينه الخالص، فيعرف الناس الحقّ ويفتح به أبواب السّماء ويقطع به الأرض ويكلّم به الموتى ويحشر الله عليه كلّ شيء قُبلاً ويختم بالحقّ كما فتح به، ويعود كما كان. وينادي مناد بين السّماء والأرض: ألا ﴿إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: ٥٦) و﴿حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المجادلة: ١٩).

### <التنبيه على منزلة أهل البيت>

اسمعوا هذا منّي فإنكم لا تسمعون بعدي ولا تروني /265b/ في مثل مقامي هذا

١. في الأصل: وكرة.

٢. ذوي الحجر: صاحب العقل واللباب. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ١٧٠.



ومثل أيامي هذه، لأنّه وجب القول وحقّت الكلمة على كلّ وصيّ إذا فارق الأُمَّة أن يعهد إليهم مثل عهدي هذا لي ولعترتي، لأنّي وأهل أطائب أرومتي وأبرار عترتي صغاراً وكباراً وذُكراناً وأناثاً خيرٌ لكم من دنياكم الفانية ومن مُلكٍ فاني ونعيمٍ زائلٍ، اطلبوهم حيث كانوا وسلوا عنهم واحقوا بهم، فإنّ معهم راية الحقّ ومنهم كلمة الحقّ وفيهم مطلب الحقّ وإليهم دعوة الحقّ، فمن تبعها لحقّ ومن خذها حُجقّ ومن سبقها مرّقّ، <هم بمنزلة><sup>٢</sup> سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلّف عنها غرق، وباب حطّة من دخلها فاز ومن أبى هوى<sup>٣</sup>، فاللحاق بهم في السراء والضراء؛ ليلاحق بالقائم الهادي ذريّتكم كذلك قال الله: ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الطور: ٢١) وأنّ من نصره في كراته كمن نصر رسول الله في غزواته، فإنّي أقول الحقّ، لا يلحق الله به إلّا كلّ برّ تقى محبّ متّبعٍ احتمل في الله ما كلّحه الزّمان في حبنا وجنبا.

#### <فتحه مشارق الأرض ومغربها>

ويفتح الله عليه في كرّته هذه مشارق الأرض ومغارها ويسير طوراً على فرسه وطوراً على ناقته وطوراً على حماره ويمرّ معه من أوليائه وأحزابه حتّى يصلّي بهم في مسجد كلّ نبيّ حتّى ينتهي إلى مسجد يونس العبد الصّالح ذي النّون يصلّي فيه صلاةً طويلةً بسجودٍ طويلٍ، يسبح الله ويهلّله ويكبّره ويعظّمه ألف مرة، ثمّ يقرأ فيها القرآن حرفاً حرفاً وهو ساجدٌ، ثمّ يرفع رأسه ويقتل كلّ نصرانيٍّ ويهوديٍّ ينتحلون حبّ ذلك

١. في كتاب سليم بن قيس رواية عن أمير المؤمنين وهي خطبة له مشبهة لهذه الخطبة مع التلخيص وفيه: «... ألا وإني وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً معنى راية الحق والهدى من سبقها مرق ومن خذها محق ومن لزما لحق إنا أهل بيت من علم الله علمنا...» سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢، ص ٧١٦.

٢. الزيادة من كتاب سليم بن قيس.

٣. في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن مثل أهل بيتي في أمّتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً...» سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢، ص ٧٣٤؛ الصفار، بصائر الدرجات: ص ٢٩٧؛ قاضي نعمان، شرح الأخبار في فضائل الأنمة الأطهار: ج ٢، ص ٥٠٣.

٤. الكلوك: العبوس ودهر كالح أي شديد والمراد شدائد الزّمان ومصائبه. مرتضى الزبيدي، تاج العروس: ج ٤، ص ١٨٥.

المسجد وأذن عليه بأذان الإسلام وقال: أنا أولى بحبه لأنه على ديني، وكان يحب نبي الله في ذريته ثم يقرأ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ / 266a/ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧).

ثم يمر كذلك فيبعث الله في كلب ومراد سبعين راية، فيقتل مقاتلتها ويسبي ذراريها ويذل أعرابها، ثم يخرج جيش من الروم مفتونة قد رجعت تنصرها، فيرجع عليها بخيله وجنوده، فيكون فتحاً كأسرع ما يكون، ثم ينتهي إلى بحر دون مدينة الروم، فيخوضه بإذن الله ويأمر أصحابه أن يخوضوه ومعه اسم الله الأكبر، ثم يضربه بعصا موسى ضربة، فينفلق عنه ويجمد، فيقطعه وأصحابه.

ويفتح الله عليه مدينة قيصر وهي كلها من ذهب وفضة، فيدخلونها فيأخذ باب حطة أيوب، فيأخذ في كفه حصيات وضغناً، فتلك سنة أيوب في العيون التي تخرج من المسجد، إذ قيل له: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ... وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ﴾ (ص: ٤٢-٤٤) فيفعل كل ما يؤمر به، ثم يرفع باب الحطة فإذا لحتة كتاب فيه ألف كلمة من علم الغيب الذي كان الله يعطيه النبيين - قد علمتها، علمتها أبو القاسم خليلي وأخي ورسول ربي - فيكبر ثلاث تكبيرات، ثم يقرأها يومئذ وكتابها سريانية<sup>١</sup>، في المسجد الأكبر الذي كان أيوب بناه فوق باب حطة بصوت عظيم يسمعه الناس من بعد مائة مرحلة، فمن كان أصماً فتح صممه ومن كان أعمى سمعها قلبه ممن حضره من الخلق والخليقة، مسيرة يوم أو يومين والقتل كآنها ينبت قضب والرؤس تحر كآنها الحنظل، وكل ضرر يضرب الناس في عصره ودولته كله في تلك الصحيفة.

#### <قتل الدجال بيد المسيح>

ولا يرى شيئاً أضرب من الدجال وأن زمانه ليوم كذا وكذا وصفته كذا ويومه الذي

١. لحتة أي أخذ ما عنده. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٨٣.

٢. في الأصل: سوريانية.

يقتل فيه كذا، يقتله مسيح الله روح القدس فبيننا هو كذلك في ذلك القراءة /266b/ إذ صرخ الصارخ<sup>١</sup>: 'ألا أن ابن حمل الضأن قد خرج، وتعلمون من هو؟ أحد أبويه شيطان، فإذا خرج ملك الروم ويخرج في ألف ألف من الناس خمسمائة في البر وخمسمائة في البحر حتى ينزلوا أرضاً يقال لها العمق، فيقول لأصحابه: إن لي في سفنكم بغية، فيتخلف عليها، فيحرقها بالنيران، ثم يقول لا رومية لكم ولا قسطنطينية من شاء أن يفر فليفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً حتى يمدّهم أهل عدن أبين<sup>٢</sup> وأهل العالية على قُلصانهم فيمرّ القائم ومن معه من المؤمنين حتى يلتقون معه، فيقتتلون شهراً حتى أن الخيل لتخوض بسنابكها في الدماء، وللمؤمنين يومئذ كفلان من الأجر على ما كان قبله حتى إذا كان آخر يومٍ من الشهر قال الله تبارك وتعالى: اليوم أسل سيفي وأنصر ديني وانتقم من عدوي، فيجعل الله الدبرة عليهم فيهزمهم الله، وقَلَّ من ينجو.

ويمرّ القائم والمؤمنون حتى يستفتحوا قسطنطينية الزانية الثانية، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، أتها لفي كتاب الله الزانية. فيقول أميرهم لا غلول اليوم، فبيناهم كذلك يحتشون بترسهم الذهب والفضة، إذ نودي فيهم: ألا أن الدجال قد خلف في ذرايكم<sup>٣</sup>،

١. الصرخة: الصيحة الشديدة عند الفرع أو المصيبة والصارخ: المستغيث. ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ٣٣.

٢. أبين: قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيب هو اسم مدينة عدن. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٣، ص ٦.

٣. قد روى عن عبد الله بن عمر رواية بهذه المضمون: قال: ثم يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن، قال: قلت: وما ابن حمل الضأن، قال: رومي، أحد أبويه شيطان، يسير إلى المسلمين في خمسمائة ألف براء، وخمس مائة ألف بحرا حتى ينزل بين عكا وصور، ثم يقول: يا أهل السفن! اخرجوا منها، ثم أمر بها فأحرقت، قال: ثم يقول لهم: لا قسطنطينية لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب، قال: فيستمد أهل الإسلام بعضهم بعضاً حتى يمدّهم عدن أبين على قُلصانهم قال: فيجتمعون فيقتتلون، قال: فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بعورات المسلمين، قال: فيقول المسلمون: الحقوا فكلكم لنا عدو حتى يقضي الله بيننا وبينكم، قال: فيقتتلون شهراً لا يكمل لهم سلاح ولا لكم، ويقذف الصبر عليكم وعليهم، قال: وبلغنا والله أعلم أنه إذا كان رأس الشهر قال ربكم: اليوم أسل سيفي فانتقم من أعدائي، وأنصر أوليائي، قال: فيقتتلون مقتلة ما رأى مثلها قط، حتى ما تسير الخيل إلا على الخيل، وما يسير الرجل إلا على الرجل، وما يجدون خلقاً لله يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا رومية قال: فيقول أميرهم يومئذ: لا غلول اليوم، من أخذ شيئاً فهو له، قال: فيأخذون ما خفّ عليهم ويذبون ما ثقل عليهم، قال: فبينما هم كذلك إذ جاءهم أن الدجال قد خلفكم في ذرايكم. ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٧، ص ٥٠٥-٥٠٦.

فإذا سمعوا ذلك نادى فيهم القائم: ألا أن هذه الغزوة الكبرى لا غزوة بعدها، ألا فاستعدّوا وشمّروا وانحدروا إلى المقدّسة إلى باب لدّ ومساكنكم، فإنّه عندها الالتقاء. ولا يوم بأشدّ تعباً ولا نصباً ولا جهداً من ذلك اليوم ممّا يلقي المؤمنون من السّعي والانحدار وذلك أنّه لا بدّ لهم من أن يبيتوا في مساكنهم ويصلّون في رحالهم وقد خرج الدّجال وتمت له الكرّة الثّانية.

### <توصيف الدّجال>

وأنّ صاحب راية الدّجال رجلٌ يقال له مهانة بن الرّيب، في عجب ذنبه مثل /267a/ آية البرق فيها هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ الفرس<sup>١</sup>، وأنّه يخرج من أرضٍ يقال لها استقياد<sup>(?)</sup> شرقيةً كان فيها مهبط إبليس وأنّه على حمارٍ أقمر<sup>٢</sup> بين عينيه مسيرة ميلٍ ويستظلّ بفيء حماره سبعون ألفاً وإنّما بين أذنيه لميلٌ وأنّ طول أذنيه لألف ذراعٍ، فيطوي الأرض كلّها في أربعين ليلةً ويسير في اليوم مسيرة السّحاب الصّيفية، أعور اليسار، في عينه ظفرةٌ غليظة<sup>٣</sup>، مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ.

يتناول السّحاب فيمزّقها ويخوض البحر ويخرج ما قعورها ويسبق الشّمس إلى مغربها وتسير معه الآكام والجبال طعاماً والأنهار والبحار ماءً، فلا طعام يومئذٍ إلّا معه ولا ماءً إلّا معه، وفي جبهته قرنٌ مكسور الطّرف، يخرج منه الحيات وقد صوّر في جسده السّلاح كلّ الرّمح والسّيف والقوس والنّشب والدّرّق والخناجر. وأنّه يبرئ الأكمه

١. قال الزمخشري: «في حديث الدجال: إن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل آية البرق، وفيه هلبات كهلبات الفرس» البرق بفتح الباء والراء: الحمل، وهو تعريب بره بالفارسية. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١، ص ١١٩ وكذا قال: «...هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ الفرس أى شَعْرَاتٌ، أو خصلات من الشعر، واحدها: هَلْبَةٌ. والهُلْبُ: الشعر. وقيل: هو ما غلظ من شعر الذنّب وغيره.» نفس المصدر: ج ٥، ص ٢٤٨.
٢. حمائرٌ أقمر، أى أبيض. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ج ٥، ص ٢٥؛ الثّمرة: لون إلى الخضرة، وقيل: بياض فيه كُدرة؛ حمائرٌ أقمر. ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ١١٣.
٣. قال الزمخشري: في صفة الدّجال «وعلى عينه ظفرةٌ غليظة» هي بفتح الطاء والفاء: لحمة تثبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السّواد فتغشّيه. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٣، ص ١٥٨.

والأبرص ويحيى الموتى، معه نارٌ تتبعه وجنّةٌ تتبعه، فواره جنّته وجنّته ناره. مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ، لا يقرأه كلُّ مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلا عرفه وهرب منه ولحقّ بالمهديّ وتبعه كلُّ كافرٍ ومنافقٍ ضالٍّ مضلٍّ عدوّ مبغضٍ وكلُّ يهوديٍّ ونصرانيٍّ ومجوسيٍّ. وأنّه ليأخذ المؤمن فيقول له ألسنت برّك؟ فيقول: لا يا كافر، ربّي الله الذي خلقك على هذه الصّورة والخلقة والضّلالة، فيرميه في ناره، فواره جنّته، فيصرفه الله عن طيبة مدينة الرّسول والكعبة وبيت المقدّس، فلا يدخلها، بل ترجف بكلِّ منافقٍ ومنافقةٍ فيها، فيرمي به إليها حتّى إذا بلغ باب اللّد انحدر عليه المؤمنون من عقبه أفيق<sup>١</sup>.

#### <نزول المسيح من السماء لنصرة الإمام المهدي>

وهي دولته الثالثة من دولة المهدي والكرّة الثالثة من كرّاته، فلا تكون ليلةً بأشدّ من تلك الليلة على المؤمنين فيحييها القائم بركعةٍ يقرأ فيها القرآن حرفاً حرفاً، ثمّ يصبح ويؤذّن ويقيم ويتقدم ويصلّي /267b/ فيقرأ في ركعتها الأولى ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء: ١) حتّى إذا صار في الرّكعة الثانية وقرأ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١) سمع وجبةً فيحسّ حسّاً، فإذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من السّماء في لباس ما كان صعدها، فيريد القائم أن يتأخّر فيومي إليه عيسى: أن أقم مكانك فإنك إمام هذا العصر، وإنّما أنا مؤيّد بالنّصر، أمرت أن أقتل الدّجال الكافر. فيصلّي بصلاته ركعةً ويتمّها بعد، ثمّ يتعانقان طويلاً ويصليان على نبي الله كثيراً وأئمّها ليذكراني ويذكران زماني، ثمّ يقول: ناد في المؤمنين ليحضروا القتال.

قال: فيمروا حتّى يلتقوا بباب لُدّ، فإذا رأى الدّجال عيسى - صلوات الله عليه - ذاب وصاح بحربته وهي من زمردة، فيذوب ويتلاشى وصيح صياحاً، لا يبقى كافرٌ ولا

١. فيق مدينة بالشام بين دمشق و طبرية، ويقال أفيق، بالألف. و عقبه فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم، قلت أنا: عقبه فيق ينحدر منها إلى الغور غور الأردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها. ياقوت حموى، معجم البلدان: ج ٤، ص ٢٨٦.

كافرةً يتبعه يومئذٍ وخرج معه من اليهود والنصارى إلا سمعه ويقول: أنا الكافر الضالّ المضلّ، أنا المحبوس في أول زمان نوحٍ إلى خروجي هذا، لست بربّ، أنا أكذب الكذابين، أنا على كفل كلّ كذابٍ أشر، أنا الدجال، أنا قائد الدجالين، قتلني روح القدس، فيكبر المؤمنون تكبيراً لا يبقى<sup>١</sup> حولهم شيءٌ إلا كبر معهم.

ثم يمرّ المهدي مع روح الله عيسى ولا يبقى على ظهرها يهوديٌ ولا يهوديةٌ ولا نصرانيٌ ولا نصرانيةٌ ولا مجوسيٌ ولا مجوسيةٌ ولا عابد وثنٍ ولا ضالٌّ منافقٌ إلا قتله، حتى ينادي الحجر بكلام الآدميين: يا مؤمن تعال هذا كافرٌ فاقتله وتنادي الشجرة: يا مؤمن تعال هذا كافرٌ بين /268a/ أغصاني، فيأتيه فينزله فيقتله.

ثم يجول في الأرض جولةً ولا يبقى<sup>٢</sup> مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ إلا سجد لله سجدةً إذ رآوا النصر، فيبقى عيسى في الأرض أربعين ويتزوج في قريش، فيزوج ليسقط عنه نسبة ما نسبته إليه النصارى، وليعلم المؤمن أن عبد الله ورسوله وأنه ليمشي في الأرض ويأكل الطعام وينام على رصف الحجارة والتراب، ويقف على كلّ جبلٍ ونشز<sup>٣</sup> وتلٌّ وينادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ علياً وصي رسول الله والمهدي خليفة الله وأنّ الدجال كافرٌ كذابٌ عليه إثم الكذابين قتله عيسى عبد الله ورسوله، ألا أني نزلت إلى الأرض؛ وأتى علم الساعة.

ثم يأتي مكة فيحجّ، فيمرّ بالروحاء ويتبّه أصحاب الكهف ويقول لهم: أتعرفوني؟ فيقولون: نؤمن بالله وبعيسى روح الله، فيقول لهم عيسى: فيأي روح الله عيسى، فيجددون به الإيمان ويدعوهم عيسى إلى الإيمان بمحمّد وآله ويقرون بالمهدي فيفعلون، ثم يمرّون إلى مكة فيحجّون وينحدرون إلى مسجد الرسول، صلّى الله عليه وعلى آله.

١. في الأصل: يبق.

٢. في الأصل: يبق.

٣. التّشز: اسم لمتن من الأرض مرتفع. خليل، كتاب العين: ج ٦، ص ٢٣٢.

٤. رَوْحًا: قرية من قرى الرحبة. ياقوت حموي، معجم البلدان: ج ٣، ص ٧٦.

### <موت عيسى عليه السلام>

فإذا تمّ زيارته وسلامه على محمدٍ - صلى الله عليه وعلى آله - بعث الله ريحاً باردةً طيبةً من الفردوس الأعلى يخرج من تحت العرش فيصيب عيسى وأصحابه وأصحاب الكهف، فينعسون نعاساً ثقيلاً فيقبض الله أرواحهم ويبعث الله ملائكةً مكرّمين ومقرّين، فيتولّون غسلهم وحنوطهم وإكفانهم ودفنهم في مسجد الرسول.

### <خروج الدابة>

ويبقى المهدي في الأرض وهي كَرَّتْه التي تخرج فيها الدابة ولها ثلاث خراجاتٍ وأُتْمَا لتخرج ممّا يلي الصفا، ثم تكمن، ثم تخرج أخرى في بعض البوادي حتى يذكر، فيهراق /268b/ فيها الدماء، ثم تخرج الثالثة في أعظم المساجد وأشرفها وأحسنها وأكرمها على الله، لها ريشٌ ووبرٌ مريعةٌ فيها من كل لونٍ يلمع، لها أربع قوائم كأحسن قوائم ربّ للدابة وليست كقوائم الدوابّ والطير والسباع والأنس والجنّ، خصّت بتلك القوائم، ثم تخرج بعقعب من الحاج<sup>١</sup>، لا توصف طولها وعرضها إلا أنّها تمسّ قرنها السحاب وقد استعفى من النظر إليها كليم الله موسى وذلك أنّه سأل ربّه أن يريه الدابة، فقبل له: اقعّد عند صلاة الفجر، فقعّد حين صلى الفجر، فجعل عنقها تخرج إلى صلاة العصر ولم تتمّ فقال: أي ربّ اكفني ما بقي منها وحسبي منها ما رأيت، وأنها لتتكلم بكلام الأدميين وتعرف المؤمنين والمؤمنات والمنافقين والمنافقات، معها خاتم سليمان وعصا موسى، فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتحطم أنف الكافر بالخاتم<sup>٢</sup>، فتصير وجوه المؤمنين كالكوكب الدرّي ولحطم الكافر حتّى تأتي على آخرهم، تمكث في الأرض كذلك أربعين <sup>٣</sup>يوماً.

١. كذا في الأصل ويمكن أن يكون «بعقعب من الحاج» وعلى أي حال في العبارة إبهام.

٢. في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «تخرج الدابة ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان - عليه السلام - فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتحطم أنف الكافر بالخاتم، حتّى أنّ أهل الخوان ليقعدون، فيقول هذا: يا مؤمن، وهذا: يا كافر.» نعيم بن حماد، الفتن: ج ٢، ص ٦٦٥؛ أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ج ١٦، ص ٢٣٦؛ الترمذي، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٤٠؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ج ٢، ص ١٣٥١.

## &lt; غيبة الإمام المهدي بعد ظهوره &gt;

ثم تأتي القائم وتسلم عليه وتقول له: كفيتك أيها المؤمن من العترة الطيبة كل كافر. ثم تغيب، فالله أعلم إلى أين تصير، ثم يبقى ما شاء الله أن يبقى في سيرته وعدله، ويأبى الشقي إلا أن يرد نصيب النار إلى شقوتهم، فيعودون أكثرهم إلى المعاصي، فيأخذهم الله بالدخان وهو دخان كقطع الليل مظلماً مُتنتاً تمتلئ دورهم منه، فيدخل في الأناف والعيون حتى يهلك فيه كل ظالم وظالمة ومنافق ومنافقة، ويتغيب عنهم القائم المهدي، فيذهبون في طلبه ويظنون أنه بمكة حتى إذا بلغوا ببدء آثار بهم جبرئيل فصاح بهم يا ببدء بيدي بالقوم، فتبتلعهم الأرض. وقبل (؟) ذلك ما قد انفلتت منهم<sup>١</sup> ناقة الأخوين من كلب /269a/ يقال له وبر وللآخر وبرة، فيخرجان يطلبانها لا يجداها، فيستقبلان راعياً فيقولان له: يا راعي، ما فعل الناس؟ فيقول لهما: في الهرج يرتحلون، فينطلقان نحو مكة فيستقبلهما جبرئيل - صلوات الله عليه - بالثنية، فيقلب وجوهها الأدبار، فكأني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - أنظر إليهما يمشيان القهقري يخبران الناس بما لقوا وهو قوله: ﴿نَطْمَسَ وَجُوهًا فَنَرَدَهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلَعْنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (النساء: ٤٧) فيبناهم كذلك من آيات متتابعات.

## &lt; وقوع الهرج والمرج بعد غيبة الإمام المهدي &gt;

وعيسى - صلوات الله عليه - قد مات، والدنيا قد ساق <إلى> القيامة وصيحة النفخة، إذ خرج ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦) ولا يمرون بشيء إلا أكلوه حتى الشجر والمدر ولا يمرون بنهر إلا شربوه ولا بحر إلا شربوه، وكأني أنظر إليها وهي قد وقعت على بحيرة طبرية فيشربوها برياً واحداً.

١. البداء: اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعد من الشرف أمام ذي الحليفة، وفي قول بعضهم: إن قوما كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال: يا ببدء أيديهم.

ياقوت حموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٥٢٣.

٢. انفلتت منهم: أي تخلصت منهم فجأة. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٦٦.



حتى ليمر فوج آخر، فيقولون كأنه قد كان هاهنا ماءً مرةً، فيفسدون في الأرض فساداً كثيراً، فيلوذ المؤمنون بالقائم، فيمرون إلى بيت الله الحرام، فيضجون بالابتهاال والدعاء ويتعلقون بأستار الكعبة وبقية من بقايا المؤمنين يلوذون بصخرة أوريشلم<sup>١</sup> ويدعون بدعاء المضطر، فيجابون فيوحي الله إلى داتية يقال لها النعف<sup>٢</sup>، فتقتلهم بدفعة واحدة، فتنتن الأرض منهم، فيدعو القائم المهدي والمؤمنون ربهم أن يطهر الأرض منهم، فيرسل الله مطراً فيسيل بهم إلى البحر، فيقذفهم فيه وتخصب الأرض حتى أن العنقود ليشيع أهل بيت منه ويبقى الأمر ما شاء الله، ثم تطلع الشمس من مغربها فعندها، والله، يغلق أبواب التوبة، ﴿لَا يَنْفَعُ/269b﴾ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً﴾ (الأنعام: ١٥٨).

#### <العالم بعد رحلة الإمام المهدي>

ثم يقبض الله المهدي وتعود الأرض جاهلية بالمعاصي وحتى أن الرجل لينكح سبعين امرأة وأئهم يتسافدون كتسافد الطير وحتى أن الرجل ليأخذ المرأة على قارعة الطريق وممر الناس فينزو عليها كما ينزو الحمار على الأتان<sup>٣</sup> متعرجين وأن أحسنهم قولاً لرجل يقول: لو تَنَحَّيْتُمَا عن ممر الناس.

ثم يسرى بالقرآن ليلاً، فلا يبقى في صدور الرجال والنساء حرفاً وتعطل المساجد وينسى الأذان وذكر الله، فعندها الحسف والمسوخ والقذف والحرق والريح الحمراء والريح <الصفراء> والنار الخضراء التي تسوق سوق راعي البقر الناس، ثم الهدة<sup>٤</sup>

١. أوريشلم: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وباء ساكنة، وشين معجمة مفتوحة، ولام مكسورة، ويروي بالفتح، وميم: هو اسم للبيت المقدس بالعبرانية إلا أنهم يسكنون اللام فيقولون أوريشلم وحكي عن رؤية أن أوريشلم، بالسین المهملة، وروي أوريشلوم وأوريشلم، بتشديد اللام، وأوراسلم، بفتح الراء والسين. ياقوت حموي، معجم البلدان: ج ١، ص ٢٧٩.  
٢. النعف: بالتحريك دود طوال سود وغير تقطع الحرث في بطون الأرض في الحديث: أن يأجوج ومأجوج يسلم الله عليهم فيهلكهم النعف فيأخذ في رقابهم. ابن منظور، لسان العرب: ج ٩، ص ٣٣٨.  
٣. الأتان: أي الحمار. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٣، ص ٦.  
٤. الهدة، صوت تسمعه من سقوط ركن أو ناحية جبل. خليل، كتاب العين: ج ٣، ص ٣٤٧.

الأولى والثانية ثم موت إبليس وهي النَّفخة الأولى والناس كلهم ولد الزنا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار خلقه، ثم خراب الدنيا وموت كل شيء، ثم يفعل الله ما يشاء ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (الأحزاب: ٤٣).



(٢)

---

## استدراك الخطبة القاصعة

---

برواية عمر بن محمد بن عمر بن علي



### <الخطبة برواية عمر بن محمد بن عمر بن علي>

وفي حديثٍ ما حدّثني به عمر بن محمد بن عمر بن علي<sup>١</sup> عن أبيه عن جدّه يرفعه إلى عليّ عليه السلام أنّه حضره وهو يخطب بالقاصعة قبل مقتله بشهرٍ أو أقلّ، فخطب بها حتّى بلغ هاهنا، فزادني كلاماً كثيراً ممّا لم يزدني<sup>٢</sup> عبد الله بن جعفر في حديثه حين أخذ في نعت المهدي وزمانه وقتاله أهل الكفر.

### <ذهاب الإمام المهدي إلى الكوفة>

قال: ثمّ ليقتل قتل الغنم وليجعلنّ عشرة ألف بيضة ذات أوجهٍ وذروعٍ ينام عدّتهنّ على عشرة آلاف رجلٍ مؤمنين، ثمّ يقول: اضربوا من ليس عليه مثلها فيفعلون، ثمّ يسير كذلك ولا يخاف في الله لومة لائمٍ حتّى يكسر قرون الفتنة ويقتل قتلى كثيرة حتّى يأتي المروحة<sup>٣</sup> والمروحة مسجد الكوفة، فيسلم ويقول: هذا مسجد إبراهيم طيناً وخزفاً /270a/ وعيداناً وكان مسجد نوح الذي صنع فيه السفينة، فيصلّى فيه صلاةً طويلةً

١. هو عمر بن محمد بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فهو من أهل الفضل والعلم. رك: ابن صوفى، المجدى: ص ٣٤٥؛ فخر رازى، الشجرة المباركة: ص ١٤١.

٢. في الأصل: يزيدنى.

٣. المروحة: موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قسّ الناطف، ويقال لها المروحة أيضاً لأن قسّ الناطف على شاطئ الفرات الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي. ياقوت الحموى، معجم البلدان: ج ٥، ص ١١٢.

تسمى صلاة إبراهيم وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد ويُسلم عليّ سلاماً طويلاً، ثم يميل نحو الشّامات فيخربها خراباً لا يدع فيها عامراً ويقتل جبابرتها وبقية إلى صخرها وحرها وذرية الخلاس والأزيرق وكلّ مفتونٍ ومفتونةٍ ولكأني أنظر إليه قد خرب الدّيلم. ثم عاد إلى الكلام الأوّل فذكر كلّه كما ذكره عبد الله بن جعفر وزاد فيه قال: فلمّا انتهى الكلام إلى الرّيح الصّفراء وذكر موت إبليس وخراب الدّنيا بكى طويلاً ثم قال:

#### <التوصية بالصبر في بلايا آخر الزمان>

لم يُعط بعد اليقين شيءٌ أفضل من المعافاة في الدّنيا والآخرة فسلوهما الله. فواللّذي فلق الحبة وبرأ النّسمة، ليصيبنكم من البلايا والفتن فتن من صبرٍ واحتسابٍ خلص منها كما يخلص الذهب في النّار ولا يبقى منكم إلّا مثل الكحل في العين غير أنكم تسيرون بين أئمة الضلالة كفرسي رهانٍ يسير إحداهما الأخرى وقد تفرقت الأمة أربعة أمم، فإن دعاكم منهم إلى أنفسهم وبذلوا لكم الدّماء فلا تُخدعوهم والزموا الجماعة، جماعة آل محمدٍ فإنّها الحجّة الكبرى والشريعة العظمى والسنة العليا والحنيفيّة البيضاء والعروة الوثقى والحبل الذي به أوصى نبيّ الله، صلوات الله عليه: «إني تارك فيكم الثقلين حبل الله الممدود إلى السّماء وحبل أهل بيتي لا ينقطعان أبداً» فإنّ الخروج منها إلى غيرهما ضلالةٌ أبداً وإن رأيتم رجلاً ينعق ورجلاً آخر يتعزّز فائتمّوا بعزّه فإنّه أنجى لكم.

#### <النّاس بعد شهادة أمير المؤمنين>

فكأني - والله - أسمع بأذني وأبصر بعيني أنّ جماعة بعدي لا تجفّ جرائدٌ نعشي تتفرّق قلوبها وتجتمع ألسنتها بسبب أولاد الطّلقاء وأولاد /270b/ حروراء وقلوبهم متفرّقة مائلةٌ على أهوائها وآرائها تحنّ إلى الدّنيا كما تحنّ الطير إلى أوكارها، أما أني قد أنبأتكم بفتنة الدّجال وزمانه. والذي نفسي بيده لفتنةٌ بعض من هو جالسٌ منكم عندي ويسمع كلامي أخشى منه من فتنة الدّجال يوم يخرج وهو فتنة فرعون هذه الأمة

١. الجرائد جمع الجريدة وهي النخلة الرطبة التي قد جعل النعش عليها. ابن منظور، ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ١١٨.

وقارونها وهامانها وسامريها وفتنة عجل الأمة ومن أحبه ورأى رأيه واتبع هواه.  
ها وليّ بعدي رسلاً واحداً طليق ولعين وطريد أزيق ومفتون وعجل وسامري،  
فمن كان منكم يحبني ويحب نصرتي وحفظي وحفظ ذريتي فليقاتل الطليق العاتي المبتد  
المتشبه بالأكاسرة<sup>١</sup> ومن أوصى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - بقتله إذا خطب على  
منبره واللّعين الذي يقتل سبطي بأرض كرب وبلاء ذلك قارونها.  
وأيّم الله لتصيينكم كلّ الذي أذكره فزعة في رمضان، وجارحة في شوال، والدم في  
أيام الأضحى، وعجائب في جمادى ورجب، وطمانينة في ذي القعدة، وفتح في ذي  
الحجة، وتحريق البصرة يحرقها الله يومئذ بنار تسيل كما يسيل الماء، فيومئذ فرحة  
للمؤمنين وترحة للكافرين وليس دون الفتح الأكبر زحف غير ثلاث زحوف وكأنكم  
قد نسيتم أو تنسى، هيهات لا تنسى وقعة حروراء<sup>٢</sup> ويوم البصرة وكذلك مثلها ونظيرها  
بعدي بيتي به ولديّ ذبيحان سبطان في الكوفة<sup>٣</sup>، أي يوم لها يوم التسوق ثم يوم المعرة<sup>٤</sup>  
والحريق، فجارهم في ذلك اليوم كفجارهم يوم بدر وأبرارهم في ذلك اليوم كأبرار يوم  
بدر وكأني بكم وقد نصر أهل الشام عليكم لأنهم سادتها /271a/ وكبارها على  
الباطل، فيضلون السبيل وأنتم خلفاء ينزعه الله منكم بتفرق أهوائكم وميلكم إلى  
الدنيا وحبكم هذا الدرهم والدينار وكأني بهما يعبدان من دون الله يكنزان حباً لهما ولا  
ينفقان في سبيل <الله> ما هم. ﴿قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾ (المنافقون: ٤) ﴿يوم يحمى  
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم﴾ الآية (التوبة: ٣٥).

١. الأكاسرة: جمع كسرى اسم ملك الفرس هو بالفارسية خسرو أي واسع الملك. ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ١٤٢.

٢. الترحة: ضد الفرح وبمعنى الهلاك. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٤١٧.

٣. حروراء: بفتح الحاء، وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة، هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على  
ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فنسبوا إليها. ياقوت حموي،

معجم البلدان: ج ٢، ص ٢٤٥.

٤. في الأصل: كوفى.

٥. المعرة: الشدة، الإثم والأذى. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ٥٥٦.

فعلَيْكُمْ بالطَّاعة، فلا شيء أبلغ من الطَّاعة التي بها يصلح أمور الأوّلين والآخرين واستقامت عليها أمور الآخرين ولو لم يبق من الدَّهر إلَّا يوم وأهل الشَّام عند عين التَّمَر، لطوّل الله ذلك حتّى يحرق بإذن الله البصرة ويسبّ أهلها، ثم يرسل الله فيها الماء فيغرقها غير مسجدهم كأثمهم جوّجوا سفينة<sup>٢</sup>.

مَنْ مِنْكُمْ سَمِعَ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله - يقول ذلك وقال: ثمّ يكون بعد ذلك فساداً في الأرض حتّى تكون كنوزٌ وكنوزٌ لا تُقاسم وعذابٌ كعذاب الفراعنة ينزع الأكتاف ويقطع الأيدي والأرجل ويجعل المسامير في الأصابع والخواتيم في الأعناق والسب على المنابر قرناً تاماً.

إنّ المسلمين إخوةٌ ولا يحلّ لإمرئٍ مسلمٍ من مال أخيه إلّا ما أعطاه عن طيب نفسٍ منه، ولا تظلموا أنفسكم واستبقوا، أيها النّاس أنّ العبد موفّى رزقه، فأجملوا في الطّلب ولا يحملنّ عبداً استبطاء رزقٍ أن يتناول من الحرام، فإنّه لا يُنال ما عند الله إلّا بطاعة، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه<sup>٣</sup>، ومن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى أهلها.

واتقوا زماناً عن قريبٍ لا يستعمل الكتاب ولا يُرغب في السنن وذلك أنّ الضّلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا /271b/ فاجتمع القوم على الفرقة، وتفرّقوا عن الجماعة يقتلون على الغضب ويولّون أمورهم، أمرهم ودينهم، من يعمل بالمنكر والرّشا والميل ويطيعون وليهم بتحريف الكتاب تصديقاً بما يعمل وتزكيةً لنفسه وهم يعلمون بتحريف الكتاب وتبديل السنن وهتان ولا تم بتزكية أنفسهم ويعلمون ذلك ويكتمون ميلاً إلى الدنيا ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الزمر: ١٥).

١. جوّجوا السّفينة والطائر: صدّزهما. ابن منظور، لسان العرب: ج ١، ص ٤٢.

٢. قريب بهذا المضمون نقل عن أمير المؤمنين في خطبته الموسومة بالبصرة: «سمعت علياً وهو بالبصرة: ليظهرن عليكم أهل الشام ثم ليعركنكم عرك الأقط، ثم انصرف. قال: ثم قال: ويح البصرة لتحرقن، أو لتغرقن، حتّى لا يبقى إلّا مسجدها وبيت مالها كأنه جوّجوا سفينة». مقدسي، البدء والتاريخ: ج ٤، ص ١٠٤؛ دارقطني، المؤتلف والمختلف: ج ١، ص ٣٨٩؛ الشريف الرضي، نهج البلاغة: ص ٥٦، خ ١٣؛ ابن طاووس، التشرّيف بالمنن: ص ٢٥٣.

٣. بوائقه: أي غوائله وشتره أو ظلمه وعشّمه. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٠، ص ٣٠.



لا يلي من يلي عليكم بعدي بالكتاب بل بعمل الأكَاسرة والجبابرة، فيكون في فعله ذلك الزمان وغير ذلك الزمان أمام الكتاب ولا يجعل الكتاب أمامه. ولا يعرفون من الكتاب إلا اسمه ورسمه، يدخل الدّاخل منهم في ذلك الزمان لما يسمع من حكم القرآن، فما يطمئنّ جالساً حتّى يخرج من الدّين وكيف لا يخرج وإنّما ينقل من مَلِكٍ إلى دين مَلِكٍ ومن طاعة والٍ إلى طاعة والٍ ومن عهود والٍ ومَلِكٍ إلى عهود مَلِكٍ ومن ولاية مَلِكٍ إلى ولاية مَلِكٍ، فاستدرجهم الله إنّ كيده متينٌ، فبالأمل والرّجاء والطّع والأهوى حتّى توالدوا في المعصية، فينبذون الكتاب لما يعلمون أنّه يصرف عن شيءٍ من أمورهم صلاحٌ بل ضلّالاً تائهيّن يدينون بغير دين الله ويدينون لغير الله.

مساجدهم في ذلك الزمان عامرةٌ مُزخرفةٌ قائمةٌ قد بدّل ما لها فيها من الهدى، فعمارتها أهل سُمعتهما وقراؤها عبيد الدرهم والدينار ينتظرون بعبادتهم و<لا> تحشعهم اقتناص أموال اليتيم والأرملة<sup>١</sup> وهم من عبدة الأهوى وبياع الضلالة يحسنون آرائهم ويصوّبون /272a/ كلامهم ويصدّقون حديثهم وقد رضوا بتبديل سنّة الله وتعطيل حدود الله فلا أئمتهم يدعون إلى هدى ولا يقسمون الفّيء في أهل اللّقاء ولا يفون بدمّة ولا يرعون الجار ويقتلون القتيل منهم ظلماً ولا يسمّونه شهيداً، يدينون بالفريّة والجمود ويستغنون بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثّلوا بالصالحين كلّ مُثَلَّةٍ<sup>٢</sup> وسمّوا صدقهم على الله فريّةً والفريّة صدقاً وجعلوا في الحسنّة العقوبة وفي السيئة الجزاء.

وقد بعث الله أيّها النّاس إليكم رسولاً ﴿مَنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾ (التّوبة: ١٢٨) وقد أنزل عليكم كتاباً عزيزاً ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصّلت: ٤٢) ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا

١. الأرملة: النّساء التي مات زوجها أو الفقير الذي لا يقدر على شيءٍ. ابن منظور، لسان العرب: ج ١١، ص ٢٩٦-٢٩٧.

٢. ومن قبل ما مثّلوا بالصالحين كلّ مثلة: أن المراد أن هؤلاء الأشقياء الذين يفعلون بعدي تلك الأفعال الشنيعة قد فعل آباؤهم وأسلافهم مثل ذلك بالصالحين في زمن الرسول. المجلسي، مرآة العقول: ج ٢٦، ص ٥٩٤.

غَيْرِ ذِي عَوْجٍ ﴿الزمر: ٢٨﴾ ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (يس: ٧٠).<sup>١</sup>  
 ألا وأن زمانكم زمانٌ فيه الريح الشديد والقتل العظيم وجولةٌ كجولة بُخت نصّر  
 وتبديل كتاب وسنة والابتزاز بالسيف والغلبة وعبادة الدرهم والدينار.

هاتوا أنبؤني هل جلب الخلافة لقوم كذبوا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله -  
 وسمّوه كذاباً ساحراً مجنوناً وطردوه من حرم الله ومسكنه وموطنه ورفعوا عليه  
 السلاح وقتلوه؟ أليس قال، صلى الله عليه وعلى آله: اشتد غضب الله على قوم رموا وجه  
 رسول الله ولعن الله قوماً رفعوا السلاح على رسول الله؟

لو شئت أن أتبئكم في كم موطنٍ لعن الله ورسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - الأحزاب  
 الذين حزبوا عليه وهو يقول: اللهم العن الحمير (!) الأصهب، زمانه زمان الظالمين

١. «واثقوا زماناً عن قريب... وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ» رواه الكليني مع اختلاف يسير عن خطبة لأمير المؤمنين  
 خطب بذي قار وهي: «... فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم، ومعهم وليسوا معهم،  
 وذلك لأن الضلالة لاتوافق الهدى وإن اجتماعاً، وقد اجتمع القوم على الفرقة، وافترقوا عن الجماعة، قد لولوا أمرهم  
 وأمر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل، كأنهم أئمة الكتاب، وليس الكتاب إمامهم، لم يبق عندهم  
 من الحق إلا اسمه، ولم يعرفوا من الكتاب إلا خطه وزبره، يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن، فلا يطمن  
 جالساً حتى يخرج من الدين، ينتقل من دين ملك إلى دين ملك، ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك، ومن طاعة ملك  
 إلى طاعة ملك، ومن عهود ملك إلى عهود ملك، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون، وإن كيدته متين بالأمل  
 والرجاء حتى توالدوا في المعصية، ودانوا بالجور، والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالاً تائنهين، قد دانوا  
 بغير دين الله عز ذكره، وأدانوا لغير الله. مساجدهم في ذلك الزمان عامرة من الضلالة، خربة من الهدى، فقرأوها  
 وعمارها أحناب خلق الله وخليقته، من عندهم جرت الضلالة، وإليهم تعود، فحضور مساجدهم والمشي إليها كفر  
 بالله العظيم إلا من مشى إليها وهو عارف بضلالهم، فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك النحو خربة من  
 الهدى، عامرة من الضلالة. قد بدلت سنة الله، وتعديت حدوده، ولا يدعون إلى الهدى، ولا يقسمون الفية، ولا  
 يوفون بذمة، يدعون القتل منهم على ذلك شهيدا، قد أتوا الله بالافتراء واليجود، واستغنوا بالجهل عن العلم، ومن  
 قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة، وسموا صدقهم على الله فرية، وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة. وقد بعث الله  
 عز وجل إليكم رسولا من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم صلى الله عليه وآله،  
 وأنزل عليه كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، قرآنا عربيا غير ذي عوج؛  
 لينذر من كان حيا، ويحق القول على الكافرين...» الكليني، الكافي: ج ١٥، ص ٨٤٨ - ٨٤٩.

﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾<sup>١</sup>  
 (إبراهيم: ٢٨-٢٩) ثم الذي يليه فرعون والذي يليه قارون ملعون / 272b/ قتال سفاك  
 والذي يليه قارون وهامان مارذ، ثم الهرج والسفك هلم جراً كلما قتل الله عاتياً وقطع  
 بظهره عاجلاً قام طريداً أو طليقاً حتى يستكمل بالملقب بالبحار تمام عدتهم، ثم زمان  
 بالقالة والقييل والهرج والقتل والراية السوداء لها ظفر من أعلاها وهدم وكسر ووساوس  
 ومعاصي وتصريف الألسن وتفرق القلوب وإحياء الكسروية العجمية راياتها عجمية  
 وزيتها عجمي، أصحاب الشوارب والجماجم والخفاف الخرطومية التي هي من لباس  
 جنود الدجال ثم هلم جراً حتى تشتد<sup>٢</sup> منهم عصبية ثم يزيدون ما شاء الله.

ويلقي الله البأس بينهم، فيقتتلون قتل الفراعنة بينهم، فيهم الزمهير الشديد والمطر  
 الواسع والعشب الكثير والقحوط والزلازل<sup>٣</sup> والرجفات والخسف في الأطراف  
 والنواحي وتناثر الكواكب والرياح العاصفة وتعود الثمرات الجراد المسلط والجراد  
 التخويف وطاعون في أهل الشام شديداً وركوب الصوامع قسيسين ورهباناً من نظرائها  
 وقيل كهيئة المجوس عن يمين الكوفة وشمالها حتى تبقى الكوفة ليس فيها نافع ولا  
 ضار إلا من يقتل الناس.

وفيهم ينادي المنادي: ألا أيها الأمة المتولية أمر البلاد بالفساد والقتل والتجبر بنيتم  
 بناء الفراعنة وكنزتم كنوز قارون وركبتم ركوب بخت نصر وتزيّنتم بزينة الأكاسرة  
 والقياصرة ونسيتم الكتاب ونبذتموه عن وراء ظهوركم وبدلتم السنن وأثقلتم الأرض  
 من البناء والزخاريف وبعثتم الأمانات وحملتكم بالمستكبرين على رقاب المستضعفين.

قراؤكم عرفاؤكم وصلحائكم ساداتكم وكبراؤكم / 273a/ الذين سننوا لكم سنن

١. في الأصل: المهاد.

٢. في الأصل: تشتبد.

٣. في الأصل: الزلال.

الضلالة والفساد في الأرض، كذلك ركبتم طبقاً على طبق خذوا وقذياً. ألا إن لكم أئمةً يقدموا، تعلقتم بحبلهم وستتهم، قُضِيَ قضاء الله ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (النساء: ٤٧) ألا إن الله يمنّ ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ويجعلهم ﴿أئمةً﴾ ويجعلهم ﴿الوارثين﴾ ويمكن ﴿هَمَّ فِي الْأَرْضِ﴾ ويرى فراغته الأرض وهامانها وجنودها ﴿مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص: ٥-٦).

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لترين ذرية الرسول وآل الرسول وعترتي كل ذلك كما رأت بنو إسرائيل من فرعون وهامان وجنودهما وليمكّنهم الله في الأرض كذلك وما ذرية محمد رسول الله وصفيّه بأهون عنده من ذرية بني إسرائيل، فأنقذهم الله من فرعون وهامان وجنودهما وكذلك يجعل الله لذريتي ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ وأحسنوا ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسِنُوا﴾ (المائدة: ٩٣) الدولة والزمان الأزهر ويرد على الأرض بركاتها وأمانها.

إن الله تبارك وتعالى أعطى نبيّه - صلى الله عليه - عشر مفاتيح لم يعطها نبياً قبله من مفاتيح خزائن الغيب القرآن منها جزءاً واحداً فأعطى أمته القرآن وشركتهم في القرآن وخصني بالتسعة لم يشركني فيها أحدٌ ولم ينبغي أن يشركني فيها أحدٌ، لأنّي كنت من الرسول بمنزلة النبي لم يقاس بنا أحدٌ ولم يعلونا أحدٌ ولكن ليلوا الأمم بالفتن لينظر إياه يعبدون أم الدنيا؟

ألا وقد وضعتها عند ذريتي ألا ولا يفهم تأويلها إلا المذبوح بأرض كرب وبلاءٍ وباقر العلم وارث الأرض في آخر الزمان ذلك الذي يخرج في الشهر ﴿الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥) / 273b/ كذلك يخرج في ذلك الشهر في ليلة القدر فيكون ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾.

ثم يسير بالقرآن ويظهر تأويله حتى إذا أثبت وقام بالعدل والقرآن والسنة رفعت الفتن رؤوسها ما شاء الله في زمانه، فهو يقبل السفيناني والأموي والمرواني والبياني والقيسي والكندي وأصفر الرّجلين وثلاث عشرة دجالاً كذاباً من قبل الدجال الأكبر

وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والرياح الصفراء التي تقبض أرواح المؤمنين والرياح الحمراء ونزول الدخان والرياح الحمراء الذي يقبض فيها أرواح الكافرين وصرصة<sup>١</sup> كصرصة عادٍ ودمدمة<sup>٢</sup> كدمدمة ثمودَ وقذف كقذف قوم لوط وخسف كخسف قارون وصيحة كصيحة أصحاب ياسين ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (يس: ٢٩).

كذلك في زمان القائم بالعدل، وتعفى المقدسات والحرمات وطيبته يومئذٍ مخفوفة بالملائكة، لا يدخلها دجالٌ ولا شيطانٌ ولا عاتٍ قتالٌ فيها، من آل القائم أميرٍ سيرته فيها يومئذٍ كسيرة رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله.

ثم يخرج الدجال وينزل عيسى - عليه السلام - ويقتل الدجال ويرسل الله ريح السبات<sup>٣</sup> باردةً طيبةً فيسبب المؤمنون سباتاً يذوقون فيه الموت ويخص الله عيسى بن مريم بريح من القدس ألين من الرخاء وألذ من اللذات الشهية وأحلى من العسل وأطيب من المسك الأذفر، فتقبض روحه فإذا دفن في مسجد النبي - صلى الله عليه وعلى آله - استقامت للقائم الدولة /274a/ ويمكن في الأرض حتى يملكها كما ملكها العبد الصالح ذو القرنين وينجز الله لنبية وعده في كتابه وقوله ﴿الْحَقُّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة: ٣٣) حتى لا يكون الدين في زمانه كله إلا الإسلام وأن اسمه اسم نبي الله وكنيته كنيته ونسبته نسبته وهدية هديه وشبهه شبهه وقامته قامته، جعل الله له بدل خاتم رسول الله - صلى الله عليه - شامة سوداء في نور جبينه ورايته راية رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله.

ألا فالتمسوا بعدي إماماً عادلاً، فإني قد وضعتها في أهلي ولي الخلافة لم أحلها لأحدٍ ولا أحلها لأحدٍ، فكونوا مع العادل القائم بالقسط، فإن رسول الله - صلى الله عليه - قال: من مات من أمّتي ليس عليه إمامٌ عادلٌ قائمٌ بالسنن والتأويل، فإنه يموت ميتة جاهلية إلا أن يكون هو الإمام. وليس لأحدٍ على عترة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله - إمامةٌ

١. الصرصة: الصوت الشديد والصيحة الشديدة. ابن منظور، لسان العرب: ج ٤، ص ٤٥٠.

٢. الدمدمة: الهلاكة: ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص ٢٠٨.

٣. السبات: نوم خفي كالغشية. ابن منظور، لسان العرب: ج ٢، ص ٣٧.

ولا إمارَةً بل هم الأئمة والأمرء، لهم ميراث النبي وإليهم عاقبة الأمر، ذلك تقدير العزيز العليم لأنّه محدث الأشياء التي لا نشك أنّها لا يكون إلاّ بمحدث لها سواها.

### <صفات الحقّ تعالى>

وإنّه أوّل لأنّ الحوادث لا يكون إلاّ بعد محدثها ومُنشئها وإنّه عليمٌ لأنّ الصنعة لا تكون إلاّ بعلمٍ وحكمةٍ وتدبيرٍ وإنّه عزيزٌ لأنّه لا يمتنع منه المفعول أن يفعله ويصوّره كيف يشاء وينقله إذا شاء وإنّه لا يزال لأنّ المفعول لا يفعله سواه وإنّه لا حدّ له ولا نهاية لأنّه ليس بمفعول به فاعلٌ مقدّرٌ... ممسكٌ، وإنّه غير مختلفٍ لأنّ الاختلاف لا يكون إلاّ بتركيبٍ وتبعيضٍ وتصويرٍ وإنّه لا يبعّض فيه لأنّه ليس بمفعولٍ مركّبٍ مؤلّفٍ وأنّ التبعّض لا يكون إلاّ باختلافٍ وفصولٍ. /274b/

وإنّه ظاهرٌ لأنّ التدبير لا يكون إلاّ بظهورٍ على الأشياء وقهرٍ لها وإنّه باطنٌ لأنّه لا يلفظ بنخفيّ الأشياء إلاّ بعد استبطانٍ بها وعلمٍ بها وإنّه لا يوصف بذاته لأنّ صفات الذات اختلافٌ وكيفيّةٌ وإنّه أحدٌ واحدٌ لا اختلاف فيه ولا كيفيّةٌ ولا كمّيّةٌ لوصفه لأنّه ليس لعظمته منتهى تحصيله العدد والأقدار.

وإنّه لا كمّيّة فيه لأنّه من أجله كان بدو كلّ شيءٍ وهو لم يزل ليس لشيءٍ كان وإنّه لا يوصف بالزّمان لأنّ الزّمان حادثٌ من مقدار حركات فعّاله وهو أزمن الزّمان وأوّن الأوان وإنّه لا يوصف بمكانٍ وأينٍ لأنّ المكان والأين<sup>٢</sup> موقع مماسة الخلق بعضها بعضاً وإنّه لا يوصف بالعود والقيام والقدوم لأنّه لا حدّ له ولا نهاية فيكون منتصباً أو مضطجعاً<sup>٣</sup> أو جالساً أو غائباً إلاّ ما جاءت به الكتب من ذلك على صفته غير ما يكون من الخلق كقوله: ﴿قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (الرّعد: ٣٣).

١. كلمة غير مقرّوة.

٢. في الأصل: مكان وأين.

٣. مضطجعاً: أي نائماً. ابن منظور، لسان العرب: ج ٨، ص ٢١٨.

< طرق معرفة الله تعالى >

وإنه لا يدرك بحاسة لأن الحواس لا تقع إلا على محدودٍ مقدرٍ ذي مساحةٍ أو ما يحلّ في ذي مساحةٍ وأنه لا تصاب معرفته إلا بأحد وجهين: إما باعتبارٍ وإما باستدلالٍ بالشاهد على الغائب وبالظاهر على الخفي كما يستدلّ بالبناء أنه بالباني، وإما بما وصفَ به نفسه وأوحى به إلى رسله أنه حيٌّ عليمٌ عزيزٌ خلاقٌ سميعٌ بصيرٌ والله المثل الأعلى والصفات الحسنى ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون: ١٤).

< آخر الخطبة >

هذه آخر خطبتي /275a/ وهذا آخر مقامي وكلامي لكم في مثله وقد أُنذرت وبيّنت، فليهدت المهتدون وليشقى الشقيون وفي ذلك ذكرى للذاكرين، وصلى الله على محمدٍ وعلى آله الطيبين، أقول قولي هذا ويغفر الله لي وللمؤمنين فإنه وليّ ذلك. ثم نزل، فوالله ما خطب حتى قُتل واختلفت الأمة. تمت الخطبة والحمد لله حقّ حمده وصلاته على المصطفى محمد والسلام





---

تصویر نسخه

---

موسسه پژوهش‌های  
میراث ملی



[۱۷]



[۱۷۸]

( ١١ )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ح

## خطبة امير المؤمنين صلوات الله عليه

وهي التي تشبه القاصعة ٥ حدثنا عبد الكريم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهرى عن ابيه عن حفص بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان قبيل قتل امير المؤمنين عليه السلام بايام بيته صلا العداة ذات يوم واطال فيها الركوع والسجود وقرأ فيها بسورة حم يسق وبسورة الزخوم اقبل على الناس بوجهه وقد اغرورت عيناه من الدموع وهو يقول الا انبيكم بما رايت ليلتي هذه رايت رسول الله صلى الله عليه وهو شيخ وجهي يقول لي يا حسن لا عليك قصنت ما عيلك فانت خيلي وانا خليك بالموانسة والمرافقة ذاك ياولك ولشئني الحصوصيت الفتن فذرهم بلا قوا يومئذ الذي فيه يوعدون هي روبا صادقة وان انبأني بالحق ونجني لى نفسي وكانى وقد فارقتكم فراق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فما يظنون بامة فارقت رسولها ووزيرها وهي كلبه جايعه قومه الى الدنيا ومغالبتها الا انما استوائت بهم كما واتت الفراعنة من قبل فاذا املاهم من كفتها وزخرقة غرورها واعطتهم الاماني وسرور القلب ومنظرها الاينق ارسلت بهم عذارا ساسا وعبطتهم خضرتها وخذل بعينها ومهدتهم بها وثيرها ومنحتهم الدعة والرغد وشغلتهم بغيره خلدها وانما غير زايله عنهم وهي المعالمة اخرجت عليهم جناح بوارها وسقتهم من سمومها وحيثهم بعفاريتها وافا عينها ياله من استندراج ما اعظم حسرتة وازعق

شربته وامر مرارته واز هو قتلته وازي والدي فلقن الحجة وبرأ  
 النفسه لاف من مقام الوداع قبل يوم الفراق يوم وفود الامراء  
 واهل الشام والامصار وانا كاتب اليهم بذلك استقدم كل  
 محب وامق وكل ضال مبغض ان شأ الله هـ فاذا قدموا  
 فليبلغ الشاهد الغائب والكبير الصغير والعالم الحامل لبي  
 اقتضت في خطبتي وكلامي كل جبار عنيد وكل خنازك فخور وسيعلم  
 الذين ظلموا اي مصعب ينقلون هـ قال فصالح اليه الناس  
 يا امير المؤمنين لا ايك الله عنيد والله ما ابغضناك منذ احببناك  
 ولا جهلنا منذ رايناك ولم تترغ قلوبنا منذ واليناك وانت الثاني  
 الصادق والوزير الحكيم الذي اقامت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
 مقام ثمانه وثمانه ووزيره اذ جعلك من نفسه كهمرون من موسى  
 وجعلك ولي كل مؤمن ومومنه وجعله الثاني الذي مره بالجبيل  
 الاكبر جبل الله فهل يصلح اليه الا بالنيسار والنيسار الا باليمن  
 فما صلح جبل الله الا بجبله الثاني وكفتات الجبل الثاني فانك  
 كاكل تنعا نفسك ولم تقبل شيئاً قط الا جانا كقلق الضحى تباشير  
 فانفسنا لنفسك الفدا ولا ارانا الله ذلك يا امير المؤمنين فانها  
 ان افقدت كانت جاملية حمراء ونفاقا بالاشجاء يعلوم مع اغصان  
 بشجره فتنه الدنيا فان دعوت ربك مجتهدا راجيا باسم الله المجابات  
 ان يقدم مجبل ولا روز لومل ع فيك اعلى عليه السلام هـ

وقال اصبروا ان وعد الله حق ولا يستخفكم الذين لا يوقنون  
 وداع قبل عراق وعهد قبل الانطلاق وذكرى لا ولي الايات وذكر  
 فان لذكرى نفع المؤمنين ما اصبح النوم على ظهرها مؤتمن بالحقيقة  
 الا المتعلقون بحبل الله المتدود كتاب المنزل وبحبل الارسول اهل  
 العبا واهل المباصلة واهل سورة هل اتى يومون بالندد وخافون  
 يوما كان بشره مستطيرا نحن اهل سورة المائدة والانعام  
 واهل سورة الفتح هذا بكم صلى الله عليه كآيته ليلتي هذه  
 وعهدى به ليلتي مسيح وجهي بطرف كفه وهو يقول ابا حسن  
 لا عليل قضيت ما عليل ويسلني موافقتي افلا اكون الياسه  
 فقد كنت في مواطننا المحيية الياسا وصالحا وفي مقاومنا  
 التشل يد عليا ومجنا وصاحبنا والله الذي فلق الحمة وبرأ السمسم  
 لتخصين هذه من هذه ولكون مخرج كمرح بنى اسرائيل وتيه كاي  
 كنيه بنى اسرائيل وعباده سامرية موكدكم جمعتم ان ثنا الله  
 قال فوالله ما كان حدث الناس من يومه الذي قال فيه هذه  
 المقالة في اليوم الذي قام فإياها فخطب خطبته هذه الا كلام امير المؤمنين  
 رضي الله عنه وقد اشتاق الى ذلك اليوم كل صغير وكبير وبلغ الخبر  
 معويه وذويد وابن العاص وذويد واهل الجبل صفين والتهروان  
 وضرب الى الكوفة لذلك اليوم كل صوب ودلول كما ضرب الناس  
 الى الموت له ايام الموتى وقدم الامير والاجناد واهل المدينة حتى

الله

٤٤٤

٢٢١

هذا الحى من الانصار وعيون معويه وذو يد متشكرين وقيل  
 امر المؤمنين علمه لتسلم ان المسجد قد غس باهله وجاتل الدهم  
 والجهور وهذه العرب قد اتت نفوسها هـ قال فرج وعنه  
 الحسين وعنه سياره الحسين ومن امامه ابن الحنفية وبنوه الباقون  
 من ذرية وقد تعم لعامة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله السلام  
 وقد تقلد بنى القصار وليس جبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خاتمه وحقيقته يومئذ بضا ودخل مسجد وصعد المنبر واول على  
 الناس بوجهه وهو يقول وكان امر الله مفتوحا فاول ما قال قال  
 لسان امور ونفس يقظا منه والذى فلق احته وبراء النفسه لقد  
 انبأ الصادق المصدوق بالاول الماضي بالباقي حتى كاني انظر  
 الى زمان زمان ونوم نوم وكل زمان رجال وكل مقام مقال  
 الا واني اقول قول هذا في يومى هذا وعللى ان اقول احد يومى هذا  
 مثل قولى هذا فليسمع المحبون والمبغضون فانه ما من نبى بعث في  
 الاولين والآخرين الا كان له هاد من بعده وان موسى عليه السلام  
 خاصة كان كلم الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فاقام موسى من  
 بعده هاديا مهديا هرون ابن امه ومهدا فامنى هاديا مهديا فانا  
 نظيره الا انى لست بنبى فاختلقت على وكذلك اختلف بنوا اسرائيل  
 على هرون فصر بها الله بالفتن والاختلاف وجعلهم شيعا وفرقا  
 وابتلاهم بعبادة الجمل والسامري فوهو فبوا بالقتل فمن قتل

نفسه للتوبه كان شهيدا ومن كره القتل عوف بالافتراق  
 والخروج عن الملة فافترب على اثنى وسبعين فرقه كلها صل  
 وهلكت الا بقية آل موسى وآل يعقوب وهم الامه العاديه التي  
 قال الله ومن قوم موسى امه لا يرون الحق وبيد يبدلون فهي التي  
 تعدل وتهدى ولم يكن الله لفضل آل النبي من بعده و كافي بهذه  
 الامة على تلك وسبعين فرقه كل فرقه على تلك وسبعين ملة وكل  
 ملة ضاله مضله الامن احد يجرني ويخرجه آل رسولك و كتابه  
 وسنته واتبع الجبل الا لبر والجبل الاصغر فاقبلوا الي بفهمكم  
 واجعلوا قلوبكم بجزى ثم قال الحمد لله الذي كلما حمد  
 حامد من خلقه ازادت النعمه عليه ثنا عا وزمه بعد الحمد  
 حمد على الحمد فحمده بحامده على الحمد الذي الحمد وله الحمد بعدد  
 ما حمده الحامدون من جميع الامم الحمد اني لا احسن ثنا عليك انت  
 العبودية واحمدك اذ لم تغافضني  
 كما اثبتت على نفسك  
 بالنعمة علي الخطية ستوح انت قد اوس خضعت لك الاصوات  
 ودلت ليعينك الرقاب وقصرت دون ذات علم الاسباب  
 واقدس لك اللهم بالخلاف على الذين قتلوا انبياك واو لا د  
 انبياك وشبهوك بشيخ محمد تعالى عن الاشياء لست  
 بوالد ولست بمولود وصدعت بالخلاف على من بان لك بالعبود  
 وحاول ان يزيل لك مدعيه امتدحت بهاتين كتابك تعالين



٤٤٥

٢٢٢

الذي خلقهم من نور  
الذي خلقهم من نور  
الذي خلقهم من نور

عما يقول المجدون علوا كبيرا وسبح الذي من اياته اختلاف  
 الالوان ورطب الالسنه في تخوم قطر الافاق من الزنج والصبين  
 ويا جرح وما جرح وواق واق من بين السدين الذين لا يفقهون  
 فولا ومن في بوادي فلوات غانده الغبان من عجيب الالسن الذين  
 يغدون بزغف الجنظل والهبيد ولا يمنعون من الشمس  
 حلق ولا حديد الا بقصد جيل وتبا بين خلود ولله قيام لا حصول  
 ولا يعرفون ولا يموتون حتى يتناسلون من ارجام واصلاب الالف  
 والالفين واجناس اخرون لا تعلمهم ابدأ وحيل اخر يقال لهم  
 الغائاتون يخفون بالاحقاف والذين خلقهم من دون جيل  
 قاف السباحه والمهمه ومن لا يجب لدا مخاطبه  
 الا طممه وكم مختلف بنفسه في وجيه ومتنوع من خلف الباب  
 والابواب الذين يسجدون من دون الله للدواب وتخال وجوههم  
 كهنه الحان والاطباق والتغرغر ذوى البطش الا ومام  
 والديالم اهل الجنوبه وجبلان يعظمون الشمس ويهتج الانصا  
 وحلوا الصليب الذي بدلوا محكم الانجيل وازدادوا بيولس  
 ضلاله ومن يلهم من الدلان والسفاهه والاشباة جعل الوانهم  
 البياض والصحوة وحلوا يدبعا من الجبشه والنوبه  
 صبغهم بالسواد والظلمه فهم كقطع الليل المظلم بالصبغه  
 يستلجح من اللون خلاف لون امه وابيه برايا ابتدعها الله كما شا

بتداعجه نفساً منقوشة خلق منها زوجها ليسكن اليها كل هذا  
 الخلق قد رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فابصرهم كما قد  
 ابصرتم واستنطقهم كما استنطقتم وانذياتي يوم عليتم وهم بساط  
 واحد وبيع واحد فاما الذين جعلوا اذرو النار فهم يهلكون في زمن  
 الضلالة ثمرة المسيح الدجال الايعور ٥٥ فاحمد لله الاول  
 القدم والرب الجواد الرحيم قدم متقدما لم تقدمه قديم متقدما  
 لتقدمه قديم المستقدمين ودام بدوام دائم مكل دائم بيد وداوم  
 الدائم لا يبيد لو يبيد الدائم اذا المادام الدوام بل بيد المدام ويبقى  
 الدائم لدوام الديمومة دواوم دوم الدائم مع وكيف يتوهم عليه  
 ان يقال له كيف وكيف يقال كيف لمن كيف وكيف كيفايبه  
 واكتاف بلا كيف وكيف كيفايبه وكيف وكيف يتوهم عليه  
 ان يقال له اين وكيف يقال اين لمن اين الا ايبه فهو بلا  
 اين وفي الاين مؤنث ايبه الاين مسبحانه هو الله الحق  
 المبين وكيف يتوهم عليه ان يقال له حيث وكيف يقال  
 حيث لمن حيث احيثايبه فاختر بلا حيث محذوف حيثانه  
 الحث مسبحانه هو الله الحق الذي لا يموت جل ثناؤه وتقدمت  
 اسماءه تفرده بالكبرياء والعظمة دون خلقه وجعل اللحن  
 على من اذعه من عباده ثم اختبر في ذلك ملايكته المقربين  
 ليميز المتواضعين له منهم من المتكبرين فعالم وهو العالم

٢٢٣ ٤٤٧

مضمرة القلوب الحابرة بحجرات الغيوب التي خالق البشر من طين قاذسونه  
 وبخت فيه من ربي فقعدوا له ساجدين مسجدين للملكة المخلوقون من النور  
 للبشر المخلوق من حماسنون اعترافا لربهم بتواضع المالكه وتصانير  
 العظمة وذل القهر اليه ايليس له واستعجاب وعلا وافخر على  
 ادم خلقه ويعصب عليه لاضله فعاد جلعنا في نسبه لم ان لا سجد  
 لبشر خلقته من صلصال من حماسنون وافحار اعلمه بالانساب  
 اليه ابرح من نار فعال انا ختم منه حطع من نار وخلقته من طين  
 جعل اللعنه عليه الى يوم الدين وجعلها سنه باقه في الطاهر فقال  
 حل ثابره سنه الله في الدين خلو من ميل ولن تجد لسنة الله  
 تدريلا وابليس عدو الله امام المنتعصين وسلف المنكبرين الذي  
 وضع اساسا على العصبيه ونازع الله تبارك وبعال ردا الكبرياء  
 والكبرية وادرج لباسا لتعزذ وخلق قناع التدلك وهو اول من  
 فتح باب العجز بالنسب وانا حرم الله بالتعصب وسن الكبر  
 والضعف لنفسه دينيا فقال اسجد لمن خلقك طيبا فاخرجه الله من  
 الجنة ذميا وجعله شيطانا رجما فقال له وضعا لمرتبته وحرطا  
 للجنةا يعبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرجك انك من الصالحين  
 الا تزدن معشر المتكبرين ان الله صعد ابليس تكبره ووضع  
 برفعه فاخرجه من الجنة وانزله الى الدنيا واعنه بتعصبه  
 على خلق ادم من حماسنون ولو اراد تبارك وبعال ان يخلق ادم

من نور خطف الابصار ضياءه ثم كسفت به بهر العقول بهاءه وبطيب  
 ياخذ بالانفاس لئلا يفعل ولو فعل لطلت الاغناق له خاضجه  
 ولحققت البلوى منه على الملائكة ولكن الله جل بناوه وابتلى خلقه ببعض  
 ما تجلوا اقداره مميذا بالاختبار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعادا  
 للخيلا منهم والله لا تحت كل شئال فخور ه فذروا معايش  
 المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات التعصب والخيلا  
 المجاهلين فانه لا بد لكل زمان من تعصب وخيلا وكبر واكثر ما يكون  
 في هذه الامة فذروهم كما نحوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي  
 يوعدون ه هذا البليس الابالسة اجبت الله عمله الجھيد  
 بالاربع الشديدي والخوف العظيم وكان قد عبد الله سنة الف  
 سنة ولا يدرا السنين الاخرة ام سنين الدنيا عن كبر ساعه واطرة  
 فمن بعد البليس في قرب محله وعظم مرتبه بسبب عمل الله احد مثل  
 مصيبتيه كلما كان ليدخل الجنة بشر ابا امر اخرج منها بلصا  
 ان حكمة في اهل السما واهل الارض لو احد وما بين الله هو اده  
 وبن احد من خلقه في ابا حه حما حرمه الله على العالمين لقد اسكن  
 الله آدم جنته و ابا حه ما فيها وزوجته خلا ما شجره حرم الله عليهما  
 اكلها واخرها بها فعال لهما كلامهما رعدا حيث شئتما  
 ولا تغربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين واعلمها ان الشيطان  
 لهما عدو مبين وكان البليس عدوا لهما حاسدا لهما يريد

الكلام

٤٤٩

٢٢٦

ان يذهب غيظه ويدرل نيله منها فلم يفتر عنها حتى اذا حاول  
 غرورها باحتل واخذ فقال لجيبيا العز اجبور ودار الخلود وترهيبيا  
 من دار الخلود فانها كما ربحنا عن ملكا الشجرة الا ان تكونا  
 ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها ان لك المن لنا حين نزلها  
 غرور ومثله اجبوتهما في صورة الحق ووثنا اليها بعذر الله  
 لها على حسب الصدق فاجاباه بحمد الله عليها ولم يلبث عند الله  
 ان قسما واخرجهما من النعيم الرعد الى الشقا واللكه كما  
 قال فلاخر جنكها من الجنة فنشئ ان لك الاجوع فيها ولا تجرا  
 واند لا تطما فيها ولا تضى ؟ فلا يفنتنهم معشر اهل الحق  
 والشيعه الذين اخرجهم الله يوم الذروه والظلال عن اليمن  
 وجعلكم بيض الوجوه متصل جبلهم جبل ال الرسول ويردم  
 لغنته الى اجباب الشمال الذين اخرجوا سود الوجوه وقيل لهم انتم  
 المتعصون المشنازعون اهل الحق يوم الحق ؟ ذلك ما قال احمد  
 ودرتبه والله فوجبت للجنة يومئذ على المعصين المتنازعين  
 كماحه الله واهل صفوته ووجبت الرحمة لاهل اليمن الذين  
 كانوا عن من احمد انا يومئذ كنت اولى اهل البيت اهل  
 العباد ثم شيعتنا وكل متعلق بحزبنا وان هذا الشيطان  
 المضل لم يبد كباد الزهو غير احمد واهل العباد ومن تعلق

حزيننا و ابصر نورها فتولا بالوا ان نفس خنته و خدعه حتى يرد  
 عصبه و من يتخل انما من الامة و الايمان الى خطه الشمال فاجتذوا  
 هذا العود و المضل الممن ان يفعل بكم ذلك و لا تستغفروا بكم يقال  
 او فعال صدقون ظنه فلعمر الله لقد فوق لكم سهم الوعيد  
 و اعرق لكم بنزع شديد و رماكم بالتهديد من مكان بعيد فقال  
 فيما اغويتم لا تقعدن لهم صواظكم المستقيم ثم لا يتهم من بين  
 ايديهم و من خلفهم و عن امامهم و عن شمالهم و لا تحذوا اكثر من  
 قد قال غيب بعيد و اجتمعا نض من صيب صدقته ابنا الحبه  
 و احوان العصبه و فرسان الكبر الذين اجلوا اقومكم دار البوارحتم  
 هم و الله المتعصبون يصلونها فيس المهاد هم الله المتعصبون  
 اصلونها فيس المهاد هم و الله و انجزوا معشر الشيعه  
 و الانصار و المجس من العدو المضل الممن لا يخرجكم من الجبل  
 الممن الضرة الزاهرة و الحب للفقير الحاقذ الطور و مسلك  
 طريق الكبر و الاعجاب الشديد و الزعم العظم تمسلوا بالعروة  
 الوثيق فوالذي خلق الجنة و برالنفسه ما العروة الوثيق الا لا طرك  
 بالتوحيد و المعرفة باليعن و اتباع النبي المصطفى و سنته و التعلق  
 بحبل القاطنين الذين ذهب الله عنهم الرجس تحت اجبا  
 يوم الفتنه العظم و العشر الكبره فمن كان كذلك اجنح و اجب  
 سمعتي و طريقي و كلاي و موالي فللزم الصاغر للرب العظم

عو الله المتعصبون يصلونها فيس المهاد هم الله المتعصبون

٤٥١ ٢٢٥

والنخسع له ولا تلونوا الظن بالله والله وعدكم مصدق من كما قال لقد  
 صدق عليهم الميسر طمء فاتبوه الا فريقا من المؤمنين انا وشمع  
 وانصاري والاحد من محبة من العدل الفريق من المؤمنين الذين  
 لم يتبعه باليقين العصاة المتقدمي ولا نصاري وشمعني من الرب  
 ابراهيم بالاحول ولا قول بالعبادة والنوم فكونوا من الذين  
 اتخذوا التواضع مساجد يتدعهم وبن عبد الله الميسر جنوده فان له  
 من كل امه جنودا واعوانا وقد وجد من هذه الامه جنودا كانوا  
 من الذين حزنوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبرفعون  
 الشيف عليه او يلد جنوده واعوانه كلد جن وفضا مبهم ما كذبت  
 ولا كذبت بل جنودا لا يستجيبون والنساء فل والاقدام جبارة  
 خيلا يستكبرون انفسه لا يتدللون للرب العظيم فاجعلوا  
 رحمكم الله الساعر لربكم خيما لا نفسكم دونه ولو نوا من الذين  
 اذا مسهم طائف من المشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وخوانهم  
 بدونهم في الغي ثم لا يقصرون ف اتقوا الله حتى تبعوا قولوا  
 كما قال ابوايم ادم وجوا عند الذنب العظيم اعترافا بذنبيهما  
 واقرا ايا بظلمها وخشعا في قولها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم نتغفر لنا  
 وترحمنا لنكونن من الخاسرين قولوا كما قال ابن آدم لاجيه  
 حيث احضرها الله بالقربان وقال لمن سببط الي بدل لعينتي  
 ما انا باسط يدي الملك لا قتلك اني اخاف الله رب العالمين

الخاريدان يسوالمني وانك تملكون من اصحاب النار وذلك جزا الظالمين  
 ولانكم نوا من الذين قال الله ان في صدورهم الاكبر ما هم ساء الغيبة  
 فتواضعوا وتذللوا لله ودعوا العجز والتعجز واستعجذوا بالله  
 من الشيطان الرجيم ولا تتكبروا على اخوانكم ولا تستخفروهم قال الله  
 امركم ان تؤدقوهم وان ياتوكم اسرى فتدوهم ولا تكونوا كالمنكذبين  
 على اخيهم ابن امه وابنه نعمه فضل له عليه هـ فانقوا الله اذا  
 امغنت الفراعنه والجبابره واكاسوه هذه الامه في القتل افسدوا  
 في الارض وافطوا في الدين ذلك لان عن قرب ولما جثت بلك  
 اديكم من عسلى عند فراغ الدنيا ذلك سبق لشيء الاخر من قرين  
 عاقرنا قد النبي الهادي صلح الجبوري باولاده لظلم شقوته وامر بوجه  
 واطلم جسده واضيق مقبده واضعف عذابه صدق الله ورسله  
 انبأني الصادق المصدوق والمنبأ بعلم الغيوب المخصوص بالوحي  
 والتنزيل للخصين هذه من هذه على يدي يفتني الاخر من مرادى  
 ما لذ قاله الله اول اسمه عين وباقها مضاف الى الرحمن العبودية  
 ويده من الرحمن عفتت ناموس معروفا بالعرور والتمى ولو احبته  
 مرا النسمة لا يصل اليها وطام وما فطام شقبيد باثام هـ  
 والله الله عباد الله عند ذلك في صبر الحمة وخر الجاهلية التي  
 خدع بها البليس الائم الماضي والغزول الخالبيه قوم نوح وعاد  
 ولمود وغيرهم من الجنود او لهم قوم نوح فانه قال لهم استغفروا



وكرمته كان عفارا يرسل اليه من كل قبيلة من قبائل بني اسرائيل  
 استجابوا لادعائه ليلجامعهم المستضعفين يومئذ لتبعل  
 الارذلون فقال صلى الله عليه ما انا بطارد المؤمن ان انا الا اذير بين  
 ولوان لو خافيل المستكبرين في طرد المستضعفين الذين اذرتهم اغنيتم وزعموا انهم  
 اذرتهم لقبولهم ولله عصى قومه واطاع ربه فقال ما انا بطارد المؤمن  
 انتم بلا قواربهم ولكن اربكم فوما جعلون <sup>ع</sup> وقال ويا قوم من حضرت  
 من الله ان طردتم اولا تذكرون امر النساء بين القلوب فيه وتناجيت  
 القرون عليه حتى سالت الروسا من المستكبرين رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى اله مثلها من طرد المستضعفين وحمية من محالستهم وانفد من مضامتهم  
 وكبر ايضا يفت الصدور به حتى قالوا هو كل من الله عليهم من بيننا فقال لا تبارك  
 ونعال لنته صلى الله عليه وعلى اله لا تظروا الذين يدينون بهم بالعداة والعشى  
 يريدون وجسه ولا تعد عيننا عنكم تزيده زينة الحيوة الدنيا ولا تطع  
 من افعلنا قلبه عن ذلنا وانبع هو انه كان امره فرط ان والله فلك الافرت  
 القاد من المستكبرين الذين يفضلون بنسب الاباجهلا ويستطيعون  
 على الضعفاء او يؤتون الاتباع الى ان يلفظ رسلا رسلا وبلغن يوم القيمة  
 بعضهم بعضا ويقولون ربنا انا اطعنا ساداتنا وكبرانا فاصلونا  
 السبيل ربنا انهم ضعف من العذاب والعنهم لعنا كبيرا  
 الا فاجد من طاعة بشراكم الذين يقولون انا ساداتكم وكبراكم  
 والتقليد لهم الذين يتكبرون عن نسبكم ويلقوا الشك على ربهم <sup>هـ</sup>

و يجاهدون الله عما يصبغ بهم مكابره لقضائه ومغالبه لا اياه ٥  
 ولا تستكبروا بكثرتم ولا تفقروا بقوتكم كما افترت امه عاد  
 بقوتها واستطالت الكهنة منهم حلقتهما فجعلوا البسطه التي زادهم  
 الله في الخلق استكبارا لغترا حتى حتم قالوا جهلا بالقدرة من استبد  
 منا قوة فاذا قم الله الخزي في الحيوة الدنيا والبعث الاخرة اخزي  
 وهم لا ينصرون ٥ وانقوا الله اخواني واصفياي واهل بيوتكم  
 ولا تكونوا نعم الله عليكم اضدادا ولا لفضله عندكم حسادا اعلوا  
 في انفسكم وعتوا على ربكم فلقد افسدت الكبرياء والجسد من  
 اطاعهما كما حسدت الامة من ثود احاسا صلحوا وصالوا حسدا  
 من لانفسهم وكبراء داخل قلوبهم انبشرا منا واجدا يتبعه  
 انا اذا لقي ضلال وسجوا لقي الذكر عليه من ينسأ بل هو كتاب  
 اشترى ولذلك ما قالت الروسا من المستنكرين اخوانهم المستضعفين  
 يعملون ان صلحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مهمومون  
 قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كفرون فراروا وانفك  
 ان يؤمنوا بما امنتم به وانفك ان يجلوا فيما دخلت فيه الفقرا  
 وان تجعلكم حال تشوي بينهم واخذتم صاعقه العذاب الهنون  
 بما كانوا يجسبون وتحا الله الذين امنوا وكانوا يتفقون ٥  
 افلا يرون ان الله اهدى الدار للمشرق وان صاعقه البوار على المستعجبين  
 في الدنيا والله لم يبلغ الحال يتكبر الامة الذين صابهم الله بعذاب

عاقبه

٥٥٥

٢٢٧

من السماء واجرا عليهم دول أيام الضعفاء على من قطع ارجامهم  
 وكسر اصنامهم وهجر اوليائهم وزايل اديابهم ولعن سلافتهم و فرق  
 الفتنهم قريبا من مبلغ كبركم على اصلكم وتقم وطلعتهم اخوان توحيدكم  
 والله الذي فلول الحبيبه وبر النفسه ما بهذا امرتهم ولا امرت ولا اخلص  
 توحيدكم واسلامكم حتى ترون لاهل توحيدكم من اخوانكم ما ترون  
 لانفسكم ولاهل ذمتكم ما يستحقون اليه ان يسلم وقرينكم وجواركم فانقوا الله  
 واعلموا ما اصاب الامم المستظلمين من باس الله ووقعاته ومثلاته  
 التي لم ينقصها الله فيكم الا عبره لتكون لكم مما اصابهم عظة  
 فاتعظوا بعفاوي حذوهم ومصارع جنوبهم المثلثة لا بصاركم  
 وقد انباكم التميع البصير ولا يندك مثل خبير انه لم يجلد القوارع  
 هم والبنوار يجيعهم الالذومهم الفخر والاستكمار فقال واقدم بانهم  
 رسلم لبيئات فاستحجروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا  
 احدا نغيبه فنتقم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته العجه  
 ومنهم من حسقنا بها الارض ومنهم من اغروا وما كان الله ليظلمهم  
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون ه واستعيبوا باله من لو اخرج  
 الكبر ولو اذن الله في الكبر لا حدر عماده لرخص فيه حاصبه  
 لا يسانده من وجوه البر والصدق لا يقاس لغرها ولا توازركم  
 باحد ولكن الله كثره اليهم الكبر ورضي لهم التواضع فالسفوا  
 بالارض حذوهم وعفروا في التراب وجوههم وحفظوا

لله من اجتهدهم وكانوا اقربا مسضعدين قد احسنهم الله المخلص  
 ابتلاهم بالمجاهدة والامتنان بالمجاهرة ومخضعهم بالمكاره واتخذهم على التواضع  
 واستضعفت الامم احاطهم واذلت لغير التواضع حتى قالت امه مدني  
 لبيتها جنت دعائها الى الطاعة لربها وقالوا جهلا مواضع الوجع الكرم  
 لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وكذلك ما قال  
 الاغنيا الطالوت اني كوني له الملك علمنا ونحن احقر من ذلك منهم  
 يورثه من المال وقال الله جل ثناؤه محبوا عن تنابح المنرفس على  
 هذه الحال وما ارسلنا في قريه من نبي الا اول مترفوها انا بهار سلم  
 به كافرون وقالوا نحن اكثر موالا واولاد او ما نحن بمعدين قياسا  
 وضعه لهم الشيطان لرحم ليعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد  
 فابطل الله قياسه واكذب حجاجه فاحبر ان المال والولد لا يقرب اليه  
 اجد من لعباد فقال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرمكم عندنا زلفي  
 الامن وعمل سلحا ٤ وحللكم بالاعمال الصالحه ولا تقولوا جهلا  
 مواضع الفتنه والاحتبار في مواضع العنا والافتقار ان لباس النعم  
 في المال والولد كرامه وثواب وان ماروا الله عن اوليائه من ذلك  
 امانه وعقاب فان الله يقول وهو يوسع على اقوام لاعى كرامه بعلم  
 عليه ويقتدر على اجيب لا امانه منه لهم الا ابتلا واختبارا للعالمين  
 ٥ يحسبون اننا عدتهم به من طال وينين مسارع لهم في الخيرات بل  
 لا اسعرون ولذلك الله يختبر من يشاء بما يشاء كما استخبر عباده

٤٥٧  
٢٢٨

المستعبرين في انفسهم باولياء المستعبرين في اعينهم وهذا  
 موسى و اخوه هرون دخلا على فرعون وعليهما مدرعتا صوف ومعهما  
 عصا فقال فرعون للاصحاب من هذين هما ما ترون من حال الفقر والذل  
 فهلا العا عليهما رسوما سورة من ذهب اعظاما منه لسبيل  
 الذهب واحتقارا لادراع الصوف وليس له كما مالت عصاه من  
 من ينثر اعظاما لكنور الذهب والفضة ما لهذا الرسول يأكل الطعام  
 ويمشي في الأسواق لو لا انزلنا عليه ملك او لقي السيح كبرا وتكون له جنه  
 يأكل منها ولو اراد الله حل ساءه بانسانه حنت نعمهم ان يعلم كسور  
 الذهب ومعادن للعضان ومعادن اللجين والبلدان ومعادن النحاس  
 وان يحشر طير السماء وحش الارض معهم ليعلم لوفعل لسقط البلا  
 ويطل الجزا واضمحل الانسا وما وجب للعالمين احوار البندلن والاحق  
 المومنين والاحسنين والارزب الاسما اها لبعها على معنى متمم كذا لو  
 انزل الله من السماء لطلعت اعناقهم لها خاضعون لو فعل لسقط البلوى  
 عن الناس اجمعين ولكن الله حل ساءه جعل رسوله اولى قوه في عظام  
 نياتهم وضغفه وما ترى الاعس من حالهم مع قناعه مثلا للقلوب  
 والعيون غناوة وخصاصه مثلا للاسماع والابصار اذاه ولو كانت  
 لا يدسا اهل قوه لا ترام وعزوه لا تضام وملك تمدحوه اعناق الرجال  
 وتشد لله عقد الرجال لكان اهون على الخلق في الاختيار وابعدهم  
 لهم من الاستعبار ولا منوا عن رعبه فاعره لهم اورغبه ما يله

بهم فكانت النيات مشتركة والاحسنات مقلتسه ولكن الله تبارك  
 وعال اراد ان تكون الاتباع لرسله والصدق بكتبه والخشوع لوعده  
 والاستكانة لامره والاستسلام لسله امورا له خاصة لا يشوبها  
 من غير ما شابهه وكما كان للبلوى والاختيار اعظم كانت المثوبة والجزا  
 اجزل الماترون ان الله حل بنا وه اختبر الاولين من لادن آدم صلى الله  
 عليه الى الاخرين من هدا العالم با حجارا تضر ولا تنفع ولا تبصر  
 ولا تشيح فجعلها بيقته الحرام الذي جعله للناس فيما هم وضعها وغير  
 نفاع الاض حجارا وافل نفاق الدنيا مدرا واضيق بطون الاوزية  
 معاشنا واعلظ بحال المسلمين مياها بين خشنته ورمال دمنته  
 وعيون وشكله وقرى منقطعه وان من مواضع فطر السباد انتر  
 ليس يركوا به خوف ولا لطف ولا جافر ثم امر آدم وولده ان  
 يتنوا اعطائهم حيوه فصار منابذة لمنشوع اسفارهم وعابه ملقفا  
 رحالهم تهاوى اليه ثمار الافده من مغاور فقار متصله وجزاير  
 حار منقطعه ومهاوي مجاح عميقه حتى بعدوا منابذهم ذلالا  
 تهللا لله حوكة ويرملوا على اقدامهم شعنا غيرا له قد سبوا القنع  
 والسرايل وراظهورهم ووجشوا بالشحور خلفا عن رؤسهم  
 ابتلا عيما واختبارا كبيرا واملحانا شديدا ومحبطا ليلنا  
 وفتوا مينا جعله الله سببا لرحمته كما ولو كان الله تبارك وتعال  
 وضع منه احرام ومشاعره العظام بين حبات وانهار وسهل

ووصلوا سبل الى حشنة وعادوا الى حشنة

٤٥٨  
229

وقرار جمع الأشجار في القمار ملتف لسان متصل القرى من بزه  
 سمرا وروضه خضرا ورياض مجدقه وعراض مجدقه ووزوع  
 باضره وطروق عامره وحدائق كثره كان قد صغر الجزا على  
 حسيه ضعف البلا ثم لو كانت الاساس المحمول عليها والاجار  
 المرفوع بها بين زمرده خضرا وياقوته حمرا ونورا وضيا خفف  
 ذلك مضارعه الشيك في الصدور ووضع مجاهده ابليس عن  
 الغلوب ولنفي معيق الرب من الناس ولكن الله جل سواه ختم عبيد  
 بالواع الشدايد وينعبد لهم بالوان المجاهد وينبذ لهم بصروف المكاره  
 احراجا للكبر من قلوبهم واسكنا للثقل في نفوسهم ليجعل ذلك  
 ابوابا الى فضله واسبا باذلال لغفوه وقتنه كما قال سارك وتعالى  
 ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا  
 الذين من قبلهم فلعلمن الله الذين صدقوا ولعلمن الكاذبين الا لمن  
 عظم حرمه البتة منكم فلعلم ان حرمه المسلم في دمه الا يستل حرمته  
 في بنته ان لا يتنهك وما له ان لا يغصب ومنزله ان لا يهدم او حبه  
 واعظم وهذا الصادق والمصدق اخي وخيل على نصر الى الكعبه فقال انك  
 لو اجمد الحق عظمه الحزمه حسنه المنظره والله للمؤمن اعظم حرمه  
 واوجب حقا منك فيما سحان الله انظر رجال ان الله ينصر البتة  
 بحجاره من السما ويدع نصره ال رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى اله واوليائه وهم اعظم حقا وحرمة واوجب وعدا

و نصره وهو يقول ومن يعي علمه ليصبره الله ع فائدة الله في عاجل  
 وساعده المبعي واحل خامة الظلم وكفه عافية الكبر مصيبة ابليس العظمى  
 وكيد الابر الذي يسيور ولوب الرجال مساورة السموم القاتله فما ان  
 يلكي ابداء لا يسوي احدا لا فدهما لعلمه ولا مقهلا في طوره وعن ذلك ما  
 حرس الله بارك وفعال المومنين من عماده بالصلوات والركوات  
 والصيام المفروضات في كتابه تسكننا لاطرافهم وتخشعا لاجسادهم  
 وتلذذ النفوسهم وتخفيفا لقلوبهم واذهايا للحننلا عنهم والكبيريا  
 ولما يريد من خنبر بهم ع لم لا نزول في تعبير معاتق الوجوه  
 بالتراب تواضعا والتضاق كرايم الجوارح بالارض تواضعا وكوق البطون  
 بالمتون من الصوم تذلل المعاني الزكوة من قسم ثمرات الارض وغير ذلك  
 من الصدقات الى اهل المسجته والفقرا النظر والى ما في ذلك من فتح  
 نواجم الفخر وقدرع ملو الع الكبر التي نصبا عدو الله لكم حتى لا وقعكم في  
 عذاب المحصر منه ولقد نظرت في اوجدب احدا من العالمين بعصب  
 لنتش من الاشيا الاعن علمه حتمل تقوية اهلها او محمد تليط بعقول  
 السفها غيركم فانكم تعصبون لامرنا يعرف له علمه ولا سبب انا  
 ابليس فتعصبتم على ادم لاصله وطعن عليه في خلقته فقال انا ناري  
 وانت طيني انا خير منك فكان اعمرو الله اوضح في ذلك منكم عدرا ولا عذر  
 لا احد من خلقي بالتعصب بغير الحق ع واما ابن ادم فانه لعصب على  
 ابيد ابن امه وابنه فقال انا خير منك انا سماوي وانت دنيوي



٤٦١

30

بما العبر والله بما يريد  
على من كان اطوع لله وارضى حتى قالوا لئلا نوح عليه السلام نحن اعلا عليهم  
في الدنيا درجة هم اخوان محزونين لنا علة فقال وما على ما كانوا يعملون  
ان حسابهم الاعلى لنا لو نشعرون هـ واما ارم ذات العماد التي لم  
خالق مثلها في البلاد معصوا الفضل على كل الخلق في بسطه الاجسام  
فما لو اعصبا للخلق من اشد منا هـ واما الذين جابوا الصخر  
بالواد معصوا لا يابيهم الا اولئ فما لو الترحيل ما سعت والذين امنوا  
معدن اولئ تعودن في ملتنا هـ واما قوم ابن هم فمعصوا للاصنام كانوا  
لها عابدين فما لو احرقوه وانصروا المنصرم هـ واما القبط فمعصوا  
على ولد اسحق فما لو احرق ولد اسمعيل وكن ملول ارباب وانتم عبدة اذباب  
لو نؤمن لبشر من مثلنا وقومها لنا عابدون فكون لهم الكبر في الارض  
وهم عبدة لنا منذ عنون فجاوا بشبهة تلين على اسماع الجبال وحمه  
ترك على قلوب العلماء هـ واما اليهود فمعصوا بالنسبهم الى اسحق  
واسرايل وطعنوا في نسب ولد اسمعيل فما لو احزن اولاد النبي  
والمفضلون على العالمين بينا الكلب المنزله ومنا الرسل المدجونه  
وابونا اول من صام وصلح واحتتمن وختمن اباهم وانما كان  
ام ابيكم اسمعيل امه لساره ام اسحق ابنا فحن افضل منكم ولا تستوك  
بكم هـ واما الاغنيا من مترفه الام معصوا الحنا مواقع النجم  
فما لو احزن اكثر اموالا واولادا وما حزن لجذير هـ فان كان

ما سعت والذين امنوا  
معدن اولئ تعودن في ملتنا هـ  
واما القبط فمعصوا  
على ولد اسحق فما لو احرق ولد اسمعيل وكن ملول ارباب وانتم عبدة اذباب  
لو نؤمن لبشر من مثلنا وقومها لنا عابدون فكون لهم الكبر في الارض  
وهم عبدة لنا منذ عنون فجاوا بشبهة تلين على اسماع الجبال وحمه  
ترك على قلوب العلماء هـ واما اليهود فمعصوا بالنسبهم الى اسحق  
واسرايل وطعنوا في نسب ولد اسمعيل فما لو احزن اولاد النبي  
والمفضلون على العالمين بينا الكلب المنزله ومنا الرسل المدجونه  
وابونا اول من صام وصلح واحتتمن وختمن اباهم وانما كان  
ام ابيكم اسمعيل امه لساره ام اسحق ابنا فحن افضل منكم ولا تستوك  
بكم هـ واما الاغنيا من مترفه الام معصوا الحنا مواقع النجم  
فما لو احزن اكثر اموالا واولادا وما حزن لجذير هـ فان كان

فليكن

من جعل لك الامم الفصال ومجاندا الفعال ومحاسن الامور التي تفاضل  
 النجا والمجد من يونان العرب والنجا من اهل الشرف في الروسا  
 من يعاسب القبائل بالاخلاق الرغيبه والاختار الجليله والاحكام  
 العظمه والاثار المحموده ونصبوا الخلال الحمد من انفسكم من حفظ الجوار  
 والوفاء الدمام والطاعه للبر والمعصيه للكبر والاختيار بالفضل  
 والكف عن الشر والاعظام للقنل والانصاف للمخلق واحتماب  
 الفساد في الارض والحلم وكظم الغيظ ودفع السبه التي هي احسن  
 كما قال الله جل ثناؤه فاذا الذي سئل منه عداوه كانه ولي حميم وبالغتها  
 الا الذي سبوا او ما لغتها الا ذو حظ عظيم هـ واحذروا ما نزل بي  
 اسرائيل فان الله جعل منكم القردة والخنازير لاعتن شرك كان  
 منكم لجمعين ولا ادب بلغ ذنبكم ولقد جعل الله اول امرهم  
 لماضي امركم ثملا واخر حالهم لباقي حالكم معتبرا كما قال ولقد انزلنا  
 اليك الايات بينات وملا من الدين خلقوا من قبلهم وموعظه  
 المنقوس هـ وانما ضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فنذكروا  
 في الخمر والشراحو لهم واجنبوا في الاحلاف والامراء افعالهم  
 فلقد نهاكم الله ان تكونوا امثالهم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا  
 من بعد ما جاءهم البينات واويلك لهم عذاب عظيم هـ فاذا انفردتكم  
 آفادت حالهم المقيتس في الزموا كل امرئ من العزمه حالهم وراحت  
 الاعتداعيه لهم ومدت العاقبه فيهم واقيت البعد له حتى وهم ومهدت

٤٦٤  
231

الكرامه عليه خيلهم من الاجتناب للفرقة ولزوم اللاتيف والمحاضرات عليها  
 والتواصي بها فاجتنبوا كل امر كسر قوتهم وقطع منيد لهم والزهم الذلة  
 وجنبهم العزوة وادال عليهم الاعدا واتزل عليهم عدايا من السماء من  
 تصاعق القلوب وتشتاحن الصدور وتدابير النفوس وتخاذل الابدان  
 وجاهل التنوير المورث للعمى والصم واللحنه كما قال الله جل  
 ثنا وهمل عبيتكم ان توليتهم ان يفسدوا في الارض ويقطعوا الرجاكم  
 اولئك الذين احبهم الله فاصممهم واعمى ابصارهم افلا يدبرون الفراق ام  
 على ولوب اتفقا لها فلو تدبر معاشر الظالمين كتاب رب العالمين  
 فما ذكر بارك وفعال من قصة القرون الماضية قبلهم فان يفتضحهم  
 معبوا وفي الاعنيار مذكور كجرا الوطير وكيف كانوا في حال التخصيص  
 والبلا قبل ما صاروا واليه من الدعوه والرخا الم يكونوا انقل خلاق  
 الله اعجابا واجهد عباده بلا واضيق اهل الدنيا جالا اتخذتهم القبط  
 عبدا وملكهم الفراعنه فتساموا هم بسوا العذاب واستخدموا انسابهم  
 ورجالهم وقلوا واصيبا بهم كما قال الله جل ثنا وه ان فرعون عدلا في  
 الارض وجعل اهله اسبيعا يستضعف طائفه منهم يدع ابناهم  
 ويسبيح نساهم انه كان من المفسدين فلم يدرح الحال بهم في ذلك  
 المملوكه وقصر الغلبه ونجر العبوديه محفوزين مقهورين مع تودين  
 لا يجدون حيله في امتناع ولا سبيلا الى دفاع حتى اذا راي الله  
 الصبر منهم في جنبه على الاذى والاجتهال للمكروه من خوف

جعل لهم من فضائق البلا فوجا فابدهم الله العز مكان الذل فصاروا ملوكا  
 حكاما واهل اعلاما كما قال الله بارك وبعال ٤ و توبان عن علي الدين  
 استضعفوا في الارض وحلهم الله وحلهم الوارثين وخص لهم في الارض  
 ونزل فرعون وهامان جنودها منهم ما كانوا يحدرون ٤ فلما بلغت الكرامه  
 من الله لهم لم يقع الا وهام عليه ٤ امرهم عن الله عدو الله لصايد الفجر والكبر  
 بغير قائلهم وتشتت الامرهم وانما للعداوه بينهم وادخال اللبغ  
 على من دوام فتكبروا في انفسهم وعتوا على ربهم وعلو كما قال الله علوا  
 كبيرا فصر الله عليهم الحزم والذله والنهم المسكنه والمهنده جعل  
 منهم الفرده واختار من وناذن الله ليعتزل يوم العبه من اسبوعهم شوه  
 العذاب انك لتشد يد العذاب وانه لعنور رحيم ٤ فانظروا  
 كيف كانوا حيث كانت الامم مجتمعهم والاصوام وتلفه والقلوب  
 معتدله والايدي مترا فده والسيوف متناصره والبصائر نافذه  
 والعين امم احده لم يكونوا اربابا في اقطار الارضين وبلوكا على القاب  
 العالمين بطه الله يعطع من الغمام ويحمر لهم عموز الانهار وحلهم  
 ملوكا كما قال الله بارك وبعال اذكروا نعمه الله عليكم اذ جعل لكم  
 انبياء وجعلكم ملوكا وانا لكم ما لم توت احد امر العالمين ٤  
 فان كنتم عنتم فتنشأتم الا حوالا واعتدال الافعال الى نهايه هذا  
 الحد وبلغ هذه الغايه والا فانظروا كيف كانوا الى ما صاروا  
 في احرامهم حين وقعت الفرده وتشتت الالفه واحلقت

الكلمه والايده فتشبهوا فرقا مختلفين وتفرقوا شيئا متجارين الم  
 سير والايده في العالمين وموعظه المتقين قد جلع الله عنهم لباس  
 كرامته وسلبهم غضاره نعمته وبقا قصه اخبارهم فيكم غير العالمين  
 ما عتبروا حال ولد اسمعيل ومحيطا بحالات بني اسرايل فما  
 اشتد عندال الاحوال واغرب اشتباه الامثال ناملوا امرهم  
 في حال تشنتهم وتفرقوا ليا لي كانت الا كاسره والاقاصره اربا با  
 يلا عنهم ويحتارونهم عن لطف الافاق ونحر العراة وخضره الدنيا  
 الي نبات الشبع والقبضوم ومهات البرح ونكد المعاش فنزلهم  
 بلا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر  
 مساكن اخوان كبر وورود اجديف الحديش بدارهم واشترقت الفرس  
 على بلادهم فم اذل الامم دارا واوجدتهم فرارا وايجورهم حلالا وامنهم  
 اركان لا باوون الي جناح دعوه يعصمون بها ولا يي طل لقيه عند  
 على عرها فحالم منظره واعناقهم مختلفه وكثرتهم متفرقت في ضيق  
 فنزلهم بلا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر ولا حمر  
 مؤده واصنام معبوده وارحام مقطوبه وغارات مشنونه وجها لالت  
 مجوله وضلال بعيد فناملوا نام مواقع نعم الله عليهم حين نحت  
 رسولا اليهم وعقد ملكته طاعتهم وجمع على عونه الفقه كيف نشرت  
 اللفه عليهم جناح كرامتها واسالت العصمه اليهم جداول  
 نعمتها والنقت الله بهم في عوايد بركتها ودعت الرجمه فيهم

فوايد شجبتها فاصبحوا في نعمتها عرقين وعن خضره عيشتها فلكهن  
 وعلى بضرها يكفها منكبين قد ترعب الامور بهم في كل طل سلطان  
 فاجروا وانهم لجال ليا كنف عز غائب وتعطف الامور عليهم في  
 ذك ملك راعه قضاة وانجبر امه اخرجت للناس في دنباها وامنع  
 طبقه فاصببت الامم لجرمها وارامها من دون بيضيتها واعد لها  
 في حكميتها فهم ملول على قار العاكس وحكام في اطراف الارضين  
 يملكون الامور على من فان يظنها عليهم ولمضون الاحكام فمن  
 كان مضيا فيهم يبدع عليه وبسطه فانه وودره قاهره لا تغن لهم  
 قناه ولا تفرغ منهم صغاه ولا يرام لهم حوزة الا وانكم قد تقضم ايديكم  
 من جبل الطلعه وتلمتم حصن الله ما احكام لجاهلكه كان لم ياركم في  
 مرسل ولا كتاب منزل ان الله فكم لذخا فتوقعوه فكان قد جاء  
 فابنظروه واعلموا انكم قد اصبحتم في جرام على الله بالخلاف وعلى  
 الاسلام بالاستخفاف وعلى المسلمين بالظلم ان الله حل ثاوه قد  
 امتن على جماعه هذه الامه فماعدت منهم من جبل هذه الاله  
 التي يقبلون في ظل شجبتها ويا وون منها الي كنف عز رر وحرز  
 حرير لا يعرف احد من المخلوقين لها قيمه ثساؤها لانها ارحم  
 من كل بمن اجل من كل خطر ولو وضعت الالف بين المسلمين  
 ولا ارض في ميزان لما عاد لها ولا فار بها في الرجحان لان الله  
 حل ساوه رسول لبته على اللام لو انفتت مائة الارض جميعا

٤٦٧

٢٣٣

يا الفتى من قلوبهم ولكن الله الف منهم انه عزيركم وواعلموا انكم صرتم  
 بعد الهجرة اعرابا وبعد الملاء اجزاءا وبعد الحق والاطلاق جوعا الى الجاهلية  
 واحكامها ما تتعلقون من الالام الا باسمه ولا تعرفون من الايمان الا اسمه  
 يقولون النار والجار كما كنتم تريدون فكفتموا الاسلام على وجهه انما  
 كبرية ونفضا لميثاقه الذي وضعه الله حرمنا في ارضه وافلننا امننا  
 من خلقه وانكم انكم الى غير الاسلام جازكم اهل الكفر لا حبر بل  
 ولا ميكل ولا مهاجرين ولا انصار ينصرونكم الا المقارعة بالسيف  
 حتى يحكم الله منكم بما يشاء وهو الفتح العليم واول شرعت العبيد  
 فيلم اطماع المشركين من الاعداء فاصبحوا نساء لهن عن احباركم واختلاف  
 كلمتكم واقتراق الفتنم التي ازلت الازكان من قوتكم وادحت الائمة  
 لدعونكم امورا اتخذتموها ذريعة الى التجمعة لداركم ووصله  
 للتخريف بلادكم انتصار الفرصه الممكنه وطعنا فيما اذللتم من عنكم  
 وفلتم من جدتكم قال الله في دينكم وحريمكم ومعاشركم ومعاذكم  
 ولا تشغلوا جنود المسلمين بكم عن غزوا اعدائكم المشركين ولا تغربوا  
 عنوهم بالشغل بكم عن غزوا المشركين وبلادهم الى بلادكم ولا تغربوا  
 من ايس الله لما لا يفا لكم معه فان الله ما سالا يرد عن القوم الجرمين  
 مصلحا مفعلا فاني انبئكم عن الصادق المصدق خلد على ما لم يثبي به  
 غير من علم الاسرار وما خص به من نيا البرار والاشرار وكل كان  
 في هذه الائمة من الاقتراق والضلاله والسفك والذبح والتكفير

والتفان وكل دول الأشرار ومثلاً فان عندكم من أسأل الله وقوارعه وآيمه  
 وقايعها التي عنت الأثار وهدمت الديار لمثلاً ولا تغتروا بأملاب  
 وأنسأ بدجسلاً فانما يجعل من خاف الصوت المسموعوا قولاً تبارك  
 وعالي تحويفاً لنظراكم هو القادر على ان يبعث عليكم عداً با من فوقكم  
 او من تحت ارجلكم او يلبسكم شعثاً و يذيق بعينكم ما من بعض  
 انظر كيف تصرف الآيات لعلمهم بفقهم تلك آيات صرف فوض  
 للعلماء بالوعيد واثنان صرفها لكم بوقوع شديد كثرة السيوف  
 من فوقكم وبقى العذاب من تحت ارجلكم فلا تستنجوا الله  
 ولا تستبطوا وعيده فيجسلاً باخذها وتهاوناً بطشه وتراباً  
 من أسد عذاب من سماوية او بايدي او لسانه كما قال حل ثناوه وحسن  
 تترقب بكم ان يعيبكم الله بعد ان من عنده او بايدينا فترصبوا  
 انامعكم من رصون ولا تمهلوا سفهاكم الذين جعلوا عيدهم  
 واما جواجرهم لا امر يعرف لهم ولا نهي عن منكر بهم فان الله  
 حل بنا ولم يلغز القرآن الماضي من ايديكم فاعز السفها لركوب  
 المعاصي والحمل لركب المناهي فقال حل بنا وداعز الذين كفروا  
 من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا  
 وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون  
 فتواصوا بالمعروف وتناهوا عن الجاهل عليه وسائر النهي فان  
 النهي عن المنكر فرضه محكمه وسنة من بعد قال الله باركوا



٤٦٩

ولقد منكم من يدعون إلى الخير وأمروا بالمعروف وينهون عن المنكر  
 وأوليكم المفلحون ٥ وقال عز ذكره فلو لا كان من القرون من قبلهم  
 أولوا يقيناً ينهون عن الفساد في الأرض لأفلا من بيننا منهم ما يخبر  
 نهارك وتعالى وحياً في كتابه بما رضى به من حكمه لقمان يا بني  
 اقم الصلوة وامر بالمعروف ٦ فيا معشر هذه الجماعة المفسدين  
 إن الله قد اطلع الأرض بأحكام الدين من امر ونهي ومن حدودها  
 نزل بها الله ووضعها حياً لكم كما قال القصاص جاء يا أوفى  
 الآيات فقد اطلع الله الأرض لعباده وبش ذلك في كتابه ثم نهاهم  
 عن الفساد بها فقال لا يفسدوا في الأرض بعد إصلاحها الا وقد  
 كسرتهم قبل الإسلام وعطلتم الحدود والأحكام وخالعتهم الطاعة  
 فأصبحتم لما اطلع الله لكم مفسدين ولما حد عليكم معتدين تفسدون  
 في الأرض ولا تصلحون وقد أمر الله تبارك وتعالى بقبال أهل  
 البغ والنكث والفساد فاما الناكثون فقد قائلت أما الفاسقون  
 فقد قائلت والمارق قد ذبحت وفتق وشيطان الردده استأصلت  
 أنا طعنته شذونه وسمعت تعقعه قلبه ووجه صلاه ونقي ٧  
 يقينه أهل البغ والفساد في الأرض ولين أدل الله في هلاكهم  
 ليستاصلن استبصالاً لا يدر من الطلقات وأبناها والمزبور  
 وفرعه ومن مرق من الدين وكلاهما الا ما تشذرت في الاطراف  
 تشذرت الطائر ولا قرار له ويفعلن امر الله فيهم فانهم يجارون



٤٧١

٤٣٥

هذا الحديث من الصحيح  
وهو في الصحيحين  
وهو في الصحيحين  
وهو في الصحيحين

ومن ما به في ما واخلف باخلاقه واخذ بهديه حتى كان يرضع النبي مصغرا  
ثم يلقي من فيه وانه قد كان صلوات الله عليه يتبطعوه ولما اتاه الوحي  
نظمه يراو يا مرنى بذلك ولا كون معه نهاري الاطاهرا ولا ابيته معه  
ليني الاطاهرا وما وجد لي كذبه في قول ولا خطل في حديث ولقد قرأ  
الله به من لدن ان كان فطيمها والام من الرضاع حكيما اعطته لها من الالبنة  
واعلى عند علماء واقرب اليه ومنه الله يكون الوحي اسرافل وكان معه عند  
صلى الله عليه وعلى اله على صورته ومشابه لسلك به طريق المقام النبوي  
لمون المرأة تسجد لزوجها فحتم صلى الله عليه ان يعش مع الحمل لانفسه  
من ارباه اذا قبل صاحبه اعرابي فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
هل لي يا اعرابي واقبل الله فقال ما بال هذا البعير يمشي كوا اربابه فقال  
برسول الله ما يقول قال يقول انكم انتختموه ضعورا واعلمتم عليه  
حتى صار عودا كبيرا ثم اركم اذ تم بحره فقال له الاعرابي والذي بعثك  
بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما كذبك فلقد قال لك لا حتى فقال له  
النبي صلى الله عليه وعلى اله يا اعرابي اخبر مني واحده من بلد  
اما ان تصب لي واما ان يبعنييه واما ان يجعله سايبه فقال برسول  
الله اصبه لك فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله فاني اشهدكم  
اني قد جعلته سايبه لله فكان ذلك الحمل باي اعلاف الناس فيجلب  
من اعلافهم لا يدفوع ولا يمنعوه حيوة رسول الله صلى الله عليه  
وعلى اله حتى مات رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فحاني ولزمني

برغوا الى مثل ما رغا الي رسول الله فقلت له اسئل العلف قال  
 براسه نعم فاريت في منامي كأنه يكلني ويقول اذا كنت انت وزير  
 رسول الله فالي من اذهب بها زال معي حتى بات الاجل فامزن بدونه  
 لكيلا تاكله السباع والله لاول من يسهد لي يوم القمه الى الخرت  
 عدات رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وحفظت سايبته ففضل  
 احد هذا غيري وانا كنت معه يوم قال صلى الله عليه وعلى اله  
 يا ايها الناس من حضر موت يتسلم منهم سنه نضر ولا يتسلم  
 ثلثه فوقع في قلوب ناس كثير من كلمه ما سأل الله ان يقع قلب  
 انا صدق الله ورسوله هو كما قلت برسول الله وقال انت الصديق  
 ويعسوب المؤمنين واما معي وترى ما اري وتعلم ما اعلم وانت اول  
 المؤمنين ايماناً وحلقك الله مومناً وتوع مثل الشك والضلال  
 فانت الهادي والناهي والوزير الصادق فلما اصبحت صلى الله عليه وعلى اله  
 وقعدت فجلس كذلك وانا عن يمينه اقبل التسعه رهط من  
 حضر موت حتى دنوا من النبي صلى الله عليه وعلى اله فسأله افراد  
 عليه السلم وقالوا له يا محمد اعرض علينا الاسلام وعرض عليهم  
 الاسلام فاسلم سنه ولم يسلم بلسه وانصرفوا فقال النبي صلى الله  
 عليه وعلى اله الليله اما انت ما فلان فسقوت بصا عفت من السما  
 واما انت ما فلان فنضربك افعى في موضع كذا وكذا فموت  
 واما انت ما فلان فالك يخرج في طلب ابل لك فبيستقبلك ناس

٤٧٤

٣٦

من كذب فيقتلونك فوقع في قلوب كثير من الناس فقلت انا صدق  
 برسول الله لا يتقدمون ولا يتأخرون عما قلت فقال صلى الله عليه  
 صدق الله قولك يا علي ولازلت صدوقا فانا لذلك ما انا فاقبل  
 الستة الرهط الذين اسلموا فوقفوا على رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله فقال لهم ما فعل اصحابكم التلت الذين تولوا عن الاسام  
 ولم يسلموا فقالوا والدي نعتك بالحق فاجازوا ما قلبت وكل باب  
 بما قلت وانا حسبان تجرد الايمان والاسلام وسهدها لك رسول  
 الله وانك الامن على الاحياء والاموات بعد هداها فاجروني  
 من كان مجة يوم اناه الملامن قرئش ابو جهل بن هشام وهشام  
 بن المغيرة وابوسفيان بن حرب وسفيان بن عمرو وسبيبه وعبيد  
 والوليد بن عتبة وصناديد قرئش والمنظور اليهم فقالوا يا محمد انك  
 تزعم انك نبي ورسول رب العالمين وقد ادعيت امر اعظم لم يدعيه  
 اباؤك ولا جد من اهل نبتك ونحن نسلك ان انت اجبتنا اليه وارثنا  
 علمنا انك نبي ورسول وان انت لم تفعل علمنا انك لست نبي وانك  
 سا حركتان فقال لهم صلى الله عليه وما تسألونهم قالوا تدعوا  
 لنا هذه الشجرة حتى تتعكف بعروقها وقف فدا منك فقال صلى  
 الله عليه وعلى آله ان لا على كل شيء قدروا ان فعل الله ذلك بكم  
 انؤمنون وسهدون بالحق قالوا نعم فقال لهم فاني سا ربكم  
 ما تطالبون واني لا علم انكم لا تجيبون ولا تقبون الى حبير

وان فيكم من يدعي في القلب ومن حارب الاحزاب والذين ربي رحيم  
نعتني بالرحمة ثم قال للشجره يا ايتهما الشجره ان كنت تؤمنين بالله  
واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقتك حتى تقضي  
بين يدي اذن الله فاجابت لبيك يا رسول الله لبيك وانقلعت  
بعروقتها وحانت لها ذروتك شديدا وقصف كقصف ابيها الطير  
حتى وقفت من يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ثم بعد ذلك  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله كما ترفوف الطير والقت  
بعضها الا على علي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبعضها  
الساقي على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا  
استكبارا وعنوا وكفرا ثم رماها الان لتزجج الى مكانها وتعود  
كما كانت فامرها فرجعت كذلك بدوي شديدا فكانت كما كانت  
فقالوا ايضا استكبارا وعنوا وكفرا ثم رماها فلما نزلت نصفها  
وبقا نصفها فاقبل اليه نصفها كما يحب اقبال واشده دويها  
فكادت ان تلتفت برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وقالوا انشكبا را  
وعنوا وكفرا ثم رماها فليترجع الي نصفه كما كانت فامرها فرجعت  
الى موضعها كما كانت وبعثت انا لا اله الا الله انا اول من اوتي  
برسول الله واول من صدقك واول من قال انما فعلت ما فعلت  
بامر الله واجلا لا لنبوتك ومعرفه برسالتك وانت رسول الله  
صلى الله عليه وعلى اله وقال القوم كلتم بل ساخر كذاب عجيب

٤٧٥

السبع خفيف فيده وهل يصدق في امره الا مثل هذا فقال صلى  
 الله عليه انا محمد رسول الله حسبي به ولنا وصاحبنا ووزيرا وصديقنا  
 ابدا علا قریش كلها ايماناً وقد انارتكم انكم لا تؤمنون والذي  
 نفس محمد بيده لقد علمتم اني لست بساحر ولا كذاب ولا مجنون ولا شاعر  
 فاشد من كان في الكذب هذا الحج من قریش بنو امية فلعنهم  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وقال اللهم ارمها بسيفك والعين  
 من لعنته ونزل بهم الذبح وذبح من ذبح وبقي من بقي بلجونا  
 انا صاحب الابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وانذر عشيرتک  
 الا قرين واحص جناحك لمن اتبعك من المومنين نزلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بركه وانامعه في بلد فعال  
 صلى الله عليه وعلى آله ما على قلت لبيك يرسول الله فعال اللهم اجب  
 عليا عن رسولك بالخبر ابدأ انطلق الي نبي عبدالمطلب ونبي  
 عبدمناف وعبدشمس ومخزوم وتيم وعدي وكعب وهصيص ولوي  
 وفخذاً فخذاً حتى انا عليها واجمعها في بيتي هذا فاني اطعمها  
 من طعامي واسقيها من شرابي وابلغها رساله ربي واقم فيها اليوم  
 وزيرو وناصرى الى يوم القيمة لا يتقدمها ولا يعلمها ولا يتا من  
 عليها ثم صلى الله عليه وعلى آله وذبح شاة واتخذ خبزاً وثردا  
 بنفسه ثم انطلق سرياً فجمعهم لارسل الله صلى الله عليه وعلى آله فيهم  
 ابو طالب وابو جهل وابو سفيان وكل من ذبح في القلب هلك





٤٧٧

يعدي وخيرا هلا ومن امن بي فآخذه بارأه واراض عنه فقام القوم  
 وهم المهزون يقولون لا في طالب ما اطالب قد ولا عليك انك وامره  
 واتخذ خليلا ووزيرا من دونك فما بعد هذا شي فقال صلى الله عليه  
 من تولى الله ورسوله فهو ولي الله ورسوله فوالذي فلق الحبة وبر النسم  
 ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثله هـ وانا صاحب يوم مطر  
 المدينه اصبح الناس عن مطر شديد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى نزل الى الصخر المحفنه وعلم حسبي فوقف حتى سلطت عليه فرد السلام  
 وقال لا يزال تبغني في الخترات ولحقني حتى جمعنا درجه واحده  
 وانه بشرني ملك كرم يحبك من الذي يعضك الا شقي انا منه  
 بري ما نواصل يدعي هذا المقام غيري هـ انا كنت صاحبه يوم  
 اقبل اليه ابو جهل نره شام وهو يقول له انزع عمك اني مرسل اليك  
 بعلم الغيب وانك تخبرك بما تفعله فهل تخبرني بشي فعلته لم يطمع  
 عليه بشر فقال صلى الله عليه لا اخبرك الا بما فعلت انت ولم يكن  
 معك اجد الذهب الذي دفنته في قبلك في موضع كذي وكذي  
 وزكاحل سوده هل كان ما ملت لك قال ما دفنت ذهبا ولا نكحت  
 سوده ولا كان بشي مما ذكرت فقال صلى الله عليه على الا في الجهل  
 لان لم تقدر بالحق لادعوك لادان نذهب باللك الذي دفنته ولنرسلن  
 الي سوده فنسلها فتخبر بالحق فضايق بابي جهل وعلم انه قد صدق  
 وانما ادفع الغي فعمل ذلك به فقال يا محمد قد علمت ان معك رجل

من احسن خبرك جمع ما دونه واما انا فاني لا اقول ابرا المكي  
 فقال صلى الله عليه وعلى آله والله لاقتلك ولاقتلن تشبيهه وعنته  
 ولاقتلن الولدين عنته ولاقتلن اشرافكم ولا قطعن دابر مخزوم  
 ولا وطن بلادكم الحبل ولا حذن ركه عنوه ولقد بينت في الدنيا  
 شرفها وعربها ثم قال وانا ابي جنبه وهذا وذريتي بمنعم الله  
 الحسين والعاقبة النسر لرجل من ذريتي فتولى عنه ابو جهل  
 كما استهزئ فقول الله ذلك بهم كلهم الا فاعرفوني فاني صاحب  
 عنقه من لنا معيط فرعون قرش وضح رجليه على عنق رسول الله  
 صلى الله عليه وهو ساجد فخره الى الارض غمز اشديدا حتى بلغ منه  
 فرح رسول الله راسه والله لا يحلف ما عظم منه لان امكنتني  
 الله منك ولمكني ان شا الله لاقتلك على يدي احب خلق الله اليه  
 من اهلي والى هـ ولما كان يوم بدر احد اسير افما وابه الى النبي  
 صلى الله عليه وعلى آله فامرني فضربت عنقه صبورا سمعت قائلا  
 يقول ما علمك بعد يومك هذا من ذنب وانت ذو قرن بها والنف  
 ولا اري مشئا هـ وانا صاحب يوم قال يا معشر قرش يا نبيكم غدا  
 نسعد رسولك ورا هذا الجبل يعني حركي فسلم منهم سبعه ويرجع  
 رحلان كافران فلا يصلان الى منازلها حتى يتبليا ان يلبيه اما  
 احد هما فيا كذا السبع واما الاخر فيعضه بغيره عضه نورته  
 حمره وبعد الحمره اكله ثم يموت فيلحق بصاحبه الى النار فاخذت

٤٧٩  
٢٣٩

فرمى منزا و يقول انظر و اما يقول محمد فعلى انا بعول الحق و الدين  
 بعثته انه لكم قال فلما اصبحوا اقبل الفجر الى النبي صلى الله عليه و آله  
 فقال اصل مكة من فارس و غيرهم ما تشك فان مع محمد من بعلمه  
 من جن فلما اسلم من اسلم و رجح الكافران و ثلث بيما قال النبي صلى  
 الله عليه و آله على جبل فعلمت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا  
 رسول الله فارادت فارس فتلى فابدى الله ملك ففهم عنى محمد  
 ثم قال لي جليلي سوف تقابل فرشتا طويلا و ان هذا الحي من العرب  
 برميل بوترها و اعظم نجبا بزه لابل الشفاه سفر الوجوه خمس  
 النضون لا يا حدم في الله لومه لا سم سيماء سمها الصدق و كذا هم  
 الابرار عمار اللؤلؤ مبارزى النهار متمسكون بجبل الله الفجران حمول  
 سنان الله و رسوله لا يستعبرون و لا يقولون و لا يفسدون و ملوكهم  
 في الحمان و اجسادهم في العمل في هاتوا من الذي سمع كلام الذي  
 الذي كلم بالاشعث و سر الخراعي انا الذي سمعته ينطق بكلام  
 الادميين انا ابا الاشعث فطرده عن عنقه مره بعد مره ثم  
 قال له المردة الرابعه ما رايت ذيبا اصفق و جها مثل فقال له  
 الذي بل اصفق و جها منى من تولى عن رجل ليس على الارض و حصل  
 منه و لا انور نوراً و لا تم نصره و لا تم امرأ يلك بشر و صا و غيرها  
 بعول لا اله الا الله فتمكرونه فمن اصفق و جها انا او انت الذي  
 تتولى عن بعد الرجل الكرم رسول رب العالمين قال الراعي و يلك

ما يقول قال الذيب بل القول لمن يصيد اجفتم عداو وشقا في السعير  
 ابدا ولا يدخل في خير محمد قال الراعي حسبي حسبي لمن الذي يحفظ علي غني  
 لا تطلق الله فامن به واقول الكلمة قال الذيب انا اجفطها عليك  
 حتى ذهب وترجع قال الراعي من الذي لي بذلك ان تفي قال الذيب  
 الله الله لك ذلك فلم يزل الذيب في غنمه يحفظها حتى حا الراعي بعدوا  
 ونطلق حتى عرف قال سلام عليك برسول الله اشهد ان لا اله الا  
 الله امننت وصدقت بم اخره بكلام الذيب وانا معه اسمع ذلك فلم  
 استحر بعد ذلك بايام الاو ذلك الذيب ينطق بين يدي ويقول  
 ويقول يا احسن قلب للراعي كذري كذري واخذ ابو الاشعث سخله  
 من غنمه فدخلها للذيب وقال له انت الذي اعنفتني من النار ع  
 هانوا من الذي حضر سبحت وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه انا كنت  
 مهجه وقد جاءه وكان رجلا من بلول فارس وكان عاقلا اربيا  
 فقال له يا محمد اخبرني الى ما تدعو فقال له ادعوا الى شهادة ان لا  
 اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد ام عبده ورسوله فقال  
 سبحت واين الله يا محمد فقال كل مكان موجود في غير شي منها  
 محمد ودينه فقال كيف هو واين هو فقال ليس يقال له  
 كيف ولا اين لانه تبارك وتعالى خلق الاين والمكان قال من  
 اين جاء قال لا يقال له من اين جاء لانه يقال من اين جاء الرب  
 من مكان الى مكان وربنا لا يزول قال يا محمد انك لصف ربنا



خلفه في قضا دئنه وانجا زمو عوده وعدادته وادوا مع الناس يوم  
 هجرته ١ هاتوا من كانت له الهجرة خاصة من دون الناس غيري ٢  
 من الذي بكت عليه من بعد النبي ايها لما خرجت منها بكت على  
 كما بكت على النبي صلى الله عليه وعلى آله ٣ هاتوا اهل خلفه عن  
 غزاه واجده ٤ من صاحب بدر ومن صاحب احد ومن سمي البطل  
 يوم الاحزاب ٥ من صاحب ليله الهير من الذي اعزج عن قريظة  
 هاتوا من الكرار غير الفرار من صاحب الجبار ومن صاحب الجصون  
 ومن كان نظير بوشع بن نون ٥ وعلى من ادت الشمس ومن خرجت  
 اليه المدينة غيري ومن كالمخضر وكلمه صلوات الله عليه  
 من اصحاب الرسول غيري ٦ وعلى من قال اقرأ السلام من به الاعلى  
 ٧ ومن كان صاحب بتول حين خلفني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 فكلم الناس للضعف الذي في صدورهم وقالوا انما حلف رسول  
 الله صلى الله عليه وعلى آله لانه قد ابغضه فلحقه برسول الله  
 ما خبرته بذلك فقال صلى الله عليه والملائم وكيف ابغض رجلاً  
 امرني الله بحبل قبل ان يجر من اسرى لنا وامرنا ان او اخيل ففعلت  
 وامرنا ان ازوجك ففعلت وامرنا ان اعلمك ولا اتركك جاهلاً  
 ففعلت وامرنا ان اقربك ولا احفول ففعلت وان ادنيك ولا اتصيك  
 ففعلت وانت اخي في الدنيا والاخرة ولم يعط ربي اجد الشفاعة  
 غيري وسالت ربي ان يشارك في الشفاعة معي ففعل وامرنا

٤٨٢

٢٤١

ان قلنا ولما من بعدى فانت ولي ولما يفعلون فمن اعطيت  
 يا علي وانت كرارها غير فرارها لم ترجع ابدا الا بفتح ونصر اكرم  
 ملائكة الله عنده معك لا يفاؤك وما ذكرت في موضع من  
 السما الا وذكرت معي انت خليلي وحام الاوصيا بعدى وانت  
 سيد الشهداء من اهل البيت هذه قضا مقدر وعلم سابق ونفس  
 تسعد وتبلغ الدرجة العليا بنفس شقيه ويله ماله تشقى الاخرين  
 مثلك ابغض وود احب ربك حبالا بفضلك ابدا ثم سار  
 صلى الله عليه وعلى اله وسار الناس معه فشكوا اليه العيش  
 فقال للناس اطلبوا الماء فطلبوه لم يصيبوا فلبوا لئلا حتى خافوا  
 على انفسهم مات بعض دوابهم فلما راوا ما نزل بهم قالوا  
 برسول الله ادع لنا اياك سبقنا الماء فنزل جبريل عليه السلام  
 فقال يا محمد ابحث يدك هذا الصعيد ثم ضع قدميك واصبعك  
 المسبختين حتى تكون انا عشر اصبعاً وتسم ففعل النبي صلى الله  
 عليه وعلى اله ما امره جبريل فنفس من بين اصابعه الماء حتى شرب  
 الناس وارتووا وسقوا وابهر وجعلوا معهم من الماء ما كافهم  
 حتى بلغوا الى الماء الاخر فاعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
 ما الحظي موسى بن عمران فان الموضع الذي تجر منه الماء المعروف في  
 طريق الخديبيه لم يغتسل فيه في تلك الساعة غيري ولم ينبغي لاحد  
 ان يغتسل فيه غيري ؟ فازداد المؤمنون ايمانا فقال صلى الله عليه

عليه الصلوة جامعة فاجتمعوا احببا العرب كل قبيلتهما وعشائرهما  
 من المهاجرين والانصار وغيرهم من العرب فطلبهم ثم اقامني  
 عن يمينه ثم قال الست برسول الله قالوا نعم قال اليسر واليسر  
 نعم قال ان اقول فيه قولاً لا اقول في احد من الناس ان هذا مني  
 ممن له هرون من موسى كنت استند به ازري واخلقه في اهل وديني  
 وعداية واضع عنده السراري والعلوم المخصوصة التي يكون في  
 النبيين قول النبيين فهذا ولي كل مؤمن ومؤمنه بعدك  
 اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه ومن كنت عدوه فهذا  
 عدوه واللعنم قوال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره  
 واخذل من خذله اقول قولي هذا وبغض الله للمؤمن والمؤمنات  
 من هاتوا من صاحبه في شعاب مكة وهو يصلي  
 مستخفياً انا كنت صاحبه وثانيه في شعاب مكة من اسمه  
 في التوريه والانجيل والربورثاني اسم احمد غيري من ناداه الله  
 بالنظهير انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت  
 ويظهر لكم تطهيراً من بعد سيقه في المواضع من ضرب خرطوم  
 العرب لسيفه حتى نخعت وجاءت افواجاً من كان اصحاب  
 السرايا من كان عن يمينه ومكاتب عن يساره من خصص  
 بالذرية والشاوشك فعمله من ناداه الله يعلم المؤمن  
 بانته وليهم فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

وهو يصلي مستخفياً  
 انما يريد الله ليدفع  
 عنكم الرجس اهل البيت  
 ويظهر لكم تطهيراً

حرك



٤٨٥

٢٤٢

بأنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا هو من بعث الله منكم له الموتى و امر النبي صلى الله عليه ان  
يسئل الله له ذلك غيري قل لا اسئلكم عليه اجرا الا الموت  
في القرى من صاحب سورة براء اهل مكة من صاحب  
الابواب حين شئت و ترك بالي مفتوح من الذي بصق رسول الله  
صلى الله في عينه و دعا له فلم ترمد عيناه منذ بصق فيه صلى الله  
عليه يوم خطبه الجماعه و هو يقول من فارقتني فارق الله و من فارق  
عليا فقد فارقتني و من اطاعني فقد اطاع الله و من اطاع عليا  
فقد اطاعني و من عصا في فقد عصا الله و من عصا عليا فقد  
عصا في هاتوا من الذي قال له رسول الله صلى الله عليه  
و علي له اخي و وزير و خليفتي في اهلي و خيبر من انزك بعدك  
بعضي بني و ينجز عدياتي انا هو و غيره من الذي قال النبي  
صلى الله عليه علي مني كهمون من موسى اشدد به ازرى و اشركه  
في امرت فيكون وزير و خليفتي لا يكون بعدك مني هاتوا  
من الذي سمع الله عليه يقول و انا معه ان بني اسرائيل كانت  
فيهم الانبيا فلما ذهب مني كان بعد مني و انه لا يكون  
بعدك مني و علي يقوم بعدك بهدي و سنتي و جملته متصل حبلي  
لا يفترق حتى جمعنا المنزل من اخلف عليه فقد خرج من الحق و الهدى  
وانه لا يزال عن الحق حتى يلقاني شهيدا مختصبا له هاتوا السنن  
من رسول الله صلى الله عليه و علي له من القول الذي قال يوم فتح خيبر

قال يا ابا علي لو لا ان يقول فلان طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح  
 بن مريم اقلت في كل اليوم قولاً لا تمز بلائاً الا اخذوا من تراب خلدك  
 ومن فضل كظهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك  
 ترشح وانا ارنك واما كنت اشتد بك اذرى واقتل بك عدوك واضرب  
 سيفك جوه الكفار فانت تبرى ذمتي وتقاتل على سنتي واناك  
 في الاخرة عد القربى الناس مني واناك عدوا على الخوض خليفتي واناك اول  
 من يدخل الجنة من امتي واناك اول من مرد على عدوا واناك اول من كسا  
 مبي واناك اول من ندعا للخصوم واناك اول من نلج وياخذ الخلد  
 بعينه وان شيعتك على منا بر من نور مبيضة وجوههم حولي اشع  
 لهم ويلونون واجنه جبراني وانا سلسك تسلج سير ربك سر ربك  
 وعلائقك علائقي وانا البز سر بره صدرك كسر بره صدري واناك اول  
 ولدي واناك صخر عداتي وانا اجني معك وعلى اسائك وفي قلبك وبين  
 عينيك وانا الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي واناك  
 لني يردا كخوس مبعض لك لان غيب عنه فجب لك عدوا ومن اذرى قال  
 له رسول الله لو لا انك لم يعرف المؤمنون بعدى الست بالذي كنت  
 مع رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع واتي بالبدن فقال يا ابا علي  
 عند ما سفل الحرب فاخذت باسفل الحرب واحدا رسول الله باعلاها كثر  
 طعنهما البدن فلما فرغ اكب بعلته وادفع وجهه هاتوا من  
 سمع منهم رسول الله صلى الله عليه يقول ما اقول لكم وكان وجه

٤٨٧ ٢٤٣

الآن وهو يقول في بيت ام سلمة فانتهيت الى الباب وقد افتتحت  
 دفا خفيا فانكرت ام سلمة ذلك فقال لها رسول الله صلى عليه  
 قومي واقتحي الباب قالت برسول الله من هذا الذي بلغ من خطره  
 ما افتح له الباب وقد تزل فينا قرانا الامس بقول الله واذا  
 سالتنوهن متناعا فسلوهن وراججاب ٥ فمن هذا الذي بلغ  
 من خطره ان استقبله محاسني ومعاصني فقال لها تهيبه الغضب  
 يام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي واقتحي له الباب فان  
 بالباب رجل يحب الله ورسوله ليس يا خرق ولا بالنزق واخرق  
 من فعله يام سلمة انه اخذ بعض اذي لياب ليس بفاح الباب  
 ولا يدخل الكلب الدار حتى تجيب عنه الوطي والكشر ان بها الله تعالى  
 فقامت ام سلمة تمسح نحو الباب وهي لا تبس من لياب غير انها قد  
 حفظت النعت والوصيه وهي تقول يخرخ رجل الله ورسوله  
 ويحب الله ورسوله ففتحت الباب وامسحت بعض اذي لياب فلم  
 ازل قائما حتى غاب عني الوطي ودخلت ام سلمة خدرها ودخلت  
 وسلمت على رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله يام سلمة  
 هل تعرفينه قالت نعم هذا علي بن ابي طالب هنيئا له قال صدوت  
 بل هنيئا له هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون  
 من موسى اشد به اذكي الا الله لا ينبي بعدي يام سلمة اسمعي  
 واشهدك على هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبي علي

من خطره ان استقبله محاسني ومعاصني فقال لها تهيبه الغضب

بيان الدرس وهو الوصفي على الاموات من اصل بيتي والخليفة على  
 الاحياء من امتي اخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعني الاستنام  
 الاعلى اشهدك نام سلمه انه صاحب حوضي يزود عن غدا كما  
 يزود الراعي الوا على الحوض اشهدك نام سلمه انه قريني وقره عيني  
 ومثرد قلبي اشهدك نام سلمه اني اوجته سيدد نسبا العالمين  
 اشهدك نام سلمه انه صاحب لواي في الدنيا والآخرة اشهدك  
 نام سلمه اني على البراق يوم العمد وانه على باقة من نوق الجنة  
 تشمي محبوه يزارحمني بركابها لا يزارحمني غيرها اشهدك نام سلمه  
 انه سيقابل عدى الناكثين والقاسطين والمارقين وانه يقتل  
 شيطان الردعه وانه يقتل شهيدا ويقدم على حدينا غضا  
 طريا لها نوال من قال هذا عدى اهل وقتي من بعد الى بعد  
 رسولكم مبهات بل حسدتم وعصيتم وتو اليتم الادبار الى الناكثين  
 والقاسطين والمارقين اعبدوا العائنه عن الآخرة وان لا اجحد  
 في واكم مثلا الا كمثل موسى العالم وذلك ان الله قال في  
 كتابه لموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
 فخذ ما انتك وكن من الشاكرين وكن بنا له في الالواح  
 من كل شي مو عظه وتفصيلا لكل شي وكان موسى يركب  
 ان جمع الاشياء قد اثبت له كما ترون انتم ان علماءكم قد  
 اثبتوا لكم جميع الاشياء ولما انتم موسى صلى الله عليه الى ساجل

٤٨٨ ٢٦٤

الحجر بلغ العالم فاستنطقه واقر له بفضل علمه ولم يحسد كما حسد  
 في قباي وسابقني وفضلني فقال له موسى وراغب الله هل ابعد  
 علي ان تعلمني ما علمت ارشدني فاعلم العالم ان موسى لا يطبق حبه ولا  
 يصبر علي علمه فقال له انك ان تستطع مع صبرا وكف نصبر  
 علي ما لم تحط به خيرا قال فقال له موسى وهو بعيد رابيه سجدت  
 ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا فاعلم العالم ان موسى لا يصبر  
 علي علمه فقال له فان اتبعني فلا تسكن عن شيء حتى احث لك  
 منه ذكر اوكما السفينه فخر فيها العالم وكان خرقها لله رضا  
 ولموتى سخطه ولقي العام فقتله وكان قتله لله رضا ولموتى سخطه  
 واما الحدار وكان اقامته لله رضا ولموتى سخطه ٥ وكذلك  
 كنت انا في قتال لم اقبل الا ما كان لله رضا ولاصل احبا له سخطه  
 نقولون الامارة والامر اصدق اماره وامرا ٥ سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه يقول ويل للامر او ويل للعرفا وويل  
 للامننا لبا نزل علي اهدم نور وده انه معلق النجم مزبدا وانه  
 لم يامر علي ائمتنا كان رسول الله صلى الله عليه ونبوه وخلافه  
 فزعمتم انه لا خلافة بل اماره وطلقا شرح كما نسيت قول  
 رسول الله عليه الصلوة والسلام وهو يقول علي اوسر للملا والاشهاد  
 من اراد ان يحيا حياتي ولموت حماتي ويسكن جنبه الحدار التي  
 وعدني ربي فضيها عرسه قال له كن فنان فليتبولا علي بن

ان طالب و الوالى و ليه و لي عادي عده و وليتو لا ذريه من بعد  
 فانهم خلقوا من طيني و رزقوا فمي و علي فويل للذي كذب و فضله من  
 امتي القاطعين فيهم صلاتي لا اله الا الله شفا عني و رسول الله  
 يقول كل حسب و نسب منقطع يوم القفه الاحسبي و نسبي  
 و يضرب علي منجبي و منابي و ادري و زوجتي و هي ابنته ثم قال  
 يا علي الا ترضان يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي فقلت بلى  
 قال فانك كذلك ٣ هاتوا لمن قال رسول الله نحن بنو عبد المطلب  
 سادة اهل الجنة البس قال اما علي و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين  
 و المهدي الامر فارقني فارق الله و من فارق الله فارقني و من فارقني  
 فارق عليا اين انتم عن رسول الله و هو يقول في خطبته الافدول  
 من افضلكم فقالوا محبوه برسول الله انت قال اما رسول الله  
 و ليس الرسول كلامه قالوا احمر بايت قال اعلم  
 فانه يدعي كم قال هذا ولي افضلكم فضلا و اكثركم عليا و قدكم  
 و سأل عن شي الا و قد نهي عنه و لا اعلنت شي الا علمته الا انه  
 لا بنى احدى اما الى لم ابعثه في سره قط الا ابيت جبريل  
 عن مينه و مقابله عن الساره بجليانته و محفوظانه و لا و جهنة  
 في جيش قط حتى امرت بذلك التذكرون ذلك لي و ليعلم  
 من يترك و لعرف من يعرف فوالذي فلق لحيه و برا النسيه  
 لقد اخذ الله ميثاقنا و ميثاق سنبلجننا من مثل آدم

ما اوقفنا الا و هو اوسع و الا و هو اوسع و الا و هو اوسع

٤٩١  
٢٤٥

صلوات الله عليه وعلينا تحية العرش والله لا يزيد فينا ابداً  
 ولا ينقص منا احداً ابداً لحبنا الله حراً من الذهب والفضة  
 وان حتى على كل مؤمن ايمان واجب وبعضه كفر بالله العظم  
 الا انتمكم يقول الله تبارك وتعالى وملتقى آدم من ربه كلمات  
 فواب عليه قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طيبي و العالم  
 حاجتي اسألك عن محمد واهل بيته الا تقبلت مني فعال له يا آدم  
 انا وليك في نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك  
 فليف تسألني عن تسألني بحقه فعال يا رب انك لما فتح في  
 الروح ارفع بصري فاذا اعلى عرشك مكتوب محمد رسول  
 الله وعلی وصیبه فعلت انهما اقرب الخلق اليك اولست  
 صاحب المرض الذي عا دني فيه رسول الله ومعه اجلان  
 من اصحابه فعال لي رسول الله كيف حدثك يا علي فقلت بخبر  
 يلو رسول الله قال لا زال يخبر فعال الرجلان برسول الله  
 ما ترى الا لهما فعال صلى الله عليه كلما ما كان انه ليقبض  
 عليا حتى يحزلي ما وعدني فنه اما والله لا يموت حتى يقال  
 الما كثرن والقاسطين والمارقين وبعظ به الطلقتا واوولاد  
 الطلقتا بحم الله له بالشهاد علي يدي شقني الاخيرين فنعدم  
 علي قال قضا ما عليه حمداً محبوباً شهيداً هي اولست  
 بالذي قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله قال يا مولا الموت

يا محمد ان الله وكلني بسيف علي بن ابي طالب في الدنيا واليه مضت اوجده والله  
 ما كان لاحد من الناس مجلس من رسول الله في كل ليلة بعد  
 الغنم الا لي ثم لانزال حديثي وبقول يا علي يكون كذبي وكذبي  
 ويكون كذبي وكذبي حتى مثل في كل زمان ورجال وكل ذلك  
 حبار وكل قتال عال حتى اخبره بصفه بلين دجالا وحروجه  
 اخرهم دجال المسيح الا عور حتى قال في اخر ما قال اني سالت الله  
 الله ان يجعل معي في درجتي واعطاني ذلك يا علي فانما يدنيه  
 في الجنة وانت يا بهامن انا المدينة غير يا بهالم يدخلها يا علي ان  
 ربي امرني ان ادبلك ولا افضيلك واعلمك ولا احفولك حق عليك  
 يا علي ان ربي وحق علي ان احفظ وصية ربي فيك ههنا توامن  
 ورت علم نبي الرحمة ومن كان حاتم الوصيين ومن كان حجة  
 سيده نسا العالمين ههنا توامن قال رسول الله صلى الله  
 عليه انا اول من يستحق عند الارض يوم القدر ولا فخرم ادعاهم  
 تدعاه انت بعدى يا علي فكنتسكا فكنتسكا اذا كسبت ونحيا اذا  
 تحببت لو اى الحمد يومئذ يدى وانت عن بين لو اى ونجت لو اى  
 آدم ومن دونه من الانسا بينا انا واقف بين يدى ربي اذ نادى  
 منادى ابن محمد فاقول لبيك وسجديك ها تترك بين يدك  
 فاقول نعم الاب ابراهيم خليل الله فاقول لك الحمد يا خليل ثم نادى  
 الثاني يا محمد فاقول لبيك وسجديك ها تترك بين يدك  
 رسول يوم الاخرى على نبي طالوت فاقول لك الحمد يا خليل ثم نادى الثالث  
 يا صهر فاقول لبيك وسجديك ها تترك بين يدك



٤٩٢  
٢٤٦

ثم يقول نعم الولدان ولد الالحسن والحسين فاذن يا محمد فاشقق فوعزتي  
 لا تسلفني اليوم شيئا الا اعطيتك ثم اعطا اربع حيايب من حيايب الجنة  
 واحا لها يا قوت اجمرو وخطا منها لولو وطب ثم تصدرا انت يا علي على حبيب  
 وفاطمة على حبيب والحسن على حبيب والحسين على حبيب وانا على براق  
 فدخل الجنة معا ودرجتنا مقابلات والى لا قول لم حضر في عمر  
 ولم ينصره غيري وعمر ولي والى بلقي فاطي خصصنا معا شتر  
 اصل البيت ما دمه من السما وبكاس من الجنة يوم النذر احترنا  
 ما عند الله محال الله لنا من طعام الجنة وانزل ذكرنا في الكتاب  
 بوقولنا لنذر وكافون يوما كان بشره مستطرا السورة كلها  
 ما كلنا من ذلك الطعام وبشرنا من ذلك الشراب فما جعنا  
 بعد ذلك ولا عطشنا بل روينا وكانت كاس تسبح في يدي رسول  
 الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم تكن تسبح في يد غيرنا فقال  
 فقال صلى الله عليه ان هذا كاس لا تسبح ولا تقديس الا في يدي  
 او وصي ه هاتوا نبوي من كان صاحب ضم خراعه يوم الكعبه  
 انا والدي فابق الجنة ورا النسبه كان صنما خراعه من نحاس علق  
 طهر الكعبه فما النبي صلى الله عليه فطر عن ممينه وعن يساره  
 فلم يرا احدا وانا معه تلك الساعه وقال لي النبي صلى الله عليه يا علي  
 اعاهوا على ظهري وارفا الكعبه وارمي بالصنم فعلوت طهر النبي  
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم ورسد الكعبه ونذرتي المشركون



٤٩٥  
٢٤٧

استوجبنا الحق من الامه محمد فينا كالسما الرفوعه والجمال المنصوبه  
 واللعبه المستورة والشمس الضاحيه والشجر الزيتونيه اصابتهما وبورك  
 اندعاهم وصي آدم في علمه ووراثته ما علمه الله من الاسماء كان رسول رب  
 العالمين ولما خلق وانام وصنعه ولما خلقت لانتم لنبى صلى الله عليه في  
 العالمين الميثاق والاقرار حتى امن محمد وبالله ووصيه وان اسمي فان  
 مقرونا باسمه حمت كان اسم محمد صلى الله عليه وصي آدم وسفير  
 الاول بارق ليط امي عادي والقرن الصديق ذو قرنهما بطل بطل اما والله  
 اسما الامه المتخير بعد بيلها ان لو فتحت لكم ابواب ما علمني رسول  
 الله صلى الله عليه من حصص العلم الذي لا يشركني فيه غيري لفتحت لكم  
 ما تقفنا الافلام وتعبا الاصابع وتحركتم المداد عن فمائه ولا وضعت  
 لكم الحقيقه النصا النقيه ان الله بارك على ابراهيم واكل ابراهيم  
 وحمل تلك البركه على محمد وال محمد والله لو عرفتموها وعرفتم حق  
 الوراثة واعصتم وراثته رسول الله صلى الله عليه وحل الله من ورثته  
 وعرفتم حق الوصي القائم اذا ما حال العالم ولا ضاق القدر ولا طاش  
 من لا يفهم فرائض الله ولا اخلف اثنان في حكمه لكن زعمتم  
 نحن اهل البيت وتركتهم محمد الكبرياء وتركتهم السلم الهاديه  
 وملتم الى الدنيا وانتم اولاد الطلقاء ومن حزب الاجراب على  
 رسول الله صلى الله عليه وملائكته ومن كان باطفا نور الاسلام  
 والله ما فعلتم ذلك الا خذلانا ومن خذل الله خذل

فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون  
 فقالوا انبيؤي من الذي سأل روح رسول الله في كفه حتى وجد  
 برده وثمن ربحه من الذي اوتمن على حسده المبارك الذي ستره  
 الله عن الخلاق بعد موته غيري من الذي تولا غسله وحنوطه  
 وكفنه ودفته غيري من الذي كان اخر العهد به من الناس غيري  
 من الذي جازته التعزيريه من السماء غيري من الذي راه بعد موته  
 في المنام كل ليلة جمعه واثنتي عشرة من الذي يعالينه نفسه  
 في منامه بثبنا الذي دابته ينعا الى نفس من الذي عزاي  
 في ولدي بعد موته في المنام غيري من الذي استرااني شوقا الى  
 رويتي انا الذي استرااني رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في  
 المنام من الذي كان في الطبقة الثانية من الامة رسول الله  
 كان الطبقة الاولى واثنا عشر ثم الناس كانوا في طبقتي ههنا  
 ههنا حرموا وتناهوا وفهموا استفطنا ان الساعة تقوم على  
 استرار الناس ولا يعلمها الا الله وما يدريك لعل الساعة  
 تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا  
 مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين كانوا في  
 الساعة لفي ضلال بعيد. وسترون بعدى هراقه الدما الذي  
 يحترق منها اقطار السماء وسحب منها مدر الارض وحجر الجبال  
 واختلاف الالهوا في الامة الما يله الى الطلقات واولاد الاربع

٤٩٧  
٢٤٨

طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة الحروب ووقوع الفتن ورغبة  
 الناس في الدنيا وتبرئهم من أحكامهم ونزل طوفان عليهم وغيبه  
 عنهم إلى الدنيا وكان فيهم ومعهم إذ قد تحول علماء وهم عرفانهم  
 ونسبهم والاحقاد وزينوا حورا الطلح واختلفوا الاحادث  
 رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزينون به سلطانهم ويتبنون  
 به دولتهم وله الضلالة حتى يقتلون الاخبار تنك الروايات  
 ويخفون خلفها الذين لهم معادن الاخلاق ويقولون تراي لا نصيب  
 له في اخلاقه يقتلون قبل المأقده ويتعدون الحدود ويحرفون الكلم  
 عن مواضعه ويندسون الكتاب ويردونهم ولا يرون كتاب  
 الله ثم يصرون على ما يفعلون ويخترون يختار الكفر وتستحجبون  
 اسديكم في الارض فسادا اختشروا ويبلون اجدد وينكرون  
 المعارف فيهنات جبنهنات المصطفون الاخبار لفي ذبح ودماء  
 وهرب في الاقطار والغباض والجمال والغباض ولما يتخلصون من  
 شدة ذلك الاخلاف والافوا والاراء والميل إلى السيف والذنا حتى  
 ان الرجل منهم لنقوم على درجة المسجد بدنيا راودونه فيلعن ال  
 الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول ترايبه سبعين مرة فانه ليزل عن  
 الدرجة ويرى بالبحر من ورايه ويقول لقد كان فعل هذا العون  
 عندي من هذا البحر والاسلام في نفسه غريب ومن اجدود والسنن  
 عربان وما لاسلام قائم بالا اساس ولا بيان اعروته مما دمه

واسباسه واهن الويل ثم الويل لذلك الزمان من امام مصل  
 وديننا متبعه مطيعه اما الكفر الاول فحضره الاعناق  
 الساتقه فكان بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله كما قال صلى  
 الله عليه لا ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض  
 بالسيف تنافسا على الدنيا بعد وقوع القضا ونزول البلا وبلغ  
 الكتاب اجله ولا يدرك احدكم في الامرين الله نزل الساعه  
 اقرب حسف او قذف وبعض المهدي في آخر الزمان خير  
 من بعض العمل ولو اني اعلم انه يخفا الذي عسفت ان ابنته لم  
 الى حينه اذ الانبا تكلم به ولكني اكره وارهب ان يدعو العمل  
 ويتكلموا ويستعملوا فانه من فارق الجماعة ونخالف الطابعه  
 وتلك البيعه فقد انكروا وبرفده عصى من عصى وقد حارب من  
 حارب فقد كفر ومن كفر خلع ريقه الاسلام من عنقه  
 حتى يراجهها وبنى الى امر الله ﷻ الا وان كل خلف سب  
 خلف الاسلام على ضلاله ابدا ويا ايها خلف سلفا الابعثه الله  
 مبعه يوم يحشر هذا مع شيطانه وهذا مع هامانه وهذا مع  
 طاغوته وهذا مع بيته ومحبته ان لكل نبي عدا وشياطين  
 الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض خرف القول غيروا ولو نشاء  
 بل ما فعلوه ومن خلف الانبا صلوات الله عليهم وواراهم  
 فهو مغلم كل مستظان مثلهم كذلك لكل اتباع اشباع ﷻ

من بعض العمل ولو اني اعلم انه يخفا الذي عسفت ان ابنته لم الى حينه اذ الانبا تكلم به ولكني اكره وارهب ان يدعو العمل ويتكلموا ويستعملوا فانه من فارق الجماعة ونخالف الطابعه وتلك البيعه فقد انكروا وبرفده عصى من عصى وقد حارب من حارب فقد كفر ومن كفر خلع ريقه الاسلام من عنقه حتى يراجهها وبنى الى امر الله ﷻ الا وان كل خلف سب خلف الاسلام على ضلاله ابدا ويا ايها خلف سلفا الابعثه الله مبعه يوم يحشر هذا مع شيطانه وهذا مع هامانه وهذا مع طاغوته وهذا مع بيته ومحبته ان لكل نبي عدا وشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض خرف القول غيروا ولو نشاء بل ما فعلوه ومن خلف الانبا صلوات الله عليهم وواراهم فهو مغلم كل مستظان مثلهم كذلك لكل اتباع اشباع ﷻ



لمؤرهم ولكن كلما جات بيوتهم فموا وكما علموا اختلفوا وحبسوا  
 وضلوا وعموا وسموا كمالا جامعة رسولها كذبوه فانبع الله  
 بعينهم بعضا حاصبا ارسله عليهم وصيحه اخذتم او خسف بهم او غرق  
 به فاصكوا وكلا اخذ الله بذنبيه وما الله بظلام للعبيد الا وان  
 ليس في مضا الا وله سنه ماضيه وامثال اقامه ان خير من فخر وان  
 شرف مشر ولا يتصور سلف خلفا ولا يستبق خلف سلفا ان السنين  
 ماضيه دائمه والامثال اقامه لا تبدل لها ولا تحول وللصالح اهل بيوت  
 ومثلا يعلم الناس في زمان يطفا فيه السنه ويدان فيها الشبهه  
 ويحل فيه بالمشابهه وليسودين الله ويخاف خيره الله ويقتل  
 اوليا الله ويقع العالده والزله والمهرج المهرج المهرج رسلا رسلا  
 وظلم تبسح الطلاب ويظهر الكذب ويعلموا الشيطان ويملك الجباريه  
 الاول اربعه عشر وجباريه الوسطى اربعه عشر وجباريه المهرج  
 والاياش اربعه عشر وعلق ابواب السما ولستتم الملائكه باجنحتها  
 ويرفع الزمه فتوكل وهو حقي وحق وليي وتقل الامانه في بيوت اهلها  
 وتمزق الكتاب وبعيش الناس في ظل الاسلام ويلعبون كماله النفقون  
 اعفا يحسنون روايتها ويتبذرون رعايتها وتسعون في الارض  
 فسادا تبغى خلق الله ولا تبدل له وما استجلال محارم الله وتخريف  
 كتاب الله وتبديل كلمات الله ويا حراق بدت الله وعلوا في غير  
 ذاب الله حتى ليستكملوا الشرك كماله ويتبغا على الموده التي اوجها



٥٠١  
 ٢٥٥  
 الله لا اهل القرى فقتل كما قتلت اهل المودة فقتل كما نسل المودة  
 اى ذنب قتلت اى ذنب نعى على المودة لانها كانت مودة الله وفرضه  
 فاذا ظهرت حرب بقصد بها سبط الرسول فبالمها من دمعه يد مع بها  
 ملائكة الله واوليائه مالى ونكرت وبلا. نبوى شطا القرات راس محزون  
 وخلق مديوح ويطن مديوس وظهر موطا سنابك جبل الضلالة  
 كرب وبلا مالى وليزيد يزيد لعين الله ولعين ملائكة ورسوله جبار  
 او قص يشرب قرين فرد يزيد وما يزيد شبل اجبت من ولد الحيت  
 يزيد وما يزيد صاحب نهب طينة يزيد وبله من يوم كرب وبلا  
 اول من لعنه ابراهيم خليل الله وداود خليفه الله وعيسى بن مريم  
 روح الله مالى وليزيد صاحب الحجر والحيش الشديد الى مكة بيت الله  
 القديم صاحب حوازين ليلته <sup>ليلة</sup> ظلمة او يومه يوم اعمر فعند ما ترهب  
 الارض رجفه لولا ما لدد فيها من الجبل وعمر الدنيا وازمنه كائنه  
 وخلق محبوس في اصلاب الرجال واخر رجام النساء لجعلت عاليها  
 سافلها ونخضوا فاق السما ونسكى بالدم العبيط وحمل الملائكة  
 على اجنتها من دمه الى يوم القيمة فهو تالى الاستفتاح لاني اول  
 الاستفتاح بالدخ والقتل والدم المطلوب به الى يوم القيمة لا يسكن  
 دى ولا يفر عن اللعنه العذوان والعشيرات جميع الخلقه من كل  
 الروحانيين والحيوانيين لعين قاتلى وقائل مسيطر وامثالي الى يوم  
 القيمة <sup>علي</sup> فاذا وقع من دمي الارض عند ما والدى ولو لوجه وبرا النسمة

اشتعلت الحرب جانبا وقلبت عن ساقها ونزلت بكم الامور الداهية  
 والمشوون المنازلة وحقائق البلا ووقعت الفتن كقطع الليل المظلم  
 اذا اقلت شهيت واذا اعصبت كسرت واذا اذبرت اسفرت ودخلت  
 من كل النواحي واشتعلت في الاجساد كما يشتعل الشيب في شعر الرأس  
 وما يثبت ان بيتا من ذلك الفتن يحوم كالرياح تصيب بلدًا وتخطى  
 اخرى فذلك فتنه فطبيعته جاهلية ليس فيها امام بعدك ولا عالم  
 نقي عارف بحق الله وهي عميا مظلمه اصاب البلا من اصر فيها  
 واخطا البلا من عمي عنها اصل باطلها طاهرون على اهل  
 حقاها خصت بليتها وعمت فتنها فاياكم ثم اياكم اياكم  
 ان تركوا الى شئ مما ابتدعه الناس والفتنة الشياطين وانكروا  
 طبقه اصحاب الايات والاعلام يوم يدر وتوم حين يوم  
 الا خراب لم يدا ولا حرج لهم ولم يؤد اقتيلهم ولم يدا فوا طعم الموت  
 ولا الجراحات عند ملتقى جيش الشيطان يقتل وفي الرحمن في  
 تربه كرب ولا نبيون فانكم ان فعلوا انصروا وتغذروا  
 والقنيل معه كالقنيل يوم بدر وحنين وان تسيفوا لم يصر عظم الله  
 بالبلية والله غالب لجنده وناصر لا ولي الله لا تعجلوا العماله الشمس  
 ولا تثاروا فتقتلوا او تذهب ربحكم واصبروا واسكنوا  
 ما سويت السموات فلا ارض وان السموات ايتمكم والارض  
 يشبعكم واذا جاء امرهم كان اصبوا من الشمس على امرهم هذا

ليس زمان وازمان و لا نسو ولا اربعه ولا خمسة ولا ستة ٩  
 ولا سبعة ولا ثمانية بل ازمنه متتابعات مختلفان متلونات و فن  
 متتابعات فاذا ادبرت الفتن ولا تتعوا و اذا تركت فلا تتعوا  
 و اذا اشتت فلا تعرضوا لها و اذا اقبلت فاضربوا خيشومها بالسيف  
 فانها عجزتها على من اثارها و الذي فلو احببه و برا النفسه لئلحق  
 الحرب الا على عشرين سنه و تقرب منه غيرا عميا جنيتته  
 و طاغوتيه راسها ابن اكله الا كباد و صاحب اكلها يم الحمال  
 طلق في اميه و ساكن الشامات باللبه الكبري و الفتنه  
 الصا التي اصممت اذان الناس و لا ياذن لسمعها و لا يعين بصرونها  
 حمر ناربه فاشبهه ظاهره اجزايها و منشيئوها اوليا الطاغوت  
 الا و ا حفظوا قولي فوالله ما كذبت و لا كذبت هو هو القائل ابن  
 عدى كندی متين يا له من قتل ابتز امنه مالك قلت غيرت  
 المسلم و دعوت اهل النصر محذول لكن الله لم يخذلك و انا الذي  
 اخذ نصرك يوم الفلح الا كبر يوم يقسم الله طهره و بواله  
 جيفته تحت الشرى و بوضع روجه في الهوايا له من محبس  
 و باله من طله و مع و بها ذلك بسا من الكلاس و الهوايا في ملكه  
 مختلفه و الناس في بلا و ان من يدخل النار و زمانه لا كثر  
 ممن خرج منه كفتنه معه حتى يسيلها ابي شبله بشراب  
 شرب و سكبير نفع به اللبه الكبري و الذبح في زمانه

شرح تحت نصر في اسم آل ولله ماله في قليل لبيته  
 في فتنه بقليل ما يلبث سنتين واشهر ولما يتم له ثلث نوارا  
 حقيقه حوالت عند الباب الصغير دمشق اجذب معر عيون  
 حدثت يومه يوم عصيت وملكه فظاع على طم الحرفوا صاحب اللعنه  
 اسمه عبد الله لو شئت ان اسمه ياله ما هو بالعب من ابيه وهو  
 يضار بنى بالسيف عليه تقدم اللعنه لمخديق حنين باله السلام  
 تقيف بن يوسف الخفيف قصر يحاط طي شديد نحو من  
 كظم لا يتم له ولا يساخر بها ٤ ثم سمي الجلاس يشبل يزيد مالي  
 وليزيد بلبث اربعين يوما مجبره فيها فتن منلونه حتى خلعهما  
 ورماها الى ورايه وقصفه الموت وقصعه واخر الامرا برفق  
 ابن طريد مروان جلت يوارا دمشق يقتل عيله بعنه  
 بغيره تقتله امراة بحيله دروه فانه راس النفس ومخرب البلاد  
 ياخذ رايه الصلاه من بعدة مشبه وهو راس الاشمال ونسب  
 بنى مروان ان بكر اسمه مضاف الى الملك اخبار فهو اليقن الا  
 انه صاحب حبلس اللعنه والسيف واللعنه ياله كرم من صلح يقتل  
 وكرم من الحاج يقرب حتى يضي من ملكه الشطوطم يكون له الضماع  
 عند امر دجيل دبر احاط بيق قتل مصعب ان قتل محقق له القتل  
 ويحون الملك عقيم فانظروا صاحب اللعنه فانه يقتل سنه  
 بلب وسبعين يوم قتل هابيل ياله لولا عجزه ما حسنته

٥٠٥ ٢٥٢

كما فان بجانب مجوزة ان مدت امارته مدت اربع عسره سنة تلك  
 سن في صرح والقتل والريمان باكل الضعيف بالقوة ومدونه في يوم  
 بتدبير بلده طال ما تضمنت الفراغ في يوم خمس مستترم باخذ  
 الدار العقيم من بعده شبل وليد وما وليد مذموم غير رشيد ملكها  
 تسع سنين واسكر ولما تم له عسره سنين بالها من دمشق هو النبي  
 تواريه لومه لوم احمرو ملكه ملك اسود فرعون جبار متخير  
 مستطرم الملك لا حيه نظرا اسمه اسم نبي ملكها اربع ولما  
 جا وزخمسه افسد ولم يصلح بالها من نربه تضمنه شاميه جنوبه  
 ثم ملك رجل عين ليز عمر وما عمر ملك قليل سنين وانتشر  
 ولما جا وز اربعه من ساء منكم فليعرفه فانه اسمر دقق الوجه حيف  
 اجسم حسد المحبه عاير العنين بحبته اثر نحه دابه  
 دليل كنهه حسنه سيرته ياله لولم ميت له ذلك حبه على الطيبه  
 ان اعنبروا او ما لم يعنبروا ولم يوقوا الي تدفن يد بر سمعان شله  
 رجب لومه يوم صلح م باخذ الملك نريد مالي وليز يد ناقص من  
 الدين داخل في الفتن والربن ملكها اربع تقطر الدما وتنج  
 الفتن تواريه ارض دمشق ذرها في تكف الحبارة هم ملك هشام  
 مالي وهشام اجون في قبل قاتل ولدي طط طط نصيب كناسه  
 الكوفه جيشه عظيم وزيد في الدر وه الكسرى من لدرجات  
 العلى لا تاخذه فيه رافه ولا رحمه فان قتل زيد قتل شبله

سخی حتی زکریا شهید هار ب طریقه تبصنه ارض خراسان مایلی  
 و لاهل بل ماها و لی بل لو ترک انشالی ۲ او کار هم لوسه ختم فیه  
 اذا انشوت الشقاق والنفاق وابطال بفران ملکه سفیم ان بلان  
 ملل تسعه عشر سنه و لما جوز عام عشره تواریه ارض رصافه رصفت  
 علیه بالها کف تبصنه تضم الغضب و هشتت علیه البدن یا و یله من  
 چا کمتی معه پیش بری رب العیزه مایلی و له جبار عبید ۳  
 تم الولید فرعون جنت مخلوع من ملکه شقی غیر سعید و لار شهید  
 فاشفاها ولید و کافرها بزید و طاغوتها و قاصعها از برق و زید  
 و متقدمها ابن کله الا کبار ذره یا کل و تمتع و یله الامل فسوف  
 یعلم غلامن الکذاب الا شر بالها من عصا به عشر رشیده ذهب  
 ولیدها و مخلوعها و فتنه من ذلک صما و خاتمها مروانها ملقبها بحارها  
 مشسوم فی دیارها کلسور الجناح الایمن بنشامته علی زکنته بلکها  
 بنامها و یعلوها بتجرها سیستقیهم سم افا عبدها یا له لو ترکته  
 الرایه السودا من نجوم ارض المشرق خراسان مایلی و خراسان لایمکها  
 الا کدر او لایسلیها الا ذیجا عجمی قدف الله فی قلبه الانقام من  
 نبی امیه ۴ صما و ذف ۲ و لب بخت نصیر حتی اخذ لشی بدمه رابیه اعلاها  
 نصر و فتح و اسفلها غدر و مکر مایلی و لها فیه هجر و هرج و قتل  
 و ذبح فاذا اخذها اخذها عبدا لله ۵ و عبدا لله تو مان متفرقان  
 تم صواله مزج و چرکه و حرکان بالها کذلک و کیف تحولت مروانیه

٢٥٣

٥٠٧

عباية ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كيف لا يفعل الله ذلك بها  
 وقد بدلوا نعم الله كثرها ويولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون  
 اليس يقول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا بما باقستهم فعمل  
 فعل الله ذلك بهم غير هو او بدلوا او ركبوا سنن الجبارين كلنت  
 امته ويحيت فاجابتهما كلاب الاطراف فوقع علي جيفه في نض  
 ومتى طابت جيفه وجلت في تاخذ الدنيا زعامه ومغالبه  
 طلقا عنق لا من صراجه قرأش في الذرء والاعلى ولا نفاوه في  
 مخي وامن مسالمه العجم يخطبون على المنابر وهي نلصنهم ويعطون  
 الناس في لغتهم فاقل ينظر المقت ولقت الله اكبر والذري فلو اجبه  
 وبر النسمه لرابعهم كغراب نوح ذهب ولم يعول اجث الله جيفتهم  
 صغارا ورعامه وبارا وبلوم الله بسخطه كما با بشر والادم  
 حين قتل اخاه وبأ ثامه الى يوم القيمة فكان عليه وزر قله ووزر  
 كل مقتول الى يوم القيمة من عمران بقص من اثارهم شيك  
 ثم از برق هراد لا من قبيله الابرار بل من حثاله الاشرار جبار  
 كوتال ملعون على لسان خير البشر الصادق المصدوق والله  
 ما كذب ولا كذب ولقد انباني بعلم الكاين الى يوم القيمة حتى  
 كاني انظر الى الغيب من شرف رقيق او شاهدت الزمان وعلمه  
 يلعبون على المنابر لاهم حيا فيجتمون ليجانهم ولا على فيقومون  
 الزمان على العلوم ولا فقه فيعلمون الناس الدين ويدعون الي

دار القرار بل اشترار غير ابرار اولهم اذ يرق طريد قتله حشف الجبله  
 على يدى ناقصه العقل امره لو شئت ان اصفهه لو صفتها من غير  
 مشا هذه ذلك الزمان واخرهم سميته من ولده ملقب باحمار ذلك  
 وقعت عليه الرايه السودا تفيل من ناحيه الشرق بحقق خفقان  
 الطير معها دوران الارحيه فندور على الدنيا كما دارت على  
 حبي من ذكرها فايدها لا من له اصل في قومه ثابت ولا فرع في  
 عشيرته راتب لا عن يمين من لا اسلمه ولا عن يسار من لا اسحق  
 ولا يضرب باضله الى سام من نوح غنامه طغامه على لسان ما به  
 كامله لا يتقدم ولا يتاخر مستحمله العاشرة ويبردون اربعه  
 لا تعود والذئب ولو احمته وبرا النسبه اليها ابراحتى ملح الجمل في سم  
 الخياط دوحها تدوخ عاد وافسدوها فساد صاحب البدر  
 والبحر لم يكن يوم على ساق العدل الاستنساخ ونصف او يزيد  
 او ينقص عمر وما عمر وجهه لو عاش لا قامها على ساق العدل بل  
 كان كالحرفه بطرت الى ذيب امحط فانسلب وانذرت  
 فانصفت لذلك صدع نياطها مانت حشف انفها في كذلك  
 يكون صا حبه وخرج الله احمى من الميت والميت من احمى بن حمنه  
 عفا الله عما سلف لو عرفتم صفتها في الكتاب المرسوم منزل هذه  
 الامم اعرفتم صفت رجل صالح رجل هين ليس دقيق الذراعين  
 دقيق الصوت عليه الوفاء والحيا والقبيل تدعوا له كل يوم



256

٥٠٩

والارض يسبح وتقدس فرحاً مكانه يكون مستنير بعض اخرى الله  
 ياله ثم مدت بزمام الجباريه والجزيريه المستنير اليه مقلب الجمار  
 اسمن ثقبيل من اسم الفراعنه والجباريه مروان الوليد ويريد  
 من ام ريد لغوا على لسان الصادق المصدوق واستدار الزمان  
 وكان الملك عباسي عباسي عجبا لهذا القضا كيف يعقب بالعباسي  
 ها ثم يومئذ يكون عشرا ويزيدون ما شاء الله ان يزيدون  
 بفتح الله ملكهم بالعباده وختمه بالعباده امر الصاب صاحب  
 الشهاده تربته طيبه او حره لا يستعمل ملكهم صفوا والذي  
 ولو احبه وبرا النسبه لكان الطواي رجل من امها ثم لعلات  
 وابوهم واحد فيعلم الذابج نفسه والمخلوع والوفون اطراف القسطنطينيه  
 او ذونها والمجد بلكه وذو الشعبه الثلث تصفوا للاول والثاني  
 وفعلى الله الثالث ما شاء والدوله شرقه بوشك ان تدور رجا  
 الفتنه الصبا عند جبل جنوى عند مطلع الشمس ثم الهرج الهرج  
 والرجفه والسما بالنلون والنجوم بالنلون والرياح في عنرا وقتها  
 والامه الاضطراب ثم يحول عريده هاشميه كعامه مكدر ايتها  
 يومئذ صبا وسنتها حقيقه صبا ممدى ذلك للزمان ورحى فرحى  
 ورحى من سبط المذبح اسمه اسمى الاقا عرفوه فانه ملكه اربعين  
 كملها منسوخ المسواق وما كل من برا العراق وشجرها على رصف  
 الحجاره لا اليك لك ولا قبل ولا سفلى ولا سفاح ولا ظلم ولا كبر

ولا تجاسد ما من يوم الأقبيل الرحمن مع السباع فننطق لبيان  
 الأدمين حتى يقول سبحانه من جمع بيني وبين السباع الفة واتفاق  
 لعبد الله في الأرض ولا تنغبوا عنها فانها عروءة للإسلام ورف الدين  
 وحتى يسقط من المراه معول لا اله الا الله خير زمان اسقطت ولو شئت  
 ان اهدى ما بعده لفعلت معك فيا منى وبين الهدى كل حبار غيبه  
 وكل طليق طريق مالي ولهم يدعون الأصره والقراه والاشتغال يدعون  
 وليدي حج الجازر جزوره مالي وللرايه السود او الجنود الا تزال ولقوم  
 لأخلاق ولا ملاق ولاخافه من يوم الوقوف بين يدي الجبار رابع دول كانه  
 دوله طلفا وهي قليله ودولتهى الاررق مستعمل المايه ودوله تنعم  
 انها اخذها بالوراثه وانما من ولد العصبه نال الله ان لا يبا صلوات الله  
 عليهم لم يورثوا دنيا راو لادريه ولا عروصا ورثوا العلوم والدين  
 انا والدي ولو الحمد وبر النسمه خصت بذلك لعلم والدين والسنن  
 والهدى قوم كانوا فليلا من الليل ما يعجبون انصار ومهاجرون  
 ومواز ووزرو وفازرو اخذوا من ذلك العلم شجبت وانا استعملت  
 الكل لاني اخذت منه الوزاره والوصيه بعلم الخيره ففقسم الله لي  
 تلك الخيره فاسل تقدم على الاخرى تتنقى وهل ينكر من حقي  
 الاطالم معتدى انا تعرف من حقي للمؤمنون الذين انا يعسوبهم  
 والمحبون الذين انا اميرهم لا طلقا ولا عنقا ولا اخلا ولا متكبرون  
 احببه مستعمل هذه العصابه ما شئنا الله كم دوله طعام العرب

السقط

٥١١  
٢٥٥

وارتبها حتى يعمل بعضها بعضاً وذلك الله فيها من نبيها ثم الرابعد  
 دولة مهدي راشد به فيها ينزل الروح ويقتل بشر الخليفة وبعود  
 الارض حينئذ بيضا نقيته مهيته مهديه يعطيه الله من لقوه ما  
 يبلغ الشرق والعرب ويفتحها فتح مدينة الرسول ليرسل رسول الله  
 وعلى الموعود لظهوره على الدين كله ولو كره المشركون ثم تجود  
 الكاهلية حتى لا يعرف الايمان ويقول الرجل لقد كان قوم لعباد  
 الله السما ويجمعون في مجمع المساجد ذلك زمان الاشرار عليهم  
 تقويم الساعة واما رأس دولة راية السودا فهي بالعباد له تقويم  
 عباده مدفه بالانبار وملكه اربع ولا يجاوز به خمسة كاطه  
 فاعرفوه فانه رجل طويل ابيض اقنى ذا شعر جعد حسن اللحية  
 جعد لها اول رايه ترفع سودا له يم قصي حبه له وقام من بعده  
 سمي اسمه واخوه جبار غير غفار قتال سفاك يلقب بلقب لاسميه  
 الله به ما يلي وله بل ماله ولي يدحج من ولدي تنافسك على ملكه بل  
 ماله ولهم محمد بن راشد سمي نبي متفرقين لمجد واحد بالحجار  
 واخر بالعراق في ارض للسلطان فيها عيش ثم لمخرجه الله من  
 الارض الظالم اهلها كما اخرج يوسف من الارض الظالم اهلها الي  
 المقدسه دره تمنع ويلها يكون الاصل للدولة السودا ظاهرها  
 سودا وباطنها سواد كذلك نسود الوجوه نوق نبتض الوجوه ونسود الوجوه  
 ذرها بلهها قرنان بالخالصه وقرن لا تنقاص والخروج عليهم من

كَرَّ الْأَوْبَاشُ وَأَحْلَاطُ الْعَرَبِ حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَصْلَ الَّذِي يَلِي الثَّانِي  
 كُلُّ الْمَلِكِ أَحَدٌ مَلِكُهُ وَيُجَاهُ أَيُّ مَوْتٍ مَاتَ بِقَوْلِ الصَّادِقِ الْبَرِّ  
 الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْأُمَّةِ بِلِقَاءِ عَشْرِينَ وَبَرْدِ مَا شَاءَ اللَّهُ ١  
 كَمْ يَقُومُ شَبِيهَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ مِنْ لَدُنِ الْقِتَالِ السِّقَالِ الْمَلْجُوكِ مَلِكُهُ  
 بِمَقْبُورِهِ يَلْقَبُ لَا اسْمَهُ اللَّهُ بِهِ وَلَيْسَ هُوَ بِهِ مَا لَمْ يَدْعُونَ اسْمًا لَمْ يَحْمَلْهُ  
 اللَّهُ لَهُمْ وَكَانِي ابْطِرَالِي مَدْفُونُهُ مَارِضٌ سَبْدَانٌ وَمَا مَسْبِدَانٌ قَرِيدٌ  
 الرَّدْيَا كُلُّهَا عَشْرُ سَبْعِينَ وَبَرْدٌ قَلِيلٌ أَضْحَمًا فِي صَفْنَةِ مَخْمَا عَلَى  
 مَنكِبِهِ الْأَيْمَنِ عِلَامَةٌ سَوْدٌ طَوِيلٌ اسْمُهُ مِزْمَرٌ أَخْلُقُ جَعْدٌ بَعِينُهُ عَيْنُهُ الْبَسْرُ  
 ذُرْوَةٌ مَمْتَعٌ وَيَلْهَاهَا قَلِيلٌ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا وَدَفَعَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمْ مَلِكٌ  
 مِنْ شَبِيهَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ قَلِيلٌ مَلِكُهُ عَظِيمٌ وَزُرَّةٌ أَوْ بَرِيدٌ وَلَمَّا  
 سَمَّ لَهُ سِنْتَانٌ طَوِيلٌ فِي صَفْنَةِ جَسِيمٍ ابْنِ حَمِيلٍ مُشْرَبٌ بِمِزْمَرٍ فِي صَفْنَةِ الْعُلْيَا  
 اللَّهُ يَغْلُصُ مَوْتَهُ وَمَدْفُونُهُ مَارِضٌ وَأَيُّ أَرْضٍ أَرْضٌ يَأْذُهُ ٢ كَمْ مَلِكٌ سَمَّهِ  
 اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ كَمَا اسْمُ الْوَزِيرِ مِنْ مَرِيٍّ مَمْتَعًا فِي مَلِكِهِ عَشْرِينَ وَبَرْدٌ بَلِيَّتٌ  
 مَالُهُ وَلَدًا مَالُهُ وَلِذُرِّيَّتِي فِي أَرْضِ خِرَاسَانَ يَنْتَرِقُهُ مَالُهُ مِنْ مَدْفُونِهِ  
 أَخْرَجَ وَفِيهَا سَبْعِينَ خَضِرًا لَا تَنْفَعُهُ ٣ وَصَارَ إِلَى سَبْعَةِ مَخْلُوعٍ وَمَخْزُولٍ  
 ضَخْمٌ مَعْمٌ قَلِيلٌ وَعِلَامَةٌ فِي صَدْرِهِ ذَلِكَ مَا عَصَا وَأَعْتَدَا وَكَذَلِكَ مَلِكٌ  
 اللَّهُ الظَّالِمِينَ بِالْإِنْتِقَامِ ٤ كَمْ مَلِكٌ مِنْ بَعْدِهِ صَاحِبُ الْفَرِيدُونَ مُصَافٍ  
 اسْمُهُ إِلَى اللَّهِ مَلَقَبٌ بَلَقَبٌ هُوَ يُعِيدُ مِمَّا أَنْ كَمَلَتْ لَهُ عَشْرُونَ زَادَ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ يَشْرُقُهُ عَجْمِيَّةٌ كَادَا بِيْتُوتَ وَمَا مَاهُ لُونَابٌ وَرَدَّ

256

٥١٢

الخن بل عني عنها ذروه وهو الداج نفسه والمجد بالبريدون ثم شقيقه  
 اسمه اسم بني عظيم الهامه شديد الساعد توائمه الدنيا ثم الدوله لها عظمرا  
 تاما تسمى دولة الرذاج تكمل له تسع ويزيد يقتل الله دجا لا عظما في  
 دولته ثم بعض حبه ويؤخذ في ارض عرسه يسبح باسم عجي ثم سنده  
 اسمه اسم بني كدلك صفته الا ان يساعده علامه لاسلك الهذون  
 ويسدع البديع ناله من معنول يكمل له سبع ويزيد مدفنه في  
 موضعه ارض محبته واسم محبته لا يقدم ولا عسق ثم شقيقه ياتيه  
 نغبه ملكا عشرين وريالان جاورت به ملكه عسرا واربعه عسرا  
 وهو ذوالشعب الملك اسمه اسم رجل احماره الله للجنه طيار ياله  
 من عجائب زمانه مثل حفه بشده يده واحداث واحداث ثم من بعده  
 سنده اسمه اسم بني بلق لا اسمه الله به لانه منه لعيد زمانه  
 لعجاب لها حفه ورجه وهدام وعرق لسده حمله سبع او تسع سنين  
 وموته في ارض توافق شكله رقيقه عراقيه جنوبيه شماله ثم باخذها  
 شقيقه على تمام ثمان سنين او يزيد رقيب واسبع كبير الصدرة  
 انفاص في ناحيه المغرب ان سلم منها نجما مدفنه في غره من ارض  
 شاميه ذره يموت سفاك ثم باخذها شقيقه عشرين كملا  
 او يزيد جبار عتريف قتال سفاك غير ودود اسمر غير تام موته  
 عمله ومدفنه في موضعه في ارض غير بده ثم ملكه اجل منهم اسمه  
 اسم بني جميل حبه الصوت علامته على العصدرة والركبه تصلح

رعيته ووصلح زمانه وبكثر الخير ونشر المال والاهوا مختلفه  
 والعيش رحي حتى يكون خمس حجج فان اقلت بلغ انا عشر سنه  
 او بعض اسم اسمي مؤتة بسلاح لخصيله وسبعه الف ملك والعصب  
 له كل الصالحين يعرفن في ارض عرب قريب من ساحل البحر عند شجره  
 كاني انظر اليها تخيله ٩ ثم رجل من ولد حسن الوجه معتدك القامه  
 حسن الانف والشعر علامته على الذراع وعلى الظهر مما يلي الكنف  
 الامن العيش زمانه حسن والاهوا مختلفه والازمان مرتفعه في كثير المال  
 وتنافس في الدنيا ويطعم في الناس الظلم والمهرج يكون سبع حجج فان اقلت  
 يكون احدى عشره سنه او فوق ذلك قليلا لم يعقل ويملق الدنيا وسببه  
 من يدعي الاسلام ما به وسبعون الفا وهم يومئذ على لثه اهل اما لثتهم  
 فغالبه واما لثتهم قوم بطروا وخرجوا من الموت واما لثتهم قوم قالوا  
 لم لم ننتصروا في قتله وجهلوا على ذلك ٩ ثم خرج من حليته رجل  
 عظيم الجرف اكفل رقيب جليم رجم عليه الوفا والسعيبه اسمه  
 اسم في علامته على الفخذ والبعد الامن يكثر المال زمانه ويكثر  
 الخير ويرسل المامن بالسما بالرزق وخرج الارض البركه لهم وتكثر  
 الملاجم ويظلم الفساد وتبغ الاصا ويكثر الجسد والبغ فيتنافس  
 في الدنيا فيحسن لهم الدنيا وترن لقلوبهم ويقر باليليس اليهم يكون  
 لثه عشر فان اقلت بلغ عشر من يصيبه سلاح الناس له بين  
 مضاجع ومطارق وجمع من المال ما لم يجمعه من كان قبله ويوارثون

طراخ الارض كما يرث الرجل ما ابايه هي دولة بينهم يدفن في شرق  
 الارض بين شجر وما ارض قرايات وما قرايات ارض شرفيه خراسان  
 ٩ لم تقوم رجل من حبشه عليه الهما والمها به ياتيه امره عفو  
 احسن العين معتدل لقامه علامته على الذراع وعلى العنق  
 يكثر الرجح في ماله والعيش حسن والزمان لا يزداد الاجوده  
 وينافس في الدنيا ويحرص على ذلك لئلا يكون تسعه واربعين  
 شهرا موته لعنه وهو اذا فصا الى فراشه اسمه اسمي ولقبه  
 لاسمه الله به ومدفنه في ناحية للعرب في بلاد بعضها في يدي اهل الشرك  
 وبعضها في يده قد صحها عندما اول الصبح ٩ ثم تقوم رجل من كره  
 فصيل لا طول حسن الشعر والوجه والجمه اسمه اسم وزيران لموت  
 نيران ولقبه لاسمه الله به خرج والاهوى مختلفه والزمان يدي  
 وهو ليس لا يرفعون به الناس اسك ولا يالون بطاعته علامته على الظهر  
 والحنك لا يلقا احدا من الناس الا دون ما لقا وكهراق من الزمان  
 يقبل اربعين وما به الف من الناس كلهم يدعون الاسلام وتبكي الارض  
 من جوبال الزمان ثم يعطا النصر على من عاداه مستجاب الدعوه لا  
 توجه الى اجدال النصر عليه وهو نسبا في ذلك الزمان المنصور وخصب  
 الناس في زمانه يكون سبع حج فان اعلت بلع اسبا عشر سنه فان  
 اعلت بلع احدى وعشرين سنه اسعامه كثيره وموته نجاة  
 يعطى الارض في زمانه بركتها والسماء زرقها ومدفنه في ارض الروم

تحت شجره طوله في يوم مات نبينا صلى الله عليه لا يفتد بلفظ  
غير المنصور هـ م يكون الامر لرجل من جنسه سدد العصب عيوس  
اسم خفيف دافع طويل الفامه والاصابع صارم الامر حري علي ما هم  
به من خيزر وشتر منتر في العيش حري اللسان بالقول له علامه على الظلم  
واليد اليسرى حسن الانف حسن الوجه حسن السيره كثير الينا  
لكثره هراقه الدما في زمانه هراق في زمانه من الدما مثل جمع ما  
اصراق من كان قبله وجمع من اجنود مثل جميع من كان قبله برحيف  
الارض في زمانه رحفات وخصف بقران متواصله وبذلك اناس  
كثرو يقول الارض اللصم من في بامر ك فاني اغضب لك من فعل  
السفاكين فيوجع القتا ليها اصبري خلقك لتصبر لقضاي وما  
تدين من المعاصي فاني اولى الغضب منك فتسقط يكون كذلك  
في مثل حالته تسع حجج فان اعلنت لم يبلغ عيشه بصيبه سلاح قبل  
هلاكه ثم يكون فخاه ويدفن في جوف بنته ناجيه لي المغرب  
جنوبي قريه من ساحل البحر هـ م تقوم رجل من جلسه بحب الدنيا  
وقد ملكته وهو يصنع بها ما يريد اسمه اسم رجل من ملوك هذه الامه  
كان قد تقدمه في زمان ملك الجلاس يعني مروان اي اسمه عمر  
حسن الشجر معتدل الفامه جمع من المال مثل ما جمع من كان قبله  
من الاولين ومن يكون بعدهم بمالك بعته ولا يذرا البرح هـ  
م تقوم رجل من جنسه يكون عامه ملكه في بنت المعده اسم اسم



٢٥٨

٥١٧

التي ينشر بها ويحفظ بها فان خرج منها لم يرجع اليها وموته محاه اطراف  
 الارض ليس لصاحب حرب ولا ما يده يصلح له زمانه ولحسن العيش خرج  
 الارض ركتها وتفرغ به الارض وكل مسكين وضعيف واعطى السماء  
 زرقها ليس لصاحب دما ولا قتل طويل الا بل بعيد المده موته في بيته  
 ومدفنه في بيته يكون في الارض نصفه وتلسن شهرا فان اعلنت بلغ  
 تسعين شهرا احسن الامر سليم الملك نصيبه قبل موته اجرا ان يكون  
 لم يجده ولثة العذر المحيطة له الخفيفه دوله القام بالحق والمهداه  
 الذي من لذي وصلبه فيكون قبل خروجه خمس علامات اولهم النداء  
 في رمضان وخروج السفينك وخروج البياض وخروج الخراسان وعل  
 النفس الرحيبه وشرح دماهي من الزنن والمقام ويكون قدام القام  
 طاعونين الطاعون الابيض والطاعون الاحمر فاما الطاعون الابيض  
 والموت واما الطاعون الاحمر والسيف ثم خرج رجل اخر ملك باجبه  
 العرب في كثير الهجر والرجفه والظلمون في زمانه يكون في زمانه  
 ثلث رجفات اما واحده فيكسر سوار ابرم واما الثانيه فيخسف  
 لئس قرينه مما حولها واما الثالثه فتقبل لئس الف وتلماه ممن  
 يدعون الاسلام ويكون في زمانه علامن السعور يثيده العيش  
 وهجر من قبل المشرك ونفصل الثمار وتقل الجبان وسلم في زمانه  
 من اهل الذمه اربعه الف وخمسين نفسا يكون اربع حجج ثم خرج  
 رجل من اهل اليمن دون الوجه وليل اللحم لطيف الشعر البلي

الالامه على ظهره علامه اسمه اسمي هاشمي اسير معه سبعه  
 الف من الملائكه ومعه الرايه القبري فيزل بيت المقدس لسيده  
 في البيت وروى قبر النبي صلى الله عليه وعلى اله في ذكره الموت  
 ما بين الحمره يقبله التعم بما يدري من قلة الاسلام ٢ ثم يخرج رجل  
 من جنس الجلاس وهو اول المنقر من الملك معتدل في صوته  
 من النفس بشده العصب له علامه على الوجه وعلى اليد جمع  
 اليه ناس كثير ويخرج اخر من كنده واحمر من فليس جمع بقول  
 نشاطم القراء فيقتتلون فيقول القيس الكندي ثم نقل القيس  
 ونفق الجبارون ملك الامهات ملك يخرج عليه رجل من عيال  
 يجمع اليه ناس كثير فيقالون الامهات على شط وقبلة يقتل  
 الغساني ملك الامهات خمسة حج ٢ ثم يخرج رجل من جبارهم من  
 تحت المقدس ويجمع اليه ناس كثير فيغلب الامهات وملك الجبارهم  
 وهو من الجبارين اربعة اشهر ٢ ثم يخرج رجل من قيس من الجبارين  
 يملك الجبارهم فيقتلون فيسئل الجبارهم معه خمسة وعشرون  
 الف ممن دعوا الاسلام ثم يخرج رجل من جبار من الجبارين  
 فيسئل الكلبي القيس ويوزن الكلبي بعد ما راعى ليله ٢ ثم يخرج  
 رجل من بني امية يغلب على مصر فيخرج عليه رجل من ناحية  
 اليمن اصغر الرجلين في حيل عظيمه مسلط عليه فيفقد الاموال في  
 الروم فياتي بهم الاسكندر فيقتلون وما لا شدة له وهو اول

٥١٩

الملاحم بها وان اسم الاموي بجوده عم فصل بها وعلته قبا احضر ما لاميه  
 والذليل في المبرج وفي ذلك الوقت وكل الوقت والحلافة محرجه عليها وتحت  
 طلقاها وار يرقها ولكنها انزلت معاليه التسفه والذليل لا اخلاق  
 لهم ذلك بما عصوا وكانوا يعبدون ٥ ثم خرج من الكعبه السنودان  
 وفيهم امير منهم فخرج عليه رجل من المشرق من آل العجم في جيش عظيم فقتلوا  
 سنين شهر ارجي كما ان نهبان الناس فلكم ذلك اذ سمعوا انباء  
 من السماء في شهر رمضان في ليلة جمعه بقوله الا ان مندى الارض  
 فخرج فاتبعوه فاوكل من يخرج اليه قوم تحت الشجاب وفي بطون الاوقه  
 والعيانات وتحت ورق الاشجار وقلل الحمال ذليل فمكث محترقه  
 جلودهم صام بطونهم قد احضرت الوانم ويطونهم من كثرة اكلهم  
 الحصيد والنبات كانوا متمسكين بالاسلام من اهل مودنت وشيعت  
 هارمن من الجبارين التسفه كمن يعبدون الله بعبادتنا اهل البيت  
 ويسبون سيدتنا ويمسكون بشرعتنا والذي فلق الحبه وبرك  
 النسمه ما شرعتنا الا الحسنة السنت التي اناها محمد بنى الرحمة وهي  
 الحكيم وهي الحشيش وهي الفتح وهي الخلق في القسمة يوم لا فاسم لها غيره  
 وان من القسمنان اخذ بشيعتي ومن كان متعلقا بغيري في فارس  
 بهم الى منابر من النور في جند عدن وهي مقعد صدق فيها درجه  
 النبي والنبى وارسل بعدوى ومن نصب لي حربه وسئل علي بن  
 سينده وانقصني بقلبه ولسانه فارسه الى نوايت من النار

تلك

في طين لطيبيون فاويل اول من جيبون الهندي وخر حون من كل  
 صعب وذلول ويدررون بالهرو له ويقولون اسلك لسلك داعي الله  
 بسلك ان لال محمد النصره وان لال محمد لا طهاره والبروز اليوم حيا  
 الخبز زهوق الباطل ان الباطل كان زهوق فيمرون كذلك في طلب  
 الهندي وهو القائم من ان محمد هو رب العالمين في ربي من لدن السبط  
 المذبح اسمه محمد الهادي وكنته ابو القاسم وعلامته سودا الضمير كالمصباح  
 لم يزل هذه الكريمة لحمد الارسول الله ولهذا من بعده خاصه عم له  
 قامه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وطوله ونوره وجهه  
 وهديته ووقاره وحلمه وعقله وسيرته الا انه لا يبي بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وعلى اله ولا وصي بعدى الامن ائمة بالعدل  
 قائما بالخلافه اسما في اثره جبينه مثل البيضة الحمراء فيها نور وبها  
 مركزه سجوده في ظلم الليل خاضع خاضع متقي يذل منصفار من  
 مواصلة صومه وقلة طعمه لم ياكل من طيبات الارض قبل ذلك ولا ياكل  
 بعد ذلك طعاما ويشربه طعام السباع حتى ولا يجاد ان يطعم حتى  
 ياتيه رزقه لم يذبح ذب ولم يلم به على حيا واشتهت لباسه الصوف  
 الابيض معه من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله السحاب خاضع  
 وتضيبه واسم حجاره البعفور ودرع رسول الله عليه والسلام  
 فيها حلقته ان من روق في معدها وحلقته ان من روق في مخرجها  
 وسيف رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في بيته وقامه وشاربيه

٤٦٥ ٥٢١

ونعله من ورق فرس على اسم فرس رسول الله عليه السلام  
 السحاب بصفته ولونه وجره وخلقه وناقته خبثه اسمها اسم ناقه  
 رسول الله العضايا خلقها وسيرها وبخلها بخلاف رسول الله  
 اسمها دليل كما سمى بعلة رسول الله صلى الله عليه وآله واسم دره ذات  
 الفضول على ذراع رسول الله وعلمه مغنم اسمها اسم مغنم رسول  
 الله وعليه ردا اسم حمل كما سمى ردا رسول الله عليه السلام ونعله  
 الصغرى ذلك كان اسم من رسول الله وقضيبه المشاق  
 وكذلك كان اسم قضيب رسول الله ورجله وهما له للعنبر  
 كما كان اسم عصا رسول الله واسم خاتمة خاتم الخلفاء ونقشه  
 مهدى نقي خاف الله الغيب وكحشي عذابه ويرجوا رحمة معه  
 نابوت كتابوت آدم عرضة اربع اذرع وطولها اربع وستون  
 ذراعا فبني كعبتها الانبياء قد وكل الله بذلك النابوت اربع  
 الدلائل من اللدائله بحر سونه من الشيطان الرحمن محبوب  
 عليه علامه حروج المهدى القائم اذا صاح النابوت التوحيد  
 فقال لا اله الا الله محمد رسول الله دو كما ان رسول الله  
 قد قامت بالحق والدي ولو احبته وبرا النفسه لياخذن عصا  
 موسى التي تلون بها الدابة حين خرج وحام سلم بن داود  
 وميض هرون الحنوري وعلقه دم يحيى بن زكريا وبصقه  
 ابراهيم ووصية دانال وسفر ادم والحمره التي كانت مع

ذي القرنين فكان خرج مفقودها الطلح ومن مخرجها النور  
 فاما عصا موسى لا تقع عليها الا اذ اسالارض فياخذها معه  
 واما حاتم سليمان فاما حاتم العام المهدي وانهما من بني الاولاد  
 تحت الصخره وودعه وكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
 من ولان النبي الامير رسول الله ذلك اخذ علينا المنتق اولادنا  
 الى الامة ونشر بانه من بعدنا وان زمانه خير زمان وامنه خير  
 امه احرمت للناس من امنه مختلفه وبلول منتق بعه والعام  
 لآخر الزمان المهدي سلامه على رسول الله محمد ووزيره والقيام  
 المهدي من آل محمد لآخر الزمان صاحب العدل الساطع والميزان  
 الاوسط والسبب في الارض لعدل والزمان بالتوحيد صاحب  
 الاجور والدجال والدايه الكثرى ومصباح روج القدس عيسى بن  
 مريم ابن رسول الله حاتم النبي ورسول الرحمان وجزء ذكره  
 برسول الله فرض في الكتاب المنزله ووجهه ذكره ورسول مقرون  
 وكرمه ممدك بالث فاذا نيا باسمك واسم وزيك مهدك الى الامة  
 مسلم عليكم اهل البيت فتصدع الصخره عن ذلك وعن كل خزان  
 الله وان تعد بقنه رضراض توريد موسى وصحف ابراهيم وسفر ادم  
 وزبور داود وواج طالوت وعصا موسى ونعام سليمان داود  
 وخرز هذي القرنين وعجامة الياقوت ومنير سبلين النبي وصحف يونس  
 وعلقه دم يحيى زكريا وطرف ذبل دا اذ كراوسله مريم التي

كان يدلفها فواكه احنبا اليها والبراب الذي سقط عليه عيسى يوم  
 ولد وراه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله التي انزلها عليه  
 جبريل يوم بدر من الحنظل الذي فلق الحنظل وبرا النفسه كانظر النبي  
 غير رسول الله والرسول الله اصحاب العجب رسول الله وانا وفاقه  
 والحسن الحسن لم وضعت تحت هذا الحجر فاحذها العام المهدي  
 فلو شئت ان اصف لكم تلك الراه لو صفها لكم انها كانت من الجنة  
 لم تكن فطن ولا كان ولا قر ولا حرر كانت من لوق الحنظل تفسر وتطوا  
 مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على لله ووصيه  
 الامسها النبي او وصي او قائم بالعدل فاذا احذها العام نشرها  
 فلا تن احد على وجه الارض من مؤمن للاسلام والمحبين والمنظرين  
 القام من شيعتنا الا وجد احنبا وسمع صوتها فينادوا بعضهم  
 بعضا الا ان العام بالعدل والمسبح بالمهدي من ان الرسول  
 والعتره الطيبه والسبط المذبح قد خرج وقام فانا وجدنا  
 ريح رائته وسمعنا صوتها فمررنا انا في يومه ولا يجد ذلك  
 الريح غيرهم وبهبط القام من عقبه ذي طوى في بلماه وبله عشر  
 رجلا في عده اهل بدر وهم خيار الارض لباس الصوف والبرانس  
 حفاه لا يلبسون خفا ولا يبتعدون بعلاسيهم في وجوههم من  
 اثر السجود قد علق كل رجل منهم مصحفا في عنقه وكب على عصابه  
 بيضا بباد اسود وقلم محرف جليل من اهل الموده بن السبعه حين

نحن الذين اودنا في اهل البيت وسئل دماق وطردنا من ارضنا  
 وديارنا بك اهدى بقدر اليوم ثامن في شفي صدورنا ممر من كذا  
 محزون مذبذب ذلك في ايام الموسم فاول من حكي بسنن المناسل بعد ما  
 تود تزل الناس حجه ومنا سركه ولا يتوقن حو لهم الالباب معهم  
 من حجر ومدرو جبل وطن ووجش وبيت وجرم وبنكي يقول  
 كاد ان لا يسرع بالاسلام وكاد ان تترك المتدتلون فيدخل القيام  
 المسجد الحرام كما دخله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ويصون  
 طوافه ويصلي في مقام برهم صلوه الاثر اسجودها كثير طول ركوعها  
 راتب وتخشوعها كثير عظيم ويسند ظهره الى الحجر الاسود ويدعو  
 دعاء الفطر وهو المصطرب بالانتماء ويصنع في دعائه كما يصنع اهل  
 البيت لا يبيت ليلته حتى لمحق به شيعته من كل الاطراف من شرقها  
 وغربها ومن سمع صوت منادى السبا وسم راحه الرايه المنصوره  
 تطواهم الارض اذن الله ولا يصيبهم نصب ولا لغوب ولا يخرج من  
 مرصه حتى يستتم في اصحابه فيكون في مثل الحلقه وتذرون ما  
 الحله عسره الف ولا خرفت بسرهم منذ كبير قسيبهم رهبان  
 بالليل لوث بالنها رقلوبهم كثروا احد بل لو بصربول بسببهم  
 جنال تمامه لصدعوها وعلوها يعطى الرجل منهم قوه اربعين  
 رجلا ويعطون مع هذا التوسيم ولا تنقل الرجل منهم الا كافر او منافق  
 او مبغض او مقرط او لانه مقتا بملكه حتى لمضى امام الموسم وبهم



262 000

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع

الحجرة ثم سجد راجعاً من ربه الرسول فمضى من حق القبر ما نفعني آل الرسول  
 وبني عند طويلاً وصلّى في محراب طويلاً وعظم السجود وصلواته  
 ولا يزال كذلك ساجداً حتى يسير أبداً وحده كما أسرى روح رسول الله صلى  
 عليه وآله إلى قبره في رسول الله فيمسي على وجهه وصدرة وظهره  
 ويدبره بالظفر والنصر ويقول لقد خرجت منقول إلى رسول الله  
 وقول له كن المؤمن رحماً كما كتب لهم فاستاصل الكفار  
 والمناقض وطغى حينئذ أهل البيت إلى ورسالت الدين بقوله  
 الدينما بشرهما وغيرهما ومنزل عدل علي بن رسول الله روح القدس  
 وبذلك الله في دولته مسيح الضلالة الرجال الأعور وان يعطى قوه  
 العيون رحلاً ويعطى قوه ما يطوف بشرقها وغربها فكن بالمؤمن  
 رحماً فاذا قضى كلامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله لقيه  
 كما لقيه رسول الله وعائشة وعافقني ومسيحت علي وجهه وصدرة  
 وولدت له مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله ثم لقيه  
 جعفر ففعل به ما فعلت به ثم لقيه حده الحسن المذبوح ذمه وخصاضته  
 ففعل به كما فعلت به ثم لقيه الحسن وهو يقول له اني يوفاني الله  
 في زمان الجور و زمان العاتي طلني حتى وابتر اعلى شبعتي فكيف  
 زمانك فحينئذ ما في زمان الهرج والفتن والابيات العير  
 منقول له قوم الله لك الزمان وفتح لك بشرقها وغربها  
 وصل ملك كنارها ثم برد الله عليه روجه وسعت في الاحياء

فيقضى صلاة ثم يأتي البقيع فيسالم على أهلها ثم يرجع إلى منبر رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله محمد فيه زادته لم يطأه رسول الله ولا آل  
 رسول الله في ذلك الزمان ويقول هذا امرت أن أرم بكل ما ربحه  
 عديته وما أحدث الظالمون بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 ثم يقول على درجته التي قام عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 وحطت مشيخته وخبرهم بالرواية ويبدشهم بالنصر فيقيم بها أربعين  
 يوما ثم يمشي إلى الكوفة وفيها يقف من الشيعة وأهل المواد مستخفين  
 فيقول أجال والشعاب قد أضربهم العيش والربح والحرف من  
 الخوارج والمستكبرين والمبغضين فسادك فمهم فيسبحون صوته  
 فيخرجون إليه بالطيب والتزييل ويلوذون به ويكون معه زكاً  
 طولاً ونعياً فمحا لسير أمتا قضيها وكفارها ويقف من بقية  
 فيها من السفينة نه واولاد الطلق وبنى الأبرق وكل مبعوض عاني  
 متجبر وكذلك كل ملك ومدينة الرسول واستخلف فيها رجلا من آل  
 وعلمته متسجحا فاما بالقسطة والعزل على الأناويل والتزييل  
 والسفن والهدى ثم يدخل مسيرها فيجعلوا منبرها وحطبت  
 الناس ويصلي بهم ويأتي موضع فار النور فيصلي فيه ثم يزور قبر  
 فيسالم فاسمع السلام ولو رد احد من قبره لرددت ونبأك ملك  
 سلام عليك أمير المؤمنين هذه تمام ولا يتك واليوم انتقم  
 من عدولكم ما في كبر بلا ويوزر قبر الحسين وتعمل به كعمله

عبد منها

٥٢٧  
٢٦٣

بقبري وطمسوا الله بقبري حتى يراه ويصبره ويقبور من استشهد  
 معه لم يرجع راجعا نحو المقدس فيموت حتى يبعث الشمامسة كلها ويدخل  
 الروم فينتخبها ثم القسطنطينية ودقل الحلو وسفل وحاضنة الحبل  
 في الدنيا كما تخوض لطير في المياه ففهيها الله فدخلها فيودان  
 على قبرها وكان بطول الله وهو تقول استهدان محمد رسول الله ثم  
 يصلي فيها طولها ويولي عليها وجلا من عمره ال الرسول وكذلك  
 يكون ولأنه في كل البلدان والامصار ثم يمر لذلك حتى يسير الى  
 كابل شاه وعليه كابل شاه سماه وثمانين برجا على كل برج  
 عشرة الف مقاتل مطفر بهم فوالله لكان انظر اليه والى اصحابه  
 يخرجون من مدينة كابل ساه حوادي يقال لمن الغرائقه كان  
 اغناهم ان اريق الفضة فيبعثهم الغران والشرية ويبنى في كل  
 مدنها مسجدا ويولي عليهم رجلا من ال الرسول فاذا انا مستحق  
 هدم مسجدها حتى يلع الاساس وينامسجدا وذلك كل مساجد الاما  
 بها اول مسجدا للعبه ثم مسجدا الرسول ثم مسجدا الكوفة حتى يبلغ  
 الاساس ثم يبنيه على النبي الذي تركه رسول الله صلى الله  
 وبناه له حرمين واما اساسها من لسي و يرمي بزخرف الطامس  
 وكان هذه المساجد التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وعهدنا معاشر اصحابه قد رفعت بالذهب والفضه وزخرف  
 كرخارف كذا يس اليهود ويبيع النصارى لو احب الله ذلك لادن

لرسوله في ذلك وهي بيوت الله لا يسكنها ولكن بنا له منها نفوس  
 العباد وليذكر فيها اسمه بالعدو والاصال فاذا بنا المسجد على  
 بنا ما تركها رسول الله لم لا يدع كنيسة مريها ولا يجه ولا صليب  
 الا لبيسره وحا جهم بالتوريه والاحبل والزبور والصحف وسفر  
 ادم الذي معه فيسلم منهم بايه الف وسبعون الفا فيجرون  
 الحق والبيان فاذا اهدم مسجد دمشق بناه علي بنا النفوس ولم  
 يترك اثر امن لنا ربي اميه ولا اولاد اصحاب الرايه السود الا  
 مقدمه ورفع كل بنا الفراعنه وانه ليجد بنا كسا الفراعنه وزخارين  
 كزخارين الفراعنه انه لا عجب من الله نطق ذلك بنا حتى  
 سمعه الناس يقول ثقيل الله علي من اتقلني جا الحق وزهق الباطل  
 وكان في به ودمر بقبور الطالمين قبور بني اميه الفاسفسن وما لسن  
 ونبى الجلاس الكذابين ومن انزى الامه لسيف الطالمين وهو علي  
 جماره العيصور وفرسه السعك وناقته العضب كحنان بين يديه  
 فنقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا على لسان يديه فقد وجدنا  
 اهل البيت ما وعدنا ربنا حقا على لسان نبيه لولا انكم في حكم الله  
 ودار الاخره لنبشتمكم بنفت ولكن لم او مر بالمشله والنكال فيصير  
 كذلك ونفي الله علي يديه ونطواله الارض حتى يدخل مدنه ارم  
 ذات العما فيبسطها قباخذ من ذصها ولو لوها وجوهها  
 ويا قوتها وكانى انظر الى شيعته يقسمون الجوه بنهم ومنهم من

٥٢٩

تتفقد قديمه ولا تلتفت اليه ولا يبالي به فاذا طاف شرق الارض  
 وغربها ودوخ بلاد العرب فقتل كل من اتقىها رجع الى المقدسه  
 فدخلت لخم فاقام بها وسلم على من اتىها وابتاعها واخذها مسكنة  
 ولا تنق خلق الا لخلق قبيلته وعشيرته ومسكنه وبلاده ونبأ على  
 اب له مسما كسمي الرسول صلى الله عليه وعلى اله ونا لنفسه عريثا  
 لعريث موسى ووضع الدنوان بين الموابي والعرب والحج وطلب  
 ما معه من العرب لانهم لبينا صلون بالسيف وبالكون في  
 الهرج والعز وطلب الملك مع الخوارج الذين يطلون الملك  
 وتسكن الارض على ظلمته عشرين سنين لا ينازع خلق في الارض  
 ولا يشار لسلاح وخرج الارض بركتها وبوضع السلاح ولا يستعمل  
 ومطر السماء مطرها للبل والناس ينام فتلون الارض كالخنان  
 خضرة وثمار الانجوعون ولا يضيقون ويستوي الناس ولا يلون  
 غني ولا فقير والعدل يلبسهم قائم حتى ان الشاة لترعا مع الدبيب  
 والبقر مع الاسد والطير لا يمنع من الناس والحيات بلعب  
 بها الصبيان فلا تضر وبارك الله في الفناج ولا تحمل الاثني  
 الاتومين ولا يموت منه شئ بل يكثر حتى يعود الدنيا الى الناس  
 والخلق والعمارة حتى احلهم في نفسه اجنه اجنه فادا  
 كان لذلك منشا في الاسواق وحلس على القراب واكل من النباتات  
 واقام شهر رمضان والحج والزكوات ومواقب الصلوات

ولم يكن الذهب الفضة ولم ينخد المموال والخيل والبغال لا يعبر لباسه  
 ويزاد كل يوم خمسونك ولا ينام كل ليلة حتى يقرأ القرآن ويصلي  
 ويؤم ويبيت الفد كعبه وينادي بنفسه هذه مال الله في  
 الارض جعلها لله للمسلمين فليأخذها المسلمون فاني لا اؤخره ولا اضع  
 مع كل حبه ونعم الحار حتى ينطق البهايم والسباع والطيور بالتوحيد  
 ونقول لا اله الا الله محمد رسول الله هذا العدل هذا العدل ملئت  
 الدنيا عدلا كما ملئت جورا وقد فتح الله عليه الروم يقتل عظم ونصر  
 كثير وزالستان وابلستان والهند والسند وارض بل والترك  
 والصقالبه وواق واق ومن على السدين مساكين الرمال وناحية  
 المنشرقين والمغربين كما فتحتها على ذي القرنين له في كل مصر  
 قاض عالم من ذرية الرسول ولا يستعمل من العمال الا النسل الطيب  
 المطهر ذرية النبي صلى الله عليه وعلى اله ومن ارتكص احد  
 في ارجام نبات فاطمة عليها السلام هاشم علوي لا سواد ولا حمر  
 ولا صفرة ولا اخضرة لباس اهل الحجة ولباس الملائكة والنبين  
 من قدام الدولة هاشمية لا عجمية ولا هندية ولا روميية ولا تركية  
 ولا زنجية لا يلبى الا هذه السلا له من مخ ولد فاطمة ولا يقضى  
 الا قاضي علوي هاشم وله في كل يوم بكرة وعشيرة النقا مع  
 الخسور المعمر في الدنيا لا تقربه الشيطان وليس له دولة في  
 زمانه ولا نصر على ال الرسول من كسرها رب من برهان

٥٤١ 265

الإسلام وما إذا صلح في العشر الثاني من طلبة استدارت عليه القنن  
 وحاجات الآيات والعبير وطهر كل كافر ومناقض وعابد وتل وتضال  
 فضل وهي الكثرة الثانية لأن القائم على الدنيا أربع كرات الأولى  
 كاذبة تذكرها وكرة الثانية هذه وهي كلها فتن واشتعال  
 مقوم القائم بقسم الفى على أهل النفاق ليستعمل أولى النهى  
 ونوازردوى الحجى والحجر ولا يأخذ في الله الرشابه نفع الله خزائن  
 رحمته وكشف عنهم الفتن وظهر الدين وفتح العلم كمنفج  
 الأدم العجاظ بسوم حسفا وبلق كاسا ويشقى كل جبار  
 عبيد وكل خمار كفور كاس المنية صرفا صلنا مصلنا لا يعطر  
 ولا تقل في هذه الكره إلا بالسيف فينبأ شربه ملايكه الله  
 والسموات السبع إلى مبلغ العرش والأرض كم لم كل ملك يطالع  
 الأمر بنفسه وبتسا هذه والعوز هذه الكره على فرسه السطت  
 ولا ينزل على الأرض ضحرة عذت من دول الله ولا فتنه نبتة  
 الأقلع عهد لها وقطع سببها ونزع أوتادها وأبارانها حتى  
 يعبد الله بدينه الحاضر فيعرف الناس الحق ويفتح به ابواب السما  
 ويقطع به الأرض ويكلم به الموتى ويحشر الله عليه كل شئ قبلا  
 ويحكم بالحق كما فتح به ويعود كما كان وينادي منادى بين السما  
 والأرض إلا أن حرب الله هم الغالبون وحرب الشيطان هم  
 الحاسرون اسرجوا هذا منى فانكم لا تسمعون بعدي ولا تزوني

في مثل مقام هذا ومثل آتي هذه لانه وجب القول وحقت الكلمة على  
 كل وصي اذا فارق الامه ان يعهد اليهم مثل عهدي هذا لي واعترفي لاني  
 واهل اطاب اوسى وابرار عفرني صغارا وكبارا واذكر انا وانا ثا خيرة  
 لكم من دنياكم الفاسيه ومن ملك فان ونعم زابل اطلبوهم حيث كانوا  
 وسلوا عنهم واخفوا بهم وان معلم را به الحق ومنهم كذا الحق وفيه مطلب  
 الحق واليه دعوة الكون من تبعها الحق ومن خذلها محق ومن سبها  
 مارق سبغينه نوع من دخلها حيا ومن تخلف عنها عرق ويا ب  
 حظه من دخلها فاز ومن ابا فوك والحق لام في السر والضر  
 لي الحق تا لعم الهادي ذر سكم كذلك قال الله الخفت لهم ذر سكم وان  
 من نصر في كراقة كمن نصر رسول الله في غزواته فاني اقول  
 الحق لا الحق الله لا اكل يترنق مح متبع اجمل في الله ما كلمه الزمان في حينا  
 وحينا ويعلم الله علمه في كونه هذه مسارق الارض ومعار بها ويسير طورا  
 على قريسه وطورا على ناقته وطورا على جماره يسر معه من اوليائه واخراجه  
 حتى صلى بهم في مسجد كل بني حتى يدعى الى مسجد بونفس العبد الصالح اذ  
 النور يصلي فيه صلوة طويلا يسجد طويلا يسبح الله ويهلله ويكبر  
 ويعظمه الف مره ثم تقرأ فيها القران حرفا حرفا وهو ساجد  
 برفع راسه وتقتل كل نصراني ويهودي يتخلون حب ذلك المسجد  
 واذن عليه اذان الاسلام وقال انا اولى بحبه لانه علي ديني وكان حب  
 لله في ذر سكم ثم تقرأ اذ النور اذ ذهب مغاضبا وطمع ان ينذر

بالحاق



٥٢٢ ٤٦٦

علمه فاداء الطلاب ان لا اله الا انت سبحانك لانه كنت من الظالمين  
 ثم مر ذلك فصعد الله في كلب و مراد سعد بن ربه فقتل مقاتلها و شبي  
 دار بها و ذلك اعماها ثم خرج جيش من الروم فقتلوه قد رجعت نصرها  
 فخرج عليها خيلهم و جنوده فيكون فتحا كما سرع ما يكون ثم انتهى الى حبر  
 دون مدينة الروم فيمخوضه اذن الله و امر اصحابه ان يخوضوه و معه اسم  
 الملك كرم نصره لعصا موسى نصره فينقل عنه و يجد فيقطعه و اصحابه  
 و نفع الشعلنة مدنه فيصروها من ذهب و فضة فدخلوا ما قياخذ  
 باب حطه ايوب فباخذ في كفه حصيات و ضغتنا فذلك سنة ايوب  
 في العيون التي خرج من المسجد اذ قل له اركض برحلك هذا فغسل باردا  
 و شراب و خديك ضغتنا فاضرب به و لا تحنت فتجعل كل ما يومره ثم يرفع  
 باب الحطه فاذا حته كتاب في الف كلمه من علم الغيب الذي كان الله يعطيه النبيين  
 فذعلتها علميتها ابو القتم خليلي و اخي و رسول ربي فيكبر يدك تكبرات  
 ثم يقرأها يومئذ و كتابها سور يانته مع المسجد الاكبر الذي كان ايوب  
 نباه فوق باب حطه لصوت عظيم سمعه الناس من بعد ما به مر حله فمن  
 كان اصما صح صممه و مر كان اعى سمعها قلبه ممن حضره من الخلق و الخليفة  
 مسيره يوم اويومين و الفقل كانها ينبوت فصب و الروس تخر كانها الخنظل  
 و كل ضرر يصير الناس في عصره و دولته كله في تلك الصحيفه و لا يرى شيئا  
 اضمر من الرجال و ان زمانه لتوم كذي و كذي و ضغته كذي و يومه الزك  
 تغفل فيه كذي تغفله مسيح الله روح القدس فيدك هو كذلك في ذلك القرآن

اذ صرح الصارخ الا ان ابن عم الصان قد خرج وتعلون من هو احد ابويه  
 سلطان فادخر ملك الروم وخرج في الف الف من الناس بحسب ما به في البئر  
 وحسن ما به في البحر حتى يزلوا الرضا يقال لها العمق فيقول لا يحيا بان في  
 سفنهم بغيره فيختلف عليها فيخرجون بالانوار ثم يقول لا روميه لكم ولا تستظفروا  
 من شئ ان يقر وليقر ويستبد المسلمون بعضهم بعضا حتى يدغم اهل عدل ابن  
 واهل العالمه على قضاة ثم قصر الفايهم ومن معه من المؤمنين حتى يلقوا  
 معه فيقتلوا شهر حتى ان الخيل لمخوض بسناكها في الدماء والموت  
 يومئذ كفلا من الاجر على ما كان قبله حتى اذا كان اخر يوم من  
 الشهر قال الله تبارك تعالي اليوم اسل سيفي واصردني وانتقم من عدوك  
 محجل الله الديرة عليهم فيهم معهم الله وول من نحو ومرا العالم والمؤمنان  
 حتى استفتحوا مسطمنه الزانية فيقول اميرهم لا غلوا اليوم  
 فبتنا هم كذلك حتى يترسنتهم الذهب والفضة اذ نودي فيهم الا  
 ان الرجال قد خلفت ذرايعكم فاذا استبعوا ذلك ناداهم القائم الا ان  
 هذه الغزوة الكبرى لا غزوه بعدها الا فاستعدوا واثمروا واخذروا  
 الى المقدسة الى باب لرو مساكنتكم فانه عندها الانثى ولا  
 يوم باسد تعب ولا نصيب ولا جهرا من ذلك اليوم مما يلقى المؤمنين  
 من السعي والجدار وذلك انه لا بد لهم من ان يبتنوا في مساكنتهم  
 ويصلون رجالهم وقد خرج الرجال وتمت له الكثرة الثانية وان صلب  
 راية الرجال رجل يقال له مهانه بن الربيع في عجب ذنبه مثل

الثانية التي في يوم الجمعة

٥٤٥  
٢٦٧ كحلبيات

التي البرق فيها هلبات القرس وانه خرج من ارض يقال لها استقياد شرقية  
 كان فيها مهيبط البس وانه على حمار القربتين عينيه مسيره مثل ويستظل بفي حماره  
 سبعون الفا وانما بين اذنيه ليل وان طول اذنيه لالف ذراع فيطوى الارض  
 كلها في اربعين ليلة ويبقى في اليوم مسيره السحاب الصيفية اعور البسار  
 في عينه ظفرو غليظه مكتوب بين عينيه كافر ه يتناول السحاب فيمن فيها  
 وكحوض الحجر وخرج ما قعودها وسباق الشمس للمغرب وما وتسير معه الاكام  
 والجمال طعاما والانهار والحجار ما فلا طعام لومند الامعة ولا ما الامعة  
 وفي جنته قرن فليسور الطرف خرج منه الحيات وولد صور في جسده التسلاخ  
 كله الرمح والسيف والقوس والفتش والدرق والخناجر وانه يبرى الاكوه  
 والابرص حتى الموتى معدا ما تتبعه وجهه تبعه فانه جنته وجنته نار  
 مكتوب بين عينيه كافر لا يقراه كل مؤمن ومؤمنه الاعرفه وهرب منه ولحق  
 بالمهدي وتبعه كل كافر ومناقض ضال مضل عدو مبغض وكل يهودي ونصراني  
 ومجوسي وانه لياخذ المؤمن فيقول له البس بربك فيقول لا يا كافر انى الله  
 الذي خلقتك على نوره الصوره والحلقه والضلاله فيرميه في ناره جنته  
 فيصيرها الله عن طيبه مدنيه الرسول والكعبه وبيت المقدس فلا يدخلها الا رجف  
 كل مناقض ومناقضه فيها فيرمى بها اليها حتى اذا بلغ باب اللذ الخدر عليه  
 المؤمنون من عقبه اقبى وهي لونه النالنه من لونه المهدي والكره الثالثه  
 من كراته فلا تكون ليله باشد من تلك الليله على المؤمن بحبيبا القيام  
 بركعه يقرأ فيها القرآن حرقا حرقا ثم يصبح ويؤذن ويقدم ويطلب

فنقرأ في ركعتنا الأولى افتقر للناس حسابهم وهم في عقله مع رسول  
 حتى اذا صار في الركعة الثانية وقرأ الفريضة التساعه وانسحق القوم سمع  
 وجبة فحسب حسابا فاذا هو عيسى بن مريم قد نزل من السماء لباس  
 ما كان صعد بها فبردا القيام ان يباخر فيومي اليه عيسى ان اقم مكانك فانك  
 امام هذا العصر وانما انا موثد بالنصر امرنا ان اقبل الدجال  
 الكافر مصلي بصلاته ركعه ويتمها بعد ثم سعانقان طولها ونصيبها  
 على نبي الله كثر او انما ليذكر ان ويذكر ان زمانى ثم يقول لادى في  
 المؤمن ليحضروا فقال قال فمروا حتى يلدوا اباب لد فاذا ارادى  
 الدجال عيسى صلوات الله عليه ذاب وصاح محرته وهي من امرده  
 فيدوب وينلثا وصبح صباحا لا يبقى كافر ولا كافر نعه لوميد  
 وخرج معه من اليهود والنصارى الاسمعه ويقول انا الكافر الضال  
 المضل انا المحبوس في اول زمان نوح الى خروجي هذا السن برب انا  
 الكذب الكذاب انا على كفضل كل كذاب اشرا انا الدجال انا فايد  
 الدجالين قتلني روح القدس فيكبر المؤمنون تكبيره لا يبق حولهم  
 شئ الا كبر معهم ثم المهدى مع روح الله عيسى ولا يبق على طهرها  
 يهودى ولا يهودى ولا نصرانى ولا نصرانية ولا مجوسى ولا مجوسية ولا عباد  
 وشرك ولا ضال من اقنله حتى ينادى المحر بكلام الادم من اموث  
 تعال هذا كافر فاقتله ونادى الشجره يا مؤمن تعال هذا كافر بين

٥٢٧ ٢٦٨

اغصاني فباتت فيبئرله فقتله ثم حول في الارض حوله ولا يق من  
 ولا مؤمنه الا سبح لله سجدة اذ را والنصر فيبقي عيسى في الارض الاربعين  
 ويزوج في قرنش فيروح اليسقط عنه نسبه ما نسبه اليه النصارى  
 ولعلم المؤمنين انه عبد الله ورسوله وانه ليمش في الارض وياكل الطعام  
 ويناوم على ارض الحجارة والشراب ويقف على كل جبل ونشره نزل وينادي  
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول  
 الله والمهدي خليفة الله وان للرجال كافر كذاب علمه اسم الكذاب  
 فنزل عيسى عبد الله ورسوله الا اني نزلت الى الارض والى علم الساعة  
 ثم ابني معه فخرج فمر بالروحا وينتبه اصحاب الكهف ويقول لهم انعرفوني  
 فيقولون نؤمن بالله وابعيس روح الله فيقول لهم عيسى فاني روح الله عيسى  
 فيجدون به الايمان ويدعوهم عيسى الى الايمان بالمحمد واله ويقرون بالمهدي  
 فيفعلون لهم مرون ليامرهم فيحجون ويحجرون الي مسجد الرسول صلى الله  
 عليه وعلى اله فاذا تم زيارته وسلامه على محمد صلى الله عليه وعلى اله  
 بعث الله ريحا باردة طيبة من الفردوس الاعلى يخرج من تحت العرش  
 فنصيب عيسى واصحابه واصحاب الكهف فينعمسون نعاسا ثقيل  
 فيقبض الله ارواحهم وبعث الله ملكا ملكا مكرمين ومقرنين فيقولون  
 غسلهم وحنوطهم واكفانهم ودفنهم في مسجد الرسول وبيته المهدي  
 في الارض وهي كثرته التي خرج فيها الدابة ولها ملك خرجات وانها  
 لتخرج ما يلي الصف ثم تكمن ثم يخرج اخرى في بعض البوادي حتى يدرك فيها راق

فيها التمام خرج المال في أعظم المساجد وأشرفها وأحسنها وأكرمها  
 على الله لها ريش وبر مر بعد فيها من كل لون لمع لها أربع قوائم كأحسن  
 قوائم أنت للذباب والنسك كقوائم الدواب والطير والسباع والأشجار والجن  
 حسب تلك القوائم ثم خرج بعقب من الحجاج لا يوصف طولها وعرضها إلا  
 أنها عيسى قريتها السحاب وقول استعفا من النظر إليها كليم الله موسى  
 وذلك لأنه قال رب أنزبه الدابة فقبل له أعدد عند صلوه الحجر فعد حين  
 صلا الحجر جعل عنقها يخرج إلى صلوه العصر ولم يتم فقال أي رب كفى  
 ما يقع منها وحسب منها ما رأيت وإنما لتكلم بكلام الأديم في عرف المومن  
 والمومنات والمناصين والمناقات معها خاتم سليمان وعصا موسى فحلموا وجه  
 المومن بالحصا وكظمه نفا كما فرأى خاتم فيصبر وجرو المومن كل الكوكب  
 الدرك والحطم الكافر حتى يأتي على آخرهم تلك في الأرض كذلك البعث ثم  
 يأتي العام وتسلم عليه وتقول له فينتك أيها المومن من العترة الطيبة كل كافر  
 ثم يغيب فالسا علم إلى ابن تصيرم بيتا ما شأنا الله أن يبقى في سيرته وعدله  
 وباني المشقا إلا أن يرد نصيب النار إلى شقوتهم فيعودون أكثر من الساة  
 المعاصي فيأخذهم الله بالدخان وهو دخان كقطع الليل منطلق منتف  
 تمنلى دورهم منه فيدخل في الأناف والعبون حتى يهلك فيه كل ظالم وظالمه  
 ومناقق ومناققة ويتغيب عنهم القيام المهدي فيذهبون في طلبه  
 ونظنون أنه بكه حتى إذا بلغوا بياد آثار بهم جبريل فصالح بهم يابدا يبد  
 بالقوم فنسب لهم الأرض وقيل ذلك ما قد أنزلت منهم ناقة الأخرين من كلب

٢٦٩

٥٢٩

يقال له وبر وللآخر وبره فخرجان يطلبانها لا يجزاها في استقبالان  
 راعيا فيقولان له ياراعي ما فعل الناس فيقول لهما في المخرج يرخلون  
 فيطلقان فيمكده فيستقبلهما جبريل صلوات الله عليه بالثيبه  
 فيقبل وجوههم الادبار فكان الذي يلقوا بحبه ورا النسبه انظر اليهما  
 مشيا ان الفهقري يخبر ان الناس ما لقوا وهو قولهم يطمس وجوهها فتردها  
 على ادبارها او تلغى عنهم كما لعنا اصحاب السبت وان امر الله  
 منقولنا فينا هم كذلك من ايات متتابعات وعلية صلوات الله عليه ورامات  
 والذنب قد ساق القيمه وصحة النعجه اذ خرج يا جوج وما جوج وهم من  
 كل حذب ينسلون ويا مرون نبتش الا اكلوه حتى الشجر والمدرو ولا يرون  
 بنهر الا شربوه ولا اجر الا شربوه وكان في رطرا اليها وهي قد وضعت على  
 خبيره طيريه فيسربو بها برك واحد حتى ليعرف فوج اخر فيقولون كانه قد لان  
 بها نفا ما امره فيفسدون في الارض فسادا كثيرا فيلوذ المؤمنون بالقيام  
 فيمرون الى بيت الله الحرام فصحروا بالامهات والدعا ويتعلقون باسنان  
 الكعبه ويقفه من نفا بالمؤمنين ليلوذون بصخره او ريسلم ويدعون بدعا  
 المضطر فيحاجون فوجه الله الى دانه فقال لها النعف فتعلمهم بدعيه  
 واحده ففتن الارض منهم فمدعوا القائم المهدي والمؤمنون بهم ان يطهر  
 الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل بهم الى البحر فيقتلهم فيه وتخب  
 الارض حتى ان الغنقود ليشبع اهل بيت منه ويبقا الامر ما نشا الله  
 ثم تطلع الشمس من مغربها فعد بها والله يعلق ابواب التوبه فلا يفتح

نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ثم يقبض  
 الله المهدى وتعود الارض جاهله بالمعاصي وحتى ان الرجل لينتج سبعين  
 امراه وانهم ينسافدون كمنسافد الطير وحتى ان الرجل لما اخذ المرأة على قاعه  
 الطريق ومم الناس فيمنزوا عليها كما ينزوا الحمار على الاثان متعجبين  
 وان الحسنه قول الرجل يقول لو تحببتما عنى من الناس لم يسير بالقران ليلا  
 فلا يبق في صدور الرجال والنساء حرفا وتعطل المساجد ويتس الاذان  
 وذكر الله فيعندها الحسيف والسنخ والقذف والحرق والريج الحمر والريج  
 والمار والخضر التي تسوق راعي البقر الناس مع الهدى الاولى والثانية ثم موت  
 ابليس وهي الفخمة اول الاولى والناس كلهم ولد الرنى ولا تقوم السلطنة  
 الا على شرار خلقه ثم خراب الدنيا وموت كل شئ ثم يفعل الله ما يشاء  
 وما يدريك لعل الساعة وفي حديث ما حدثني به عمر بن محمد بن علي بن  
 ابيه عن جده يرفعه الى علي عليه السلام انه حضره وهو يخطب بالقاصع  
 قبل مقتله ببضهره اقل فخطب بها حتى بلغها حتى فرادى كلاما كثيرا  
 مما لم يزيدني عبد الله بن جعفر في حديثه جيش اخذ في عتبه المدي في زمانه  
 وقاله اهل الكفر قال لم يقتل قتل الغنم ولجعلن عشرين الف بيته  
 ذات اوجه ووزوع نام عدت على عشرين الف رجل من مندم بقول  
 اضربوا من ليس عليه مثلها فيقتلوا من ليسير كذلك ولاخاف في الله  
 لومه لايم حتى يكسر ووز الفتنه وتقتل قتلى كثيرة حتى ياتي المروجه  
 والمروجه مسجد الكوفة ومسلم وتقول هذا مسجد ابرهيم طيب وخرقا

سوق

يب



270

٥٤١

وعيدنا وكان مسجد نوح الذي صنع فيه السفينه فصل فيه صلوه طويده  
تسمى صلوه ابراهيم وال ابراهيم وال عمران وال محمد وسلم على سلاما طويلا  
ثم ميل نحو الشمامات فخر بها خرابا لا يدع فيها عامرا او نقيلا جبارتها وبقيت  
الاصحرها وجر بها ودر به الحلاس وال ازرق وكل مفتون ومفتونه وكان  
اصواته قد خرب الديلم ثم عاد الى الكلام الاول فذكر كده كما ذكره عبد الله  
بن جعفر ورا دفيه قال فلما انتهت الكلام الى الريح الصفراء وذاكر موت  
ابليس وخراب الدنيا كما طويلا ثم قال لم يعط بعد اليقين شي افضل من  
العاقبة في الدنيا والاخرة فسلوه الله فالذي ولو احببه وبر الله  
ليصيبنكم من البلايا والفس من صبر واحتسب خلس منها كما  
خلص الذئب في النار ولا يتقا منكم الا مثل الحمل في العن عمر انهم  
تسيرون بين ايده الضلالة كضرسى هان يسير احد يصبها الاخرى  
وقد تفردت الامه اربعة امم فان دعاكم منكم الى الفسليم وذلوا لكم  
الدماء فلا تخدعوهم والزموا الجماعة ال محمد فانهما المحم الكبرى والشرايعه  
العظمى والسنة العليا والحقيقه البيضاء والعروه الوثقى والحبل الذي  
به اوصاني الله صلوات الله عليه الى بارك فيكم الثقلين حبل الله الممدود  
الى السما وحبل اهل بيته لا يقطعان ابدأ فان الخروج منها الى غيرها  
ضلاله ابدأ وان ايمت رجلا ينحوق رجلا اخر ابتعرت فابتعروا بعزوه  
فانه الخالكم مكاني والله اسمع بالذنى والبصر يعنى ان جماعه بعدك لا تحف  
جرايد نعشى يتفرق قلوبها ويجمع السنن بسب اولاد الطلقاء واولاد

حلمه

حروورا وقلوبهم منفرد ما يله على احوالها واراها حتى الى الدنيا  
 كما يحز الطير الى اوكارها اما التي قد انبتت ثمره بفتنه الدجال وزمانه  
 والذي نفسي بيده لفتنه بعض من هو جالس منكم عندي ويسمع  
 كلامي اخشا منه من فتنه الدجال يوم كخرج وهو فتنه فرعون  
 هذه الامه وقارونها وهامانها وسامريها وفتنه عجل الامه ومن احبه  
 وراى رايه وانبع هو ان ها ولى بعدك رسلا واحدا طليق ولعين  
 وطرد ايرق منتول وعجل سامري لمن كان منك حتى يحب نصرته  
 وحطى وخطا حتى وليقابل الطليق العاني المبرر المشبه بالاكاسره  
 من اوصيا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بقتله اذا خطب على منبره  
 والنعم الذي يقتل سيطي ارض كرب وبلا ذلك قارونها وايم الله  
 لمصنعه كل الذي اذكره فزعه في رمضان وجاهه في شوال والرم  
 في امام الساجي عجاب في جهدي ورحب واطها منه في ذي القعدة وفتح  
 في ذي الحجه وخرق البصره كرمها الله لومند بنا فتسيل كما يسيل الماء  
 فيوميد فرجه للمؤمنين وترجده للكافرين وليس في الفتح الا كبر راحف  
 غير بلث رجوف كانكم قد تسبتم او تسبتم بها لا تسب وفتح  
 حروورا و يوم البصره وكذلك مثلها ونظيرها بعدى بتلايه ولديت  
 ديجان سبطان في كونه اي يوم لها يوم السوق كم يوم المعصه والحريق  
 محارهم في ذلك اليوم كنجارهم يوم بلد وبارهم في ذلك اليوم  
 كابرار يوم بدر وكان في لم وقد نصر اقل الشام على عظم لانهم سادتها

٥٤

٢٧١

وكبارها على الباطل فضلوا السبيل وأنتم خلفا بيزعه الله منكم  
 نعرف ان هو ايكم وميلكم الى الدنيا وحبكم لها اللذات والديار  
 فاني بما يعبدان من دون الله يكثيران جملتهما ولا ينفقان في سبيل  
 ما لهم فانه لهم الله انى يوفون يوم يح عليا في نار جهنم فمخوى بها جاهنهم  
 الا انه فعلتكم بالطاعة ولا تشي ابلغ من الطاعة التي بها يصلح امور  
 الاكبر والآخرى استقامت عليها امور الاخرى ولو لم يتق من الذنوب  
 الا يوم واهل الشام عند عن التمر لوصول الله ذلك حتى يحرق ماذن الله  
 البصره ونسبها اهلها ثم رسل الله فيها الماء فيغرفها غير مسجد ثم  
 لانهم خرجوا سعيده من منكم سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 يقول ذلك وقال لهم يكون بعد ذلك فساد في الارض حتى يكون كنوز  
 وكنوز لا تقاسم وعذاب كعذاب الصراغ منه بزوع الاكثاف ويقطع  
 الايدي والارجل ويجعل المسامير في الاصابع والخواتيم في الاعناق والاسنان  
 على المنابر فربنا ثامنا ان المسلمين اخوه ولا يحل لامرئ مسلم من مال الخيم  
 الا ما اعطاه عن طيب نفس منه ولا يظلموا انفسهم واستينبوا  
 ايها الناس ان العبد موقفا لآفة فاجعلوا في الطلب ولا يجلن  
 عند استنبت ارقوا ان تناول من احرام فانه لا ينال ما عند الله  
 الا بطاعته ولا يدخل الجنة من لا آمن حاره بواقفة ومن نانت عنده  
 اما به فليودها الى اهلها واتقوا زناه عن قريب لا يستعمل الكتاب  
 ولا يربح في السنن وذلك ان الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا

فاجتمع القوم على الفرقة وتفرقوا عن جماعة يعملون على الغضب  
 ويولون أمورهم أمرهم ودينهم من جعل بالمنكر والرثا والميل ويصعبون  
 وليتهم تحريف الكتاب تصديقا بما جعل وتركبه لنفسه وتسم  
 يعملون تحريف الكتاب وتبدل السنن ويتنازعون في تركبه انفسهم  
 ويعلمون ذلك ويكتمون ميلا الى الدنيا الا ذلك هو الحشران المبين  
 لا يلي من عليه بعدى الكتاب بل جعل الاكاسره ولجبارره  
 فكلون في فعله ذلك الزمان وغير ذلك الزمان امام الكتاب  
 ولا جعل الكتاب امامه ولا يعرّفون من الكتاب الا اسمه ورثه  
 يدخلون لداخل منهم في ذلك الزمان لما سب من حكم القرآن فما يظن  
 حاله حتى يخرج من الدين وكيف لا يخرج وانما ينقل من ملك الى  
 دن ملك ومن طاعه وال الى طاعه وال ومن عهد وال وملك الى  
 عهد ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك فاستدرجهم الله ان كيد  
 منس في الامل والرتجا والطمع والاهوي حتى توالدوا في المعصية  
 فيبدون الكتاب لما يعملون انه بصرف عن سبي من امورهم صلاح بل  
 ضللا لا يهتدون لغير دين الله ويدينون لغير الله مساجد لهم  
 في ذلك الزمان عامده من حرفه فانه قد بدل ما لها فيها من  
 الهدى فعمى اهل سمعتها وقراؤها عبيد الدرهم والدينار  
 ينظرون لعبادتهم وكشحتهم اقتناص اموال اليتيم والا رمله  
 وهم من عبده الاهوي وتباع الضلالة يحسنون اراهم ونصوبون

٥٤٠ ٤٧٢

كلامهم رصداً من حديثهم وقد رضىوا بتبديل سنة الله وتعويل حدود الله  
 فلا ينبغي دعوى إلى هدي ولا تقسموا إلى فئتين: أهل الحق ولا يقرون بدمته  
 ولا يرفعون جوارق تقتلون القتييل منهم ظلم ولا يستنونه شهيداً يدينون بالقرية  
 والحدود ويستغفرون الجحيم عن العلم ومن قبل ما مثلوا الصالحين كل مثله  
 وسمعوا صدقهم على الله فربه والقرية صدقاً وجعلوا في الحسنه العقوبة وفي  
 السببه الجزاء وقد اختلف الله ايها الناس اليكم رسولا من انفسكم عززوا عليه  
 ما عندكم حريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم وقد انزل عليكم كتاباً عزيزاً لا ياتيه  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه ينزل من جليم حميد قرآناً عربياً غير ذي  
 عوج لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين الا وان زمانكم  
 زمان فيه الزجج الشديد والقتل العظيم وجوله كجوله تحت نضرة تبديل  
 كتاب وسنة والابتزاز بالسيف والغلبة وعباده الدائم والدينار فتح  
 ما نوا الميوس هل حلب الخلافه لقوم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
 وسقوه كذاباً ساجراً محنونا وطردوه من حرم الله ومسكنه ومرطبه  
 ورفجوا عليه السلاح وقائلوه ٤ اليس قال صلى الله عليه وعلى اله انشدت  
 غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله وعلى الله قوماً رموا السلاح  
 على رسول الله لو شئت ان اذبحكم فيكم موطن لعن الله رسول الله صلى الله  
 عليه وعلى اله الاخراب للزحزحوا عليه وهو يقول اللهم العن الجحيم الاصعب  
 زمانه زمان الظالمين الذين بدلوا نعمه الله كفراً واجلوا قريتهم دار البوار  
 جحيم رطلوا نافعيسل لها دم الذي يلبس فرعون والذي يلبس فاروق ملعون

قتال سفال والذى يليه فاروق هان ما اذتم المخرج والسفل  
 هلم جراكلما مثل الله عاننا وطع بطهره عاجلا فام طرد او طليق  
 حتى يسبح الملقب بالحجار تمام عدتكم ثم زمان بالقاله والقبيل والمخرج  
 والقتل والرايه السوداء لها طفر من اعلاها وهدم وكسرو وسناوسر ومعاين  
 وتصريف الالسن وتفرق القلوب واجيا الكسرو يد العجمه اياها عمليه  
 وزيتها عملي اصحاب الشوارب والجم والحفاف الخرميه التي هي من  
 لباس جنود الدجال هم هلم جرا حتى تشبده منهم عصبه لم يردون  
 ماشا الله ويلق الله بالباس بينهم فيقتتلون قتل الفراعنه بينهم  
 فيهم الزمير والشديد والمطر الواسع والحشب الكثير والقحوط والزال  
 والرحمات والحشف في الأطراف والنواحي وتناثر اللواكب والريح العاصف  
 وتعود الثمرات الجراد المسلط والجراد الخوف وطاعون في اهل الشام شديد  
 وكلوب الصوامع قسيساين ورهبانا من نظراها وقيل كهيبة المحرر  
 عن يمين الكوفة وشقها حتى تنق الكوفة ليس فيها نافع ولا ضار  
 الا من يقتل الناس وفهم ينادى المناذي الايتها الامه المتولييه امر  
 البلاد الفساده والقتل والتجدي ببيتها الفراعنه وكنتم كنوز فاروق  
 وركبتكم ركوب تحت نصرت وتزيتكم بزيت الكاسره والقباصره وبيتكم  
 الكلاب وينذرون عزوا واطهوركم وبذلتكم السنن واثقلتكم الارض  
 من البنا والزخاريف وبعتم الامانات وحملتكم بالمستعبرن على رقاب  
 المستضعفين قراوكم عرفاوكم وصلحاوكم ساداوكم وكبراوكم

٢٧٣

الذين آمنوا لم ينزلوا الضلالة والفساد في الارض كذلك ركبتم طبقا  
 على طبق خذوا وقذروا الا ان لعنكم الله بعد ما تعلموا تعلقتهم بجهنم وسندهم  
 قضا وقضا الله وكان امر الله مفعولا ان الله عن علي الذي استضعفوا في  
 الارض يجعلهم امة ويجعلهم الوارثين وتكلم لهم في الارض ويدي  
 امر عند الارض وعامانها وجنودها منهم ما كانوا بخدرون والديك فلق  
 الحبة وبر النسيه لثمن ذرية الرسول وال الرسول وعمرة كل ذلك كما  
 رات نبوا اسرائيل من عيون وعامان وجنودها وليكنتم الله في  
 الارض كذلك وما ذرته محمد رسول الله وصفيه ما هو عند من ذرية  
 بني اسرائيل فانقذهم الله من عيون وعامان وجنودها وكذلك جعل الله  
 لذريتي اذا ما اتقوا واحسنوا هم اتقوا واحسنوا الدولة والزمان الازهر  
 وبرد على الارض بركايتها وامانها ان الله بارك وتعالى اعطى نبيه  
 صلى الله عليه عشر منافع لم يعطها نبي قبله من منافع خزائن الغيب  
 القرآن منها جزا واجرا فاعطى الله القرآن وشركتم في القرآن  
 وخصني بالتسعة لم يسبقني فيها احد ولم يبعثني ان يسبقني فيها احد  
 لاني كنت من الرسول بالمنزلة التي لم يقاس بها احد ولم يجعلوا احد  
 ولكن ليدلوا الامم بالقرآن لينظروا ما يعبدون ام الدنيا الا وقد وضعتها  
 عند ذريتي الا ولا يفهمها ولا يبلغها الا المذبح بارض كرب وبلد  
 وما قرأ العلم وارث الارض في اخر الزمان ذلك الذي حرج في الشهر  
 الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبنات من الهدى والفرقان

كذلك يخرج في ذلك الشهر في ليلة القدر فيكون هدى للناس ونبات  
 من الجن والفرقان ثم يسير بالقول ويظهرنا وبله حتى اذا  
 اثبت وقام بالعدل والقوان السنه رفعت العين (وسمها ما شاء الله  
 في زمانه) فهو يقبل السنياني الاموي والمرواني واليماني والقبلي  
 والكندي واصفر الرجلين ولت عشره دجالا كذا ما من قبل  
 الدجال الاكبر وطلوع الشمس من مغربها وخرج الدابة والريح  
 الصفر التي تقبض ارواح المؤمنين والريح الحمراء ونزول الدخان والريح  
 الحمراء التي تقبض فيها ارواح الكافرين وصرصره كصرصره عمار  
 ودمدمه كدمدمه ثود ودف كدف قوم لوط وحسف كحسف  
 قارون وصيحه كصيحه اصحاب يسين فاذا هم خامدون كذلك  
 في زمان الغاييم العدل وتعفا المقدسات والحرمات وطببه  
 يومئذ محفوفه بالملائكة لا يدخلها دجال ولا شيطان ولا عاني  
 قتال فيها من الالقائم امير سيرته فيها يومئذ كسيره رسول  
 الله صلى الله عليه وعلى اله ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه  
 السلام ويقتل الدجال ويرسل الله ريح الشيات بارده طيبه  
 فليسبت المؤمنون شيئا تايد وقول فيه الموت ونخص الله عيسى بن  
 مريم من القدس الين من الرخا والدم من اللذان الشهييه  
 واجلا من العسل والطيب من المسك الاذ فرقت قبض روحه فاذا  
 دفن في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله استقامته للقيامه الدوله



٥٤٩

ويمكن له في الارض حتى يملكها كما ملكها العبد الصالح ذو القرنين  
 ونحو ذلك لنبته وعده في كتابه وقوله الحق ليظهره على الدين كله حتى  
 لا يكون الدين في زمانه كله الا الاسلام وان اسمه اسمي الله ونسبته نسبته  
 ونسبته نسبته وهدية هديه وشبهه شبهه وقامته قامته جعل الله  
 له بدل حام رسول الله صلى الله عليه وشامه سودا في نور في جنبه ورايته  
 رايه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الا فالقسوا بعدى اما ما عادلا  
 فاني قد وضعتها في اهلي ولى اخلافه لم احلمها لاحد ولا احلمها لاحد  
 فلو نوا مع العادل لقام بالقسط فاني وقبول الله صلى الله عليه قال من  
 مات طمئني لبيس عليه اما مع عادل فام بالسنة والناويل فانه يموت ميتته  
 جاهليه الا ان يكون هو الامام وليس احد على عثره رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى اله امامه ولا امامه بل يوم الامه والامر لهم ميراث النبي بهم عاقبه  
 الامر ذلك بقدر العزرا العليم لانه محدث الاثبات التي لا تسئل انها لا يكون  
 الا محدث لها سواها م وان اول لان الحوادث لا يكون الا بعد محدثها  
 ومثبتها وان عليم الحق الصنعة لا يكون الا بعلم وحكمه وتديبر وان  
 عزرا لانه لا يمنع منه المفعول ان يفعله وبصوره كيف يشاء وينقله  
 اذ اشاء وان لا يزال لان المفعول لا يفعله سواه وان لا احد له ولا نهاية  
 لانه ليس للمفعول به فاعل مقدر م مسمول وان غير مختلف لان الاختلاف  
 لا يكون الا بتكريب وتبعيض وتصوير وان لا لبعض فيه لانه ليس بمفعول  
 مركب موف وان التبعض لا يكون الا باختلاف في مفعول م

وانه ظاهر ان التدبير لا يكون الا بطوره وعلی الاشياء وقهرها  
 وانه باطن لانه لا يطفح كحفي الاشياء الا بعد استبطان بها  
 وعلم بها وانه لا يوصف بذاته لان صفات الذات اختلاف  
 وكيفية وانه احد واحد لا اختلاف فيه ولا كيفية ولا كونه  
 لانه ليس لعظمته منتها خصيه العدد والقدار وانه لا يوصف  
 لانه من اجله كان يد وكل شيء وهو لم ينزل ليس لشيء كان وانه لا يوصف  
 بالزمان لان الزمان حادث من مقدار حركات معالاه وهو ازمن الزمان  
 واوثن الاوان وانه لا يوصف بمكان واين لان مكان وان موقع فماسة  
 الخلق بعضها بعضا وانه لا يوصف بالتعريف والقيام والقعود لانه  
 لا يجد له ولا نهاه فيكون منتصبا او مضطجعا او جالسا او غائبا  
 الاما حات به الكذب من ذلك على صفة غير ما يكون من الخلق كقوله  
 قائم على كل نفس بما كسبت وانه لا يدرك بحاسه لان الحواس  
 لا تقع الا على مجرد وامتداد في مساحه او ما يحل في ذي مساحه وانه  
 لا تصاب معرفته الا باحد وجهين اما باعتبار واما باستدلال  
 بالاشياء على الغائب وما لفظه على الحفي كما يستدل بالبناء انه  
 بالثاني ه واما ما وصف به نفسه وادحاه الى رسله انه  
 حي علم غير مخلوق بجميع بصير ولذا المثل الاعلى والصفات  
 احسن وتبارك الله احسن الخالقين ه هذه اخر خطبتي

٥٥٨ ٢٢٥

وهذا آخر مقامى وكلامى لكم فى مثله ومدادى ومنت  
 مدهته المنتدون وليستون السفينون ومى ذلك كرى  
 للذاكرين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين اقول نواله  
 واعص الله لى والمؤمن فانه ولى ذلك عم نزل نواله  
 ما حط حتى قتل واحصلت الاله

الله اعظمه واكرمته حى الله وصلى على العظيم محمد

والله



---

---

## نمایه‌ها

---

---

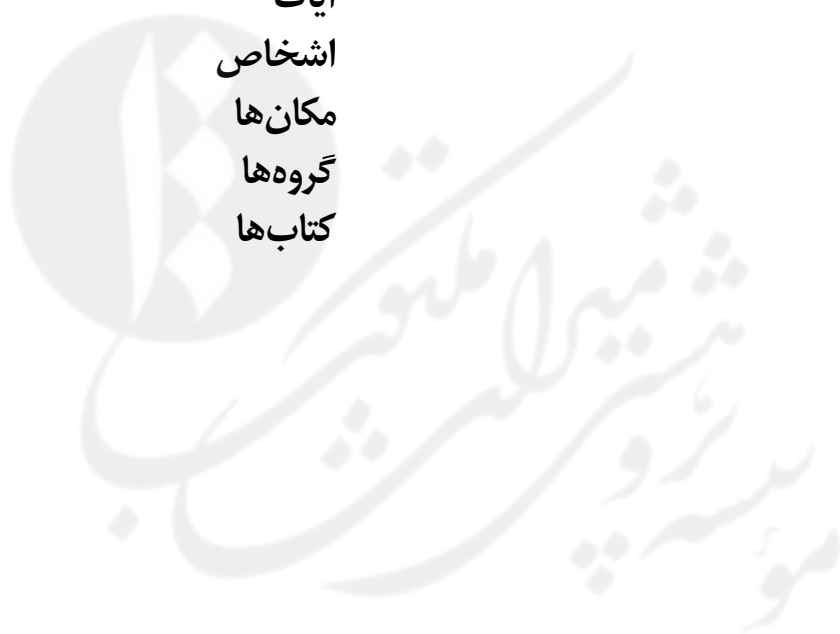
آیات

اشخاص

مکان‌ها

گروه‌ها

کتاب‌ها





## آيات

- ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾ (الإسراء: ٦١) ..... ١١
- ﴿أَبشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ أَلْقَيْ الدُّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ﴾ (قمر: ٢٤-٢٥)..... ١٧
- ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (الأعراف: ٧٥-٧٦)..... ١٧
- ﴿أَتْنَهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ (هود: ٦٢) ..... ٢٥
- ﴿أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ﴾ (إبراهيم: ٢٨-٢٩) ..... ١٣
- ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا... ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا﴾ (المائدة: ٩٣)..... ١١٤
- ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠١-٢٠٢)..... ١٤
- ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة: ٢٠)..... ٢٩
- ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ... وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرُبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ﴾ (ص: ٤٢-٤٤)..... ٩٦
- ﴿إِزْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (الفجر: ٧-٨)..... ٢٤
- ﴿اسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (نوح: ١٠-١١)..... ١٦
- ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (طه: ٣١-٣٢)..... ٥٠، ٤٨
- ﴿اقتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء: ١)..... ٩٩
- ﴿اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْتَشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١)..... ٩٩
- ﴿إِلَّا إِلِيلَيْسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤)..... ١٠
- ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الزمر: ١٥)..... ١١٠

- ﴿الْحَقُّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة: ٣٣)..... ١١٥
- ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الطور: ٢١)..... ٩٥
- ﴿الْحِزْبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَحْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ (فصلت: ١٦)..... ١٧
- ﴿الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥)..... ١١٤
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ فَوَماً تَجْهَلُونَ﴾ (هود: ٢٩)..... ١٦
- ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَنَسَّ الْقَرَارَ﴾ (ابراهيم: ٢٨-٢٩)..... ١١٣، ٧٠
- ﴿الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر: ٩)..... ٢٥
- ﴿الَّتِي عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ (الزخرف: ٥٣)..... ٢٠
- ﴿اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ (الإسراء: ١٢)..... ٦٢
- ﴿الْمَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (العنكبوت: ١-٣)..... ٢٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣٣)..... ٥٧
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)..... ٧٠
- ﴿إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: ٥٦)..... ٩٤
- ﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَدَّعِي بُنْيَانَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص: ٤)..... ٢٧
- ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (ص: ٧٦)..... ١٠
- ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (الكهف: ٦٧-٦٨)..... ٥٢
- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (المائدة: ٥٥)..... ٤٨
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣)..... ٤٨
- ﴿أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ (الشعراء: ١١١)..... ١٦
- ﴿أَنْتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ (البقرة: ٢٤٧)..... ١٩
- ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٤٤-١٤٥)..... ٥١
- ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ﴾ (ص: ٧١-٧٣)..... ١٠
- ﴿أَهْؤَلَاءَ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (الأنعام: ٥٣)..... ١٦
- ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنِينَ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٥-٥٦)..... ٢٠
- ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير: ٩)..... ٦٣
- ﴿بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٩)..... ٧٠



- ﴿بَغِي عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ (الحج: ٦٠)..... ٢٣
- ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء: ٨١)..... ٨٤
- ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ (الإسراء: ٨١)..... ٩١
- ﴿جَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ (المائدة: ٦٠)..... ٢٦
- ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠)..... ٧١
- ﴿حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المجادلة: ١٩)..... ٩٤
- ﴿حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠)..... ٨٦، ٣٠
- ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِمَهُمُ الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الحجر: ٣)..... ٦٩
- ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: ٦١)..... ٨٣، ٧٠
- ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ رَبَّنَا آتِنَاهُمْ صِغْفِيرًا مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُومَ لَعْنَا كَبِيرًا﴾ (الأحزاب: ٦٧-٦٨)..... ١٧
- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣)..... ١٤
- ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ (الكهف: ٦٩)..... ٥٢
- ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٢)..... ١٠
- ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩)..... ٨٧
- ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ (المائدة: ٩٥)..... ٧٢
- ﴿عُلُوقًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٤٣)..... ٢٨
- ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا فِي الْأَرْضِ... أَيْمَةً... الْوَارِثِينَ... لَهُمْ فِي الْأَرْضِ... مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْدُرُونَ﴾ (القصص: ٥-٦)..... ١١٤
- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (فصلت: ١٧-١٨)..... ١٨
- ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت: ٣٤)..... ٢٦
- ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (يس: ٢٩)..... ١١٥
- ﴿فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٣٨-٤٠)..... ١٨
- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ (الروم: ٦٠)..... ٥
- ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر: ٩٤)..... ٣٩
- ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٧٠)..... ٥٢
- ﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٣)..... ١١
- ﴿فِيمَا أَعُوذُ بِتِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٦-١٧)..... ١٣
- ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون: ١٤)..... ١١٧
- ﴿فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ٣٧)..... ٥٤

- ﴿فَدَرَزُهُمْ يُخَوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الزخرف: ٨٣)..... ١١
- ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ (طه: ١١٧-١١٩)..... ١٢
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ مُنْضُودٍ﴾ (هود: ٨٢)..... ٦٤
- ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ (هود: ١١)..... ٣٣
- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الفرقان: ٢٢-٢٤)..... ٢٧
- ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (المنافقون: ٤)..... ١٠٩
- ﴿قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (البقرة: ٢٤٦)..... ٨٥
- ﴿قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ (الشعراء: ١١٢-١١٣)..... ٢٤
- ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٦٨)..... ٢٥
- ﴿قَانِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (الزهد: ٣٣)..... ١١٦
- ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ (الزمر: ٢٨)..... ١١٢
- ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)..... ٤٨
- ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (الذاريات: ١٧)..... ٧٤
- ﴿كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (هود: ٥٩)..... ٩٤
- ﴿كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ (لقمان: ٣٢)..... ٩٤
- ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ (المؤمنون: ٤٤)..... ٦٢
- ﴿كَلَامًا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥)..... ١٢
- ﴿كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة: ٤٠)..... ٦٢
- ﴿لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (الانعام: ٥٢)..... ١٦
- ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: ٤٢)..... ١١١
- ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ (الأنعام: ١٥٨)..... ١٠٣
- ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (المائدة: ٧٨-٧٩)..... ٣٣
- ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوٌّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ (الأنعام: ١١٢)..... ٦١
- ﴿لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٣٣)..... ١٠
- ﴿لَمَقَّتْ اللَّهُ الْأَكْبَرُ﴾ (غافر: ١٠)..... ٧٠
- ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ (الأعراف: ٨٨)..... ٢٥
- ﴿لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٣)..... ٣٠

- ﴿لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١)..... ١٩
- ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأعراف: ١٦٧)..... ٢٨
- ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣)..... ٧٥
- ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٢٨-٢٩)..... ١٥
- ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (يس: ٧٠)..... ١١٢
- ﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (الفرقان: ٧)..... ٢٠
- ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ فَذَلَّلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ (الأعراف: ٢٠-٢٢)..... ١٢
- ﴿مَنْ أَسَدٌ مِمَّا قُوَّةٌ﴾ (فصلت: ١٥)..... ٢٥، ١٧
- ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤)..... ٢٠
- ﴿مِنَ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨)..... ١١١
- ﴿مِنَ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٢٤)..... ١١، ١٠
- ﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠)..... ٥٠، ٣٤
- ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾ (سبأ: ٣٥)..... ٢٥
- ﴿نَظْمَسْ وَجُوهًا فَزَرَدَهَا عَلَى آذَانِهَا أَوْ نَلَعْنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (النساء: ٤٧)..... ١٠٢
- ﴿نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ (المؤمنون: ٤٧)..... ٢٥
- ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب: ٥٣)..... ٥٠
- ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد: ٢٣)..... ١١
- ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمُ أُسَارَى تَفَادَوْهُمْ﴾ (البقرة: ٨٥)..... ١٥
- ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤-٢١٥)..... ٣٩
- ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاِعْيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٢)..... ٥٧
- ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)..... ٩٦
- ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الدَّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات: ٥٥)..... ٥
- ﴿وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (ص: ٤٣)..... ٥
- ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧)..... ٥٩، ٤
- ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (النساء: ٤٧)..... ١١٤، ٦
- ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف: ٢٨)..... ١٦
- ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦)..... ٣٣

- ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٠٥) ٢٦
- ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا﴾ (الأنفال: ٤٦)..... ٦٥
- ﴿وَلَا يَتَّبِعُكَ مِثْلَ خَبِيرٍ﴾ (فاطر: ١٤)..... ١٨
- ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤) ٣٣
- ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (التور: ٣٤)..... ٢٦
- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (الأعراف: ١٠١)..... ١٨
- ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ: ٢٠)..... ١٤
- ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٧٩)..... ٣٣
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (السيا: ٣٤-٣٥)..... ١٩
- ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (السيا: ٣٧)..... ١٩
- ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الشعراء: ١١٤-١١٥)..... ١٦
- ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ١١٤)..... ١٦
- ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (الأحزاب: ٦٣)..... ١٠٤
- ﴿وَمُلْكٌ لَا يَبْلَىٰ﴾ (طه: ١٢٠)..... ٤٠
- ﴿وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٩)..... ٧
- ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ (التوبة: ٥٢) ٣٢
- ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُفَعِّلُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص: ٥-٦)..... ٢٨
- ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (هود: ٣٠)..... ١٦
- ﴿هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلًا﴾ (الكهف: ٦٦)..... ٥٢
- ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف: ٤٤)..... ٩٢
- ﴿هُوَ الْفَارِذُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٦٥)..... ٣٢
- ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (لقمان: ١٧)..... ٣٣
- ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)..... ١٠٢
- ﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (المائدة: ٣٣)..... ٣٤
- ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (الروم: ١٩)..... ٧٢
- ﴿يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَهُ... بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (النور: ٣٦)..... ٩١

- ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ  
لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (الشورى: ۱۸) ..... ۵۹
- ﴿يَصْلَوْنَهَا وَفَبَسَّ الْمُهَادَّةُ﴾ (ص: ۵۶) ..... ۱۳
- ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (ابراهيم: ۲۵) ..... ۲۶
- ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (الإنسان: ۷) ..... ۵۶، ۵
- ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ (فاطر: ۱۳) ..... ۶۲
- ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ (التوبة: ۳۵) ..... ۱۰۹





## اشخاص

،٤٣، ٣٦، ٣٣، ٣٢	إبراهيم عليه السلام ١٣، ٢٥، ٢٦، ٥٦، ٥٧، ٥٨،
،٨٧، ٨٦، ٨٥، ٧٨، ٧٥، ٧٤، ٧٢، ٧١، ٦٩	٦٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩١، ١٠٧، ١٠٨
،١٠٢، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٤، ٩٢، ٨٩، ٨٨	ابن الحنفية ٦
١١٦، ١١٥، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٣	ابن العاص ٦
أبو الأشعث قيس الخزاعي ٤٣، ٤٤	ابن جرير الطبري ٨١
أبو جهل بن هشام ٣٨، ٤١، ٤٢	ابن جبان ٩
أبو سفيان بن حرب ٣٨، ٤٠	ابن حمزة الطوسي ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٥٤
ابوطالب المكي ٢٣	ابن شاذان ١٥، ٥١
أبي داود ٩	ابن شهر آشوب ١٥، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٧٧
احمد بن حنبل ٥، ٩، ٧٥، ١٠١	ابن صوفى ١٠٧
اربلي ٣	ابن طاوس ٩، ٣٧، ٥٢، ٦٩، ١١٠
إسحاق ٢٥، ٢٩	ابن عبد البر ٥٠
إسماعيل ٢٥، ٥٨	ابن عساكر ٦٨، ٩٧
البيزار ٧٥	ابن قانع البغدادي ٥٠
الترمذي ١٠١	ابن قولويه ٩، ٥٣
الثقفي ١٥، ٦٦	ابن ماجه ١٠١
الجُرهمي ٨٢	ابن نديم ٥٨
الجويني ٥٣	ابن أثير ٨، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٩٨
الحسكاني ٦٠	ابن منظور ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦،
الخراساني ٨١	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١،

النسائي ٩	الخصيبي ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٨، ٦٧، ٩١
النعمانى ٨١، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩٢	الخضمر عليه السلام ٤٦، ٩٤
التّفنّس الزّكّيّة ٨١	الدّجّال ٩، ٥٥، ٨٦، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩
النويرى ١٥	١٠٠، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٥
الوليد بن عتبة ٣٨، ٤٢	الراوندى ٥٤، ٦٧
اليعقوبى ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨٥	الزمخشرى ٩٨
اليمنانى ٨١، ١١٤	السّفينانى ٨١، ١١٤
أمّ سلمة ٥٠، ٥١	الشّامى ٥٣
إمام حسن عليه السلام ٦، ٥٣، ٥٦، ٨٦، ٨٩	الشّريف الرضى ٤٣، ٦٦، ٦٧، ١١٠
إمام حسين عليه السلام ٦، ٥٣، ٥٦، ٨٦، ٨٩، ٩٠	الشيخ الصدوق ٩، ٤٥، ٥٣، ٨١، ٨٤
امام على بن الحسين عليه السلام ١٠٧	الشيخ المفيد ١٥، ٣٦، ٦٠، ٧٣، ٩١
امام مهدي عجل الله تعالى فرجه ٥٣، ٧٤، ٨١	الصفار ٥٣، ٩٥
٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢	الطبرانى ٥٠، ٥٢
١٠٣، ١٠٧	الطبرسى ٢٣، ٤٩، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٤، ٩١
امير المؤمنين على عليه السلام ٣، ٤، ٥، ٦، ٣٧، ٣٩	الطبرى ٥٠، ٦٨، ٧٧
٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧	الطبرى ٤٩
٦٤، ٦٧، ٦٩، ٩٠، ٩٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٢	الطوسى ٥٣، ٥٤، ٩٢
أيوب عليه السلام ٩٦	العياشى ٤٧
آدم عليه السلام ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٤	الغسانى ٨٢
٥٤، ٥٦، ٥٨، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٩١	الفتال النيشابورى ٣، ١٥، ٢٣
بارقليط ٥٨	الفريدون ٧٦
بولس ٩	القمى ٥٥، ٦٠
جبرئيل ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٧، ٨٦، ٩١، ١٠٢	القيسى ٨٢
جعفر بن أبى طالب ٥٣، ٨٩	الكلبى ٨٢
حمزة بن عبدالمطلب ٥٣	الكلينى ٥٣، ٧٣، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٩٢، ١١٢
خديجة ٣٥	الكندى ٨٢
دارقطنى ١١٠	الكوفى ٥١
داود ٣٢، ٦٣، ٨٦	المجلسى ١٥، ٢١، ١١١
ذى القرنين ٩٣	المحلى ٦٩
ذى التّون ٩٥	المسيح بن مريم ٤٩



رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ۳، ۴، ۶، ۹، ۱۴، ۱۶،	فخر رازی ۱۰۷
۲۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱،	فرات الكوفي ۴۱، ۵۵، ۵۹، ۶۰
۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰،	فرعون ۲۰، ۲۷، ۲۸، ۴۲، ۶۸، ۶۹، ۱۰۸، ۱۱۳، ۱۱۴
۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹،	فیض كاشانی ۲۰، ۲۱
۶۰، ۷۵، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹،	قارون ۱۵، ۱۰۹، ۱۱۳، ۱۱۵
۹۰، ۹۱، ۹۳، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۹، ۱۱۰،	قاضي نعمان ۱۵، ۴۱، ۴۷، ۴۹، ۵۱، ۵۳، ۵۵،
۱۱۲، ۱۱۴، ۱۱۵	۶۰، ۶۳، ۶۴، ۹۵
زكريا عليه السلام ۸۶	قزوينی ۸
زيد بن علي ۶۹	گنجی ۵۳
سَيِّحَت ۴۴، ۴۵	مروان ۶۶، ۶۷، ۷۰، ۷۲، ۸۰
سفيان بن عمرو ۳۸	مسعودی ۶۸
سليم بن قيس ۵۳، ۶۴، ۹۵	معاوية ۶، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۸۳
سليمان بن داود ۸۵، ۸۶	موسى عليه السلام ۴، ۶، ۱۵، ۲۰، ۴۵، ۴۷، ۴۸،
سودة ۴۱	۵۰، ۵۱، ۵۲، ۷۶، ۸۵، ۸۶، ۹۲، ۹۶، ۱۰۱
شبيبة ۳۸، ۴۲	ميكانيل ۳۱، ۴۸، ۵۴
شيطان الزهدة ۳۳، ۵۱	نصر بن مزاحم ۶۳
صاحب بن عباد ۶۴، ۷۱، ۸۴، ۸۷	نعيم بن حماد ۱۰۱
عبد الكريم ۳	نوح عليه السلام ۲۴، ۹۵، ۱۰۰
عبد الله بن جعفر الأزهری ۳، ۱۰۷، ۱۰۸	نيلي ۸۸
عبد المطلب ۳۹، ۵۳، ۶۱	هارون عليه السلام ۴، ۶، ۷، ۱۵، ۲۰، ۴۵، ۴۷،
عبد شمس ۳۴، ۳۹	۵۰، ۷۶، ۷۷، ۸۵
عبد مناف ۳۹	هامان ۶۱، ۱۰۹، ۱۱۳، ۱۱۴
عتبة ۳۸، ۴۲	هشام بن المغيرة ۳۸
عمر ۶۸	ياقوت حموی ۸، ۶۳، ۹۲، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۹
عمر بن محمد بن عمر بن علي ۱۰۷	يحيى بن زكريا ۶۹، ۷۱، ۸۵، ۸۶
عيسى بن مريم ۶۳، ۸۶، ۸۹، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱،	يزيد ۵۴، ۶۳، ۶۶، ۶۸، ۶۹، ۷۱، ۷۲، ۷۶، ۷۸
۱۰۲، ۱۱۵	يوسف عليه السلام ۴۵، ۷۵
فاطمة سلام الله عليها ۴۶، ۵۶، ۸۶، ۹۳	يوشع بن نون ۴۶



## امكنه

باب لدّ ٩٢، ٩٨	أرض بابل ٩٣
بُحَيْرَة طبريَة ١٠٢	أرض باذه ٧٦
بيت المقدس ٨٢، ٩٩	الحديبية ٤٧
بين الركن والمقام ٨١	الروم ٩، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٧
جبلان ٩	الزنج ٨
حراء ٣٥، ٤٢، ٥٧	السند ٩٣
حزوراء ١٠٩	السّامات ٩٠، ٩٠، ١٠٨
حضر موت ٣٧	الشّمال ١٣
خراسان ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٧٩	الصّين ٨
دار الندوة ٤٥	العراق ٢٩، ٧٣
دمشق ٦٦، ٦٨، ٩٠، ٩١	القسطنطينية ٧٣، ٩٠، ٩٧
دير سمعان ٦٨	الكعبة ٢٢، ٢٣، ٤٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٦٧
زابليستان ٩٣	٨٣، ٨٤، ٩١، ٩٩، ١٠٣
شطّ الفرات ٦٣	الكوفة ٦، ٦٧، ٦٩، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ١٠٧،
شطّ دجلة ٨٢	١١٣، ١٠٩
عُقبة بن أبي مُعيط ٤٢	المدينة ٤١، ٤٦، ٥٥، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ٩٩
فاريا ب ٧٩	المسجد الحرام ٨٧، ٩١
قريّة الرّذ ٧٦	الهند ٩٠، ٩٣
قوم نوح ١٦	أوريشلم ١٠٣

مسجد نوح ١٠٧  
مكة ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٤٣، ٤٥، ٦٥، ٧٣، ٧٥، ٧٦،  
٨٨، ٩٠، ١٠٠، ١٠٢

كابل شاه ٩٠، ٩٣  
ماسبدان ٧٦  
مدينة إرم ذات العماد ٩٢  
مسجد الرسول ٩١، ٩٢، ١٠١



## گروهها

أهل الشّام ١٠٩، ١١٣	أصحاب الأيكة ٢٥
أهل العباء ٥، ١٣	أصحاب السّرايا ٤٨
أهل المدينة ٦	الأجناد ٦
أهل مكّة ٤٣	الأشبان ٩
آل إبراهيم ٥٧، ٥٨، ١٠٨	الأمرء ٤، ٦، ١٩
آل الرسول ٥، ١٣، ٦٠، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٤	الأنصار ٦
آل التّبي ٧	الترك ٩٣
آل محمّد ٥٨، ٨٤، ٨٦، ١٠٨	الخوارج ٣٤، ٨٩، ٩٢، ١٠٩
آل موسى ٧	الدّيالم ٨
آل هارون ٧	الشّعبة ١٢، ١٣، ١٤، ٨٧، ٨٩
بنو اسرائيل ٧، ١٥، ٢٦، ٣٢، ٤٩، ٦٦، ٧٢، ٩٥، ١١٤	الصّقالبة ٩، ٩٣
بنو أميّة ١٣، ٣٩	القاسطين ٣٣، ٥١، ٥٤، ٥٥
بنو مخزوم ١٣، ٣٤، ٣٩	المارقين ٣٣، ٥١، ٥٤، ٥٥
بني قريظة ٤٥	التّاكثين ٣٣، ٥١، ٥٥
تيم ٣٩	النّصارى ٤٩، ٩١، ١٠٠
حلفاء الصّليب ٩	اليهود ٩، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٩١، ١٠٠
ربيعة ٣٤	أهل البيت ٤٨، ٥٦، ٥٨، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٤
عدي ٣٩	أهل الجمل ٦
عيون معاوية ٦	أهل الجنوبية ٩



## كتابها

إعلام الورى بأعلام الهدى ٤٩، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٤،	٩١
السنن الكبرى ٩	٩١
الشجرة المباركة ١٠٧	٩١
الطرز الأول ٨	٩١
الغارات ١٥، ٦٤، ٦٦	٩١
الغيبية ٥٣، ٧٣، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩٢	٩١
الفتن ١٠١	٩١
الفضائل ١٥، ٥١	٩١
الفهرست ٥٨	٩١
الكافي ٢٠، ٢١، ٢٢، ٥٣، ٧٣، ٨١، ٨٣، ٨٤،	٩١
١١٢، ٩٢	٩١
المجدي ١٠٧	٩١
المحيط في اللغة ٦٤، ٧١، ٨٤، ٨٧	٩١
المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب ٤٩	٩١
المعجم الأوسط ٥٢	٩١
المعجم الكبير ٥٠	٩١
المؤتلف والمختلف ١١٠	٩١
النهاية في غريب الحديث والأثر ٨، ١٤، ١٦، ١٩،	٩١
٩٨، ٢١	٩١
الوفاي ٢٠، ٢١	٩١
إعلام الورى بأعلام الهدى ٤٩، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٤،	٩١
إقبال الأعمال ٩	٩١
الاختصاص ٣٦	٩١
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ١٥، ٧٣،	٩١
٧٣، ٨١، ٩١	٩١
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٠	٩١
الأمالي ٥٣، ٥٤	٩١
الإنجيل ٩	٩١
البحر الزخار ٧٥	٩١
التحصين ٥٢	٩١
التشريف بالمنن في تعريف الفتن ٦٩، ١١٠	٩١
التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري ٥٣	٩١
التنبيه والإشراف ٦٨	٩١
الثاقب في المناقب ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٤	٩١
الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ٦٩	٩١
الخرائج والجرائح ٦٧	٩١
الخصال ٥٣	٩١
الدرّ النظيم في مناقب الأئمة الهاميم ٥٣	٩١

الهداية الكبرى ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤.	كامل الزيارات ٥٣
٤٧، ٥٨، ٦٧، ٩١	كتاب التوحيد ٤٥
اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين ٣٧،	كتاب العين ٦، ٨، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٤٠، ١٠٠، ١٠٣
٥١، ٥٢، ٥٤	كتاب سليم بن قيس ٥٣، ٦٤، ٩٥
آثار البلاد وأخبار العباد ٨	كشف الغمة ٣، ٧٣
بحار الأنوار ١٥	كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٥٣
بصائر الدرجات ٥٣	كمال الدين وتمام النعمة ٨١، ٨٤
تاج العروس ٩، ١٣، ١٧، ٣٤، ٦١، ٧٧، ٩٥	لسان العرب ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦
تاريخ الأمم والملوك ٥٠، ٦٨، ٧٧	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١
تاريخ يعقوبى ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨٥	٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٣، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧
تاريخ مدينة دمشق ٦٨، ٩٧	٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ٨٧
تفسير العياشي ٤٧	٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٢
تفسير القمي ٥٥، ٦٠	١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٦
تفسير فرات الكوفي ٤١، ٥٥، ٥٩، ٦٠	مجمع البحرين ٣
دعائم الإسلام ١٥، ٤٧، ٦٠	مرآة العقول ٢١، ١١١
دلائل الإمامة ٨١	مسند أحمد ٥، ٩، ٧٥، ١٠١
روضه الواعظين ٣، ١٥، ٢٣	مشكاة الأنوار ٢٣
سنن ابن ماجه ١٠١	معجم البلدان ٨، ٦٣، ٩٢، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩
سنن أبي داود ٩	معجم الصحابة ٥٠
سنن الترمذي ١٠١	معجم مقاييس اللغة ٩٨
سنن النسائي ٩	مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٥١
شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١٥، ٤١، ٤٩،	مناقب آل أبي طالب ١٥، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٧٧
٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٩٥	منتخب الأنوار المضيئة في ذكر القائم الحجة ٨٨
شواهد التنزيل ٦٠	نهاية الأرب في فنون الأدب ١٥
صحيح ابن حبان ٩	نهج البلاغة ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢،
صحيفة الإمام الرضا ٨٨	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،
غرر الحكم ودرر الكلم ١٧	٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٦٤، ٦٦،
فرائد السمطين ٥٣	٦٧، ١١٠
قصص الأنبياء ٥٤	وقعة الصفين ٦٣
قوت القلوب ٢٣	



## منابع و مأخذ

- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. شرح نهج البلاغة، ١٠ جلد، با تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، چاپ اول: قم، كتابخانه حضرت آيت الله العظمي مرعشي نجفي، ١٤٠٤ق.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي. الجرح و التعديل، ٨ جلد، چاپ اول: حيدرآباد دکن، مجلس دائرة المعارف الثمانية، ١٩٥٢م.
- ابن أبي خيثمة، ابوبكر احمد. التاريخ الكبير، ٤ جلد، با تحقيق صلاح بن فتحى هلال، چاپ اول: قاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧ق.
- ابن أثير، مبارك بن محمد الجزرى. النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ جلد، با تحقيق محمود محمد الطناحي، چاپ چهارم: قم، مؤسسه مطبوعاتی اسماعيليان، ١٣٦٧.
- ابن جرير الطبرى، أبوجعفر محمد بن جرير بن رستم. دلائل الإمامة، قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة، چاپ اول: قم، بعثت، ١٤١٣ق.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ تميمي. صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، با تحقيق شعيب الأرنؤوط؛ چاپ اول: بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ق.
- ابن حجر العسقلانى، شهاب الدين ابوالفضل احمد بن على بن محمد. لسان الميزان، ٧ جلد، چاپ دوم: بيروت، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، ١٣٩٠ق، افست از روى چاپ مطبوعه دائرة المعارف النظامية حيدرآباد هند.
- ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفوري. تاريخ خليفة بن خياط، با تحقيق نجيب بن فوزان، چاپ اول: بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٥ق.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري. الطبقات الكبرى، ٩ جلد، با تحقيق محمد عبد القادر عطا، چاپ اول: بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٠ق.

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي. الفضائل، چاپ دوم: قم، منشورات الرضي، ١٣٦٣.  
ابن شهر آشوب، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. معالم العلماء، با تصحيح محمد صادق بحر العلوم، چاپ اول: نجف اشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٠ق.

\_\_\_\_\_ مناقب آل أبي طالب، ٤ جلد، تحقيق و تصحيح و شرح و مقابلة لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦ق.

ابن صوفى، نجم الدين أبو الحسن على بن محمد بن على محمد العلوي العمري، المجدى، با تحقيق احمد مهدوى دامغانى، چاپ دوم: قم، كتابخانه حضرت آيت الله العظمي مرعشي نجفي، ١٤٢٢ق.  
ابن طاووس، رضى الدين ابوالقاسم على بن موسى الحسنى الحسينى، إقبال الأعمال، ٢ جلد، چاپ دوم: دارالكتب الإسلامية، ١٤٠٩ق.

\_\_\_\_\_ التحصين، به همراه كتاب اليقين باختصاص أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين، با تصحيح اسماعيل انصارى خوئينى زنجانى، چاپ اول: قم، مؤسسه دارالكتب، ١٤١٣ق.

\_\_\_\_\_ التشرىف بالمنن في تعريف الفتن، چاپ اول: قم، مؤسسة صاحب الأمر، ١٤١٦ق.

\_\_\_\_\_ اليقين باختصاص أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين، اسماعيل انصارى خوئينى زنجانى، چاپ اول: قم، مؤسسه دارالكتب، ١٤١٣ق.

ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري قرطبي. الاستيعاب، چهار جلد، با تحقيق على محمد البجاوى، چاپ اول: بيروت، دار الجليل، ١٤١٢ق.

ابن عساکر، ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعى. تاريخ مدينة دمشق، ٨٠ جلد، با تحقيق على شيرى، چاپ اول: بيروت، دارالفكر، ١٤١٥ق.

ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة، ٦ جلد، با تحقيق عبد السلام محمد هارون، چاپ اول: قم، مكتب الأعلام الإسلامى، ١٤٠٤ق.

ابن قانع البغدادى، أبو الحسين عبد الباقي قانع. معجم الصحابة، ١٥ جلد، با تصحيح خليل ابراهيم قوتلاى، چاپ اول: بيروت، دارالفكر، ١٤٢٤ق.

ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. كامل الزيارة، با تصحيح عبد الحسين امينى، چاپ اول: نجف اشرف، دار المرتضوية، ١٣٥٦ق.

ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه قزوينى. سنن ابن ماجه، ٢ جلد، با تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، چاپ اول: بيروت، دارالفكر للطباعة و النشر، ١٣٧١ق.

ابن منظور، محمد بن كرم. لسان العرب، با تصحيح عبد الله على مهنا، بيروت: دار الصادر، چاپ سوم، ١٤١٤ق.

- ابن ميثم البحراني، كمال الدين ميثم بن علي. شرح نهج البلاغة ٥ جلد، چاپ اول: تهران، دفتر نشر الكتاب، ١٣٧٩ق.
- ابن ناقة، احمد بن يحيى بن المسلمى الكوفى. ملحقات نهج البلاغة و جزء ابن ناقة، (چاپ شده در ميراث حديثى شيعه دفتر چهاردهم)، با تحقيق اسعد الطيب، چاپ اول: قم، سازمان چاپ و نشر دارالحدیث، ١٣٨٤.
- ابن نديم، ابوالفرج محمد بن اسحاق الوردادى. الفهرست، چاپ اول: بيروت، دارالمعرفة.
- أبوداود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّجِسْتَانِي. سنن أبي داود، با تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.
- أبوحمزة الطوسي، عماد الدين محمد بن علي. الثاقب في المناقب، با تحقيق نبيل رضا علوان، چاپ سوم: قم، انصاريان، ١٣٧١.
- ابوطالب المكي، محمد بن علي بن عطية حارثي. قوت القلوب، ٢ جلد، با تحقيق باسل عيون السود، چاپ اول، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ق.
- احمد حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد شيباني. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٦ جلد، بيروت: دار الصادر افست از چاپ ميمنيه مصر.
- الإربلى، على بن عيسى. كشف الغمة في معرفة الأئمة؛ با تحقيق سيد هاشم رسولی محلاتی، چاپ اول: تبريز: بني هاشم، ١٣٨١ق.
- افشار، ايرج. فهرست كتابخانه صدرالدين قونوی (چاپ شده در مجله تحقيقات اسلامي)، سال ٧٤، شماره ١-٢ ص ٤٧٢ - ص ٥٠٢.
- الإمام الحسن العسكري(منسوب). التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري، چاپ اول: قم، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ١٤٠٩ق.
- الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. مسند الإمام الشافعي، ٢ جلد، با تحقيق محمد عابد السندي، چاپ اول: بيروت، دارالكتب العلمية، ١٣٧٠ق.
- الإمام رضا(منسوب)، على بن موسى. صحيفة الإمام الرضا، با تحقيق محمد مهدي نجف، چاپ اول: مشهد، كنگره جهانی امام رضا، ١٤٠٦ق.
- آقابزرگ طهرانی، محمد محسن. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٢٦ جلد، چاپ اول: قم، انتشارات اسماعيليان، ١٣٨١ق.
- الآمدی، عبد الواحد بن محمد التميمي. غرر الحكم و درر الكلم، با تحقيق سيد مهدي رجاني، چاپ دوم: قم، دارالكتب الاسلامي، ١٤١٠ق.
- البيزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي. البحر الزخار(مسند البيزار)، ٩ جلد، با تحقيق محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعيد و صبري عبد الخالق الشافعي، چاپ اول: المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨ق.

- الترمذى، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. سنن الترمذى (الجامع الصحيح)، ٥ جلد، با تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف، چاپ دوم: بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣م.
- تستري، محمد تقى. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ١٤ جلد، چاپ اول: تهران، امير كبير، ١٣٧٦.
- \_\_\_\_\_ قاموس الرجال، ١٢ جلد، چاپ دوم: قم، جامعة مدرسين حوزه علميه قم، ١٤١٠ق.
- الثقفى، ابواسحاق ابراهيم بن محمد كوفى. الغارات، ٢ جلد، با تحقيق جلال الدين محدث ارموى، چاپ اول: تهران، انجمن آثار ملي، ١٣٩٥ق.
- جحاف، سيد يحيى بن ابراهيم. إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين، ٣ جلد، چاپ اول: قم، دليل ما، ١٣٨٠.
- جوينى، ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله. فرائد السمطين، ٢ جلد، با تحقيق محمد باقر محمودى، چاپ اول: بيروت، مؤسسة المحمودى، ١٤٠٠ق.
- حر عاملى، محمد بن حسن. وسائل الشيعة، ٣٠ جلد، تحقيق مؤسسة آل البيت، چاپ اول: قم مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩ق.
- الحسكاني، عبدالله بن عبدالله بن احمد. شواهد التنزيل، ٢ جلد، با تحقيق محند باقر محمودى، چاپ اول: تهران، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١ق.
- حسينى حلى، حسين بن كمال الدين ابرز. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال، با تحقيق مجتبى صحفى، چاپ اول: قم، مؤسسه علمى فرهنگى دارالحديث، ١٤٢٨ق.
- الحلبى، ابوالصلاح تقى بن نجم. تقريب المعارف، با تحقيق فارس تبريزيان، چاپ اول: بی جا، ١٤١٧ق.
- الخصيبي، ابو عبد الله حسين بن حمدان. الهداية الكبرى، چاپ اول: بيروت، مؤسسة البلاغة، ١٤١٩ق.
- خطيب بغدادى، ابوبكر احمد بن على. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ٢٤ جلد، با تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، چاپ اول: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ق.
- خليل، ابو عبدالرحمن خليل بن احمد الفراهيدى. كتاب العين، ٩ جلد، چاپ دوم: قم، نشر هجرت، ١٤٠٩ق.
- خوئى، ميرزا حبيب الله هاشمى. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ٢١ جلد، با تحقيق ابراهيم ميانجى، چاپ چهارم: تهران، مكتبة الاسلامية، ١٤٠٠ق.
- دارقطنى، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي. المؤلف والمختلف، ٥ جلد، با تحقيق موفق بن عبد الله ابن القادر، چاپ اول: بيروت، دارالمغرب الاسلامى، ١٤٠٦ق.
- \_\_\_\_\_ ذكر أسماء التابعين و من بعدهم، ٢ جلد، با تحقيق بوران الضناوى و كمال يوسف الحوت، چاپ اول: بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦ق.
- \_\_\_\_\_ سنن الدارقطنى، تحقيق شعيب الارنؤوط وحسن عبد المنعم شلبي و عبد اللطيف حرز

- الله وأحمد برهوم؛ چاپ اول: بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ق.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. ميزان الاعتدال، ٤ جلد، با تحقيق على محمد البجاوي، چاپ اول: بيروت، دارالمعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ق.
- \_\_\_\_\_ سير أعلام النبلاء، ٢٥ جلد، با تحقيق شعيل الارنوط و جمعى از محققان، چاپ سوم، بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٢٠ق.
- راوندى، قطب الدين سعيد بن هبة الله. الخرائج و الجرائح، ٣ جلد، تحقيق مدرسه امام مهدي عج، چاپ اول: قم، مدرسه امام مهدي عج، ١٤٠٩ق.
- \_\_\_\_\_ قصص الأنبياء، با تحقيق غلامرضا عرفانپان يزدى، چاپ اول: مشهد، مركز پژوهش های اسلامى، ١٤٠٩ق.
- سبط ابن جوزى، يوسف بن قزاوغلى البغدادي. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، ٢ جلد، با تحقيق حسين تقى زاده، چاپ اول: قم، مركز الطباعة و النشر للمجمع العالمى لأهل البيت، ١٤٢٦ق.
- سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، ٣ جلد، با تحقيق محمد باقر انصارى خوئينى، چاپ اول: قم، انتشارات الهادى، ١٤٢٣ق.
- السمعانى، عبدالكريم بن محمد. الأنساب، ١٣ جلد، با تحقيق عبدالرحمن معلمى، چاپ اول، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ق.
- سهامى، حمزة بن يوسف. تاريخ جرجان، چاپ چهارم: بيروت، عالم الكتاب، ١٤٠٧ق.
- سيدرضى، ابوالحسن محمّد بن حسين بن موسى الموسوى البغدادي. نهج البلاغة، با تحقيق و شرح صبحى صالح، چاپ اول: قم، مؤسسة دارالهجرة، ١٤١٤ق.
- الشامى، جما الدين يوسف بن حاتم. الدرّ التّظيم في مناقب الأئمة الهاميم، چاپ اول: قم، جامعه مدرسين حوزه علمية قم، ١٤٢٠ق.
- صاحب بن عباد، اسماعيل بن عباد. المحيط في اللغة، ١١ جلد، با تحقيق محمد حسن آل يس، چاپ اول: بيروت، عالم الكتاب، ١٤١٤ق.
- الصدوق، ابوجعفر محمد بن على بن حسين بن بابويه قمى. أمالى شيخ صدوق، چاپ ششم: تهران، كتابچى، ١٣٧٦.
- \_\_\_\_\_ التوحيد، با تحقيق هاشم حسيني، چاپ اول: قم، انتشارات جامعه مدرسين، ١٣٩٨ق.
- \_\_\_\_\_ النخصال، با تحقيق على اكبر غفارى، چاپ اول: قم، انتشارات جامعه مدرسين، ١٣٦٢.
- \_\_\_\_\_ ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، چاپ دوم: قم دار الشريف الرضى للنشر، ١٤٠٦ق.
- \_\_\_\_\_ عيون اخبار الرضا، ٢ جلد، با تحقيق مهدي لاجوردى، چاپ اول: تهران، نشر جهان، ١٣٧٨.

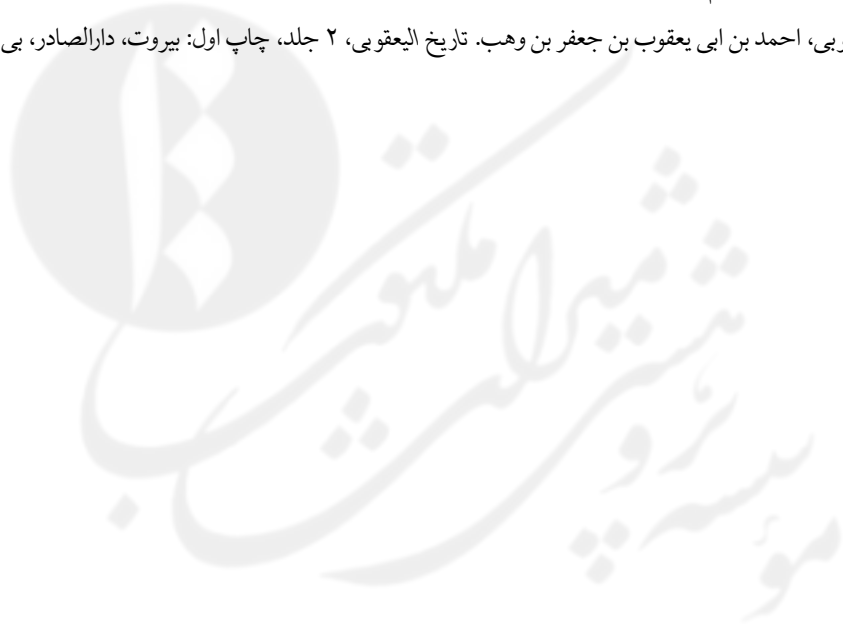
- \_\_\_\_\_ كمال الدين وتمام النعمة، ٢ جلد، با تحقيق على اكبر غفارى، چاپ دوم، تهران، دارالكتب الاسلامية، ١٣٥٩.
- الصفار، ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ قمى. بصائر الدرجات، با تحقيق محسن كوچه باغى، چاپ دوم: قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى، ١٤٠٤ق.
- الطبرانى، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي. المعجم الأوسط، ٩ جلد، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر، ١٤١٥ق.
- \_\_\_\_\_ المعجم الكبير، ٢٠ جلد، تحقيق أبو مصطفي حمدي عبد المجيد السلفي، چاپ دوم: القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٣ق.
- الطبرسى، ابوالفضل على بن حسن. مشكاة الأنوار فى غرر الأخبار، با مقدمه صالح الجعفرى، چاپ دوم: نجف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥ق.
- \_\_\_\_\_ إعلام الورى بأعلام الهدى، ٢ جلد، چاپ دوم: قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٣٧٦.
- الطبرى، ابو جعفر محمد بن جرير. تاريخ طبرى (تاريخ الأمم والملوك)، ١١ جلد، با تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، چاپ دوم: بيروت، ١٣٨٧ق.
- الطريحي، فخرالدين بن محمد. مجمع البحرين، ٦ جلد، با تصحيح احمد حسيني اشكورى، چاپ سوم: تهران، انتشارات مرتضوى، ١٣٧٥.
- الطوسى، ابو جعفر محمد بن حسن بن على. الأمالي، چاپ اول: قم، دارالثقافة، ١٤١٤ق.
- \_\_\_\_\_ الغيبة، عباد الله تهرانى و على احمد ناصح، چاپ اول: قم، دارالمعارف الإسلامية، ١٤١١ق.
- \_\_\_\_\_ فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسمائهم، با تحقيق عبدالعزيز طباطبائى، چاپ اول: قم، مكتبة المحقق الطباطبائى، ١٤٢٠ق.
- العلوى الحسينى، ابوالمحاسن محمد بن على. التذكرة معرفة رجال الكتب العشرة، ٤ جلد، با تحقيق رفعت فوزى عبد المطلب، چاپ اول: قاهره، مكتبة الخانجى، ١٤١٨ق.
- العلوى، سيد محمد بن على بن الحسين. المناقب، با تحقيق سيد حسين بروجردى، چاپ اول: قم، انتشارات دليل ما، ١٤٢٨ق.
- عليارى تبريزى، على بن عبدالله. بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، ٧ جلد، با تصحيح هدايت الله مسترحمى، چاپ دوم: تهران، بنياد فرهنگ اسلامى كوشانپور، ١٤١٢ق.
- الفتال النيشابورى، محمد بن فتال. روضة الواعظين و بصيرة المتعظين، ٢ جلد، مجتبى فرجى و غلامحسين مجيدى، چاپ اول: قم، انتشارات دليل ما، ١٤٢٣ق.

- فخر رازي، ابوعبد الله محمد بن عمر بن الحسين. الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، با تحقيق سيد مهدي رجائي، چاپ دوم: قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤١٩ق.
- فرات الكوفي، ابوالقاسم فرات بن ابراهيم. تفسير فرات الكوفي، با تحقيق محمد الكاظم، چاپ اول: تهران، مؤسسة الطبع و النشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٠ق.
- فيض كاشاني، محمّد محسن بن شاه مرتضى. الوافي، ٢٦ ج، چاپ اول: اصفهان، كتابخانه امام امير المؤمنين، ١٤٠٦ق.
- قاضي نعمان، ابوحنيّة نعمان بن محمّد التميمي المغربي. دعائم الاسلام، ٢ جلد، با تحقيق آصف فيضي، چاپ دوم: قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٣٨٥.
- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ٣ جلد، با تحقيق محمد حسين حسيني جلالى، چاپ اول: قم، انتشارات جامعه مدرسين حوزه علمية قم، ١٤٠٩ق.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود كموني. آثار البلاد وأخبار العباد، چاپ اول: بيروت، دارالصادر، ١٩٩٨م.
- القمي، ابوالحسن علي بن ابراهيم. تفسير القمي، ٢ جلد، با تحقيق طيب موسوي جزائري، چاپ سوم: قم، دار الكتاب، ١٤٠٤ق.
- كلبرگ، اتان. كتابخانه ابن طاووس و احوال و آثار او، ترجمه رسول جعفريان، چاپ اول: كتابخانه آيت الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٧١.
- كراجكي، ابوالفتح محمد بن علي بن عثمان. الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية، با تحقيق عبدالعزيز كريمي، چاپ اول: قم، انتشارات دليل ما، ١٤٢٧ق.
- الكليني، ابوجعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي، الكافي، ١٥ جلد، چاپ اول: قم، انتشارات دارالحدیث، ١٤٢٩ق.
- الكوفي، محمد بن سليمان. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ٣ جلد، با تحقيق محمد باقر محمودي، چاپ اول: قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤٢٣ق.
- گنجي، محمد بن يوسف. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، با تحقيق محمد هادي اميني، چاپ دوم: تهران، دار إحياء تراث اهل البيت عليهم السلام، ١٤٠٤ق.
- المازندراني، محمد بن اسماعيل الحائري. منتهى المقال في أحوال الرجال، ٧ جلد، چاپ اول: قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٦ق.
- المامقاني، عبدالله. تنقيح المقال في علم الرجال، ٣٤ جلد، با تحقيق محيي الدين و محمد رضا مامقاني، چاپ اول: قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٢٣ق.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى. بحار الانوار، ١١١ ج، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٣ق.
- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ٢٦ جلد، با تحقيق سيد هاشم رسولى محلاتي،

- چاپ دوم: تهران، دارالكتب الاسلامية، ١٤٠٤ق.
- محدث نوری، حسین بن محمد تقی. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، ٢٨ جلد، چاپ اول: قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٨ق.
- المحلي، حميد بن احمد بن محمد. الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية، ٢ جلد، با تحقيق مرتضى بن زيد المحطوري الحسنى، چاپ اول: صنعاء، مكتبة البدر، ١٤٢٣ق.
- المدني، سيد على خان بن احمد كبير. الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعمول، ٩ جلد، چاپ اول: مشهد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٣٨٤.
- مرتضى الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى حسيني. تاج العروس من جواهر القاموس، با تحقيق على شيرى، چاپ اول: بيروت، دارالفكر، ١٤١٤ق.
- المسعودى، ابوالحسن على بن الحسين. التنبيه والإشراف، با تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوى، چاپ اول: قاهره، دارالصاوى، بى تا.
- المفيد، ابوعبدالله محمد بن محمد بن نعمان بغدادى. الاختصاص، با تحقيق على اكبر غفارى و محمود محرمى زندى، چاپ اول: قم، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ق.
- \_\_\_\_\_ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ٢ جلد، چاپ اول: قم، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد، ١٣٧٢.
- \_\_\_\_\_ الإفصاح في الإمامة، چاپ اول: قم، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد، ١٣٧٢.
- المقدسي، ابوزيد احمد بن سهل البلخي. البدء و التاريخ، ٦ جلد، چاپ اول: قاهره، مكتبة الثقافة الدينية، بى تا.
- النجاشي، ابوالعباس احمد بن على بن احمد بن العباس الاسدى الكوفى. رجال النجاشي (الفهرست)، چاپ ششم: قم، مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم، ١٣٦٥.
- النسائي، ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب بن على خراسانى. سنن النسائي (المجتبى من السنن)، با تحقيق عبدالفتاح ابوغدة، چاپ دوم: حلب، مكتب المطبوعات الاسلامية.
- \_\_\_\_\_ السنن الكبرى (سنن النسائي)، با تحقيق حسن عبد المنعم شلبي و اشراف شعيب الأرنؤوط و مقدمه عبد الله بن عبد المحسن التركي، چاپ اول: بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ق.
- نصر بن مزاحم، ابوالفضل نصر المنقرى الكوفى. وقعة الصفين، با تحقيق عبد السلام محمد هارون، چاپ دوم: قم، كتابخانه آيت الله العظمى المرعشى النجفى، ١٣٦٣.
- النعماني، ابن ابى زينب محمد بن ابراهيم. كتاب الغيبة، با تحقيق على اكبر غفارى، چاپ اول: تهران، نشر صدوق، ١٣٩٧ق.
- نعيم بن حماد، ابوعبد الله المروزى. الفتن، ٢ جلد، با تحقيق سمير امين الزهيرى، چاپ اول: قاهره، مكتبة التوحيد، ١٤١٢ق.



- نمازی شاهرودی، علی. مستدرکات علم رجال الحديث، ۸ جلد، چاپ اول: تهران، بی نا، ۱۴۱۴ق.
- النویری، شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب. نهاية الأرب في فنون الأدب، ۳۳ جلد، با تحقیق مفید قمیحة، چاپ اول: بیروت، دارالکتب العلمیة، ۱۴۲۴ق.
- النیللی، بهاء الدین علی بن عبد الکریم. منتخب الأنوار المضية في ذکر القائم الحجة، چاپ اول: قم، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، ۱۴۲۰ق.
- هادی مکارم تربتی، صدرالدین قنوی و فهرست کتاب های کتابخانه او (چاپ شده در کتاب جشن نامه سید علی خراسانی): ج ۲، ص ۱۰۲۹-۱۰۸۱
- یاقوت حموی، شهاب الدین أبی عبدالله یاقوت بن عبدالله. معجم البلدان، ۷ جلد، چاپ دوم: بیروت، دار الصادر، ۱۹۹۵م.
- الیعقوبی، احمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وهب. تاریخ الیعقوبی، ۲ جلد، چاپ اول: بیروت، دارالصادر، بی تا.



## فهرست آثار منتشر شده مرکز پژوهشی میراث مکتوب

### به ترتیب شماره ردیف

۱. بخشی از تفسیری کهن به پارسی / ناشناخته؛ تصحیح سید مرتضی آیه‌الله زاده شیرازی، ۱۳۷۵
۲. فوائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد / محمدزمان تبریزی؛ تصحیح رسول جعفریان، ۱۳۷۳
۳. جغرافیای نهمروز / ذوالفقار کرمانی؛ تصحیح عزیزالله عطاردی، ۱۳۷۴
۴. تاج التراجم فی تفسیر القرآن للأعاجم / ابوالمظفر اسفراینی؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی، ۱۳۷۵
۵. فواید راه آهن / محمد کاشف؛ تصحیح محمد جواد صاحبی، ۱۳۷۳
۶. نزهة الزاهد / ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان، ۱۳۷۶
۷. آثار احمدی / احمد بن تاج‌الدین استرآبادی؛ تصحیح میرهاشم محدث، ۱۳۷۴
۸. دیوان حزین لاهیجی / حزین لاهیجی؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار، ۱۳۷۴
۹. تذکرة المعاصرین / حزین لاهیجی؛ تصحیح معصومه سالک، ۱۳۷۵
۱۰. فتح السبل / حزین لاهیجی؛ تصحیح ناصر باقری بیدهندی، ۱۳۷۵
۱۱. مرآت الأكوان / احمد حسینی اردکانی؛ تصحیح عبدالله نورانی، ۱۳۷۵
۱۲. تسلیة العباد در ترجمة مسکن الفؤاد شهید ثانی / ترجمة مجدالأدباء خراسانی؛ تصحیح محمدرضا انصاری، ۱۳۷۴
۱۳. ترجمة المدخل الی علم احکام النجوم / ابونصر قمی؛ مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی، ۱۳۷۵
۱۴. فیض الدموع / محمد ابراهیم نواب بدایع نگار؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی، ۱۳۷۴
۱۵. مصابیح القلوب / حسن شیعی سبزواری؛ تصحیح محمد سپهری، ۱۳۸۳
۱۶. الجواهر فی الجواهر / ابوریحان البیرونی؛ تصحیح یوسف الهادی، ۱۳۷۴
۱۷. تحفة المحبّین / یعقوب بن حسن سراج شیرازی؛ به‌اشراف محمدتقی دانش‌پژوه؛ تصحیح کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار، ۱۳۷۶
۱۸. عیار دانش / علی‌نقی بهبهانی؛ تصحیح سیدعلی موسوی بهبهانی، ۱۳۷۷
۱۹. قاموس البحرین / محمد ابوالفضل محمد؛ تصحیح علی اوجبی، ۱۳۷۴
۲۰. مجمل رشوند / محمدعلی خان رشوند؛ تصحیح منوچهر ستوده و عنایت‌الله مجیدی، ۱۳۷۶
۲۱. شرح القیسات / میر سید احمد علوی؛ تصحیح حامد ناجی اصفهانی، ۱۳۷۶
۲۲. ترجمة تقویم التواریخ / حاجی خلیفه؛ مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدث، ج ۱: ۱۳۷۶؛ ج ۲: ۱۳۸۴
۲۳. تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح الاسرار و مصابیح الابرار / محمد بن عبدالکریم الشهرستانی؛ تصحیح محمدعلی آذرشب، ۱۳۷۶
۲۴. انوارالبلاغه / محمد هادی مازندرانی؛ تصحیح محمدعلی غلامی نژاد، ۱۳۷۶
۲۵. جغرافیای حافظ ابرو (۳ ج) / حافظ ابرو؛ تصحیح صادق سجادی، ۱۳۷۵
۲۶. تائیه عبدالرحمان جامی / تصحیح صادق خورشیا، ۱۳۷۶
۲۷. رسائل دهدار / محمد دهدار شیرازی؛ تصحیح محمد حسین اکبری ساوی، ۱۳۷۵
۲۸. تحفة الأبرار فی مناقب الائمة الأطهار / عمادالدین طبری؛ تصحیح سید مهدی جهرمی، ۱۳۷۶
۲۹. شرح دعای صباح / مصطفی خوئی؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی، ۱۳۷۶
۳۰. تیراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء / المیر محمد باقر الداماد؛ تصحیح حامد ناجی اصفهانی، ۱۳۷۴
۳۱. ترجمة اناجیل اربعه / میرمحمد باقر خاتون‌آبادی؛ تصحیح رسول جعفریان، ج ۱: ۱۳۷۵؛ ج ۲: ۱۳۸۴
۳۲. عین الحکمه / میر قوام‌الدین محمد رازی تهرانی؛ تصحیح علی اوجبی، ۱۳۷۴
۳۳. عقل و عشق، یا، مناظرات خمس / صائن‌الدین ثرکه اصفهانی؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی، ۱۳۷۵
۳۴. احیای حکمت (۲ ج) / علیقلی بن قرچغای خان؛ تصحیح فاطمه فنا، ۱۳۷۷
۳۵. منشآت میبدی / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ تصحیح نصرت‌الله فروهر، ۱۳۷۶
۳۶. کیمیای سعادت / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح ابوالقاسم امامی، ۱۳۷۵
۳۷. النظامیة فی مذهب الامامیة / خواجه‌گی شیرازی؛ تصحیح علی اوجبی، ۱۳۷۵
۳۸. شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه / علامه حلّی تألیف علی‌الحسینی المیلانی، ۱۳۷۶

۳۹. تقویم الایمان / المیر محمد باقر الداماد؛ تصحیح علی اوجیبی، ج ۱: ۱۳۷۶؛ ج ۲: ۱۳۸۲
۴۰. التعریف بطبقات الامم / قاضی صاعد اندلسی؛ تصحیح غلامرضا جمشید نژاد اول، ۱۳۷۶
۴۱. رسائل حزین لاهیجی / تصحیح علی اوجیبی، ناصر باقری بیدهندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی، ۱۳۷۷
۴۲. رسائل فارسی / حسن لاهیجی؛ تصحیح علی صدرائی خوئی، ۱۳۷۵
۴۳. دیوان ابی بکر الخوارزمی / گردآوری و پژوهش حامد صدقی، ۱۳۷۶
۴۴. رسائل فارسی جرجانی / ضیاءالدین جرجانی؛ تصحیح معصومه نور محمدی، ۱۳۷۵
۴۵. دیوان غالب دهلوی / تصحیح محمدحسن حائری، ج ۱: ۱۳۷۷؛ ج ۲: ۱۳۸۶
۴۶. حکمت خاقانیه / فاضل هندی؛ با مقدمه غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح میراث مکتوب، ۱۳۷۷
۴۷. لطایف الأمثال و طرایف الأقوال / رشیدالدین وطواط؛ تصحیح حبیبه دانش آموز، ۱۳۷۶
۴۸. تذکرة الشعراء / مطربی سمرقندی؛ تصحیح اصغر جانفدا، علی رفیعی علامرودشتی، ج ۱: ۱۳۷۷؛ ج ۲: ۱۳۸۲
۴۹. روضة الأنوار عباسی / محمد باقر سبزواری؛ تصحیح اسماعیل چنگیزی اردهایی، ج ۱: ۱۳۷۷؛ ج ۲: ۱۳۸۳
۵۰. راحة الارواح و مونس الاشباح / حسن شیعی سبزواری؛ تصحیح محمد سپهری، ۱۳۷۵
۵۱. تاریخ بخارا، خوفند و کاشغر / میرزا شمس بخارایی؛ تصحیح محمد اکبر عشیق، ۱۳۷۷
۵۲. خریدة القصر و جريدة العصر (ج ۳) / عمادالدین الاصفهانی؛ تحقیق عدنان محمد آل طعمه، ج ۱: ۱۳۷۷؛ ج ۲ و ۳: ۱۳۷۸
۵۳. ظفرنامه خسروی / ناشناخته؛ تصحیح منوچهر ستوده، ۱۳۷۷
۵۴. تاریخ آل سلجوق در آناتولی / ناشناخته؛ تصحیح نادره جلالی، ۱۳۷۷
۵۵. خرابات / فقیر شیرازی؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه، ۱۳۷۷
۵۶. محبوب القلوب (ج ۱) / قطب‌الدین الاشکوری؛ تصحیح ابراهیم الدباجی و حامد صدقی، ۱۳۷۸
۵۷. دیوان جامی (ج ۲) / تصحیح اعلاخان افصح‌زاد، ۱۳۷۸
۵۸. مثنوی هفت اورنگ (ج ۲) / عبد الرحمان جامی؛ تصحیح جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد، ۱۳۷۸
۵۹. نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی / اعلاخان افصح‌زاد، ۱۳۷۸
۶۰. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه علمیه نمازی خوی / علی صدرائی خوئی، ۱۳۷۶
۶۱. منهاج الولاية فی شرح نهج البلاغة (ج ۲) / عبدالباقی صوفی تبریزی؛ تصحیح حبیب‌الله عظیمی، ۱۳۷۸
۶۲. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه خاتم الانبیاء (صدر) بابل / علی صدرائی خوئی، محمود طیار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابل، ۱۳۷۶
۶۳. تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار (ج ۴) / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تصحیح کامل سلمان الجبوری، ۱۳۷۸
۶۴. القند فی ذکر علماء سمرقند / نجم‌الدین النسفی؛ تصحیح یوسف الهادی، ۱۳۷۸
۶۵. شرح ثمره بطلمیوس / خواجه نصیرالدین طوسی؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی، ۱۳۷۸
۶۶. کلمات علیة غزاً / مکتبی شیرازی؛ تصحیح محمود عابدی، ۱۳۷۸
۶۷. مکالم الاخلاق / غیاث‌الدین خواندمیر؛ تصحیح محمد اکبر عشیق، ۱۳۷۸
۶۸. فروغستان / محمد مهدی فروغ اصفهانی؛ تصحیح ایرج افشار، ۱۳۷۸
۶۹. مرآة الحرمين / ایوب صبری پاشا؛ ترجمه عبدالرسول منشی؛ تصحیح جمشید کیان‌فر، ۱۳۸۲
۷۰. نامه‌ها و منشآت جامی / عبدالرحمان جامی؛ تصحیح عصام‌الدین اورون‌بایف و اسرار رحمانف، ۱۳۷۸
۷۱. بهارستان و رسائل جامی / تصحیح اعلاخان افصح‌زاد، محمد جان عمراف و ابوبکر ظهورالدین، ۱۳۷۹
۷۲. سعادت‌نامه یا روزنامه غزوات هندوستان / غیاث‌الدین علی یزدی؛ تصحیح ایرج افشار، ۱۳۷۹
۷۳. جواهر الاخبار / بوداق منشی قزوینی؛ تصحیح محسن بهرام‌نژاد، ۱۳۷۸
۷۴. شرح الاربعین / القاضی سعید القمی؛ تصحیح نجفقلی حبیبی، ۱۳۷۹
۷۵. مجموعه رسائل و مصنفات / عبدالرزاق کاشانی؛ تصحیح مجید هادی‌زاده، ۱۳۸۰
۷۶. خانقاه / فقیر شیرازی؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه، ۱۳۷۹
۷۷. شرح دیوان منسوب به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب / میرحسین بن معین‌الدین میبیدی یزدی؛ تصحیح حسن رحمانی و سیدابراهیم اشک شیرین، ۱۳۷۹
۷۸. لطائف الإعلام فی إشارات أهل الإلهام / عبدالرزاق کاشانی؛ تصحیح مجید هادی‌زاده، ۱۳۷۹
۷۹. جواهر التفسیر / ملاحسین واعظ کاشفی سبزواری؛ تصحیح جواد عباسی، ۱۳۷۹

۸۰. راهنمای تصحیح متون / جویا جهانبخش، ج ۱: ۱۳۷۸؛  
ج ۲: ۱۳۸۴؛ ج ۳: ۱۳۹۰
۸۱. دیوان الهامی کرمانشاهی / میرزا احمد الهامی، تصحیح امید اسلام‌پناه، ۱۳۷۹
۸۲. شرح نهج البلاغه نواب لاهیجی (ج ۲) / میرزا محمد باقر نواب لاهیجانی؛ تصحیح سید محمد مهدی جعفری، محمد یوسف نیری، ۱۳۷۹
۸۳. دیوان مخلص کاشانی / میرزا محمد مخلص کاشانی؛ تصحیح حسن عاطفی، ۱۳۷۹
۸۴. زیور آل داود / سلطان هاشم میرزا؛ تصحیح عبدالحسین نوابی، ۱۳۷۹
۸۵. مجموعه آثار حسام الدین خوئی / حسن بن عبدالمؤمن خوئی؛ تصحیح صغری عباس‌زاده، ۱۳۷۹
۸۶. تذکره مقیم خانی / محمد یوسف بیک منشی؛ تصحیح فرشته صرافان، ۱۳۸۰
۸۷. سبع رسائل / جلال‌الدین محمد دوانی؛ تصحیح سید احمد تویسرکانی، ۱۳۸۱
۸۸. خلد برین / محمد یوسف واله اصفهانی قزوینی؛ تصحیح میرهاشم محدث، ۱۳۷۹
۸۹. ترجمه فرحة الغری / محمدباقر مجلسی؛ تصحیح جویا جهانبخش، ۱۳۷۹
۹۰. سراج السالکین / ملامحسن فیض کاشانی؛ تصحیح جویا جهانبخش، ۱۳۸۰
۹۱. الآثار الباقية عن القرون الخالية / أبوریحان محمد بن أحمد البیرونی، تصحیح پرویز اذکابی، ۱۳۸۰
۹۲. جذوات و مواقیت / میرمحمدباقر داماد؛ تصحیح علی اوجبی، ۱۳۸۰
۹۳. دو شرح اخبار و ابیات و امثال عربی کليلة و دمنه / فضل‌الله إسفزاری و مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح بهروز ایمانی، ۱۳۸۰
۹۴. هفت دیوان محتشم کاشانی / کمال‌الدین محتشم کاشانی؛ تصحیح عبدالحسین نوابی، مهدی صدری، ۱۳۸۰
۹۵. بدایع الملح / صدرالأفاضل خوارزمی؛ تصحیح مصطفی اولیایی، ۱۳۸۲
۹۶. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه امام صادق (ع) چالوس / مقدمه سید رفیع‌الدین موسوی؛ به کوشش محمود طیار مراغی، ۱۳۸۱
۹۷. کتاب الأدوار فی الموسيقى / صفی‌الدین الأرموی البغدادی؛ تصحیح آریو رستمی، ۱۳۸۰
۹۸. تحفة الملوك / علی بن ابی حفص اصفهانی؛ تصحیح علی‌اکبر احمدی دارانی، ۱۳۸۲
۹۹. مثنوی شیرین و فرهاد / سلیمی جرونی؛ تصحیح نجف جوکار، ۱۳۸۲
۱۰۰. الإلهیات من المحاکمات بین شرح الإشارات / قطب‌الدین الرازی، تصحیح مجید هادی‌زاده، ۱۳۸۱
۱۰۱. الأربعینیات لكشف أنوارالقدسیات / القاضي سعید محمد القمی، تصحیح نجفقلی حبیبی، ۱۳۸۱
۱۰۲. الصراط المستقیم فی ربط الحوادث بالقديم / میر محمدباقر داماد، تصحیح علی اوجبی، ۱۳۸۱
۱۰۳. اشراق اللاهوت فی نقد شرح الياقوت / عمیدالدین عبدالمطلب الحسینی العیبدلی، تصحیح علی‌اکبر ضیایی، ۱۳۸۱
۱۰۴. دقائق التأویل و حقائق التنزیل / ابوالمکارم محمود بن ابی‌المکارم حسنی واعظ، تصحیح جویا جهانبخش، ۱۳۸۱
۱۰۵. گوهر مقصود / مصطفی تهرانی (میرخانی)، تصحیح زهرا میرخانی، ج ۱: ۱۳۸۱؛ ج ۲: ۱۳۸۵
۱۰۶. بلوهر و بیوضف / مولانا نظام؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۱
۱۰۷. سنن‌بادنامه / محمدبن علی ظهیری سمرقندی؛ تصحیح سید محمدباقر کمال‌الدینی، ج ۱: ۱۳۸۱؛ ج ۲: ۱۳۹۲
۱۰۸. تحفة الفتی فی تفسیر سورة هل أتى / غیاث‌الدین منصور دشتکی شیرازی؛ تصحیح پروین بهارزاده، ۱۳۸۱
۱۰۹. جهان دانش / شرف‌الدین محمدبن مسعود مسعودی؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی، ۱۳۸۲
۱۱۰. کلیات بسحق اطعمه شیرازی / جمال‌الدین ابواسحق حلاج اطعمه شیرازی؛ تصحیح منصور رستگار فسایی، ۱۳۸۲
۱۱۱. محبوب القلوب (ج ۲) / قطب‌الدین الاشکوری؛ تصحیح ابراهیم الدیاجی و حامد صدقی، ۱۳۸۲
۱۱۲. تاریخ عالم آرای امینی / فضل‌الله بن روزبهان خنجی اصفهانی؛ تصحیح محمداکبر عشیق، ۱۳۸۲
۱۱۳. روضة المنجمین / شهردان بن ابی‌الخیر رازی؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی، ۱۳۸۲
۱۱۴. کلیات نجیب کاشانی / نورالدین محمد شریف کاشانی؛ تصحیح اصغر دادبه و مهدی صدری، ۱۳۸۲
۱۱۵. اشراق هیاکل النور لكشف ظلمات شواکل الغرور / غیاث‌الدین منصور دشتکی شیرازی؛ تصحیح علی اوجبی، ۱۳۸۲
۱۱۶. مجموعه آثار عبدالله خان قراگوزلو / حاجی عبدالله خان قراگوزلو امیر نظام همدانی؛ تصحیح عنایت‌الله مجیدی، ۱۳۸۲
۱۱۷. تعلیقه بر الهیات شرح تجرید ملاً علی قوشچی / شمس‌الدین محمد بن احمد خفزی؛ تصحیح فیروزه ساعتچیان، ۱۳۸۲

۱۱۸. مرآت واردات / محمد شفیع طهرانی؛ تصحیح منصور صفت گل، ۱۳۸۳
۱۱۹. جواهرنامه نظامی / محمد بن ابی البرکات جوهری نیشابوری؛ تصحیح ایرج افشار، محمد رسول دریاگشت، ۱۳۸۳
۱۲۰. تاریخ رشیدی / میرزا محمد حیدر دوغلات، تصحیح عباسقلی غفاری فرد، ۱۳۸۳
۱۲۱. اسناد پادریان گرملی / تصحیح منوچهر ستوده، ایرج افشار، ۱۳۸۳
۱۲۲. تنکوشا / ناشناخته؛ تصحیح رحیم رضازاده ملک، ۱۳۸۴
۱۲۳. دیوان غزلیات میرزا جلال الدین اسیر شهرستانی / تصحیح غلامحسین شریفی ولدانی، ۱۳۸۴
۱۲۴. جامع التواریخ (افرنج، پاپان و قیاصره) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۴
۱۲۵. زادالمسافر / ناصر خسرو قبادیانی بلخی؛ شرح لغات و اصطلاحات سیداسماعیل عمادی حائری؛ تصحیح سیدمحمد عمادی حائری، ویراست ۱: ۱۳۸۴؛ ویراست ۲: ۱۳۹۳
۱۲۶. جامع التواریخ (هند و سند و کشمیر) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۴
۱۲۷. شرح نظم الدر / صائغ الدین علی بن محمد ترکه اصفهانی؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی، ۱۳۸۴
۱۲۸. المختصر من کتاب السیاق لتاریخ نیسابور / ابوالحسن الفارسی؛ تصحیح محمدکاظم المحمودی، ۱۳۸۴
۱۲۹. جنگنامه کشم / سراینده ناشناس. و جرون نامه / سروده قدری؛ تصحیح محمدباقر وثوقی و عبدالرسول خیراندیش، ۱۳۸۴
۱۳۰. تحلیله الأرواح بحقائق الانجاح / کمال الدین عبدالرزاق الکاشاری؛ تصحیح علی اوجبی، ۱۳۸۴
۱۳۱. خلاصه الأشعار و زیده الافکار (بخش کاشان) / میر تقی الدین کاشانی؛ تصحیح عبدالعلی ادیب برومند و محمدحسین نصیری کهنمویی، ۱۳۸۴
۱۳۲. نسخه خطی و فهرست نگاری در ایران (مجموعه مقالات به پاس قدردانی از فرانسیس ریشار)؛ به کوشش احمدرضا رحیمی ریس، ۱۳۸۴
۱۳۳. جامع التواریخ (اغوز) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۴
۱۳۴. اسکندرنامه (بخش ختا) / منوچهرخان حکیم؛ تصحیح علی رضا ذکاوتی قراگزلو، ۱۳۸۴
۱۳۵. جامع التواریخ (اقوام پادشاهان ختای) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۵
۱۳۶. ختم القرائب (نسخه برگردان) / خاقانی شروانی؛ به کوشش ایرج افشار، ۱۳۸۵
۱۳۷. کتاب ایرانی / فرانسیس ریشار؛ ترجمه ج. روحبخشان، ۱۳۸۵
۱۳۸. ماهتاب شام شرق / محمدحسین ساکت، ۱۳۸۵
۱۳۹. ارج نامه حبیب یغمایی / سیدعلی آل داود، ۱۳۸۵
۱۴۰. دیوان اشراق / میر محمدباقر میرداماد؛ مقدمه جویا جهانیش؛ تصحیح سمیرا پوستین دوز، ۱۳۸۵
۱۴۱. متن شناسی شاهنامه فردوسی / منصور رستگار فسایی، ۱۳۸۵
۱۴۲. مجالس جهانگیری / عبدالستار بن قاسم لاهوری؛ تصحیح عارف نوشاهی، معین نظامی، ۱۳۸۵
۱۴۳. تحسین و تقبیح ثعالی / مترجم محمد بن ابی بکر بن علی ساری؛ تصحیح عارف احمد الزغول، ۱۳۸۵
۱۴۴. مستخرالبلاذ / محمدیارین عرب قطغان، تصحیح نادره جلالی، ۱۳۸۵
۱۴۵. ارشاد / عبدالله بن محمد بن ابی بکر قلاتی نسفی؛ تصحیح عارف نوشاهی، ۱۳۸۵
۱۴۶. ارج نامه ملک الشعراء بهار / علی میرانصاری، ۱۳۸۵
۱۴۷. مرآت الوقایع مظفری / عبدالحسین خان ملک المورخین؛ تصحیح عبدالحسین نوبلی، ۱۳۸۵
۱۴۸. سفارت نامه خوارزم / رضا قلی خان هدایت؛ تصحیح جمشید کیانفر، ۱۳۸۵
۱۴۹. تاریخ هرات (نسخه برگردان) / ناشناخته؛ به کوشش محمدرضا ابویی مهریزی، محمدحسن میرحسینی، ایرج افشار، ۱۳۸۷
۱۵۰. جامع التواریخ (بنی اسرائیل) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۶
۱۵۱. خلاصه الأشعار و زیده الافکار (بخش اصفهان) / میر تقی الدین کاشانی؛ تصحیح عبدالعلی ادیب برومند و محمدحسین نصیری کهنمویی، ۱۳۸۶
۱۵۲. دریندنامه / میرزا حیدر وزیراف؛ تصحیح جمشید کیانفر، نوری محمدزاده، ۱۳۸۶
۱۵۳. خزائن الأنوار و معادن الأخبار / میر محمدرضا مؤمن خاتون آبادی؛ تصحیح مریم ایمانی خوشخو، ۱۳۸۶
۱۵۴. رباعیات حکیم خیام / تصحیح و حواشی عبدالباقی گولپینارلی، ۱۳۸۶
۱۵۵. جامع التواریخ (سامانیان و بویهیان و غزنویان) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۶
۱۵۶. جامع التواریخ (آل سلجوق) / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح محمد روشن، ۱۳۸۶
۱۵۷. منتخب رسالات صفاء الحق / سید حسن مدنی همدانی، تصحیح علیرضا ذکاوتی قراگزلو، ۱۳۸۶
۱۵۸. دفتر اشعار صوفی / صوفی محمد هروی؛ تصحیح ایرج افشار، ۱۳۸۶
۱۵۹. تحفة السلاطین / محمد بن جابر انصاری؛ تصحیح احد فرامرزی قراملکی، زینت فنی اصل و فرشته مسجدی، ۱۳۸۶

۱۶۰. تحفة الدستور (فرهنگ اعداد كلمات) / لطف الله بن عبدالکريم کاشاني؛ تصحيح مهدي صدری، ۱۳۸۶
۱۶۱. شجرة الملوك / سروده صیوری، ناصح و ظهير؛ تصحيح منصور صفت گل، ۱۳۸۶
۱۶۲. سلم السماوات / ابوالقاسم بن ابی حامد کازرونی؛ تصحيح عبدالله نورانی، ۱۳۸۶
۱۶۳. بيان الحقايق / رشيدالدين فضل الله همدانی؛ تصحيح هاشم رجب زاده، ۱۳۸۶
۱۶۴. قرآن فارسی کهن: تاريخ، تحريرها، تحليل / سيد محمد عمادی حائری، ج ۱: ۱۳۸۶؛ ج ۲: ۱۳۹۰
۱۶۵. اشرف التواريخ / محمدتقی نوری؛ تصحيح سوسن اصیلي، ۱۳۸۶
۱۶۶. تفسير الشهرستاني (مفاتيح الأسرار و مصابيح الأبرار) (ج ۲) / محمد بن عبدالکريم شهرستاني؛ تصحيح محمدعلي آذرشب، ۱۳۸۶
۱۶۷. ارج نامه صادق کيا / عسکر بهرامی، ۱۳۸۷
۱۶۸. الإفادة في تاريخ الأئمة السادة / ابوطالب يحيى بن حسين هارونی؛ تصحيح محمد کاظم رحمتی، ۱۳۸۷
۱۶۹. جامع التواريخ (اسماعيليان) / رشيدالدين فضل الله همدانی؛ تصحيح محمد روشن، ۱۳۸۷
۱۷۰. فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی جمعیت نشر فرهنگ رشت / محمد روشن، ۱۳۸۷
۱۷۱. روضة الأنوار / خواجوی کرمانی؛ تصحيح محمود عابدي، ۱۳۸۷
۱۷۲. اليميني / محمد بن عبدالجبار العتبي؛ تصحيح يوسف الهادي، ۱۳۸۷
۱۷۳. معرفت فلاحت (دوازده باب کشاورزی) / عبدالعلي بيرجندی؛ تصحيح ايرج افشار، ۱۳۸۷
۱۷۴. چين نامه / ماتیو ریچی؛ ترجمه از متن لاتین محمد زمان؛ تصحيح لوجين، پیشگفتار مظفر بختيار، ۱۳۸۷
۱۷۵. قانون شاهنشاهی / حکيم ادریس بن حسام الدين بدليسي؛ تصحيح عبدالله مسعودی آزانی، ۱۳۸۷
۱۷۶. پرونامه / شمس الدين محمد کوسج؛ تصحيح اکبر نحوی، ۱۳۸۷
۱۷۷. نزهة الأنس و روضة المجلس / ابوسعید محمد بن علي بن عبدالله عراقی؛ تصحيح رمضان بهداد، ۱۳۸۷
۱۷۸. رستم نامه / ناشناس؛ تصحيح سجاد آيدنلو، ۱۳۸۷
۱۷۹. رسالة في استخراج جيب درجة واحدة / موسى بن محمد قاضي زاده رومی؛ تصحيح فاطمه سوادی، ۱۳۸۷
۱۸۰. شرح التلويحات اللوحية و العرشية (ج ۳) / ابن کَمُونَه؛ تصحيح نجفعلی حبيبي، ۱۳۸۷
۱۸۱. ترجمة قرآن کريم / ابوالفضل رشيدالدين ميبدي، ۱۳۸۸
۱۸۲. تحفة العراقيين / خاقانی شروانی؛ تصحيح علي صفري آق قلعه، ۱۳۸۷
۱۸۳. ساختار معنایی مثنوی معنوی / سيد سلمان صفوی؛ ترجمه مهوش السادات علوی، ۱۳۸۸
۱۸۴. علی نامه (نسخه برگردان) / ربیع؛ با مقدمه ممدرضا شفيعی کلکنی و محمود اميدسالار، ۱۳۸۸
۱۸۵. ارج نامه غلامحسين يوسفی / محمدجعفر باحقى، ۱۳۸۸
۱۸۶. دستورالجمهور / احمدبن الحسين بن الشيخ الخرقانی؛ تصحيح محمدتقی دانش پزوه و ايرج افشار، ۱۳۸۸
۱۸۷. كتاب الابنية عن حقايق الادوية (نسخه برگردان) / ابومنصور موقف بن علي هروي؛ ايرج افشار و علي اشرف صادقی، ۱۳۸۸
۱۸۸. آداب المضيفين و زادالاکلين / سلطان محمود بن محمد بن محمود؛ تصحيح ايرج افشار، ۱۳۸۸
۱۸۹. عرفات العاشقين و عرصات العارفين (ج ۸) / تقی الدين محمد اوحدی اصفهانی؛ تصحيح ذبيح الله صاحبکاري، آمنه فخر احمد، با نظارت محمد قهرمان، ۱۳۸۹
۱۹۰. تاريخ شاه صفی / ابوالمفاخر فضل الحسيني؛ تصحيح محسن بهرام نژاد، ۱۳۸۷
۱۹۱. بدایع الأخبار / ميرزا عبدالنبي شيخ الاسلام بهبهانی؛ تصحيح سيد سعيد ميرمحمد صادق، ۱۳۸۹
۱۹۲. منهاج العلي / ابوطالب بهبهانی؛ تصحيح حوربه سعیدی، ۱۳۸۹
۱۹۳. جامع التواريخ (سلاطين خوارزم) / رشيدالدين فضل الله همدانی؛ تصحيح محمد روشن، ۱۳۸۹
۱۹۴. ديوان فهمی استرآبادی / تصحيح محمد حسين كرمي، ۱۳۸۹
۱۹۵. ارج نامه محمد معين / محمد غلامرضایی، ۱۳۸۹
۱۹۶. راشيكات الهند / محمد بن احمد بيرونی؛ تصحيح محمد مهدي كاوه يزدي، ۱۳۸۹
۱۹۷. جامع الصناع / ناشناخته؛ تصحيح ايرج افشار، ۱۳۸۹
۱۹۸. تاريخ سلاطين كرت / حافظ ابرو؛ تصحيح ميرهاشم محدث، ۱۳۸۹
۱۹۹. لطايف الحساب / قطب الدين لاهيجي؛ تصحيح محمد باقری، ۱۳۸۹
۲۰۰. كتاب نهج البلاغه (نسخه برگردان) / سيد رضی؛ به كوشش محمد مهدي جعفري، محمد بركت، ۱۳۸۹
۲۰۱. علی نامه (تصحيح) / ربیع؛ تصحيح رضا بيات و ابوالفضل غلامی، ج ۱: ۱۳۸۹؛ ج ۲: ۱۳۹۱
۲۰۲. ترجمه كتاب التجارة / ابوالوفاء محمد بن محمد بسوزجانی؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحيح جعفر آقاياني چاوشی، ۱۳۸۹
۲۰۳. ترجمه منظوم وصيت امام علي به امام حسين / حسن غزنوی ملقب به اشرف؛ تصحيح جواد بشري، ۱۳۸۹
۲۰۴. جامع التواريخ (سلغريان فارس) / رشيدالدين فضل الله همدانی؛ تصحيح محمد روشن، ۱۳۸۹

۲۰۵. ترویج الأرواح فی تهذیب الصحاح / شهاب‌الدین محمود بن احمد بن بختیار الزنجانی؛ تصحیح محمد صالح شریف العسکری، ۱۳۸۹
۲۰۶. اندیشه‌های فلسفی و کلامی خواجه نصیرالدین طوسی / هانی نعمان فرحات؛ ترجمه غلامرضا جمشیدنژاد اول، ۱۳۸۹
۲۰۷. کتاب الوحشیات (نسخه برگردان) / ابوتام حبيب بن اوس طائی؛ به کوشش محمدرضا ابونئی مهریزی و وحید ذوالفقاری، پیش‌گفتار احمد مهدوی دامغانی، ۱۳۸۹
۲۰۸. کلمات قصار امام علی (ع) (نسخه برگردان) / ناشناس؛ به کوشش علی صفری آق‌قلعه، ۱۳۸۹
۲۰۹. معیارالاشعار / نصیرالدین محمد بن محمد طوسی؛ همراه با میزان الافکار فی شرح معیار الاشعار / محمد سعدالله مفتی مرادآبادی؛ تصحیح محمد فشارکی، ۱۳۸۹
۲۱۰. حلّ مشکلات کتاب الإشارات و التبیهاات (نسخه برگردان) / خواجه نصیرالدین طوسی، به کوشش سید محمد عمادی حائری، ۱۳۸۹
۲۱۱. کتاب المباحث و الشکوک (نسخه برگردان) / شرف‌الدین محمد بن مسعود بن محمد مسعودی؛ به کوشش محمد برکت، ۱۳۸۹
۲۱۲. کاغذ در زندگی و فرهنگ ایرانی / ایرج افشار، ۱۳۹۰
۲۱۳. شاهنامه از دست‌نویس تا متن / جلال خالقی مطلق، ۱۳۹۰
۲۱۴. عهد حسام / محمود میرزا قاجار؛ تصحیح ایرج افشار، ۱۳۹۰
۲۱۵. کتابشناسی فردوسی / ایرج افشار، ۱۳۹۰
۲۱۶. ارج‌نامه ذبیح‌الله صفا / سیدعلی آل داود، ۱۳۹۰
۲۱۷. مجلس در قصه رسول (ص) / ناشناخته؛ تصحیح محمد پارسا نسب، ۱۳۹۰
۲۱۸. محک خسروی / میرزا خسرو بیگ گرجی؛ تصحیح فائزه زهرا میرزا، ۱۳۹۰
۲۱۹. اصول الحکم فی نظام العالم / کافی الاقحصاری؛ تصحیح علی اکبر ضیائی، ۱۳۹۰
۲۲۰. حفظ البدن / امام فخر رازی؛ تصحیح محمد ابراهیم ذاکر، ۱۳۹۰
۲۲۱. أخبار ولایة خراسان / السّلامی؛ بازسازی محمدعلی کاظم‌نیک، ۱۳۹۰
۲۲۲. پژوهشهایی در تاریخ علم / جعفر آقایانی چاوشی، ۱۳۹۰
۲۲۳. فرهنگ جامع اللغات / نیازی حجازی؛ تصحیح افسانه شیفته‌فر، ۱۳۹۰
۲۲۴. رساله جلد سازی / سید یوسف حسین؛ مقدمه ایرج افشار؛ تصحیح علی صفری آق‌قلعه، ۱۳۹۰
۲۲۵. سیه بر سفید / عارف نوشاهی، ۱۳۹۰
۲۲۶. دیوان فانی / میرزا حسن زنوزی خوبی؛ تصحیح شهریار حسن زاده، ۱۳۹۰
۲۲۷. ثواقب المناقب / عبدالوهاب همدانی؛ تصحیح عارف نوشاهی، ۱۳۹۰
۲۲۸. فهرست نسخه‌های خطی فارسی آرشو ملی پاکستان و اسلام‌آباد / عارف نوشاهی، ۱۳۹۰
۲۲۹. فهرست نسخه‌های خطی فارسی پنجاب لاهور (پاکستان) (ج ۲) / عارف نوشاهی، ۱۳۹۰
۲۳۰. مناظره بحرالعلوم / تصحیح زابینه اشمیتکه و رضا پورجوادی، ۱۳۹۰
۲۳۱. دیوان قائمبات / حسن محمود کاتب؛ مقدمه و شرح وازگان محمدرضا شفیعی کدکنی؛ تصحیح سیدجلال حسینی بدخشانی، ۱۳۹۰
۲۳۲. نسخه شناخت / علی صفری آق‌قلعه؛ ایرج افشار، ۱۳۹۰
۲۳۳. حجة الاسلام (برهان المله) / ملاعلی نوری؛ تصحیح حامد ناجی اصفهانی، ۱۳۹۰
۲۳۴. به‌گزین علی‌نامه / ربیع؛ گزینش سیدعلی موسوی گرمارودی، ۱۳۹۰
۲۳۵. تاریخ بوشهر / محمد حسین سعادت کازرونی؛ تصحیح عبدالرسول خیراندیش، عمادالدین شیخ الحکمایی، ۱۳۹۰
۲۳۶. کتاب المعتمد فی أصول الدین / محمود بن محمد الملاحمی الخوارزمی؛ تصحیح ویلفرذ مادلونگ، ۱۳۹۰
۲۳۷. همایون‌نامه نیمه نخست / حکیم زجاجی؛ تصحیح علی پیرنیا، ۱۳۹۰
۲۳۸. از نسخه‌های استانبول / سیدمحمد عمادی حائری، ۱۳۹۱
۲۳۹. استاد بشر (ویژه نامه خواجه نصیرالدین طوسی) / حسین معصومی همدانی و محمد جواد انواری، ۱۳۹۱
۲۴۰. کتاب‌شناسی آثار فارسی چاپ شده در شبه‌قاره (هند، پاکستان، بنگلادش) (ج ۴) / عارف نوشاهی، ۱۳۹۱
۲۴۱. المقنع فی الحساب الهندی / علی بن احمد نسوی؛ تصحیح محمدمهدی کاوه یزدی و رضا افخمی عقدا، ۱۳۹۱
۲۴۲. دیوان شجیک ترمذی (اشعار پراکنده) / علی بن احمد نسوی؛ به کوشش احسان شواری مقدم، ۱۳۹۱
۲۴۳. نهاية المرام فی درایة الکلام / ضیاء الدین المکی والد فخرالدین الرازی، تصحیح ایمن شحاده، ۱۳۹۱
۲۴۴. نورالعیون / ابو روح محمد جرجانی یمانی؛ تصحیح یوسف بیگ باباپور، با نظارت مهدی محقق، ۱۳۹۱
۲۴۵. تذکرة نشتر عشق (ج ۲) / حسین قلی خان عظیم‌آبادی؛ تصحیح سیدکمال حاج سیدجوادی، ۱۳۹۱

۲۴۶. الأفق المبين / محمد باقر الاسترآبادى (ميرداماد)؛  
تصحیح حامد ناجى اصفهانى، ۱۳۹۱
۲۴۷. الرسالة المحيطة (نسخه برگردان) / غياث الدين  
جمشيد كاشانى؛ تصحيح يونس كرامتى، ۱۳۹۱
۲۴۸. توضيحات رشيدى / رشيدالدين فضل الله همدانى؛  
تصحیح هاشم رجبزاده
۲۴۹. مفتاح التفاسير / رشيدالدين فضل الله همدانى؛ تصحيح  
هاشم رجبزاده، ۱۳۹۱
۲۵۰. سلطانيه / رشيدالدين فضل الله همدانى؛ تصحيح هاشم  
رجبزاده
۲۵۱. لطايف الحقايق / رشيدالدين فضل الله همدانى؛  
تصحیح هاشم رجبزاده
۲۵۲. مجموعه رشيديه (نسخه برگردان) / رشيدالدين فضل  
الله همدانى؛ تحقيق و مقدمه هاشم رجبزاده، ۱۳۹۱
۲۵۳. شرح التعرف لمذهب التصوف (نسخه برگردان) /  
ابو ابراهيم اسماعيل بن محمد مستملى بخارى؛ به  
كوشش نجيب مايل هروى، ۱۳۹۲
۲۵۴. مجالس / جلال الدين عبدالحميد عتيقى تبريزى؛  
تصحیح سعيد كريمى، ۱۳۹۲
۲۵۵. شرح المقدمة فى الكلام / نجيب الدين ابوالقاسم  
عبدالرحمن بن على بن محمد الحسينى؛ مع المقدمة  
فى الكلام الشيخ ابوجعفر الطوسى؛ تصحيح حسن  
انصارى و زابينه اشمنتكه، ۱۳۹۲
۲۵۶. سام نامه / ناشناس؛ تصحيح وحيد رويانى، ۱۳۹۲
۲۵۷. التفصيل لجمال التحصيل / سليمان بن عبدالله  
الخراسانى؛ المقدمة و الفهارس حسن انصارى، يان تيله،  
۱۳۹۲
۲۵۸. خلاصة الاشعار و زبدة الافكار (بخش قم و ساوه) / مير  
تقى الدين كاشانى؛ تصحيح و تحقيق على اشرف  
صادقى، ۱۳۹۲
۲۵۹. جامع التواريخ (تاريخ ايران و اسلام) (۳ ج) /  
رشيدالدين فضل الله همدانى؛ تصحيح و تحشيه  
محمد روشن، ۱۳۹۲.
۲۶۰. خلاصة الاشعار و زبدة الافكار (بخش شيراز و نواحى  
آن) / مير تقى الدين كاشانى؛ تصحيح نفيسه ايرانى،  
۱۳۹۲
۲۶۱. عهدنامه مالك اشتر محمد ابراهيم بدائع نگار تهرانى؛  
مقدمه، تصحيح و تعليقات محمد شادزوى منش و  
محمود عابدى، ۱۳۹۲
۲۶۲. رساله اسطرلاب كوشيار گيلانى به كوشش محمد  
باقرى، ۱۳۹۲
۲۶۳. سه رساله از كوشيار گيلانى (رساله حساب و بخشى از  
زيج بالغ و شرح مجمل الاصول)؛ با مقدمه محمد  
باقرى، ۱۳۹۲
۲۶۴. رساله اثبات العقل المجرد خواجه نصيرالدين طوسى
- و شروح آن؛ شمس الدين كيشى، جلال الدين دوانى،  
شمسا گيلانى و... مقدمه: احد فرامرز فراملكى؛  
تصحیح و تحقيق: طيبه عارفنيا، ۱۳۹۳
۲۶۵. مثنوى معنوى (۴ ج) / جلال الدين محمد بلخى؛  
آخرين تصحيح رينولد. نيكلسون؛ تصحيح مجدد و  
ترجمه حسن لاهوتى، ۱۳۹۳
۲۶۶. روضة تسليم (تصويرات) / خواجه نصيرالدين طوسى  
تصحیح و پيشگفتار: سيد جلال حسيني بدخشانى با  
مقدمه: هرمان لندلت، ۱۳۹۳
۲۶۷. سه رساله از ثابت بن قره (ساعتهاى آفتابى، حركت  
خورشيد و ماه، چهارده وجهى محاط در كره)؛ با  
مقدمه پويان رضوانى، ۱۳۹۳
۲۶۸. آثار فتح الله خان شيبانى (۲ ج) / به كوشش: عليرضا  
شانظرى، ۱۳۹۳
۲۶۹. مرآت الادوار و مرقات الاخبار (۲ ج) / مصلح الدين  
محمد لارى؛ تصحيح: سيد جليل ساغروانيان، ۱۳۹۳
۲۷۰. خلاصة الاشعار و زبدة الافكار (بخش خراسان) /  
مير تقى الدين كاشانى؛ تصحيح عبدالعلى اديب برومند  
و محمدحسين نصيرى كهنموى، ۱۳۹۳.
۲۷۱. ديوان حافظ شيرازى كهن ترين نسخه شناخته شده  
كامل، كتابت ۸۰۱ هجرى / با ديباچه محمد گلندام  
(جامع ديوان حافظ)؛ به كوشش بهروز ايمانى، ۱۳۹۴.
۲۷۲. التذكرة فى علم الهيئة نصيرالدين محمد بن محمد  
طوسى؛ مقدمه، تصحيح و تحقيق: جميل رجب؛  
ترجمة مقدمه به فارسى: حسن امينى، ۱۳۹۴
۲۷۳. مجموعه آثار اماميه (مستخباتى از عيون  
اخبارالرضا(ع)، امالى شيخ صدوق، صحيفةالرضا(ع)  
و...)؛ با مقدمه حسن انصارى، ۱۳۹۴
۲۷۴. ديوان خازن ابومحمد عبدالله بن احمد خازن؛ مقدمه،  
تصحیح و تحقيق احمد مهدوى دامغانى، ۱۳۹۴
۲۷۵. رباعيات مؤمن يزدى سروده: مؤمن حسين بن باقى  
يزدى؛ به كوشش: حسين مسرت، ۱۳۹۴
۲۷۶. ديوان امامى هروى سروده: عبدالله بن محمد امامى  
هروى به كوشش: عصمت خونينى، ۱۳۹۴
۲۷۷. نقد متن پژوهى مدرن نقدى بر نظريههاى چاپ انتقادى  
متون در انگلستان و آمريكا؛ جزم. ج. مكگان؛ ترجمه  
سيما داد، ۱۳۹۴
۲۷۸. تاريخ كشيخانه همايون نورالدين محمد شريف  
كاشانى متخلص به نجيب؛ تصحيح و تحقيق: اصغر  
دادبه و مهدى صدرى، با مقدمه مهدى صدرى، ۱۳۹۴
۲۷۹. كامل التعبير (۲ ج) ابوالفضل حبیب بن ابراهيم تقيلى  
(سده ششم هجرى)؛ تصحيح: مختار كمبلى، ۱۳۹۴
۲۸۰. ضياء الشهاب شرح فارسى شهاب الاخبار قاضى  
قضاعى؛ از: شارحى ناشناخته؛ تصحيح و تحقيق: جويبا  
جهانبخش، حسن عاطفى و عباس بهنيا، ۱۳۹۴



۲۸۱. هفت منظومه حماسی (بیژن‌نامه، کک‌کوه‌زاد نامه، ببر بیان، پتیاره، تهمینه نامه کوتاه، تهمینه نامه بلند، رزم‌نامه شکاوند کوه)؛ تصحیح و تحقیق: رضا غفوری، ۱۳۹۴

۲۸۲. تحقیق در مجالس تفسیری فضل بن مُجَبّ نیشابوری و ابیات فارسی آن، جواد بشری و محمد افشین‌وفایی، ۱۳۹۴

۲۸۳. کتاب تلخیص المحصّل (فی شرح المحصّل فی علم الکلام) خواجه نصیرالدین محمد بن محمد بن حسن طوسی؛ با مقدمه حسن انصاری، ۱۳۹۴

۲۸۴. المحجة البيضاء فی اصول الدین حسام الدین عبدالله بن زید العنسی (د: ۶۶۷ هـ)؛ مقدمه و فهرس حسن انصاری، زابینه اشمیتکه، ۱۳۹۴

۲۸۵. صحیفه سجادیّه با ترجمه‌ای کهن به فارسی گزارش نسخه‌شناختی و زبان‌شناختی؛ مسعود قاسمی، ۱۳۹۴

۲۸۶. جامع التواریخ (تاریخ مبارک غازانی) رشیدالدین فضل‌الله همدانی؛ به تصحیح و تحشیه محمد روشن، مصطفی موسوی، ۱۳۹۴

۲۸۷. هرمنوتیک صوفیانه در تفسیر کشف‌الاسرار میندی؛ آنابل کیلر؛ ترجمه جواد قاسمی؛ با پیش‌گفتار نصرالله پورجوادی، ۱۳۹۴

۲۸۸. فهرست نسخه‌های خطی فارسی و عربی کتابخانه فردوسی، کالج وادام (Wadham) دانشگاه آکسفورد (مجموعه میناسیان)؛ به کوشش: علی میرانصاری، ۱۳۹۴

۲۸۹. کهن‌ترین فرهنگ‌نامه فارسی دانش استیفا (تصحیح و تحلیل بخش لغات و مصطلحات المرشد فی الحساب) به کوشش نفیسه ایرانی - علی صفری آق‌قلعه، ۱۳۹۵

۲۹۰. ترجمه کتاب الملل و النحل محمد بن عبدالکریم شهرستانی از مترجمی ناشناخته (احتمالاً از سده ششم هجری)؛ با مقدمه سید محمد عمادی حائری، ۱۳۹۵

۲۹۱. خلاصه‌الاشعار و زیده‌الافکار (بخش تبریز و آذربایجان و نواحی آن) / میر تقی‌الدین کاشانی؛ تصحیح و تحقیق رقیه بایرام حقیقی، ۱۳۹۵

۲۹۲. کتاب الملخص فی اللغة مع الوفاء بترجمة ما فی القرآن ابوالفتح حمد بن احمد بن حسین بادی معروف به کافی؛ با مقدمه محمود جعفری دهقی، ۱۳۹۵

۲۹۳. دیوان هاتف اصفهانی / احمد حسینی اصفهانی (هاتف)؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات وجیهه ربیع، ۱۳۹۵

۲۹۴. دیوان غیاث‌الدین گنجی خواجه غیاث‌الدین محمد گنجانی (تبریزی)، مشهور به خواجه شیخ (سده هشتم هجری)؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات: مسعود راستی‌پور - احسان پورابریشم، ۱۳۹۵

۲۹۵. دو رساله از عزالدین زنجانی (عمده‌الحساب و

قیسطاس المعادله فی علم الجبر والمقابله) عزالدین عبدالوهاب بن ابراهیم زنجانی (سده هفتم هجری)؛ با مقدمه مریم زمانی؛ زیر نظر محمد باقری، ۱۳۹۵

۲۹۶. المشیخه (کنزالسالكین) (گنجینه خطوط و یادگارنامه مشاهیر علمی ایران از سال ۸۴۵ - ۱۰۲۲ هـ.ق)؛ نظام الدین اسحاق (د: ۸۴۵ هـ.ق)، نجم‌الدین محمد (د: ۸۸۵ هـ.ق)، سالک الدین محمد اول (زنده در ۹۳۰ هـ.ق)، مالک الدین مؤید (د: ۹۶۹ هـ.ق)، سالک الدین محمد دوم (د: ۱۰۲۲ هـ.ق)؛ با مقدمه سید محمد طباطبایی بهبهانی (منصور)، ۱۳۹۵

۲۹۷. مجموعه به خط ملاصدرا (درگذشته ۱۰۵۰ هـ)؛ یادداشت‌های قرآنی و تفسیر آیه نور از ملاصدرا، مستنخب بحرالحقایق نجم‌الدین دایه و التأویلات عبدالرزاق کاشی؛ با مقدمه محمد برکت، ۱۳۹۵

۲۹۸. خلاصه‌الاشعار و زیده‌الافکار (بخش یزد و کرمان و نواحی آن)؛ میر تقی‌الدین کاشانی (زنده در ۱۰۱۶ هـ.ق)؛ سیدعلی میرافضلی، ۱۳۹۵

۲۹۹. ترجمه عربی جامع التواریخ (تاریخ الغزائنی) رشیدالدین فضل‌الله همدانی (درگذشته ۷۱۸ هـ.ق)؛ از مترجمی ناشناخته با مقدمه یوسف الهادی، ۱۳۹۵

۳۰۰. رساله حاتمیه نوشته شده در ۸۹۱ هـ.ق؛ حسین بن علی بسیهقی واعظ (کاشفی)؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات: باقر قربانی زرین، ۱۳۹۵

۳۰۱. زیج یمینی (تألیف ۵۱۱ هـ) محمد بن علی بن مالک بن ابونصر الحقایقی؛ با مقدمه علی صفری آق‌قلعه، ۱۳۹۵

۳۰۲. مجموعه رسائل (عجائب احکام امیرالمؤمنین (ع)، ذکر الخلائف و عنوان المعارف، فضل العلم، ادب الصغیر، ذخائر الحکمة، مختصر جاودان خرد)؛ با مقدمه احمد مهدوی دامغانی، ۱۳۹۵

۳۰۳. دستورالکتاب فی تعیین المراتب / تصنیف محمد بن هندوشاه نخجوانی (شمس منشی) قرن هشتم هجری؛ تصحیح علی‌اکبر احمدی دارانی، ۱۳۹۵

۳۰۴. راهنمای دست‌نوشته‌های مانوی تورفان (روش شناسی ویرایش و بازسازی)؛ محمد شکری فومشی، ۱۳۹۶

۳۰۵. تکمله نفحات الانس شرح احوال و آثار جامی / تألیف رضی‌الدین عبدالغفور لاری؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات محمود عابدی، ۱۳۹۶

۳۰۶. الرحلة المکیة (تاریخ سیاسی و اجتماعی مشعشعیان)؛ سیدعلی بن عبدالله مشعشعی؛ ترجمه و اضافات نورالدین محمد بن نعمت‌الله جزایری؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات عارف نصر، ۱۳۹۶

۳۰۷. اربعین العلابی فی کلام العلی (ع) یوسف بن ابیبک المنسفی (؟) الحسنی؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات احسان پورابریشم، ۱۳۹۶

۳۰۸. خلاصه الأشعار و زیده الأفكار (بخش قزوین، گیلان و دارالمرز و نواحی آن)؛ میر تقی الدین کاشانی (زنده در ۱۰۱۶ ق)؛ تصحیح: سید محمد دبیرسیاقی و مهدی ملک محمدی، ۱۳۹۶
۳۰۹. رسائل اخوان الصفا و خلان الوفا نگارش گروهی از نویسندگان؛ با مقدمه اکبر ایرانی، ۱۳۹۶
۳۱۰. نویسنده رستم التواریخ کیست و پژوهشی در نگاه او به ایران؛ جلیل نودزی، ۱۳۹۶
۳۱۱. فهرست نسخه‌های خطی فارسی پاکستان (فهرست ۸۰۰ نسخه خطی کتابخانه‌های شخصی و دولتی) (۴ج)؛ تألیف: عارف نوشاهی، ۱۳۹۶
۳۱۲. پنج رساله حروفیه؛ سید شریف (سده نهم هجری)؛ تصحیح و مقدمه ولی قیطرانی، ۱۳۹۶
۳۱۳. کتاب الكنز الكبير؛ ابی علی أحمد بن محمد مسکویه الرازی (المتوفی ۴۲۱ هـ)؛ حقیقه و قدم له: ابوالقاسم امامی، ۱۳۹۶
۳۱۴. الرسائل و المکاتیب (ترتیب السعادات و منازل العلوم، مقالة فی النفس و العقل، فی اللذات و الآلام، دفع الغم من الموت، مسألة فی حدّ الظلم، رسالة فی مائبة العدل و...)؛ ابی علی أحمد بن محمد مسکویه الرازی (المتوفی ۴۲۱ هـ)؛ حقیقه و قدم له: ابوالقاسم امامی، ۱۳۹۶
۳۱۵. سیر و سلوک / خواجه نصیرالدین طوسی؛ تصحیح، ترجمه و شرح به انگلیسی: سید جلال حسینی بدخشانی، ۱۳۹۶
۳۱۶. رساله هفت دستگاه موسیقی ایرانی / میرزا شفیع؛ پیشگفتار و تصحیح متن محسن محمدی، ۱۳۹۶
۳۱۷. سه رساله اسرارالعارفين، شراب العاشقين، المنتهى / حمزه فنصوری (عارف قرن ۱۶ جهان مالایی)؛ تحقیق و ترجمه امیرحسین ذکرگو-لیبلا حاجی مهدی تاجر، ۱۳۹۷



Muhammad in a dream. In this dream, Prophet Mohammad informs him of his imminent martyrdom and the event that will take place in the future. Imam Ali begins the sermon by discussing moral issues and calls people to be humble and avoid arrogance. A great part of this section has been narrated by Sayyid Raḍī in *Nahj al-Balāghah* as *khuṭbat al-qāṣi'ah*. Then, Imam Ali enumerates his own qualities and virtues, and illustrates his status in relation to Prophet Mohammad. He then recounts the troubles and afflictions that will befall the Muslim, especially the House of the Prophet (*Ahl al-Bayt*), his martyrdom at the hands of cruelest people, and the events that will happen in Karbala. He also enumerates the qualities of Umayyad and Abbasid caliphs and, in the end, recounts the signs of the reappearance of the Twelfth Imam and the events that will take place after his reappearance.

As Ibn Ṭāwūs has reported, the sermon had been available to the hadith narrators and Shi'a scholars since early 3<sup>rd</sup>/9<sup>th</sup> century (208) through the 7<sup>th</sup>/13<sup>th</sup> century as the written hadith heritage of Shi'a, and different sections of it have been quoted in Shi'a sources. However, a great part of the sermon has been neglected through time and its versions have been lost. Later hadith scholars have, therefore, been unaware of the existence of this version, which forms the basis of the present research, in a collection of mystical treatises kept under No. 5694 in the Yusuf Agha Library in Konya. The collection consists mostly of Ibn Arabi's writings together with some mystical and hadith treatises. There are also writings in the hands of Ibn Arabi and Ṣadr al-Dīn Qūnawī which have been introduced in detail in the introduction to the present edition. Manuscript No. 5694 forms part of Ṣadr al-Dīn Qūnawī's endowments which was transferred to the Library that was built on his tomb after his death.

Although the scribe and date of inscription are unknown, the similarity between the script and Qūnawī's handwriting points to the possibility that the sermon was copied by Qūnawī himself. Moreover, on the basis of the inscription dates of some of the treatises, the date when sermon was copied must be between 626/1229 to 651/1253AH.

With respect to the fact that there was only one copy available, the comparative correction method was necessarily adopted, and the editor availed himself of comparable hadith texts to correct illegible words or scribe's errors, and point out errors in the footnotes.

## Introduction

Today, the *khuṭbat al-qāsi'ah* is known to be what Sayyid Raḍī collected in *Nahj al-Balāghah*, but at least until the 7<sup>th</sup>/13<sup>th</sup> century what was available to the great Shi'a hadith scholars was longer than its current version. These scholars have quoted the sermon or commented on its content in their books. Thiqat al-Islām Kulaynī, for example, has quoted part of the sermon in his *Al-Kāfi* stressing that the tradition comes from the *khuṭbat al-qāsi'ah* of Imam 'Alī. Shaykh Ṣadūq also quotes another part of the sermon in his *Al-Tawhīd* with clear reference to the *khuṭbah*, and Faḍl b. Ḥasan Ṭabarsī in his *I'lām al-Warā* calls the sermon one of the miracles of Amir al-Mu'minīn. He believes that the sermon recounts the future events and one can find the names of Abbasid and Umayyad caliphs in the sermon. Sayyid Ibn Ṭāwūs also gives a significant account of the sermon in his *Al-Yaqīn*. He had one of the earliest versions of the sermon in his possession which he describes as an earliest one copied in 208/823. He quotes part of the sermon stressing that it is taken from *khuṭbat al-qāsi'ah*. However, most of what is quoted in such sources do not form part of the sermon as collected in *Nahj al-Balāghah*. In addition to the above, many traditions have also been narrated in Shi'a hadith sources of different schools including Imami, Zaydi, Ismaili, and Nasiriyyah whose content and even the words are identical with the sermon, and it is most likely that they formed part of the sermon which gradually was fragmented and the fragments were known as independent traditions. This is mentioned in footnotes where appropriate.

The *khuṭbat al-qāsi'ah*, which has been introduced in some Shi'a sources as one of the miracles of Imam Ali, was produced towards the last days of his life. Indeed, Imam Ali recounts what he saw or heard from Prophet



### **In the Name of God, the Compassionate, the Merciful**

Oceans of Iranian and Islamic culture lie in manuscript form. These manuscripts are not only the record of the achievements of our nation's great scholars, they are also testimonials to our unique national identity. It is, therefore, the duty of every generation of Iranians to protect and celebrate this priceless heritage and to spare no effort in restoring these records on which all studies of Iran's history and culture depend.

Many efforts towards better identification, study, and preservation of our country's manuscript collections have been launched. In spite of these efforts, and despite the fact that hundreds of books and treatises that deal with this important area of learning have been published, much remains undone. Thousands of books and treatises either linger as unidentified codices in Iranian and foreign libraries, or await publication. Others, although previously published, exist in unsatisfactory editions and need to be re-edited according to modern scholarly standards.

It is the duty of scholars and cultural organizations to undertake the important tasks of restoring and publishing these manuscripts. The Written Heritage Publication Center was established in 1993 in order to achieve this important cultural objective with the purpose of supporting the efforts of scholars, editors, and publishers who work in this field of learning. We hope that by supporting scholarly work in this area, we can help make an essential collection of scholarly texts and sources available to the scholarly community that is engaged in the study of Iran's Islamic culture and civilization.

**The Written Heritage Research Institute** (Miras-e Makt'ob)

Written Heritage Research Institute, 2018  
First Published in I. R. of Iran by Miras-e Maktoob

ISBN 978-964-6781-155-6

All rights reserved. No part of this book  
may be reproduced, in any form or by any  
means, without the prior permission of the publisher.

P R I N T E D   I N   T E H R A N

A Newfound Manuscript in the Old Hadith Heritage of the Shi'a

# AL-Khuṭbat al-Qāṣi'ah

Attributed to Amir al-Mu'minīn 'Alī b. Abītālib

Copied by

Ṣadr al-Dīn Qūnawī  
deceased in 673 A.H.

Facsimile Edition of Manuscript No. 5694  
The Konya Yusuf Agha Library

Edited & Researched  
**Akbar Rashidiniya**

Preface by

**Ahmad Mahdavi Damghani**



Miras-e Maktoob  
Tehran, 2018